لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والإمارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينج دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT MONDAY 14, APRIL, 1997 ISSUE NO 12464
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٦٤

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

روس الى المنطقة هذا الاسبوع... وفلسطينية تصيب اسرائيليين بعد عبورها جسر الملك حسين

الأفكار الاميركية "دون" التوقعات فلسطينياً

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان تعلن قريباً وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عن قرارها ايفاد السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الى الشرق الاوسط هذا الاسبوع، لاجراء مشاورات اضافية مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي استكمالا للمحادثات التي اجريت في العاصمة الاميركية الاسبوع الماضي، بهدف استئناف المفاوضات بين الطرفين.

وفي ظل التوتر المستمر في المنطقة شهد جسر الملك حسين (بين الاردن واسرائيل) حادثاً اعاد الى الاذهان حادث الباقورة قبل شهر. اذ اقدمت شابة فلسطينية على اطلاق النار فجرحت اثنين من رجال الامن الاسرائيليين.

وأفادت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان ٢٣ فلسطينياً و٤ اسرائيليين بينهم جندي، جرحوا امس في مواجهات في الضفة الغربية بين متظاهرين فلسطينيين وجنود ومستوطنين اسرائيليين.

وأوضحت ان الجنود في صوريف، شمال غربي الخليل، اطلقوا رصاصات مطاط وقنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين فجرحوا ٢٠ شخصاً. وفي الخليل، اصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح طفيفة بعد تعرضهم للرشق بالحجارة على ايدي مستوطنين اسرائيليين من شرفة منزلهم وسط

التتمة في الصفحة (٦)

مكان الحادث في نقطة العبور بين الاردن والضفة الغربية. وفي الاطار لحد الجريحين الاسرائيليين خلال نقله. (ا ف ب)

مئتا ألف ايراني "طوقوا" السفارة الالمانية

طهران تصعّد مع اوروبا بـ"تعاون شامل" مع روسيا

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ بدا أمس ان القيادة الايرانية قررت التعامل مع الأزمة السياسية التي تواجهها مع المانيا ودول الاتحاد الأوروبي عموماً، اعتماد نهج يوازن بين التصلب والمرونة. وحاصرت منطقة السفارة الالمانية في طهران امس أعداد ضخمة من المتظاهرين قدرت بحوالى مئتي الف شخص رددوا شعارات ضد المانيا وأميركا واسرائيل واحرقوا أعلامها (راجع ص٤) في حين أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الايراني نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الدكتور حسن روحاني تعليق بلاده مشاركتها في «الحوار النقدي» مع اوروبا «لأن ما جرى أخيراً أثبت ان هذه الحوارات غير مجدية». وطالب البرلمان الايراني الحكومة بأن تجري «مراجعة شاملة» للعلاقات مع المانيا، محذراً من ان طهران قد تبادر الى اجراءات اقتصادية مضادة. ونوه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بالموقف الروسي من الأزمة التي نشأت عن ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية على أعلى المستويات بالضلوع في اغتيال أربعة

التتمة في الصفحة (٦)

المخابرات الاميركية تسمي ضابطاً ايرانياً خطط للتفجير في الخبر

□ واشنطن – «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، امس ان اجهزة المخابرات الاميركية وغيرها ربطت بين مسؤول ايراني كبير ومجموعة شيعية يعتقد انها وراء تفجير الخبر العام الماضي، الذي ادى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً. وقالت الصحيفة ان المعلومات الاستخباراتية تظهر ان البريغادير احمد شريفي، وهو مسؤول في الاستخبارات الايرانية وفي الحرس الثوري، اجتمع قبل حوالى عامين بالسعودي المعتقل في كندا هاني عبدالرحيم الصايغ قبل حادث تفجير الخبر.

التتمة في الصفحة (٦)

رحيل مصطفى أمين الأكثر إثارة للجدل بين الصحافيين المصريين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ غيّب الموت مساء امس الصحافي المصري الكبير مصطفى امين، عن عمر يناهز ثلاثة وثمانين عاماً امضى معظمها في رحاب الصحافة منذ العام ١٩٢٨ عندما بدأ حياته العملية بالكتابة في مجلات عدة. وثار حوله جدل لم ينقطع منذ أسس جريدة «اخبار اليوم» بالاشتراك مع توأمه الراحل علي امين في العام ١٩٤٤. وهي الجريدة التي اختلف المؤرخون في تقويم الدور السياسي الذي قامت به في المعركة بين حزب الوفد والملك السابق فاروق وسلطة الاحتلال البريطاني خلال النصف الثاني من الاربعينات.

ولكن ارتبط الجدل الاهم حول مصطفى امين بالاتهام الذي تعرض له في العام ١٩٦٥ بـ «التخابر لحساب الولايات المتحدة الاميركية» ثم صدور حكم في حقه بالسجن لمدة ٢٥ سنة، قبل

التتمة في الصفحة (٦)

بن بلة: الحوار مع كل قوى المعارضة السبيل الوحيد لحل الأزمة

الرئيس الجزائري يشدد على حياد الادارة في الانتخابات

□ الجزائر – «الحياة»:

■ في وقت استمرت التحضيرات في الجزائر استعداداً للانتخابات الاشتراعية المقبلة، اعطى الرئيس اليمين زروال توجيهاته للادارة بالتزام الحياد وسط انتقادات توجهها احزاب معارضة بان السلطة ستساند حزب السيد عبد القادر بن صالح، رئيس البرلمان الانتقالي واحد القريبين من رئيس الجمهورية. وجاء موقف زروال قبل ساعات من اعلان الشيخ محفوظ نحناح امس ان وزارة الداخلية رفعت تحفظها عن التسمية الجديدة لحركة «حماس» وهي «حركة مجتمع السلم». ويعتقد ان حزب الشيخ نحناح سيكون الحزب الثاني في البرلمان الجديد بعد حزب السيد بن صالح المعروف باسم «حزب الرئيس».

واوردت وكالة الأنباء الجزائرية (ا ف ب) ان زروال وقع السبت تعميماً يدعو فيه الدوائر الحكومية الى التزام «الحياد» في الانتخابات المقررة في ٥ حزيران (يونيو). وأوضحت ان التعميم الذي يدور حول تنظيم الانتخابات، يدعو موظفي الدوائر الى «العمل على تطبيق القوانين والأنظمة بروح الفريق والحياد والانضباط». ودعا التعميم أيضاً جميع المرشحين والأحزاب السياسية الى احترام القوانين.

وفي مدريد، قال الرئيس السابق أحمد بن بلة لوكالة «فرانس برس» ان الانتخابات الجزائرية «لن تأتي بأي نتيجة»، لأن الحوار مع كل القوى المعارضة بما في ذلك «الجبهة الاسلامية للانقاذ» هو السبيل الوحيد لحل الأزمة. واعتبر انه لا بد لارساء السلام في الجزائر «حيث لم يكن العنف يوماً أشرس مما هو عليه اليوم» من «عزل المتطرفين من ا

التتمة في الصفحة (٦)

احتجاز أعضاء... وتزكية لائحة الحكومة

انتخابات نقابية في جنوب لبنان تفجّر مواجهة مع الاتحاد العمالي

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قبل ان يتوقف الجدل السياسي في لبنان على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الذي ينتظر موقف مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية الثلثاء في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري في القصر الجمهوري في بعبدا في ضوء التقرير الذي ستحيله عليه اللجنة الوزارية المكلفة النظر فيه وتضع صيغته النهائية في اجتماعها غداً، اندلع امس توتر سياسي جديد على جبهة الحكومة وقيادة الاتحاد العمالي العام بسبب الانتخابات النقابية لاتحاد نقابات الجنوب التي جرت امس وعارضها الاتحاد العمالي ونائب صيدا مصطفى سعد والقوى الحليفة لـ «التنظيم الشعبي الناصري» (تفاصيل ص٢ و٣).

وفي هذا الصدد، ذكرت مصادر جنوبية لـ «الحياة» ان بداية التوتر الذي ادى الى اعتقال نقابيين وصحافيين كانت بسبب تحرك الاتحاد العمالي والقيادة الحالية لاتحاد نقابات الجنوب بتاجيل الانتخابات الى ١١ ايار (مايو) المقبل، فيما رفض التاجيل معارضو الاتحاد العمالي المدعومون في الدرجة الاولى من النائبة بهية الحريري و«حركة امل» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارئ».

وأدى التوتر الى تدخل قوى الامن من اجل ضبط الوضع ما افسح في المجال امام لجراء الانتخابات التي فاز بها وليد جويدي

التتمة في الصفحة (٦)

تصفيات كأس العالم: بداية مخيّبة للبنان

□ بيروت –
من وديع عبد النور:

فرّط منتخب لبنان لكرة القدم بفوز كان في متناوله على ارضه امس حين تعادل وسنغافورة (١/١)، الشوط الاول في افتتاح تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكاس العالم ١٩٩٨، على ملعب برج حمود امام نحو ١٥ الف متفرج.

لم تثمر الدقائق الـ١٥ الاولى عن اي فرصة واضحة للفريق اللبناني في مقابل فرصة خطيرة للسنغافوريين في الدقيقة الـ١٤ عن طريق ساسي كومار. واعتمد التحرك اللبناني في نصف الساعة الاولى على الكرات

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية تستضيف مسخادوف وألف حاج شيشاني

أربكان وربع اعضاء البرلمان التركي الى الحج على نفقتهم الخاصة

□ جدة –
من جمال خاشقجي:

■ يصل غداً الى السعودية رئيس الوزراء التركي زعيم حزب الرفاه نجم الدين أربكان لأداء فريضة الحج وزيارة الحرم النبوي الشريف على رأس أكبر وفد من نوعه من البرلمانيين والوزراء وكبار موظفي الدولة الاتراك يتجاوز عددهم ١٥٠ شخصاً.

وقال مصدر تركي لـ «الحياة» ان عدد النواب الذين سيؤدون فريضة الحج مع اربكان يزيد على ١٢٠ نائباً يمثلون احزاباً عدة، الامر الذي دعا رئاسة البرلمان الى اعلان عطلة رسمية وتعليق اعماله. ويلاحظ ان بين النواب اربعة من حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند أجاويد، وخمسة من حزب الطريق الصحيح، شريك «الرفاه» في الائتلاف الحاكم، وعشرة من حزب الوطن الأم اليميني المعارض الذي يتزعمه رئيس سابق آخر للوزراء هو مسعود يلماظ.

اما نواب «الرفاه» الحاجون فيزيد عددهم على ٩٠ نائباً، ما يعني ان ربع النواب يحجون هذا العام اضافة الى وزراء دولة

التتمة في الصفحة (٦)

عدن: حرب اعلامية بين المؤتمر والاشتراكي حول مقاطعة الانتخابات

□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر في اللجنة الاساسية للاشراف على الانتخابات في محافظة عدن «فشل» دعوة الحزب الاشتراكي اليمني مواطني المحافظة الى مقاطعة الانتخابات في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان «الاقبال الكبير من جانب المواطنين في مختلف مناطق المحافظة على استلام بطاقاتهم الانتخابية يؤكد ان البيان الصادر عن منظمة الاشتراكي في عدن الاسبوع الماضي الداعي أبناء المحافظة الى المقاطعة لم يلق أي تجاوب».

وحذرت المصادر «قيادة الاشتراكي في عدن من اللعب بعواطف المواطنين من خلال الكلمات الثورية التي عفى عنها الزمن ومحاولة تمزيق الوحدة الوطنية كما عملت القيادة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 14

أنظروا جيداً،
فأنتم ترون داخل الساعة لآخر مرة.

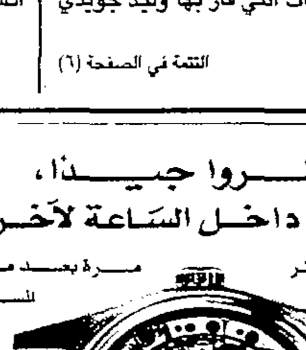

إن ساعة رولكس أويستر كرونومتر لا تتخلى عن كنزها بهذه السهولة. إن فتح غطائها الخلفي يتطلب معدات خاصة بالإضافة للمتمرسين تقنياً، الى عزم تدوير ٥ نيوتن.متر. لذلك من المسلّمات، ان لا يحاول اي من أصحاب ساعة رولكس فتحها.

إن هذا مؤسف حقاً، لأنكم ستحرمون رؤية حركة رولكس الداخلية المعقدة.

سوف تحرمون من رؤية حركة عرفت، حتى لحظة إغلاق الغطاء الخلفي للساعة في جنيف، أدق التدقيق في كل مرحلة من مراحل صنعها.

حقاً، لن تروا أبداً إحدى القطع الثلاثين والعشرين التي استغرق صنعها وتجميعها سنة كاملة.

فكل قطعة قد جرّبت وفحصت ونظّفت بفعل الوجات فوق الصوتية مرة بعد مرة. إن دقة التقنية المستعملة تقضي بأن يحق للمختبرين رفض أية قطعة ما، في أية مرحلة، ليس فقط لكونها غير دقيقة بل أيضاً لأسباب جمالية. أي بالمختصر لأنها لا تبدو جذابة بما فيه الكفاية.

مما يثير الاهتمام ان تعلموا، انه عدا عن الحرفيين الذين يصنعونها ومختبري المكتب الرسمي السويسري لمراقبة الساعات الذين يمنحونها شهادة الكرونومتر التفوق والصانعين الذين يقومون بصيانتها، ما من احد لم يبدأ يلقي بنظرة على هذه التحفة الرائعة الصغيرة التي ترقد داخل كل ساعة من ساعات رولكس "أويستر" كاللؤلؤة في المحار. وهو إسم الساعة.

لذلك وطالما سنحت لكم الفرصة، انظروا جيداً.

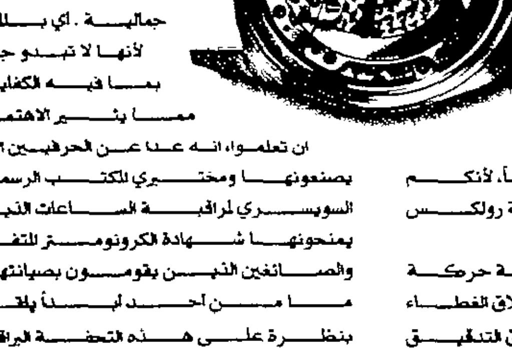

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس ديت جست من المعادن الثمينة.

في مركز رولكس للصيانة، يستعمل تقنيو (صانعو ساعات رولكس)، الذين دُرّبوا بعناية أدوات صنّعت خصيصاً لرولكس وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لكل ساعة من ساعات رولكس.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهيدب التجاري، هاتف ٥٨٦١٦٤٠

كونكورد

الرومانسية
تجربة خاصة مع الزمن... وعطاء متدفق... لحظات رائعة مع بريق الماس المتلألئ، على بحر من الذهب الخالص... أوقات حالمة تمضي سريعا دون انتظار... ساعة كونكورد السويسرية... لا تعرف للزمن حدوداً.

كونكورد فيستو، تم نحت علبة الساعة وسوارها من الذهب الخالص عيار ١٨ قيراطاً، رصعت بالماس، كوارتز سويسري، مقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.

CONCORD®
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا

مجوهرات بركات
الكوهجي

اتفاق على السوق العربية المشتركة

بري قابل أمير قطر وعرض معه العلاقات الثنائية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ استقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوفد النيابي المرافق الذي يزور الدوحة حالياً. وحضر المقابلة ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية ونائب رئيس مجلس الشورى السيد خالد بن محمد الخاطر ومدير الادارة السياسية في الديوان الاميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني والسفير اللبناني لدى الدوحة الدكتور زهير شكر.

وافاد مصدر حكومي قطري ان بري اعرب، خلال المقابلة، عن «شكره وتقديره لدولة قطر اميراً وحكومة وشعباً لدعمها المستمر للشعب اللبناني».

وقال ان المقابلة تناولت ايضاً «عرضاً للعلاقات بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وسيحضر بري الجلسة الاسبوعية التي يعقدها مجلس الشورى القطري اليوم، ويلتقي ابناء الجالية اللبنانية ويعقد مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن نتائج زيارته لقطر والأوضاع في لبنان.

وعلم ان بري بحث وامير قطر في مواضيع عدة، وان اللقاء ساده جو من المودة حيث ان امير قطر «اشاد بالعلاقات اللبنانية - القطرية»، كما توجه بري «بالشكر لامير قطر على دعم لبنان عموماً وفي اثناء عدوان نيسان خصوصاً»، مؤكداً «دور لبنان ومقاومته للاحتلال».

ونسب مصدر مطلع الى رئيس المجلس، خلال اللقاء، «ان لبنان لم يعتد على احد وقد اشترك في ميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية. واننا لم نعتد على احد. فلماذا هذا الاصرار على احتلال لبنان رغم ان القرار ٤٢٥ صدر منذ عام ١٩٧٨ بناء على اقتراح اميركي، ونال اجماعاً انذاك في مجلس الامن ثم اتت قوات الطوارئ (الدولية) وقدمت شهداء».

وتمنى بري ان يقوم الشيخ حمد بن خليفة «بزيارة لبنان في اقرب فرصة، واعتبر «ان مثل هذه الزيارة تشكل دعماً للبنان» كما «هنأ قطر على اكتشاف الغاز الطبيعي (بدأ تصديره) وعبر عن امنياته ان يعود بالازدهار والتقدم على قطر».

ورد امير قطر بعبارات ودية، قائلاً «ان اي شيء نقدمه للبنان هو واجب علينا. ومن المعلوم ان علاقتنا متينة مع لبنان ومع جميع ابنائه» مؤكداً حرص قطر على «تطوير علاقاتها مع هذا البلد العزيز علينا» و«ان يتحرر الجنوب (اللبناني)»، واضاف «ان الجنوب اللبناني قدم التضحيات

واثبت ان الشعب العربي قادر على استعادة ارضه رغم التآمر الدولي عليه».

وأشار الأمير الى «قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة» لكنه اكد «ان العرب موجودون ايضاً في اميركا لكن مشاكلنا العربية موجودة ايضاً»، كما اكد عزمه زيارة لبنان في المستقبل، مؤكداً انه «يكن كل مودة للبنان».

وتحدث بري عن «ان امن النفط العربي ليس مستقلاً ابداً عن امننا العربي (...) ان هناك حرباً بيننا وبين اسرائيل في المستقبل اشد خطراً من الحرب العسكرية وهذا يستدعي تعزيز التضامن العربي»، وشدد في سياق حديثه على «ان اليهود في اميركا ليسوا جبلاً عالياً لكن الوادي العربي سحيق»، مركزاً على «قوة الاختراق اللبناني والعربي» في اميركا.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي حضر اللقاء قال «ان الثقة غير موجودة بين (دول) العالم العربي ومشاكلنا تلحق بعضها».

وعلم ان اللقاء ساده «توافق في الراي على ضرورة تعزيز التضامن العربي وتأكيد ان التضامن هو لمصلحة كل العرب»، كما تم «الاتفاق على موضوع السوق العربية المشتركة» الذي سيجري البحث فيه في اجتماع برلماني عربي في القاهرة في ١١ ايار (مايو) المقبل وتشارك فيه قطر ولبنان.

الحريري يشارك في مونتريال في مؤتمر لمناقشة فرص الاستثمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ رئيس الحكومة رفيق الحريري في العاشرة ليل امس بتوقيت بيروت محطته الثانية والاخيرة من زيارته الرسمية لكندا، بانتقاله من اوتاوا حيث اجرى محادثات سياسية واقتصادية والتقى نظيره الكندي جان كريتيان، الى مونتريال عاصمة مقاطعة كيبك حيث تعيش جالية لبنانية كبيرة.

وسيشارك رئيس الحكومة والوفد المرافق له في مؤتمر تنظمه الحكومة الكندية صباح اليوم بمشاركة رجال اعمال وشركات كندية كبرى لمناقشة فرص الاستثمار في لبنان والمشاريع التي يمكن القطاع الكندي الخاص الاسهام فيها.

ويتحدث خلاله الى الرئيس الحريري النائب الكندي اللبناني الاصل ووزير المال بول مارتن ورئيس غرفة التجارة اللبنانية - الكندية جورج كرم، وكذلك كل من وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) يوسف شقير. ويختتم المؤتمر بكلمة للخبير المالي الكندي دنيس كريفيه عن امكان الاستثمار، وسفير كندا في لبنان دانيال مارشال عن الطرق الفضلى لاستثمار القطاع الخاص الكندي في المشاريع التي تنفذ الآن في مختلف القطاعات في لبنان.

وكان اليوم الاخير للرئيس الحريري في اوتاوا، حفل بسلسلة لقاءات مع عدد من وجوه الجالية اللبنانية، اضافة الى مسؤولين في الحكومة الكندية وعدد من رجال الاعمال، وشرح ما تقوم به الحكومة من مشاريع وخطط من اجل تطوير الاوضاع الاقتصادية وتطبيق خطة النهوض التي بدأت قبل سنتين.

واعرب ابناء الجالية اللبنانية عن «ارتياحهم الى ما سمعوه من الرئيس الحريري عن تقدم الاوضاع في لبنان»، معتبرين ان زيارته اسهمت في «ايجاد حوار مباشر بين المسؤولين اللبنانيين والمسؤولين الكنديين الذين ابدوا في اكثر من مناسبة دعمهم للبنان وقضاياه، واعادة لبنان الى صدارة دول العالم».

شدد على ان لبنان رمز للتعايش الاسلامي - المسيحي

صفير حذر من الأساليب الملتوية في السعي الى الاستمرار في السلطة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير من السعي الى الاستمرار في السلطة عبر «اساليب ملتوية تنأى عن النهج السليم»، معتبراً ان ذلك «مؤشر خطير قد يقود الى ما لا تحمد عقباه». وشدد على ان لبنان يعتبر رمزاً للتعايش الاسلامي - المسيحي، وانه من دون حوار بين المسلمين والمسيحيين يفقد مبرر وجوده. وأكد البطريرك صفير امس، خلال استقباله وفداً فرنسياً يمثل قطاعات وشركات عدة «ان قيمة الموارنة في لبنان هي انهم يحافظون على ايمانهم وحريتهم وتمسكهم بوطنهم»، لافتاً الى ان لبنان «رمز للتعايش الاسلامي - المسيحي ومن دون هذا التعايش والحوار يفقد مبرر وجوده»، مشدداً على «ان لبنان رمز للتعايش بين ابنائه من كل الطوائف»، ومشيراً الى «علاقة الموارنة التاريخية مع روما وفرنسا».

وقال صفير: «ان الشباب اللبناني يهتم بالسياسة اكثر من غيره لأن هناك حواجز تعترض مشاركته في الحياة العامة». ورأى «ان الشعب في لبنان يتوجه الى بطريركه لطلب الدعم وقت المصاعب وهذا ليس جديداً خصوصاً بعد الحرب وفي ظل غياب الاحزاب وضعف المؤسسات».

وعن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، قال صفير: «ان الزيارة ستكون راعوية وسيوقع خلالها الارشاد الرسولي الذي يصدره عادة بعد كل سينودس. والبابا كان يتدخل شهرياً تقريباً خلال سنوات الحرب من اجل احلال السلام في لبنان»، وقال «ان الارشاد الرسولي له انعكاس على الوطن كله وعلى الشعب اللبناني للبقاء في وطنه والعمل على اعادة اعماره واستعادة الثقة وعدم مغادرته والذهاب الى بلاد اخرى خصوصاً ان هناك نصف مليون مهاجر ونصف مليون مهجر لم يعد منهم سوى عشرين في المئة، وهناك المشكلة الفلسطينية ومشاكل اخرى تعرفونها».

وعن الحوار الاسلامي - المسيحي أكد الكاردينال صفير انه «ضروري ومن دونه يفقد لبنان دوره، والحوار يقوم بين ابناء الشعب وهو يعطي لبنان أهميته.

وكما قال البابا في هذا المجال لبنان اكثر من بلد، انه رسالة حرية وتعايش وسلام».

وكان صفير ترأس صباحاً قداس الأحد في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي في حضور حشد من المواطنين، ورأى في عظة القاها «ان الاوطان لا تقوم وتزدهر الا اذا آمن ابناؤها بها وبتاريخها ومستقبلها وبما لها من دور في مجموعة الأمم. وفي طليعة من يجب ان يتجلى ايمانهم بالوطن، من يتطلعون الى الاضطلاع فيه بالمسؤوليات الكبيرة في تولي الاحكام ونشر العدالة ومعاملة المواطنين بالمساواة واحترام ما لهم من حقوق واعطائهم خير مثل للقيام بالواجبات والخضوع لما يسنونه لهم من قوانين وما سوى ذلك من فضائل لا بد منها لوجوه القوم خصوصاً وساداتهم لتكون قدوة للمواطنين العاديين. اما اذا كان من ولي الاحكام يسخر ما اوتيه من سلطات لمصالحه الخاصة او مصالح من حوله من بطانة او مؤيدين ويسعى الى الاستمرار في السلطة باللجوء الى اساليب ملتوية تنأى به عن النهج السليم، من مثل تزييف ارادة الشعب او تجاهلها او اهمالها او الاستهانة بها او الحؤول دون توزيع الخيور، وهي للجميع، الا على المحظوظين، فهذا مؤشر خطير قد يقود الى ما لا تحمد عقباه وهذا لا يريده مواطن مخلص لوطنه».

بعد القداس استقبل صفير النائب نبيل البستاني الذي تمنى بعد اللقاء «ان تجرى الانتخابات البلدية والاختيارية في اقرب وقت ممكن باستثناء القرى المهجرة وقرى الشريط الحدودي». كذلك استقبل رئيس «حزب التضامن» اميل رحمة الذي اعتبر «ان تطيير الانتخابات هو تجريم للدستور والقانون ونحن نصر على احترام الدستور والقوانين».

الى ذلك، تحدث راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي في لقاء في زغرتا امس فقال: «ان اللبنانيين يعيشون اليوم ازمة يأس وقنوط ونظرة الى المستقبل لا تحمل أي جواب وسط آفاق مسدودة ووطن يتراجع وارض فاقدة سلامتها، وكلنا على الجلجلة في صليب جماعي». وحذر من «ضرب الوجود الحر في لبنان والعبث بمصير الانسان».

مسقاوي لا يرى 'فكراً سياسياً' في المجلس النيابي

دلول حمل على ملاط: يسعى الى بطولات فارغة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناولت المواقف الوزارية والنيابية، في عطلة نهاية الاسبوع امس، الجدل على استرداد الحكومة مشروع تعديلات قانون الانتخابات البلدية والاختيارية واستقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط والتطورات الاقليمية.

ووصف وزير الدفاع محسن دلول استقالة ملاط من منصبه بانها «مريبة، لأنه يسعى من خلالها وراء بطولات فارغة، وكان عليه ان يستمر وان يدافع عن رايه لا ان يخرج ليفتش عن كسب رخيص». وتساءل: «اذا كان الملاط تعرض للضغط فلماذا لم يصرح عن ذلك ويوضح ما حصل؟ وهل تعني استقالته انه خضع للضغط على خلاف زملائه الذين صمدوا؟»، مشيراً الى «ان اعضاء المجلس الدستوري يتمتعون بكفاية علمية كبيرة وعلى مقدار كبير من التعاطي ومواجهة المحسوبية ورفض التدخلات».

واثنى دلول على «الاستقرار الأمني والنقدي». ودعا الى «الاسراع في انجاز البنى التحتية وتخطي المعوقات التي تعترض الزراعة وترشيد الاستثمارات العربية والاجنبية واعتماد التخطيط والإنفاق المجدي في المشاريع الانمائية». ورأى «ان ما يشوب الحياة السياسية من خلل يؤثر في الحال الاقتصادية العامة».

واستبعد دلول «قيام العدو الاسرائيلي بمغامرة عسكرية جديدة، فتوازن الرعب بين لبنان واسرائيل هو ما يجعل الكيان الصهيوني يحجم عن الدخول في مغامرة كهذه» وشدد على «اهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات على اساس مبدأ الارض في مقابل السلام».

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي، في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس، «ان كل ما يحصل في لبنان شد حبال سياسي». ودعا الى «عدم اسقاط الدولة، لأن المحاسبة يجب الا تكون في منتصف الطريق، بل في نهايتها، اللهم إلا اذا كنا نريد ان نقوم بانقلاب ونحلّ المجلس النيابي». وحذّر من «الانحراف نحو الشعارات المعلّبة»، واضاف: «ليس عندنا فكر سياسي على صعيد المجلس النيابي». ورأى «ان التعامل مع الانتخابات جدياً يؤدي الى نتائج مرضية للجميع، وان استمرار النظرة المسيحية الى الواقع اللبناني على حالها ينطوي على خطورة كبيرة. اذ لا نظرة مسيحية واخرى اسلامية، بل نظرة نحو مستقبل جيل يتعامل مع حقائق معاصرة. واليوم ثمة عصر قائم على السوق والاستهلاك يلغي الكثير من الحديث عن التاريخ».

وعن المؤتمر الصحافي لرئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء الاربعاء الماضي، قال مسقاوي: «هناك مسألة اساسية ان الخلافات بين المراجع ليست في مصلحة الاستقرار العام، والطرح عبر مؤتمر صحافي تعبير عن النعوة الى مواجهة مشكلة كبرى تهدد الجميع».

ورأى النائب احمد كرامي انه لا يجد في ما حصل في المجلس النيابي خرقاً للدستور او ما شابه. وقال ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «يستطيع ويحق له كنائب ان يطلب ردّ مشروع القانون».

وعن توقعه لموعد الانتخابات البلدية، قال: «انا مع قانون سليم يراعي مختلف متطلبات المجتمع اللبناني، ومع الاسراع في وضعه. واذا اجريت الانتخابات في ١ و٨ حزيران (يونيو) فهذا جيد»، مطالباً بالا يتعدى التأجيل الخريف المقبل «اذ لا يجوز ان يبقى المواطن تحت وطأة التأجيل المستمر للانتخابات البلدية منذ ٣٥ عاماً، ومن دون ان يمارس حقه في اختيار المجالس البلدية والاختيارية».

جنبلاط تمنى الاستمرار في اجراء الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط امس «مزيداً من ضغوط الهجمة الغربية الشرسة» على المنطقة. وامل ان تخرج اللجنة الوزارية «باستنتاجات موضوعية للاستمرار في الانتخابات البلدية والقروية».

ترأس جنبلاط اجتماعاً حزبياً في مجمع الشوف السياحي في بعقلين ظهر امس، ضم المعتمدين ومديري الفروع في مختلف المناطق اللبنانية. وتلا في مستهله عضو مجلس قيادة الحزب بسام ضو مشروع التقرير السياسي المقدم الى الاجتماع دعا فيه الى «سياسة جديدة للاجور وضبط اسعار السلع وحماية اليد العاملة وتفعيل المستشفيات الحكومية وانشاء صندوق للاستشفاء الموحد ودعم التعليم الرسمي وتحسين دخل المعلم واعتبار عودة المهجرين اولوية وطنية، وتطبيق مبدأ فصل السلطات واقرار اللامركزية الادارية وسن قانون عصري للاحزاب ومعالجة عجز الموازنة وتعديل قانون الاعلام ودعم المقاومة وصمود الجنوبيين».

وبعد المناقشات، قال جنبلاط: «ناقشنا موضوع المشروع الاولي للوثيقة السياسية وسنستكمل ذلك في جلسة بعد اسبوعين. هناك عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ولكن اليوم نتوقف عند الصليبية الجديدة او المتجددة بعد القرار الاميركي الحظر على ايران بما يشابه الحظر على كوبا والعراق وكوريا الشمالية. وعلينا ان نتوقع المزيد من الضغوط ولا بد من اعادة النظر في العالم العربي والاسلامي في الاولويات لمواجهة هذه الصليبية الجديدة، هذه الهجمة الغربية الشرسة، والآتي اعظم».

وعن الانتخابات البلدية والسجال القائم في شأنها قال «هناك لجنة تشكلت ونحن في المبدأ مع الانتخابات البلدية، واللجنة التي تشكلت عسى ان تخرج باستنتاجات موضوعية للاستمرار في هذه الانتخابات».

مصدر في 'الدستوري' أكد عدم معرفة اسباب خطوة ملاط:

الاستقالة لم تخدم المجلس والاجماع ليس ضرورياً

□ بيروت - من محمد شقير:

■ اكد مصدر في المجلس الدستوري ان «اعضاء المجلس لم يكونوا على علم بالاستقالة التي قدمها رئيسه الدكتور وجدي ملاط الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أعلمنا بها، وأبلغنا انه سيقوم باللازم بحسب النظام الداخلي للمجلس».

وقال المصدر لـ «الحياة» ان ملاط لم يطرح معهم قضية الاستقالة، وان المجلس احيط علماً بها بواسطة الرئيس بري الذي اجرى اتصالاً بنائب رئيس المجلس الدستوري الدكتور محمد مجذوب فور تلقيه نص كتاب الاستقالة.

ولفت الى «ان ملاط لم يطرح استقالته على بساط البحث في الاجتماعات المفتوحة للمجلس الدستوري نافياً ان يكون هو او اي من الاعضاء قد تعرضوا لضغوط» مشيراً الى «اننا لو افترضنا ان هناك ضغوطاً مورست وتمارس علينا كاعضاء في المجلس الدستوري، وهذا امر غير وارد، لكان يفترض بنا الصمود في وجهها والامتناع عن الاستقالة، كي يتسنى لنا الكشف عن الجهة التي تمارسها».

واضاف المصدر «ان من المهمات الاساسية للمجلس الدستوري التصدي للضغوط في حال لجوء البعض الى ممارستها على اعضاء المجلس، وقد تم انتخاب نصف الاعضاء في المجلس النيابي وتعيين النصف الآخر في مجلس الوزراء، لنتمكن من القيام بالدور المرسوم لنا، وعدم الرضوخ للضغوط من أي جهة كانت».

واعتبر «ان الطريقة التي اتبعها ملاط الذي نفى بدوره ان يكون تعرض للضغوط أضرّت بالمجلس الدستوري، وكنا نتمنى لو انه طرح استقالته في اجتماعات المجلس ليكون الاعضاء على علم باسبابها خصوصاً ان الرئيس لم يعيّنه لا المجلس النيابي ولا مجلس الوزراء وانما انتخبه اعضاء المجلس». وذكر انه لام ملاط «على الاسلوب الذي لجأ اليه لتقديم استقالته، خصوصاً ان جميع الاعضاء سارعوا الى نفي تعرضهم لأي شكل من اشكال الضغوط، لذا تصعب علينا معرفة اسباب الاستقالة او الدوافع التي املت عليه عزوفه عن متابعة رسالته».

وبالنسبة الى ما تردد ان احد اسباب الاستقالة يعود الى راي ملاط في ضرورة اتخاذ القرارات المتعلقة بالطعون النيابية بالاجماع، قال المصدر نفسه «ان النظام الداخلي للمجلس ينص على اتخاذ القرارات بالغالبية وكان سبق لنا ان اتخذنا قرارين بموافقة ثمانية اعضاء من المجلس وباعتراض اثنين منهم، سجلا اسباباً لمخالفتهما القرار». واضاف: «يحق لكل عضو من اعضاء المجلس ان يخالف القرار وأن يحتفظ لنفسه بتسجيل المخالفة في محاضر اجتماعات المجلس، ويعود اليه ايضاً بحسب النظام الدلخلي للمجلس ان ينشر النص الحرفي لمخالفته عبر وسائل الاعلام. نحن لا نرى داعياً الى اتخاذ القرارات بالاجماع في شأن القضايا التي تعرض على المجلس الدستوري اذ لكل عضو من الاعضاء رأيه الذي يطرحه في اجتماعات المجلس، وان تعدد الآراء لا يسيء الى سمعة المجلس ودوره ما دمنا نرفض الرضوخ للضغوط في حال كانت قائمة. ولكن اذا حصل اجماع فأمر مستحب». وتابع: «كان يفترض بالدكتور ملاط ان يبقى يمارس دوره، وانه لو افترضنا ان هناك ضغوطاً مورست على اي عضو من الاعضاء الذين نفوا اي علم بها، فان الاستقالة تعني الرضوخ للضغوط واستجابة رغبة اصحابها».

واوضح المصدر «ان المجلس يتخذ قراراته بالاجماع او بالغالبية وانه ينظر في الملفات التي تحال عليه، وبالتالي فهو يتصرف على غرار القضاة اعضاء المحاكم الذين ينظرون في الدعاوى ويتركون اصدار الحكم النهائي للتصويت بين اعضاء هيئة المحكمة»، منتقداً «التوقيت الذي اختاره ملاط لتقديم استقالته خصوصاً انه جاء قبل اسابيع معدودة من اصدار القرارات النهائية في شأن الطعون النيابية التي ينظر فيها المجلس، اضافة الى اننا فوجئنا بالاستقالة بعدما كان شارك في رئاسة اجتماع المجلس الذي عقد قبل ٢٤ ساعة من موعد تقديم الاستقالة، وتخلف عن الحضور في اليوم التالي لنفاجأ بانه قدم كتاب الاستقالة الى الرئيس بري، ولا نعتقد ان هذا التصرف يخدم السمعة الطيبة التي يتمتع بها اعضاء المجلس». ولاحظ: «لو افترضنا ان لدى الدكتور ملاط وجهة نظر لا تتفق مع غالبية الاعضاء، فانه في مقدوره ان يسجل مخالفته في محاضر الاجتماعات معللاً اسبابها ويعود اليه الحق في نشر المخالفة، اسوة بما فعل زميلان لنا في المجلس عندما سجلا اعتراضهما على قرارين اتخذهما المجلس».

الطعون النيابية

وعن الطعون النيابية رفض المصدر الخوض في الموضوع، وقال «لا أود ان استبق طبيعة القرارات التي ستصدر عن المجلس»، وعزا السبب الى «ان الامر يبقى ملكاً للمجلس الدستوري الذي سيصدر قراراته فور الانتهاء من النظر في الملفات التي لا يزال يبحث فيها استناداً الى الوثائق والمعطيات المتوافرة لديه».

وعن دعوة المجلس الدستوري الى الاجتماع في ظل غياب رئيسه المستقيل قال المصدر «ان النظام الداخلي لا يمنع نائب الرئيس، اي الدكتور مجذوب، من دعوة اعضاء المجلس الى الاجتماع من اجل مواصلة النظر في ملفات الطعون النيابية، في ظل غياب الرئيس». لذلك فان الدكتور مجذوب سيجري مشاورات مع عودة عضوي المجلس القاضيين انطوان خير وسليم تركية المتوقعة اليوم من باريس حيث شاركا في مؤتمر للفرنكوفونية تمهيداً لدعوة المجلس الى الاجتماع في اقرب وقت ممكن وربما قبل حلول عطلة عيد الاضحى المبارك».

واكد المصدر «ان النظام الداخلي للمجلس لا يمنع نائب الرئيس من ترؤس اجتماعات المجلس، من دون ان ينتظر انتخاب المجلس النيابي العضو البديل من الدكتور ملاط باعتبار ان المجلس كان انتخبه عضواً».

واضاف ان استقالة ملاط «لن تؤثر في القرارات التي ستصدر عن المجلس في شأن الطعون النيابية فور الانتهاء من النظر فيها، وبالتالي لا يجوز تعليق الاجتماعات الى ما بعد انتخاب العضو الجديد الذي سيحل محله». وتوقع «ان يتأخر انتخاب العضو الذي سيخلف ملاط (علماً ان اعضاء المجلس يعود اليهم انتخاب من سيخلفه في الرئاسة) الى ما بعد اجراء القرعة من جانب الاعضاء استناداً الى ما نص عليه النظام الداخلي، لاختيار الخمسة الذين تنتهي ولايتهم في الخامس عشر من نيسان (ابريل) الجاري، على ان تتم القرعة ما بين شهر او شهرين من التاريخ المذكور».

وتابع: «في ضوء معرفة اسماء الاعضاء الخمسة الذين تنتهي ولايتهم، سيتم انتخاب بدلاء منهم او تعيينهم على ان تلتزم الاصول التي اتبعت لدى تأليف المجلس، فمن عيّن بالانتخاب في المجلس النيابي سينتخب البديل منه، وكذلك الحال بالنسبة الى الاعضاء المعيّنين في مجلس الوزراء وانتهت ولايتهم بالقرعة».

وتوقع المصدر «ان تجرى القرعة اواخر ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) المقبلين، تمهيداً لاختيار البديل، اكان بالانتخاب ام بالتعيين، ليتابع المجلس الدستوري القيام بالمهام المحددة له».

الى ذلك، تردد اخيراً اسم النائب السابق اوغست باخوس عضواً جديداً في المجلس الدستوري، الى جانب اسم القاضي اميل خير، على ان حسم مسألة الاختيار ينتظر اجراء القرعة.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
Jeddah: 9662 - 660 4500
Riyadh: 9661 - 461 6008
Dhahran: 9663 - 899 7877
Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

مكتب العلا العقاري
الرياض - بيروت
بيروت ت: ٠١/٧٤٥٩٦٩ - ٠٣/٣٥٠٣١٣
فاكس: ٠١/٧٤٥٩٦٨ ص.ب: ١١٣-٧٣٩٩
• بيع • شراء • إيجار
شقق - أراضي - فلل
في جميع الأراضي اللبنانية
• تخليص معاملات عقارية - إدارة أملاك بالكامل
• إستشارات عقارية بإدارة محلف قانوني
الرياض ت: ٤٦٣٢٢٦٠ / ٤٦٤٨٠٩٥
فاكس رقم: ٤٦٣٠٨٩٠

فندق الاعياد
البستان
★★★★★L
(961-1) 425258/9, (961-3) 752000/1/2/3/4/5
(961-4) 870400/1, 960866, 972903/4/5
E-mail: albustan@inco.com.lb
UTELL INTERNATIONAL

اطلاق نار واحتجاز نقابيين وصحافيين افرج عنهم لاحقاً

اشكالات رافقت الانتخابات النقابية في صيدا وفوز بالتزكية للائحة المعارضة للاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأت امس المعركة على قيادة الاتحاد العمالي العام في مدينة صيدا، التي شهدت توتراً سياسياً جاء نتيجة موافقة وزارة العمل على اجراء الانتخابات النقابية في اتحاد نقابات عمال الجنوب، في مقابل اعتراض القوى السياسية المعارضة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وفي مقدمها «التنظيم الشعبي الناصري» ممثلاً بالنائب مصطفى معروف سعد، والحزب الشيوعي اللبناني والقيادة الحالية لاتحاد نقابات الجنوب و«الجماعة الاسلامية»، الذين يشكلون مجتمعين القوة الداعمة للاتحاد العمالي الذي يترأسه الياس ابو رزق.

وترد ان قوى اخرى عارضت اجراء الانتخابات النقابية في الجنوب بينها «حزب الله» والحركة الديموقراطية الشعبية، برئاسة النائب السابق حبيب صادق في مواجهة القوى الداعمة لإتمامها وعلى رأسها مؤيدو رئيس الحكومة وشقيقته النائبة بهية الحريري و«حركة أمل» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ)».

وفي التفاصيل ان عاصمة الجنوب استفاقت في الساعات الاولى من صباح امس على توتر سياسي بسبب الخلاف بين الطرفين بذريعة ان لا بد من تأجيل الانتخابات الى الحادي عشر من ايار (مايو) المقبل، ليتسنى للمندوبين الفائزين بانتخابات الاتحادات النقابية تسجيل الاسماء لدى وزارة العمل، ليسمح لهم الاشتراك في الانتخابات.

وأدى التوتر الى تدخل قوى الامن الداخلي من اجل ضبط الوضع في مقر اتحاد نقابات الجنوب حيث كانت تجرى الانتخابات، وأوقفت ٣٢ شخصاً قيد التحقيق وبينهم سبعة مصورين صحافيين، الا ان رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق اوضح «ان عناصر من قوى الامن اقتحموا مقر الاتحاد في الجنوب واعتقلوا رئيسه ونائبه وعشرة قياديين وثلاثة صحافيين، وسمحوا للآخرين بدخول المقر لاجراء الانتخابات».

وذكرت مصادر في صيدا لـ «الحياة» ان التوتر كان ملحوظاً منذ الصباح، وان حدته تصاعدت مع الدعوة الى البدء بالانتخابات تحت اشراف مندوب من وزارة العمل، وقد قوبلت بمعارضة شديدة من التنظيم الشعبي الناصري من خلال نائب رئيسه الدكتور اسامة سعد، والاحزاب الحليفة له اضافة الى القيادة الحالية لاتحاد نقابات عمال الجنوب.

وأكدت المصادر ان تدخل قوى الامن جاء بناء على طلب مندوب وزارة العمل، في وقت فرضت وحدات من الجيش اللبناني تدابير امنية في مكان بعيد من مقر اتحاد الجنوب خشية ان يمتد التوتر الى خارج محيط المبنى وبالتحديد الى بعض الشوارع في صيدا. واضافت «ان شجاراً وقع بين مؤيدي اجراء الانتخابات ومعارضيها، وان قياديين من التنظيم الناصري كانوا موجودين لحظة اندلاعه للحؤول دون حصول الانتخابات، ما اضطر قوى الامن الى ادخال عدد من المعارضين بينهم شقيق النائب سعد الى احدى قاعات اتحاد الجنوب، اضافة الى الصحافيين والمصورين الذين كانوا هناك». وتابعت «افرج عن الصحافيين والمصورين بعدما نزعت من كاميراتهم الافلام، وسمح ايضاً لشقيق النائب سعد بمغادرة القاعة التي ابقوا فيها بعض الوقت، بينما اقتادت قوى الامن ٢٥ شخصاً من مؤيدي اتحاد الجنوب الى مقر قيادة قوى الامن في سرايا صيدا، بحجة انهم حاولوا تعكير الامن لمنع اجراء الانتخابات».

وأشارت الى ان النائب سعد احيط علماً بالتوقيفات وبالممارسات التي تعرض لها عدد من الصحافيين، فأجرى اتصالاً برئيس الجمهورية الياس الهراوي طالباً منه «التدخل لمعالجة ما حصل نظراً الى ما سيترتب عليه من عواقب سياسية ينتظر ان تتفاعل في صيدا وخارجها».

وقالت المصادر الجنوبية ان الرئيس الهراوي وعد بمعالجة المشكلة، خصوصاً ان اطلاق نار حصل في الهواء اثناء بدء الشجار. وذكرت ان مطلق النار هو من مؤيدي اجراء الانتخابات وان قوى الامن الداخلي لاحقته واقتادته مخفوراً. وأوضحت ان الانتخابات التي اجريت في ظل مقاطعة الفريق الداعي الى تأجيلها، حصلت بما يشبه التزكية، وفازت اللائحة المعارضة للاتحاد العمالي العام بقيادة وليد جويدي في ظل امتناع المعارضين عن الادلاء باصواتهم خلفاً لرئيس اتحاد الجنوب النقابي الراحل حسيب عبدالجواد.

ويتجه الفريق المعارض الى الطعن في النتيجة من خلال التقدم بشكوى من مجلس شورى الدولة والجهات القضائية المختصة للنظر في فض النزاعات النقابية.

وفي اول رد فعل على الانتخابات استنكرت النائبة الحريري «التدخلات التي حصلت لتعطيل ارادة القوى العمالية». وطالبت القوى الشرعية «بمحاسبة الطرف الذي تسبب بالفوضى وتحفظت عن كل ما تعرض له رجال الاعلام من خلال تغطية الانتخابات». وأبدت «عدم ارتياحها الى الاجواء غير الطبيعية التي قام بها الذين يريدون تعطيل الانتخابات والتي تسيء الى صورة العمل النقابي في الجنوب ولا تعبّر عن حقيقة الوضع النقابي».

واستنكر «التنظيم الشعبي الناصري» في بيان امس «انحياز السلطة بواسطة وزارة العمل الى بعض الخارجين عن العمل النقابي وكان آخرها اطلاق دعوة الى ما سمي باجراء انتخابات على رغم ان المجلس التنفيذي لاتحاد الجنوب كان اقرّ بغالبية الاعضاء تأجيلها الى ١١ ايار». واعتبر «ان لا شرعية ولا أحقية لأي جهة بما فيها وزارة العمل لتحديد موعد لإجراء الانتخابات»، مشيراً «ان سلوك الوزارة أضرّ بالحريات النقابية والعمالية لاحداث أطر نقابية هجينة».

واستنكر الحزب الشيوعي اللبناني «اشد الاستنكار ما حصل من خلال عملية امنية نفذتها وزارة العمل في مركز اتحاد الجنوب»، واعتبر انه «وصمة عار في سجل الحكومة»، ودعا الى «مبادرة القوى السياسية والنقابية الرافضة لهذا النهج بضرورة اللقاء والتشاور». وانتقد رئيس الحكومة، وقال «ان مساعديه تدخلوا مباشرة في الانتخابات».

مقتل عنصر من "الجنوبي" وجرح ٢ في عملية لـ"المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل وجرح اثنان في عملية لـ «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» في الاولى والدقيقة الـ ٢٠ بعد ظهر امس، على طريق شمع - طير حرفا في الجنوب، بعد استهداف مجموعة من «المقاومة» سيارة لـ «الجنوبي» بعبوة ناسفة «اصابتها مباشرة وادت الى سقوط من كان داخلها بين قتيل وجريح».

واعلنت «حركة أمل» في بيان امس ان مروحيات اسرائيلية قامت بعد ظهر امس بعمليات تمشيط واسعة للاودية والاحراج المجاورة لقريتي فرون والغندورية، ملقسية وراءها بالونات حرارية. واضافت «اثناء محاولة المروحيات الاغارة على بلدة فرون تصدت لها مجموعات من افواج المقاومة اللبنانية».

الى ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر امنية في الجنوب ان مدنيين لبنانيين احدهما امرأة اصيبا امس بجروح في انفجار لغم أرضي مضاد للافراد داخل «الشريط».

لكن اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجيش الجنوبي» ذكرت ان الاصابتين نجمتا عن انفجار عبوة ناسفة، ما يلقي المسؤولية على «حزب الله».

حجر الاساس لنصب ومتحف لشهداء قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ وضع نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس، حجر الاساس لنصب ومتحف لشهداء قانا - الجليل في احتفال أقيم في باحة مدرسة شهداء مجزرة قانا الرسمية في حضور النائبين عبداللطيف الزين وأحمد سويد وعضو اللجنة الشعبية العليا السورية لدعم جنوب لبنان عضو مجلس الشعب السوري رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية هيثم ضويحي وعدد من الشخصيات وحشد من المواطنين.

مهرجان لـ "حزب الله" في الذكرى الأولى لـ "عناقيد الغضب"

نصرالله: سنكون في حل من "تفاهم نيسان" اذا استمرت اسرائيل في استباحة الأرض والمدنيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله امس «اننا سنكون في حل، من تفاهم نيسان (ابريل) «وسيكون حقنا استخدام اي سلاح وفي أي مكان للدفاع عن المدنيين عندنا» اذا استمرت اسرائيل «في خرق هذا التفاهم باستباحة القرى والمدنيين». ورأى ان اتهام المانيا لإيران بمسؤوليتها عن مقتل معارضين أكراد «مقدمة لحرب عدوانية تعدّ في ظل انهيار عملية التسوية» في الشرق الاوسط وذكر «ان المفاوضات التي كانت تحصل مع الوسيط الالماني (هانس شميدباور) لحل مشكلة الأسرى والمعتقلين والرهائن اللبنانيين وغير اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ربطها الألمان بمساعدة حزب الله في حل قضية الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد في مقابل حل قضية ميكونوس»، مؤكداً ان الحزب «غير متصلّب في قضية آراد، ولو انه عندنا لما ترددنا لحظة واحدة في اجراء عملية تبادل من اجل اطلاق الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية. وليس هناك ما يبرر على الاطلاق تأخير عملية من هذا النوع».

وكان نصرالله يتحدث في مهرجان اقامه «حزب الله» لمناسبة الذكرى الأولى لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان الماضي، تكريماً «لشهدائه الـ ١٤ وشهداء المجازر الصهيونية»، في قاعة السيدة خديجة الكبرى على طريق مطار بيروت في حضور حشد شعبي وحزبي ونقابي، تقدمه النائب محمد رعد والنائب بهاء الدين عيتاني، وفدان من سفارتي الجمهورية الاسلامية الايرانية وكوبا وممثل قائد الجيش اللبناني العقيد حيدر صفا، وممثلون لاحزاب وقوى لبنانية وفلسطينية.

سماحة

استهل المهرجان بكلمة للنائب السابق ميشال سماحة الذي اعتبر ان حرب نيسان «اعطت اللبنانيين والعرب ان يختاروا بين ان يكونوا ضحايا اسرائيل الجدد والقدامى في المنطقة، وأن يسلكوا طريق المقاومة والشهادة بالاقتناع والفكر والفعل».

ابو رزق

ثم القى الامين العام للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق كلمة رأى فيها «ان الممارسات السود وتسلط المال والاعمال والاهدار وشراء الضمائر والسمسرات والصفقات والديون ورهن الحاضر والمستقبل، كل هذا عدوان جديد على قانا. والاعتداء المنظّم بحكومة المال والقهر على الحركة النقابية والاتحاد العمالي العام هو عدوان كبير جديد على قانا وعلى كل لبنان. ولا عجب ان تختار حكومة المال والصفقات والديون نسيان ذكرى العدوان لتشنّ حملة جديدة على الحريات النقابية وعلى الاتحاد العمالي العام، وحملة تزوير وقهر ضد اتحاد عمال الجنوب».

الزين

والقى قاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين كلمة «تجمع العلماء المسلمين» فاعتبر ان «لا بد من ان يكون لبنان صادقاً في الدفاع عن وجوده في مواجهة المشروع الاسرائيلي ويجب ان يكون القرار في لبنان قراراً مقاوماً وان تبنى سياسة لبنان على السياسة المقاومة لنكون جميعاً مسلمين ومسيحيين قلباً واحداً ويداً واحدة في وجه العدوان الاسرائيلي».

العريضي

والقى كلمة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط مستشاره السيد غازي العريضي فاشاد «بوقوف سورية وإيران الى جانب لبنان والمقاومة». واضاف «آن الأون للارتقاء بالوحدة الوطنية من وحدة المواساة الى وحدة المساواة ... نريد ان نرى الوحدة الوطنية صلبة ومتينة حول القضايا الاساسية ... هناك خطر في الداخل يتجسّد في مواقع بعض الذين لا يزالون يراهنون على اوهام التقدم الاسرائيلي وتراجع سورية مستغلين بعض الاطراف في الداخل، لكنهم يخفون بذلك او بالاحرى يعلنون موقفاً اساسياً يتجاوز الاخطار ليلامس الثوابت فتصبح بمثابة الاخطار التي تهدد البلد».

السيد حسن نصر الله في طريقه الى المهرجان يرافقه احد حراسه. (ا ف ب)

نصرالله

واختتم المهرجان بكلمة للسيد نصرالله، اعتبر فيها «ان شهداء حرب نيسان جعلوا العدو يعجز عن تحقيق اي من اهدافه او النيل من معنويات المقاتلين او بُنيتهم العسكرية ولا حتى من منصة صواريخ واحدة طول العدوان». ودعا الى «الافادة من محطة ما بعد نيسان، بعدما خرجت المقاومة قوية ببنيتها عسكرياً وتنظيمياً بمعنويات عالية ومعترف بها دولياً حتى من الشيطان الاكبر (الولايات المتحدة) الذي كان ولا يزال يصرّ على تسمية المقاومة بالارهاب، ولكن في حرب نيسان (ابريل) استسلم لواقع المقاومة في لبنان، وخرجنا على المستوى الوطني بتوحد شعبي وموقف سياسي عام، وتمثلت امامنا فرصة ذهبية يمكن الافادة منها والانطلاق لصنع وحدة وطنية حقيقية (...)، وخرجنا ايضاً بتفاهم نيسان الذي يكفل حماية المدنيين. في ذلك الوقت قدّر البعض ان هذا التفاهم يعني انهاء المقاومة وكان مخطئاً بذلك، اذ ان المقاومة لم تنته واستمرت فاعلة نشطة تضرب في العمق اكثر مما تضرب على خط التماس والمواجهة. وبعد العدوان نفذت المقاومة الاسلامية وحدها ٣٥٠ عملية جهادية آدت الى سقوط ١١٧ جندياً اسرائيلياً بين قتيل وجريح غير قتلى المروحيتين الاسرائيليتين، و٥٦ عنصراً لحدياً ايضاً بين قتيل وجريح».

واضاف: «أكرر لعناصر ميليشيا لحد اذا كنا تغاضينا قليلاً عنكم السنة الماضية فهذه السنة ومن الآن فصاعداً سندخل مرحلة الابادة الكاملة لعناصر هذه الميليشيا، الا اذا فرّوا من المنطقة الحدودية الى خارج البلاد او جاءوا الينا، فنحن نتكفل بمساعدتهم وحمايتهم قدر المستطاع».

واعتبر «ان التفاهم يعني انتصاراً للبنان والشعب اللبناني والمقاومة، اذ قيّد الاسرائيلي وابقى يد المقاومة مفتوحة في المنطقة المحتلة، ومنع التعرض للمدنيين من الطرفين. البعض يخلط بين الاعتراض على تفاهم نيسان والاعتراض على أداء لجنة مراقبة تفاهم نيسان، ودليلنا ان التفاهم انتصار للمقاومة هو سقوط ٢٤ شهيداً مدنياً في الجنوب والبقاع الغربي قبل عدوان نيسان وبعد التفاهم سقط بفعل الخروقات الاسرائيلية ثلاثة شهداء مدنيين فقط وهؤلاء ما كانوا ليسقطوا لو كان هناك اداء جيد للجنة المراقبة. لسنا نادمين على هذا التفاهم بل حريصون عليه ومقتنعون به ونعتبره انجازاً كبيراً للبنان والمقاومة ولسورية التي فاوضت على مدى اسبوع بكامله بشخص الرئيس حافظ الاسد حتى تمكنت من تحقيقه. ولكن ما نعترض عليه هو الاداء. وحتى الان المقاومة الاسلامية لم تخرق هذا التفاهم في اي بند من بنوده، وهذا ما شهدت به صحف اجنبية وجهات دولية ووكالات واعترفت به، في وقت يكرر الاسرائيلي خرقه التفاهم».

وطالب نصرالله «بالجدية في تنفيذ بنود التفاهم، وهناك امر يتعلق بالدول الضامنة، فالاميركي يتبنى الاسرائيلي في كل شيء». ولاحظ ان الخروقات زادت منذ تولى الفريق الفرنسي رئاسة لجنة المراقبة، فلم يقم سوى بدور التدوين والتسجيل ولم يمارس اي ضغط كدولة اوروبية اساسية في الاتحاد الاوروبي. اما سورية فهي معنية بالتصويت وليست معنية بتقديم الشكاوى الى اللجنة اذ انها ليست طرفاً لذلك، واما لبنان فوصلت بنا الحال الى مطالبة الحكومة بكل تواضع بتقديم شكوى الى لجنة المراقبة في وقت يخترع العدو الاسرائيلي الشكاوى (...) ان التغاضي عن الخروقات وقصف كفرتبنيت وعيتا الجبل وشقرا مع عدم اشارة احد الى ذلك يعني ان اسرائيل ميدانياً تنهي التفاهم وتعود الى استباحة القرى والمدنيين لتصبح يدها مفتوحة، بينما تبقى المقاومة نتيجة التزامها تفاهم نيسان مقيدة اليد. هل المطلوب ان نسكت حتى عن تقديم شكوى لنكرّس امراً واقعاً اسمه استباحة اسرائيلية يومية للقرى والمدنيين في الجنوب، وتبقى يد المقاومة قاصرة وعاجزة؟ نحن في حزب الله عندما نشعر، من خلال اداء الحكومة اللبنانية والممارسة الاسرائيلية واهمال الدول المعنية بلجنة مراقبة تفاهم نيسان، ان هذا الوضع سيؤدي او ادى الى استباحة المدنيين وقراهم سنكون في حل من هذا التفاهم وسيكون حقنا استخدام اي سلاح وفي اي مكان من اجل الدفاع عن المدنيين عندنا، نحن لا نستعجل الامور والوقت متاح ونراهن على نجاح هذا التفاهم».

ولفت نصرالله الى «ان السلطة لم توظف الجو الداخلي الذي ظهر بعد العدوان لمصلحة الوحدة والتماسك الوطنيين، بل اوغلت في فعل ما يعاكسه ويناقضه»، وساق امثلة على ذلك قضية الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع والانتخابات النيابية الاخيرة.

واضاف: «يتذرع المسؤولون عندنا بالوضع الصعب في المنطقة، وذلك يحثنا على الممارسة السياسية والجهادية التي تنسجم مع هذا الوضع، فهل صعوبة الوضع في المنطقة تمنعنا من تحويل الحكومة من مجلس ادارة الى مجلس وزراء وتمنع ان يكون المجلس النيابي مجلساً حقيقياً، وان تضع الدولة يدها على الناهبين والسارقين واللصوص في مؤسساتها، وتتدخل الدولة عندما تشعر باجواء فتنة بين فئة من اللبنانيين فتمارس ابوتها ومسؤوليتها لمنع الفتنة؟ الوضع الاقليمي الصعب هو مجرد سيف مسلط على الناس في لبنان ليس اكثر، مجرد لافتة لكل الفساد والخراب اللذين نعيشهما على مستوى المؤسسات والادارات وحجة تجعل المعنيين يتسللون من ثيابهم ومسؤولياتهم امام شعبهم وخصوصاً في مناطق المواجهة».

ولاحظ «اننا اليوم نشهد تبني الادارة الاميركية السياسة الاسرائيلية بالكامل ويريد رئيس وزراء العدو (بنيامين نتانياهو) انهاء اتفاق اوسلو والدخول مباشرة في مفاوضات الوضع النهائي، من موقعه كيهودي توراتي تلمودي صهيوني عنصري، ويتصرف بما تقتضيه مصلحته، لأنه لن يجد في المستقبل قيادة فلسطينية تدّعي تمثيل الشعب الفلسطيني حاضرة الى هذا المستوى من التنازلات ولن يجد وضعاً اقليمياً ودولياً افضل من الوضع الراهن، وهو يشاهد التحول في العالم العربي، حيث سورية بدات تتنفس وايران بدات تنطلق في اتجاه محيطها بقوة».

واشار الى ان «المخرج، كلما وصلت الامور الى مأزق، كان دائماً التفتيش عن حرب او جبهة يتوجه اليها الناس. والآن عملية التسوية وصلت الى المأزق والاوضاع في المنطقة في مأزق حقيقي، وما يحصل الآن على المستوى الاوروبي - الايراني لا يعزل عن هذه الاوضاع ومأزق التسوية، والقرار القضائي الالماني ليس قراراً قضائياً انما هو قرار سياسي لا ادري الى اي حد تورطت فيه الحكومة الالمانية القائمة، وثمة تيارات ضخمة جداً داخل المانيا خاضعة للارادة الاميركية والاسرائيلية ضغطت في هذا الاتجاه، وكانت النهاية ان توجه التهمة الى القيادة السياسية الايرانية وتحييد اسم الامام علي خامنئي تحسباً للآثار السلبية». وذكر نصرالله «ان المفاوضات التي كانت تحصل مع الوسيط الالماني في شأن حل مشكلة الاسرى والمعتقلين والرهائن اللبنانيين وغير اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والعملاء (تركزت على مبدأ) ساعدونا في حل مشكلة رون اراد تنحل مشكلة ميكونوس»، معلناً «نحن لسنا متصلبين في قضية رون اراد واكرر في معزل عن قضية ميكونوس - لو كان الطيار الاسرائيلي في ايدينا لما ترددنا لحظة في اجراء عملية تبادل من اجل اطلاق المعتقلين والاسرى من سجون العدو الاسرائيلي، وليس هناك ما يبرر على الاطلاق تأخير عملية من هذا النوع، لكنه غير موجود عندنا ولا نعرف عنه شيئاً، وفقدنا اثره من خلال المعلومات التي كانت تتوافر لدينا من جهة المجموعة التي كان في ايديها. وعلى رغم ذلك يصرون على التفتيش عنه ويكررون صيغة حل المشكلة القضائية في حال وجدنا رون اراد لذلك الموضوع سياسي وليس قضائياً».

وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة

ندد بادانة محكمة برلين القيادة الايرانية بالضلوع في قضية ميكونوس

تظاهرة ضخمة في طهران "تحاصر" السفارة الألمانية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ شهدت العاصمة الايرانية طهران ومدن قم وكرمانشاه وسنندج وايلام ومهاباد وتبريز واراك وكروكان واردبيل امس تظاهرات شعبية ضخمة احتجاجاً على الحكم الذي اصدرته محكمة برلين الخميس الماضي ودان القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢.

واهم هذه التظاهرات تلك التي نُظمت في طهران، وشارك فيها حوالى مئتي الف شخص، ودعت اليها عشرات من الجمعيات والفعاليات المهنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، خصوصاً الاتحادات الطالبية.

وانطلقت التظاهرة قبل الظهر من امام جامعة طهران وجابت الشارعين الكبيرين «انقلاب» و«جمهوري اسلامي»، ومرت في ساحة «فردوسي» قبل ان تصل الى محيط السفارة الالمانية، ووقف المتظاهرون في الشوارع والطرق الفرعية.

وشارك في التظاهرة رجال دين ونساء وطلاب الجامعات و«البسيج» (المتطوعون)، ورفعت عشرات اللافتات، بعضها حمل عبارات باللغة الانكليزية، وصور مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني ومرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني. وهتف المتظاهرون «الموت لالمانيا» «الموت لاميركا ولاسرائيل» وشعارات اخرى تعبر عن الولاء للنظام والقيادة، واحرقوا اعلاماً المانية واميركية واسرائيلية.

وامام مقر السفارة الالمانية الذي فرضت حوله حراسة مشددة من قبل عناصر الشرطة، تحدث النائب رضا أكرمي وطالب محكمة برلين والحكومة الالمانية بان تقدما «اعتذارات رسمية»، ووصف الحكم الذي اصدرته المحكمة في قضية ميكونوس بانه «مهين للمشاعر والمقدسات الاسلامية»، واعتبره «تملقاً» للجهات الخاضعة للنفوذ الاميركي والاسرائيلي.

وشدد على ان المانيا «ستعاني كثيراً لاستعادة مكانتها وصورتها في ايران».

ووزع خلال التظاهرة بيان ندد بالحكم في قضية ميكونوس، وحض على «مواجهة اي تحد خارجي»، مؤكداً استعداد «الشعب الايراني للضرب على يد كل من يتجاسر على نظام الجمهورية الاسلامية وقيادته».

معروف ان محكمة برلين دانت القيادة الايرانية على أعلى المستويات باعطاء أوامر لاغتيال اربعة أكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين، وحكم في القضية ايراني واربعة لبنانيين.

من التظاهرة في طهران حيث رفعت لافتات ضد المانيا واميركا واسرائيل. (ا ف ب)

رئيس الاستخبارات الالمانية يحذر من "تطرف الاسلاميين"

■ برلين – أ ف ب – اعتبر رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الالمانية بيتر فريش ان «التطرف الاسلامي» سيكون على الأرجح المشكلة الرئيسية للامن في المانيا في القرن الواحد والعشرين بعد التطرف اليميني الذي يحتل الآن هذه المرتبة.

وأشار في مقابلة مع صحيفة «تاجسبيغل» الى «تسلل مرتزقة» اسلاميين الى أوروبا الغربية، بعدما قاتلوا في افغانستان.

وكتبت مجلة «فوكوس» في عددها الصادر اليوم ان دراسة اجراها معهد الشرق في هامبورغ لوزارة الداخلية حذرت من تزايد الدعاية الاسلامية، وأعربت عن مخاوفها من ان تنعكس الخلافات في شأن الدين والعلمانية في تركيا على المانيا، حيث يعيش حوالى مليوني تركي.

واعتبرت الدراسة ان الاسلاميين قد يتحولون الى «طابور خامس» بزعامة منظمة اسلامية تركية متطرفة.

وبحسب الاستخبارات الداخلية الالمانية تم احصاء ٥٧٣٠٠ متطرف أجنبي في المانيا عام ١٩٩٦ تعتبر السلطات ٣٠٩٠٠ منهم اعضاء في منظمات اسلامية «متطرفة».

ديبلوماسي ايراني زار الجامعة العربية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ في أول خطوة من نوعها منذ استئناف العلاقات الديبلوماسية بين مصر وايران على مستوى بعثتين لرعاية المصالح عام ١٩٩١، زار رئيس البعثة السفير اكبر قاسمي مقر جامعة الدول العربية امس والتقى الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد. وقال قاسمي لـ «الحياة» ان لقاءه الامين العام «حدد موعده قبل ثمانية ايام وليس مرتبطا بتطورات العلاقة الايرانية – الالمانية. واستهدف التعارف وتناول المستجدات في الشرق الاوسط في ضوء ممارسات الكيان الصهيوني، واستمرار عملية تهويد القدس واقامة مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية».

وأشار الى ان «اللقاء تمحور حول الأخطار الناجمة عن سياسات الكيان الصهيوني، والقرارات التي اتخذها مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية» بتجميد العلاقات مع اسرائيل.

وصرح قاسمي بأن اللقاء تناول «التحديات الاسرائيلية» وتطورات النزاع في الشرق الاوسط. واعتبر: «المواقف الايرانية متقاربة جدا مع مواقف الدول العربية والجامعة من اسرائيل». وذكر مصدر في الجامعة ان اللقاء عقد بناء على طلب قاسمي الذي عرض مواقف بلاده الساعية الى تطوير العلاقات مع كل الدول العربية وحرصها على تحسينها في كل المجالات، وأكد دعم ايران الحقوق العربية. وشدد على ان ايران «لم ولن تكون ضد مصالح الشعوب والدول العربية». وتأتي هذه الخطوة في اطار مساعي الرئيس هاشمي رفسنجاني لتحسين علاقات بلاده مع الدول العربية، ومن المرتقب ان تستضيف ايران قادة هذه الدول في اطار القمة الاسلامية العادية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

سلطان بن خليفة يلتقي الأمير الحسن

■ عمّان – «الحياة» – أجرى ولي العهد الاردني الأمير الحسن امس محادثات مع الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي، الذي كان سلم الملك حسين أول من امس رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقالت مصادر رسمية أردنية ان رسالة الشيخ زايد «تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك».

وتلقى الملك حسين أول من أمس اتصالاً هاتفياً من الشيخ زايد هناه خلاله بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له وشفائه التام. وأشارت المصادر الى ان الشيخ سلطان، وهو أيضاً رئيس اتحاد الفروسية الاماراتي، أجرى امس محادثات مع الأميرة عالية بنت الحسين، رئيسة اتحاد الفروسية الأردني، قبيل مغادرته عمّان عائداً الى بلاده.

بدء الحملات الانتخابية في اليمن

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ تتواصل الاستعدادات في اليمن لاجراء الانتخابات النيابية مع اقتراب موعدها في ٢٧ الشهر الجاري، وبدأت أمس الدعاية الانتخابية لمرشحي الأحزاب والمستقلين في وسائل الاعلام الرسمية.

وقال رئيس قطاع الاعلام في اللجنة العليا للانتخابات السيد سعيد الحكيمي لـ «الحياة» ان اللجنة استكملت الترتيبات الخاصة بعرض برامج الدعاية الانتخابية للأحزاب والتنظيمات السياسية التي قدمت مرشحين في اكثر من عشر دوائر، وحددت أوقات متساوية لكل منها في وسائل الاعلام الرسمية، وسيعرض كل حزب برنامجه من دون التعرض للأحزاب الأخرى وفقاً لتعليمات اللجنة. وستبدأ اللجان الانتخابية في ٣٠٠ دائرة ودائرة منح الأذونات الخاصة باقامة المهرجانات الانتخابية لمرشحي الأحزاب والمرشحين المستقلين.

وفاة الشيخ علي الصباح إثر نوبة قلبية في لندن

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نعى الديوان الاميري في الكويت، امس، الشيخ علي صباح السالم الصباح وزير الداخلية السابقة، الذي توفي في العاصمة البريطانية إثر تعرضه لنوبة قلبية.

وكان الفقيد رافق ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في رحلة العلاج التي بداها قبل بضعة اسابيع في بريطانيا، ولم يكن يعاني من عوارض صحية قبل النوبة القلبية التي فاجاته فجر امس.

واعلن الديوان الاميري ان جثمان الفقيد سينقل مساء (امس) وانه سيوارى الثرى الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم.

واستذكر مجلس الوزراء الكويتي في بيان بعد جلسته الاسبوعية امس «الجهود المخلصة التي بذلها الفقيد طوال خدمته في مختلف المواقع التي تولاها»، وتقدم المجلس بعزائه الى الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله.

وكان الشيخ علي، وهو ابن امير الكويت السابق الشيخ صباح السالم الصباح (١٩٦٥ - ١٩٧٨) ولد عام ١٩٤٨ وبدأ حياته العملية في السلك العسكري عندما تخرج من اكاديمية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، وعمل ضابطاً في الجيش حتى العام ١٩٧٨، وشارك خلال خدمته في البعثة العسكرية الكويتية الى مصر خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. وتولى أول مناصبه في الحكومة عام ١٩٨٦ عندما غدا محافظاً للأحمدي.

وبعد الغزو العراقي انتقل الى المملكة العربية السعودية وترأس هناك اللجنة الامنية الكويتية في مدينة الخفجي، التي تركز عملها في استقبال المواطنين الكويتيين النازحين الى السعودية.

وبعد التحرير عُيّن وزيراً للدفاع في حكومة نيسان (ابريل) ١٩٩١ ثم اعيد الى المنصب نفسه في حكومة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، وخلال التعديل الوزاري في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ اصبح وزيراً للداخلية وهو اخر منصب تولاه قبل استقالة الحكومة بعد الانتخابات البرلمانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. والفقيد متزوج وله ابن وأربع بنات.

الكويت: زوارق عراقية أطلقت النار على خفر السواحل

■ الكويت – أ ف ب – أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أمس ان ثلاثة زوارق عسكرية عراقية اطلقت النار على دوريات كويتية تابعة لخفر السواحل ووزارة المواصلات في المنطقة المنزوعة السلاح.

وجاء في بيان أصدرته الداخلية ان دوريتين تابعتين لادارة خفر السواحل وأخرى تابعة لوزارة المواصلات تعرضت الى «اطلاق نار من قبل ثلاثة زوارق عراقية في موقع خور بوبيان في المنطقة المنزوعة السلاح».

وأشار الى ان اطلاق النار لم يسفر عن اصابات، وابلغت قوة مراقبي الامم المتحدة في العراق والكويت الحادث.

وتمتد المنطقة المنزوعة السلاح التي تخضع لمراقبة الأمم المتحدة على الحدود البرية لمسافة ٢٠٠ كلم وعند الحدود البحرية لمسافة ٤٠ كيلومتراً. أما عرضها فيبلغ عشرة كيلومترات في الجانب العراقي وخمسة كيلومترات في الجانب الكويتي. وحددت هذه المنطقة بعد تحرير الكويت في ١٩٩١ ثم صادق مجلس الأمن عليها.

وكان ناطق باسم الأمم المتحدة اعلن في آذار (مارس) الماضي ان مراكب عراقية انتهكت المنطقة المنزوعة السلاح.

بغداد تتحدى واشنطن وتصر على رحلات لطائراتها المدنية

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اكد العراق امس عزمه على تكثيف اتصالاته السياسية لتوضيح موقفه في شأن ارسال الطائرة المدنية العراقية التي نقلت حجاجاً الى السعودية، وإفشال المحاولات الاميركية لإدانة خرق بغداد الحظر الجوي.

وأصرت القيادة العراقية في اجتماع رأسه الرئيس صدام حسين على ان الحظر الدولي لا يمنع العراق من استخدام طائراته المدنية في رحلات خارجية.

وحضت القيادة العراقية الدول الاعضاء في مجلس الأمن على عدم اتباع واشنطن في محاولتها اصدار بيان يدين رحلة الطائرة العراقية التي نقلت الاربعاء الماضي ١٠٤ حجاج من بغداد الى جدة. وعقب اجتماع لمجلس قيادة الثورة وكبار اعضاء حزب البعث صدر بيان عراقي (يؤكد) ان قرارات مجلس الأمن بخاصة القرارين ٦٦١ و٦٧٠ لا يمنعان العراق من استخدام طائراته خارج البلاد.

ولم تنجح الولايات المتحدة حتى الآن في اقناع اعضاء مجلس الامن بالموافقة على بيان يدين الرحلة. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن البيان العراقي ان تفسيراً جديداً للقرارين ولو في صورة بيان غير ملزم لرئاسة مجلس الامن «سيكون سابقة خطرة ستحاول اميركا استغلالها واعطاء تأويلات متحيزة». واضاف ان الموقف الاميركي تجاه هذا الموضوع «غير قانوني وظالم» مشدداً على ان العراق «سيحتفظ بحقه الطبيعي في استخدام طائراته» المدنية.

وأمس قال مصدر عراقي لوكالة «فرانس برس» ان التحرك السياسي لبغداد لشرح موقفها «سيتم عبر القنوات الديبلوماسية وعلى المستويات كافة لتأكيد ان الرحلة (الى جدة) انسانية».

واعتبر ديبلوماسي عربي في بغداد ان رحلة الطائرة العراقية الى جدة «اثارت موضوع حق استخدام الطائرات المدنية العراقية وفتح باب النقاش على مصراعيه داخل المنظمة الدولية حول مشروعية استمرار حرمان العراقيين من التنقل بالطائرات». وزاد ان العراق «نجح في طرح موضوع ساخن من شأنه ان يوسع دائرة الخلاف في التفسيرات القانونية للقرارات الصادرة عن مجلس الامن بعدما طرح العراق حقه في تحريك قواته داخل أراضيه في آب (اغسطس) الماضي، يعود الآن لطرح موضوع الطائرات المدنية وحق استخدامها».

وكان ممثل العراق لدى المنظمة الدولية في جنيف برزان التكريتي هاجم في كلمة القاها امام مؤتمر لحقوق الانسان الموقف الدولي من استمرار حرمان العراقيين من السفر جواً. ونقلت الصحف عنه قوله ان الامم المتحدة «تسمح لأي موظف لديها يعاني نزلة برد بأن يغادر العراق بالطائرة وعلى حساب العراق، في حين على العراقيين القيام برحلة لأكثر من ١٤ ساعة ليصلوا الى عمان، ومنها يمكنهم السفر جواً».

تدشين خط بحري من دبي لنقل بضائع الى العراق

■ دبي - أ ف ب - بدأت شركة شحن مقرها دبي تنظيم رحلات اسبوعية الى العراق لنقل بضائع بموجب اتفاق «النفط للغذاء» الموقع بين بغداد والامم المتحدة.

وأفادت صحيفة «خليج تايمز» الاماراتية الصادرة بالانكليزية امس ان سفينة «غلوري» التي تملكها شركة «سيماتيك أند فورواردينغ» (مقرها دبي) غادرت السبت ميناء راشد في دبي في طريقها الى ميناء أم قصر العراقي، وعلى متنها ٢٥٠٠ طن من الزيت النباتي، وذلك في أول رحلة من برنامج رحلات اسبوعية. ويتوقع ان تصل السفينة الى أم قصر اليوم لتفريغ الشحنة التي اجازتها لجنة العقوبات.

ونقلت «خليج تايمز» عن المدير العام للشركة محمد ما غامي ان شركته تعتزم تقديم خدمات بحرية اسبوعية من دبي حسبما تقتضي حركة التفريغ في ميناء أم قصر والوقت الذي يلزم لمفتشي الامم المتحدة لفحص الشحنات في البحر.

واعرب عن أمله بإمكان تحويل الشحنات الآتية من الشرق الأقصى الى العراق من ميناء العقبة في الأردن الى دبي، معتبراً ان «ذلك أفضل بالنسبة الى النفقات». في بغداد أفادت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس ان نحو ٣٠٠ ألف طن من القمح وصلت الى العراق، في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

حملة عنيفة في صحيفة الأقباط على مرشد "الاخوان المسلمين"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ هاجمت صحيفة «وطني» القبطية في مصر المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور واتهمت الجماعة ضمناً بالضلوع في اعمال العنف التي تستهدف الاقباط.

وكانت ازمة تفجرت اثر تصريحات ادلى بها مشهور ونشرتها صحيفة «الاهرام ويكلي» بداية الشهر الجاري اعلن فيها رفض تجنيد الاقباط في جيش الدولة المسلمة، كما تحدث عن الجزية واشار الى انها ضريبة يدفعها الاقباط كي يتولى المسلمون الدفاع عنهم. وعلى رغم ان مشهور اصدر بياناً ذكر فيه ان «تصريحاته نشرت وفيها تشويش في المفاهيم»، وشدد على ان المسلمين والاقباط لهم الحقوق نفسها وانهما عنصرا الامة، الا ان رئيس تحرير «وطني» السيد يوسف سيدهم كتب مقالاً امس تحت عنوان «سقوط الاقنعة» اعتبر فيه تصريحات مشهور «خطرة جداً» ووصفها بأنها «تكشف الوجه القبيح لفكر جماعة الاخوان وتخلع عنها قناع الوداعة وتغتال كل المعاني التي غرستها لنا الجماعة في بياناتها لتعريها من مضمونها الطيب وتكشف ما وراءها من زيف وصراع ونيات مبيتة للشر والغدر والمقامرة بأمن مصر ومصلحتها الوطنية».

وقال سيدهم: «اود ان اشكر مصطفى مشهور من صميم قلبي على ما قاله - ولا تتعجبوا من ذلك - لان هذا الحديث كان له الفضل في نزع القناع الزائف الذي طالما ارتدته جماعة «الاخوان المسلمين» وبه عرض بوضوح برنامجهم وخططهم وما يضمرونه لمصر، وليس في ذلك اي غضاضة. فإن الخطر ان تجلس مع الحمل ونعيش معه امنين ثم نفاجأ بعد فوات الاوان بأن تحت جلده يكمن الذئب يتربص بنا. اما الآن فإن الذئب والحمد لله سواء قصد ذلك او نتيجة زلة لسان قد كشف عن نفسه وعن نواياه، واصبح لا عذر لمن حوله اذا اعطوه الامان». وتابع سيدهم: «الاقباط عبر التاريخ أحبوا مصر وعشقوها وافنوا حياتهم من اجلها ولن يأتي احد الان ليضع انتماءهم ووطنيتهم موضع الشك او يتطاول على وجودهم وحقوقهم الاصلية في هذا البلد تحت اي مسمى. والاقباط متدينون جدا وايمانهم بديانتهم المسيحية عميق جدا ولكنهم لم يسمحوا ابدا بأن يتدخل او يتداخل ذلك مع مصريتهم ووطنيتهم وكانوا دائما ولا يزالون يربطون رباطا مقدسا لا ينفصم بين قبطيتهم ومصريتهم، فكلتاهما تمثل نبض شريان بين الحياة لهم».

وختم «ان مصر التي يعيش في ظلها المسلمون والاقباط تسع الجميع وبها ما يكفي الجميع واعلاء شأنها، والجهاد من اجل رفعة اسمها ليس حكرا على دين دون الآخر، ولن يقف فيها طرف لينصب نفسه المانح المانع الفارز لفئة من اهلها».

قرار بترحيل جزائرية متهمة بنقل تكليفات الى "طلائع الفتح"

■ القاهرة - «الحياة» - ظهرت مفاجأة في قضية الجزائرية جميلة معالي الفلكي التي اعتقلتها السلطات المصرية الشهر الماضي بتهمة نقل تكليفات واموال من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» مقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر. اذ اصدرت نيابة امن الدولة العليا في ساعة متقدمة ليل اول من امس قراراً باطلاق المتهمة من دون ضمان ما يعني براءتها من التهم الموجهة اليها. لكن السلطات اصدرت قراراً بترحيلها الى الجزائر «كونها خطرة على الامن».

وكانت وزارة الداخلية اصدرت بياناً اكدت فيه ان المتهمة نقلت تكليفات واموال الى محامين وانها التقت القيادي ياسر توفيق السرى المقيم في بريطانيا والمحكوم غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، وانها ساعدت المحامي منتصر الزيات على الحصول على تأشيرة لزيارة بريطانيا وسلمته تذاكر السفر الى هناك ما دفع النيابة الى استدعاء الزيات، اضافة الى محاميين أخرين هما السيدان سعد حسب الله ومحمود عبد الشافي لسؤالهما حول المنسوب اليهما.

وخضعت المتهمة لتحقيقات مكثفة اول من امس، وحضر معها المحامي عبد العزيز الشرقاوي للدفاع عنها، اضافة الى مندوب من السفارة الجزائرية في القاهرة. ونفت المتهمة تورطها في اي اعمال تخالف القانون، كما نفت ان تكون تلقت تكليفات من اي من قادة الجماعات الدينية في الخارج الى اعضاء هذه الجماعات في الداخل. واثبت المحامي الشرقاوي ان المتهمة مقيمة في مصر منذ اكثر من خمس سنوات، وتزوجت من مصري كان يعمل في الجزائر وانجبت منه خمسة ابناء. وفي وقت لاحق اصدرت السلطات المصرية قرارا بترحيل المتهمة واثنين من ابنائه وتسليمها الى الجزائر.

لقاء ثان بين البشير والقذافي

اتصالات بين المهدي والحكومة السودانية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ علمت «الحياة» ان الصادق المهدي زعيم حزب الأمة رئيس الوزراء السابق اجرى اتصالات مع احد قادة الحكم في السودان عبر موفد خاص. ووصلت هذه المعلومات في وقت اعلنت طرابلس (أ ف ب) ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل السبت الرئيس السوداني الفريق عمر البشير للمرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة. ولم يشر التلفزيون الليبي الى مضمون اللقاء.

وقال مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان المهدي جدد مواقفه السابقة حول الحريات ونظام الحكم ورؤيته لواقع المعارضة المسلحة. واشار الى ان جدول اعمال يختلف عن جدول اعمال العقيد جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان القائد العسكري لقوات تحالف المعارضة. لكنه لم يخف رفضه للنظام القائم بحاله الراهنة.

وعبر المصدر عن اعتقاده بان المهدي يريد الابقاء على قنوات الاتصال مفتوحة مع الحكومة السودانية على رغم تصاعد العمليات العسكرية، كما انه لا يريد ان يضع كل أوراقه في سلة واحدة مع المعارضة بخاصة قرنق الذي لا يحظى بالقبول في شمال السودان والوسط القومي والاسلامي.

وذكر المصدر ان الصادق المهدي قد لا يدخل حالياً في حوار مع الحكومة السودانية لكنه قد يلجأ الى ذلك بعد الوصول الى مرحلة التأكد من عدم امكان التعاون مع التحالف المعارض خاصة قرنق والعميد عبدالعزيز خالد المعروف بمواقفه المعادية للمهدي. وتابع المصدر: «نحن نعرف شخصية الصادق فهو لا يستطيع الصبر طويلاً ولا يستبعد ان يفتح حواراً مع الحكومة في سبيل الوصول الى اتفاق كما فعل مع الرئيس السابق جعفر النميري بمعزل عن الجبهة الوطنية ووقع اتفاقاً دون موافقة حليفه الشريف حسن الهندي».

ولوحظ ان الاعلام الرسمي قد توقف عن مهاجمة المهدي كما توقف البرنامج التلفزيوني الذي كان يسخر منه.

من ناحية اخرى نقلت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة عن مصادر ذات صلة بالرئيس السابق جعفر النميري ان عودة الاخير الى السودان صارت مسألة وقت فقط وتجري الترتيبات حالياً لهذه الخطوة. وذكرت ان النميري اعرب للمقربين منه عن رغبته في العودة للسودان مرة اخرى والوقوف ضد اي «اطماع اجنبية تستهدف الوطن ووحدته وترابه».

ووفقاً لتلك المصادر فان عودة النميري الى السودان ستكون في شهر ايار (مايو) المقبل وليس في شهر نيسان (ابريل) الجاري الذي يرتبط في ذاكرته بذكرى الاطاحة بحكمه قبل اثني عشر عاماً. ونقل عن الزعيم السابق تفسيره قرار عودته بشطب البلاغ المفتوح ضده والغاء التهم الموجهة اليه، الى جانب الغاء وشطب البلاغ المفتوح ضد جمعية منطقته (ود نميري) التعاونية المتهم فيها مع آخرين. ومعلوم ان شطب هذه البلاغات واسقاط التهم يجعل عودته ممكنة قانونياً. وكان عبدالباسط سبدرات وزير العدل قد قام الاسبوع الماضي بشطب البلاغات المفتوحة ضد الرئيس السابق ورفاقه فيما عرف بتهمة «مدبري انقلاب مايو ١٩٦٩».

على صعيد آخر اعلن ثلاثة عشر عضواً في المجلس الوطني (البرلمان) يمثلون ولاية جنوب كردفان رفضهم مسودة مشروع الاتفاق المبدئي التي وزعها الفصيل المتحد لابناء جبال النوبة المنشق عن قرنق. واكد الاعضاء رفضهم لمشروع الاتفاق في رد سلموه للمجموعة المتحدة بقيادة محمد هارون كافي والأمين العام لمجلس السلام. وعزا الاعضاء رفضهم مشروع الاتفاق الى «خرقه وتجاوزه الواضح لنصوص اعلان المبادئ» الذي وقعه الفصيل المتحدة مع الحكومة في نيسان (ابريل) العام الماضي. ورأوا «ان هناك حديثاً صريحاً ورد في مشروع الاتفاق عن عدم الاعتراف بالشريعة الاسلامية والعرف كمصدرين بجانب الحديث عن تقرير المصير». واعتبروا ذلك تراجعاً عن اجتماع الفصيل على خيار الوحدة الوطنية بالاضافة الى تناقض الاتفاق مع مبادئ الدستور بحديثه عن قيام هيئة عليا تعنى بقضايا التشريع والمسائل التنفيذية لضمان نفاذ الاتفاق. واعتبر اعضاء البرلمان ان هذا البند يلغي ارادة مواطني جنوب كردفان في اللامركزية وخرقاً للتطور الدستوري في البلاد.

المصالحة الصومالية في محادثات عيديد وموسى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس الزعيم الصومالي حسين عيديد وبحثا في العلاقات المصرية - الصومالية ودور جامعة الدول العربية والمنظمات الاقليمية والدولية في اعادة الوضع الطبيعي الى الصومال، عبر جهودها السياسية والانسانية، ودفع حركة المصالحة الوطنية وتأمين مشاركة جميع القادة الصوماليين في مؤتمر بوصاصو الذي يعقد في حزيران (يونيو) المقبل. وكانت العلاقات بين القاهرة وعيديد شهدت تحسناً في الفترة الأخيرة، علماً ان مصر لم تستثن الزعيم الصومالي من الاتصالات مع الفصائل الصومالية وأرسلت مساعدات انسانية الى المناطق التي يسيطر عليها.

وحضر محادثات امس الوفد المرافق لعيديد الذي ضم مستشاره محمد وارسمه ووزير الخارجية في حكومته (لم تعترف بها سوى ليبيا في عهد والده الجنرال محمد فارح عيديد) السيد جامع محمد غالب والناطق باسم محمد كيناري الى جانب السيد عبدالرحمن نور أحد المسؤولين في حكومة عيديد رئيس «جمهورية أرض الصومال» السابق الذي أعلن رفضه تقسيم الصومال قبل سنتين.

وتأتي زيارة عيديد في أعقاب زيارة أعضاء «مجلس الانقاذ الوطني» المنبثق من اتفاق «سودري». ووجهت مصر الدعوة الى ابراهيم عقال رئيس «جمهورية أرض الصومال» لاستكمال المشاورات الخاصة بتأمين نجاح مؤتمر بوصاصو الذي يعد اول مؤتمر من نوعه يعقد على أرض الصومال منذ نشوب الحرب هناك في ايار (مايو) ١٩٩١.

ويتوجه وفد يمثل المجلس الى طرابلس خلال أيام لاجراء محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وطلب دعمه لجهود المصالحة.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.
لونجين . صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

مصري يشرف على اصدار نشرة "الانصار" يدافع عن "الجماعة" الجزائرية ويهاجم معارضيها:

مجموعات منشقة عادت الى صفوف "الجماعة المسلحة"

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قال ناشط اسلامي مقيم في لندن ان كثيراً من الجماعات المنشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية قد عادت اليها بعد الانشقاقات الدموية التي مزقت صفوفها في اواخر العام ١٩٩٥ وطوال العام ١٩٩٦. ودافع «ابو حمزة» المصري، الذي يشرف على اصدار نشرة «الانصار»، عن تصرفات «الجماعة المسلحة»، معتبراً ان قرارها قتل من سماهم «نساء المرتدين» يجوز شرعاً.

وجاء موقف الناشط في كتيب، حصلت «الحياة» على نسخة منه، وزع في بعض مساجد لندن بعنوان «تلميع الانصار للسيف البتار» الذي اصدرته «الجماعة المسلحة» قبل نحو شهر وردت فيه بالتفصيل على الاتهامات التي توجه اليها بانها ترتكب تجاوزات شرعية وتنتهك حرمات المسلمين. وقال «ابو حمزة» انه كتب الكتيب «بالنيابة عن اسرة الانصار». ومعروف ان هذا الناشط واسمه مصطفى كامل، من «المجاهدين العرب» في افغانستان وساهم لاحقاً في دعم «الجهاد في البوسنة». وله كتيب بالانكليزية والعربية، يباع في مكتبات في لندن بعنوان «الوصية الشرعية». وهو حالياً يشرف على اصدار نشرة «الانصار» بعدما توقفت هذه النشرة عن الصدور في حزيران (يونيو) العام الماضي إثر خلافات بين المساهمين فيها في شأن تصرفات الامير السابق لـ «الجماعة» جمال زيتوني (ابوعبدالرحمن امين) الذي قتل في منتصف العام الماضي في معركة مع المنشقين عن قيادته.

ولعل اهمية «ابو حمزة» انه الوحيد تقريباً بين الناشطين الاسلاميين في اوروبا الذي استمر في دعم «الجماعة المسلحة» والدفاع عنها على رغم الاتهامات العديدة لها بانها «مخترقة من قوى الامن» الجزائرية.

ورد «ابو حمزة» في بداية «تلميع الانصار» على بيانات صدرت في حزيران العام الماضي لجماعات وناشطين اسلاميين اعلنوا فيها سحب تاييدهم لقيادة «الجماعة المسلحة» الجزائرية تحت قيادة زيتوني. واعتبر ان ساحبي التاييد (وبينهم الشيخ ابو قتادة الفلسطيني و«جماعة الجهاد» المصرية و«الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية) وجهوا «طعنة عميقة» لـ «الجماعة المسلحة»، لكنهم لم يقدموا ادلة كافية لقرارهم. واعتبر ان «الجماعات المقاتلة المهتدية لا يخرج عليها الا بالكفر البواح»، وهذا في رايه ما لا ينطبق على «الجماعة» الجزائرية. واضاف ان العلماء اتفقوا على قتال الكفار ولو تحت «راية الفسق»، اي ان قيادة «الجماعة المسلحة»، في رأيه، تجوز ولو كانت تحت راية امير فاسق. واشار الى ان «الجماعة المسلحة» كانت في كل مرة تقدم دليلها على مواقفها عندما يتم التشكيك في تصرفاتها (مثلما حصل، مثلاً، عندما طلب منها تقديم دليل على قضية الانقلاب المزعوم الذي كانت «جماعة الجزارة» تعد لتنفيذه ضدها اواخر العام ١٩٩٥).

واضاف «ان لنا اخوة في الداخل عندهم، ممن كانوا معنا في البوسنة، يأتوننا بكل طيب من الاخبار. وآخر ما وصلنا من الاخبار ان الجميع في تركيز دائم على القتال والعمل (...) وعاد اليهم الكثيرون من المنشقين، بعدما قتل اغلب امرائهم الباغين». لكنه لم يسم ايا من الجماعات التي انشقت على «الجماعة» ثم عادت والتحقت بها. ومعلوم ان الانشقاق الاخطر حصل في «الجماعة» بعد اعلانها في اواخر العام ١٩٩٥ تصفية «تيار الجزارة» وعلى رأسه الشيخ محمد السعيد. وبحسب المعلومات الواردة من الجزائر فان الجماعات الرئيسية المنشقة عن «الجماعة» لا تزال تناصبها العداء (مثل جماعة مصطفى كرطالي وكتيبة الفداء).

ورد على اتهم «الجماعة» بانها تقتل الافغان العرب. فقال ان الذين يوجهون هذه الاتهامات كانوا هم انفسهم في افغانستان وكانوا «يفسقون ويبدعون بل ويكفرون بعض الطوائف المنتمية للجهاد الافغاني». وتابع: «ها هم الافغان العرب الآن قد انتشروا في جميع بقاع الارض، غير الجزائر، وها قد تقزز منهم عوام الناس من افعالهم واستنكروها، بعدما كانوا يستحون منهم لحسن الظن بهم، فرأوهم ياكلون اموال الناس بالباطل، وياتدمون بلحوم الناس ليل نهار، ويتبعون عوراتهم، ويعلمون اولادهم في مدارس الكفار...». وخلص الى ان فيهم «الطيبون والاشرار. لكنني اضيف على ذلك ما لا يعلمه العوام عن سواد العرب الافغان، ان اكثرهم غير منضبطين. هم مجاهدون مخلصون لكنهم مدللون، اي غير منضبطين في تلقي وتطبيق الاوامر، الا القليل ممن رحم الله. فالجهاد الافغاني كان متخبطاً، كل فيه يغني على ليلاه». وقال: «ها هم المخلصون المنضبطون الصابرون من العرب الافغان، يقودون مناطق هامة في داخل الجزائر». وتحدث عن مقتل قاري سعيد، وهو من الافغان العرب ويقال انه من مؤسسي «الجماعة المسلحة»، واتهام «الجماعة» نفسها بانها من قتله. فقال ان هذا قول «لا يمكن تصديقه، فضلاً عن ان لا دليل عليه. ايعقل ان يقتل ثلاثون شخصاً (مع قاري سعيد) في معركة واحدة ولا يعلم عوام المجاهدين في الجماعة عن ذلك شيئاً».

وعن موقف «الجماعة المسلحة» من العلماء ومن الشيخ الراحل سيد قطب تحديداً، قال ابو حمزة ان «الجماعة» تحترم علماء السلف، وان قطب لم يسم نفسه عالماً وان في اقواله ما يقبل وما يرد. وعلق على سؤال الدكتور ايمن الظواهري، امير «جماعة الجهاد» المصرية، في رسالته الى الامير السابق لـ «الجماعة المسلحة»، جمال زيتوني، عن موقف الاخير من سيد قطب، فقال ان السؤال «بدعي تحريشي». ونقل عن الظواهري قوله في رسالته الى زيتوني ان جماعته ترى «ان قتل المسلمين ونصرة المرتدين والانتظام في جيش الكفار موالاة مكفرة». ورأى ابو حمزة ان الظواهري لم يستثن احداً من الطوائف في موقفه هذا، ملمحاً الى ان هذا الموقف شبيه بمواقف الجماعات التكفيرية وهو ما ينفيه الدكتور الظواهري عن جماعته (جهادية وليست تكفيرية). واضاف ان «الجماعة» الجزائرية «لا تكفر اعيان طائفة الكفر الا بقرينة او إقرار او شهادة عدول على اعيانها، وإن كانوا يتعاملون معهم على طريقة الصحابة مع المرتدين». واعتبر ان تسمية جماعة الدكتور الظواهري باسم «جماعة الجهاد» فيه تجاوز «لا جماعات الجهاد في مصر كثيرة، ولا صلة لها (بالدكتور) ايمن».

وعن القول ان «الجماعة» تقتل «النساء والولدان» قال ابو حمزة ان «هذا الادعاء يحتاج الى تفصيل، ليعلم حلاله من حرامه، وصدقه من كذبه. فاما نساء المرتدين والطواغيت، فنعم يجوز قتلهم قصداً وسبيهم ايضاً». واشار الى حالات في التاريخ الاسلامي تم فيها سبي نساء المرتدين، معتبراً ان الردة في الماضي كانت اهون من ردة اليوم، لا اصحابها «لم يرفعوا فيها السلاح على المسلمين ابتداء (...) اما طواغيت زماننا فردتهم مغلظة لانهم بداوا المسلمين بالقتل بعدما استبدلوا الشرع الرباني وعطلوا اغلب الفرائض ونشروا الموبقات، فنساؤهم اولى بالقتل والسبي». وتابع: «واما قتل الولدان قصداً، فهذا لم يقل به احد يعتد به من اهل العلم، وهو قول مظلم متعارض مع النصوص والفطر السليمة. ولا يقتل طفل في الجزائر الا بالخطأ او التبييت (وهو الغارة بالليل او ما لا يمكن عنده التمييز». وقال ان «الجماعة المسلحة» اعتذرت في السابق عن مقتل طفل «مصادفة» عندما انفجرت قنبلة امام مقهى يتواجد فيه افراد قوى الامن. ولم يذكر متى حصل ذلك.

وكشف «ابو حمزة» عن جلسة تمت في بريطانيا بينه وبين الذين سحبوا تاييدهم لـ «الجماعة» الجزائرية وعلى راسهم الشيخ «ابو قتادة»، وممثل لـ «الجماعة المقاتلة» الليبية و«ابو الوليد» (والاخير هو الداعي الى الاجتماع). واوضح انه طلب من الاخير تسجيل الجلسة لكنه رفض، وان الخارجين على «الجماعة» حاولوا اقناعه بوجهة نظرهم من «الجماعة»، وأسباب سحب التاييد لقيادتها لكنه لم يقتنع بادلتهم. وقال ان ساحبي التاييد لـ «الجماعة» نقلوا شهادات ضد «الجماعة المسلحة» عن اشخاص ليبيين (يعتقد انهم كانوا يقاتلون في الجزائر). وقال «ان شهادة الأخوة الليبيين لا تقبل في الجماعة، بالرغم من حبنا لهم وتاييدنا لجهادهم، لأن بينهم وبين المجاهدين في الجزائر خلافات سابقة، وقد اتهموا الجزائريين بتهم ثبت تناقض اقوالهم فيها».

وتابع ان الكلام في الجلسة انتقل الى موضوع اصدار نشرة «الانصار»، وان الذين سحبوا تاييدهم لقيادة «الجماعة»، قالوا ان حق اصدار النشرة يعود اليهم، وان «الانصار كانت لنصرة الجهاد في العالم اجمع ولم تكن مختصة يوماً بالجماعة (الاسلامية المسلحة)». واضاف انه قال لهم ان «الجميع يعرف ان «الانصار» كانت خالصة للجماعة الاسلامية المسلحة ونصرتها»، وانه دعاهم الى اعادة اصدارها للدفاع عن «الجهاد في العالم» بعدما توقفوا عن دعم «الجماعة» الجزائرية. ولم يشر «ابو حمزة» الى موقف المؤيدين السابقين لـ «الجماعة المسلحة» في لندن من قراره اعادة اصدار «الانصار» ومواصلة تاييد «الجماعة» التي يرأسها حالياً عنتر الزوابري.

ذبح سبعة مدنيين في الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت صحيفة «الخبر» امس ان مجموعة مسلحة ذبحت سبعة مدنيين ليل الخميس الجمعة على احدى الطرق الى الجنوب من العاصمة. وقالت ان مسلحين ادعوا انهم من رجال الامن اقاموا حاجزا على احدى اخطر الطرق في الجزائر بين البليدة والمدية الى الجنوب من العاصمة واعترضوا الاشخاص السبعة وقتلوهم ثم سلبوا اموالهم.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ليبيرتي» ان قوى الامن قتلت خمسة مسلحين في دلس على الساحل الشرقي للعاصمة.

القذافي يلتقي جيرينوفسكي

■ طرابلس، لندن - «الحياة»، ا ف ب - ذكر التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التقى السبت الزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي الذي يقوم حالياً بزيارة الى ليبيا برفقة وفد برلماني روسي.

واكد جيرينوفسكي خلال هذا اللقاء «دعم الشعب الروسي والبرلمان الروسي ليبيا في مواجهة العقوبات المفروضة عليها» منذ العام ١٩٩٢ من جانب الامم المتحدة.

وكان مجلس الدوما صوت في اذار (مارس) الماضي في قراءة اولية على قانون بشأن التعاون الاقتصادي مع طرابلس قدمه جيرينوفسكي وينص على السماح «بكل انواع النشاطات والعلاقات التجارية» مع ليبيا.

وكان جيرينوفسكي قال ان هذا القانون الذي «يبقى متلائماً مع عقوبات الامم المتحدة، يهدف الى تطبيع الوضع المتعلق بهذا البلد». وتابع ان اقراره النهائي سيكون له «وقع ايجابي على الاقتصاد الروسي».

نواكشوط: تبرئة أربعة من افراد الشبكة الليبية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ برات محكمة الاستئناف في نواكشوط أربعة من أصل خمسة من الناصريين وأعضاء «اللجان الثورية»، وأكدت حكماً بالحبس مع التنفيذ فترة ستة أشهر على واحد من المجموعة التي كانت اعتقلت قبل شهرين بتهمة اقامة صلات مع ليبيا.

وأكدت المحكمة الحكم الصادر قبل شهر على منسق منتدى الحوار العربي (هيئة ترعاها ليبيا) في المنطقة المغاربية عبدالله العتيق ولد إياهي وهو ناشط في لجان مقاومة التطبيع مع اسرائيل. وبرأت الاستاذ الجامعي عبدالرحمن القاضي الذي كان يقضي حكماً بالحبس ثلاثة أشهر. كما برأت ثلاثة من اعضاء «اللجان الثورية» المؤيدة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وكانت السلطات الموريتانية شنت حملة اعتقالات في صفوف الاوساط الناصرية في كانون الثاني (يناير) الماضي. واستمرت الاعتقالات في شكل متقطع حتى بداية الشهر الجاري بتهم مختلفة وفي ظروف غامضة.

أربكان وربع اعضاء البرلمان التركي

تتمة الصفحة الاولى

ووزير المواصلات ووزير الطاقة ونائب رئيس البرلمان. والتزم اعضاء الوفد، الذي سيحمل في طائرة خاصة، دفع رسوم حجهم على نفقتهم الخاصة وليس على نفقة الحكومة كما اشترط عليهم اربكان، على حد ما اكده مصدر مطلع لـ «الحياة».

الى ذلك كان من المقرر ان يصل امس رئيس جمهورية الشيشان اصلان مسخادوف لاداء مناسك الحج في مكة ويشاركه ايضاً الف حاج شيشاني آخرين قرر الملك فهد استضافتهم على نفقته الخاصة. وافادت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان مسخادوف سيلتقي في المناسبة عدداً من المسؤولين العرب وسيعرض معهم تطورات القضية الشيشانية. وهذه اول رحلة الى الخارج يقوم بها مسخادوف منذ انتخابه رئيساً للجمهورية الانفصالية المسلمة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

عدن: حرب اعلامية

تتمة الصفحة الاولى

السابقة للحزب الهاربة خارج البلاد منذ تموز (يوليو) ٩٤». وقالت: «الدستور وقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية تحدد علاقة الاحزاب بالجماهير... وهي علاقة تحكمها الارادة المستقلة للمواطنين دون ضغط او تشويه للحقائق والمساس بالديموقراطية والوحدة الوطنية».

يذكر ان قيادة الاشتراكي في عدن اصدرت الاسبوع الماضي بياناً أوضحت فيه الأسباب التي دعت الحزب الى المقاطعة وحثت المواطنين في كل المحافظات على استجابة الدعوة. وجاء في البيان «ان عدم مشاركتكم في الانتخابات المزورة، من شأنه عدم اصباغ الشرعية لما تقدم عليه سلطة الائتلاف (بين الحزبين الحاكمين) التي تنظر الى المواطن كصوت انتخابي فقط». واضاف: «ان عدم المشاركة تعبير عن رفضكم لمجمل عمليات التزييف لإرادتكم وقد جاءت مقاطعتنا (الاشتراكي) بعدما تأكد لنا ان الانتخابات قد رسمت نتائجها مسبقاً من خلال تقاسم الدوائر الانتخابية بين حزبي الائتلاف وان الضمانات التي تم الاتفاق عليها لم تحقق واحدة منها».

في هذا المجال اعلن رئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني ان «القيادة السياسية والحكومة تحرصان على نجاح الانتخابات واجرائها في اجواء حرة وديموقراطية». والتقى عبدالغني، وهو عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي، أول من أمس، المرشحين لعضوية البرلمان في الانتخابات في أمانة العاصمة صنعاء، وطالبهم ب «الالتزام بالثوابت الوطنية وبقانون الانتخابات لما فيه الصالح العام وخدمة الوطن (...) فالعالم من حولنا ينظر بإعجاب وتقدير للنهج الديموقراطي في بلادنا، ويوجد في بلادنا حالياً العديد من المراقبين من المنظمات الحكومية وغير الحكومية اليمنية والاجنبية لمراقبة الانتخابات».

المخابرات الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

واضافت الصحيفة ان السلطات الكندية اتهمت الصايغ بالانتماء الى «حزب الله السعودي» وبانه مشارك رئيسي في حادث الخبر وان العلاقة بين الشريفي والصايغ اقنعت المزيد من المسؤولين بان لايران علاقة بالتفجير. وقالت الصحيفة ان مسؤولين اميركيين آخرين اشاروا الى الصعوبات في تقويم المعلومات المتوفرة المجتزأة وان المطلوب المزيد قبل الاقتناع كلياً بدور طهران. واوضحت الصحيفة ان مكتب التحقيق الفيديرالي رفض التعليق على المعلومات المتعلقة بدور الضابط الايراني الشريفي. وزادت ان الادلة المتعلقة بالدور الايراني مع الصايغ تشمل شيكاً موقعاً من الشريفي. وان المعلومات التي جمعتها اجهزة الاستخبارات، ومنها الاستخبارات الكندية، حول دور الصايغ والعلاقة مع ايران كانت في الاستماع الى احاديث الصايغ الهاتفية مع عائلته على مدى سبعة اشهر. ولاحظت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين قالوا ان الراي متفاوت حول فائدة عملية الاستماع على الهاتف.

وتحدثت الصحيفة عن مهمة ضابط المخابرات الايراني الشريفي التي تشمل تنظيم خلايا حزب الله في الدول الخليجية، واشارت الى دور له في حملة التفجيرات في البحرين العام الماضي.

وفي طهران «الحياة» نفى نائب وزير الخارجية الايراني الناطق الرسمي باسمها السيد مرتضى سرمدي ما جاء في صحيفة «واشنطن بوست»، واعتبره في تصريح لـ «الحياة» «استمراراً لحرب نفسية اعلامية تستكمل حكم محكمة ميكونوس». واكد ان «هذه الاتهامات ضد ايران عارية عن الصحة. ونحن نتوقع من اميركا ان تختلق اخباراً مماثلة في هذا الوقت بالذات في محاولة لممارسة مزيد من الضغوط على اوروبا لتراجع كل سياساتها مع ايران».

تصفيات كأس العالم:

تتمة الصفحة الاولى

الطويلة عن دون فعالية، او خطورة. ولما تحسن الاداء اللبناني الى التمريرات الارضية السريعة والتصويب، دبت الحركة في اوصال خطوطه واستطاع الوسط تموين الهجوم ببعض الكرات الخطيرة. فتوالت اربع فرص لم تثمر في الدقائق الـ٢٢ عن طريق جمال طه ووائل نزهة، والـ٣٣ عن طريق جمال طه، والـ٣٤ لطه ايضاً، والـ٣٦ لفارتان غازاريان والـ٤٠ لوائل نزهة، وهي كانت الابرز طوال الشوطين.

ودخل اللبنانيون الشوط الثاني مصرين على تغيير واقع التعادل، فواصل بابكين ماليكيان هندسة سلسلة طلعات واختراقات بمواكبة من موسى حجيج وفارتان ووائل نزهة القناص عن بعد، واستطاع ماليكيان الاندفاع في المنطقة السنغافورية في الدقيقة الـ٤٨ أوقع على اثرها من قبل سبراماني، فكانت ركلة جزاء انبرى لها بنجاح وائل نزهة ارضية (١/ صفر). وفي وقت اعتقد الحضور ان الفوز اللبناني الخجول واقع لا محالة، كان لاعبو المنتخب مندفعين لانقاذ ما يمكن انقاذه في الوقت المحتسب بدل الضائع علهم يعززون رصيدهم والنقاط الثلاث، لكن هجمة سنغافورية مرتدة باغتت الوسائط الدفاعية اللبنانية، وانتهت بتسديدة سريعة لزرلكانين زينل في الزاوية اليسرى لمرمى علي فقيه (١/١) في الدقيقة الـ٩٣.

وفي مباراة ثانية ضمن التصفيات نفسها حققت اليمن تعادلا سلبياً مع اندونيسيا في جاكارتا وكانت اقرب الى الفوز.

الانتخابات النيابية

تتمة للصفحة الاولى

رئيساً (من انصار النائبة الحريري) في ظل امتناع المعارضين عن الاشتراك، ومبادرتهم الى الاعتصام في مقر اتحاد نقابات الجنوب احتجاجاً على تدخل وزارة العمل التي اشرفت على سير العملية الانتخابية وكذلك استنكاراً للتوقيفات التي حصلت.

واصدرت وزارة العمل لاحقاً بياناً يفيد ان مندوبيها اشرفوا على الانتخابات التي جرت باكتمال النصاب القانوني (٣٥ من أصل ٦٨ عضواً) وان لائحة جويدي فازت بالتزكية. ولم تستبعد المصادر احتمال احتدام الصراع السياسي الذي سينتقل الى العاصمة بعدما تراس ابو رزق جلسة طارئة لقيادة الاتحاد، وسيقود الصراع الى الاحتكام الى القضاء وربما الى مجلس شورى الدولة للنظر في قانونية الانتخاب.

وصدر على الاثر بيان تلاه ابو رزق معتبراً «ان اقتحام القوى الامنية لمقر الاتحاد والاعتداء على النقابيين وسوقهم الى السجون وحجز حرياتهم يعتبر تدخلاً سافراً واعتداءً اضافياً على الحركة النقابية العمالية تمهيداً لمد سيطرة الحكومة عليها». ورفض ما حصل في صيدا، وقرر ارسال برقيات عاجلة الى الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري، استنكاراً، والمطالبة بوقف هذه التدخلات فوراً، والاتصال بالمنظمات العربية والدولية لشرح ما حصل. وستعقد قيادة الاتحاد جلسة استثنائية اليوم الاثنين تحضره قيادة الجنوب (القديمة) يعرض كل التفاصيل واتخاذ ما يلزم من مواقف واجراءات».

وفي العودة الى قضية الانتخابات البلدية والاختيارية وصولاً الى معرفة مصيرها في ظل استمرار التجاذب السياسي، فان هذه القضية ستدرج على جدول اعمال الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء وقد تكون البند الوحيد. وعلى هذا الصعيد علمت «الحياة» من مصادر رسمية ان الرئيس الحريري الموجود في كندا اجرى امس اتصالاً هاتفياً برئيس الجمهورية وأطلعه على نتائج المحادثات الكندية - اللبنانية واتفقا على دعوة مجلس الوزراء استثنائياً في اول ثلثاء بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى المبارك. وسينظر مجلس الوزراء في تقرير اللجنة الوزارية الذي سيوضع في اجتماع اللجنة غداً في صيغته النهائية تمهيداً لاحالته على مجلس الوزراء. ورأت المصادر الرسمية ان تأجيل جلسة مجلس الوزراء سيعطي فرصة لمزيد من المشاورات بين الرؤساء الهراوي ونبيه بري الموجود الآن في قطر والحريري العائد على الارجح الى بيروت بعد غد الاربعاء عن طريق باريس حيث من المقرر ان يلتقي غداً الرئيس جاك شيراك.

الأفكار الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

المدينة. وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اجرت محادثات مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ومع وفد فلسطيني برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) للاستماع الى أرائهم ولطرح افكارها الخاصة بها لاعادة إحياء عملية السلام التي وصلت الى الطريق المسدود.

وكان الجانب الفلسطيني عرض على المسؤولين الاميركيين موقفه من عودة المفاوضات مع الاسرائيليين وربطها بوقف العمل في عمليات بناء مستوطنة أبو غنيم بشكل خاص وبوقف الاستيطان بشكل عام، كذلك ربطها بوقف اي اجراء من طرف واحد ناهيك بضرورة اعادة تاكيد مرجعية اتفاق أوسلو. وقال عضو الوفد الفلسطيني ومندوب منظمة التحرير في واشنطن السيد حسن عبدالرحمن ان الجانب الاميركي استمع الى الافكار الفلسطينية وانه ليست لدى الادارة حتى الآن مبادرة متكاملة بل افكار تتعلق كلها بالقضايا الاجرائية الرامية الى استئناف المفاوضات. واضاف ان الجانب الاميركي أكد للجانب الفلسطيني «جدية الادارة بالعمل على انقاذ عملية السلام وبان الرئيس كلينتون سيبذل كل جهد لتحقيق ذلك، وكذلك التزامها اتفاق اوسلو وادراكها ان العملية في خطر حقيقي وانه ستترتب على انهيارها او توقفها نتائج خطيرة جداً». وقال ان الجانب الاميركي أكد ايضاً رغبته في بذل كل ما هو ممكن لانقاذ العملية، وان الجانب الفلسطيني رحب بذلك وفي الوقت نفسه أكد عدم استعداد السلطة الفلسطينية «لأن تكون الطرف الوحيد الذي سيدفع ثمن السلام». وزاد عبدالرحمن ان الجانب الاميركي تفهم الموقف الفلسطيني الذي يفرق بين الارهاب وبين تعبير الشعب الفلسطيني عن غضبه بوسائل سلمية، وبان السلطة الفلسطينية «تعتبر محاربة الارهاب مصلحة وطنية فلسطينية وليست تجاوباً مع ما يطلبه الاسرائيليون».

وقال ان الجانب الفلسطيني يعتبر ايضاً ان ما يقوم به الاسرائيليون، سواء من جانب المستوطنين او الجيش، من اعمال عنف ضد المواطنين الفلسطينيين هو ارهاب ايضاً يجب وقفه «ونبهنا الى خطورة ما قام به المستوطنون في الايام الاخيرة من اطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين، وقلنا ان ذلك يهدد بازمة على كل المستويات...».

حادث الجسر

وفي عمان رجّح مصدر اردني مسؤول ان تكون حادثة اطلاق شابة فلسطينية النار على اثنين من رجال الامن الاسرائيليين في الجانب الاسرائيلي من جسر الملك حسين (اللنبي) واصابتهما بجروح طفيفة «عملاً فردياً معزولاً». وقال المسؤول ان الشابة الفلسطينية سونيا محمود الراعي (٢٦ عاماً) اطلقت النار من مسدس كانت تخفيه بعد عبورها الى الجانب الاسرائيلي من الجسر الواصل بين الأردن والضفة الغربية وقبل وصولها الى نقطة التفتيش الاسرائيلية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان اصابات حارس الحدود والعسكري الاسرائيلي «ليست خطيرة»، وان السلطات الأمنية الاسرائيلية تجري تحقيقات مع الراعي، وهي من قلقيلية في الضفة الغربية، لمعرفة ملابسات الحادث وخلفياته ودوافعه. وقالت ناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية (ا ف ب) ان رجل الأمن اصيب في كتفه والجندي في فخذه، وان امرأة فلسطينية اصيبت ايضاً بجروح طفيفة. وقال مسؤولون اردنيون ان الجسر أغلق امام المسافرين حتى اشعار آخر.

وأوضحت مصادر أردنية مطلعة ان المغادرين عبر جسر الملك حسين من الجانب الأردني لا يخضعون للتفتيش عند وصولهم الى الجانب الاسرائيلي من الجسر. وتوقعت المصادر ان يعيد الجانبان الأردني والاسرائيلي النظر في ترتيباتهما الأمنية المشتركة بعد الحادث.

وجاء اعتداء أمس بعد شهر بالضبط من قيام جندي اردني باطلاق النار وقتل سبع تلميذات اسرائيليات كن يتنزهن في الباقورة خلال رحلة مدرسية. ولا تزال التحقيقات سارية مع الجندي أحمد الدقامسة تمهيداً لاحالته الى محكمة عسكرية واصدار لائحة اتهام بحقه.

كما جاءت حادثة امس بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من تصريح رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي في مؤتمر صحافي بانه لا يستبعد حدوث اعتداء مماثل لحادث الباقورة في المستقبل. واشار الى ان حادث الباقورة «ليس الحادث الأول، ولا اعتقد بانه سيكون الأخير».

ويقول مراقبون ان موجة العنف الأخيرة تاتي تعبيراً عن حال الاحتقان والاحباط التي تزايدت في المنطقة بعد قرار اسرائيل بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، واندلاع المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وفي غزة (ا ف ب) وصف مسؤولون فلسطينيون نتائج المحادثات التي اجراها الوفد الفلسطيني في واشنطن حول استئناف المحادثات مع اسرائيل بانها كانت «اقل من المتوقع» معتبرين ان ازمة المفاوضات لا تزال قائمة. وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه ان «ما طرحه الجانب الأميركي على الوفد الفلسطيني (برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس) لم يتعد كونه افكاراً لا تشكل التزاماً وهي اقل مما توقعنا». واعتبر عبدربه انه «في ضوء ما ورد من معلومات فإن الادارة الأميركية تسعى الى تبريد الأجواء وتليين المواقف من اجل تامين معاودة المفاوضات ومن دون ان تتحمل مسؤولية الضغط على اسرائيل التي عطلت المفاوضات». واكد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان «ما طرح على الجانب الفلسطيني لم يرق الى مستوى المبادرة التي كان كلينتون قد وعد عرفات بها في الرسالة التي نقلها روس اليه في الرباط». وقال: «لذلك فإن الأزمة لا تزال قائمة والجهود لا تزال مستمرة لمحاولة التوصل الى حلول».

وكشف مسؤول فلسطيني رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» ان المبادرة الأميركية التي تجرى بلورتها ترتكز الى ثلاث نقاط: أولها، وقف اي اعمال من جانب واحد تؤثر على الوضع القائم، في اشارة الى الاستيطان الاسرائيلي، والثانية، التزام فلسطيني مكافحة اعمال العنف، في حين تلتزم الادارة الأميركية دورها العمل على ايجاد آلية متواصلة ومكثفة للمفاوضات». واضاف المسؤول نفسه ان «الجانب الأميركي أوضح انه في صدد اعداد ورقة يضمنها افكاره لعرضها على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي». ويعتبر المسؤولون الفلسطينيون ان الحديث عن عدم القيام باعمال من جانب واحد هو لهجة اميركية مخففة حيال موضوع الاستيطان، ويفسرون ذلك بانه «دعوة ضمنية لتجاوز موضوع بناء المستوطنة اليهودية على جبل ابو غنيم والقبول به كامر واقع». واوضح المسؤول الفلسطيني ان المجموعة الأوروبية تقدمت اخيراً بافكار جديدة وقريبة من تلك الأميركية بهدف اخراج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من مازقها الحالي. وقال ان المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط ميغيل موراتينوس ووزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو نقلا هذه الأفكار الى الرئيس ياسر عرفات.

رحيل مصطفى أمين

تتمة الصفحة الاولى

ان يقرر الرئيس السادات في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤ الافراج عنه واعادته الى رئاسة الجريدة التي اسسها (اخبار اليوم). وفيما اعتبر البعض هذا القرار بمثابة رد اعتبار وتبرئة من تهمة التخابر، ظل البعض الآخر يصر على ان المتهم كان «جاسوساً». ولكن لا يختلف الكثيرون على انه اعطى مهنة الصحافة حياته، ما جعله احد اشهر الصحافيين في مصر والعالم العربي على مدى اكثر من نصف قرن.

وعبرت كتاباته عن انحياز الى الديموقراطية، اذ تميز بشجاعة في الدفاع عن حقوق الانسان، عبر زاويته اليومية الشهيرة «فكرة» في جريدة «الاخبار» التي كان يكتبها شقيقه علي حتى وفاته في ٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٦، وقام مصطفى امين بكتابتها منذ ذلك الوقت.

وكان آخر ما كتبه في هذه الزاوية يوم امس «الاحد» حول عدالة القضاء، مطالبا بـ «عدالة سريعة راكبة على صاروخ، لا تقل للمظلوم سيجيء لك العدل غداً. إن العدل في الغد معناه ٢٤ ساعة من الظلم ابتداء من اليوم».

الرئيس الجزائري

تتمة الصفحة الاولى

لمعسكرين» في آن واحد، اي «العسكريين السفاحين» و«الجماعة الاسلامية المسلحة». ويشارك بن بلة في مدريد في لقاء لأحزاب عدة في المعارضة الجزائرية تنظمه منظمات اسبانية غير حكومية يومي السبت والأحد. واضاف ان «اجراء انتخابات جديدة مثل الانتخابات التشريعية المقبلة لن تجد تسوية للمشكلة. فهي ستؤدي الى انتخاب برلمان لن يكون فعلياً. اذ ان عقد جلسات في البرلمان عندما يتعرض الناس للقتل يعتبر عاراً كبيراً لأنه يعني استغلالاً لدماء الآخرين».

وبدلاً من تنظيم انتخابات جديدة اعتبر بن بلة ان على الحكومة الجزائرية ان تسعى الى اطلاق «حوار حقيقي» مع كل قوى المعارضة منها «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وتابع «لن يكون هناك أي حل في غياب مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تعتبر حزباً قوياً يمثل ٢٥ الى ٣٠ في المئة من الشعب لا بل حتى ٤٠ في المئة».

الى ذلك أكد الناطق باسم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج، عبدالكريم ولد عدة، الذي يشارك في اجتماع مدريد، أمس ان «الجبهة» لا تزال «تؤيد حلاً سياسياً وسلمياً» للأزمة الجزائرية على رغم القمع «الدامي» الذي تمارسه السلطات في هذا البلد.

طهران

تتمة الصفحة الاولى

معارضين اكراد ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢، ولوح الوزير بتعزيز العلاقات مع موسكو في كل المجالات «من دون استثناء» ما فسر تلويحاً بتعزيز العلاقات الروسية - الايرانية في المجال العسكري.

وأكدت طهران انها ستستدعي سفيرها في أي عاصمة تتخذ مثل هذه الخطوة في اطار تطبيق توصية الاتحاد الأوروبي الذي كان علق «الحوار النقدي» مع ايران، وهددت أيضاً بمراجعة علاقاتها الاقتصادية مع ألمانيا واوروبا عموماً.

وشدد البرلمان الايراني في جلسة علنية عقدها أمس على ضرورة ان تلاحق الحكومة قضائياً الشركات والمسؤولين في الحكومة والدولة في المانيا «الضالعين في تقديم أسلحة كيماوية وجرثومية وخبراء الى العراق (خلال الحرب مع ايران) وما نتج عنه من سقوط الآف الشهداء والجرحى والمصابين بالعاهات». ودعا الى اتخاذ الاجراءات القانونية لـ «التعويض عن خسائر تقدر بـ ١٨ مليون مارك، بسبب تخلي الحكومة الألمانية عن التزامها بناء محطة بوشهر النووية» الايرانية.

وعقد البرلمان الايراني جلسة استثنائية مغلقة حضرها وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، خصصت للنظر في ملف العلاقة مع المانيا والتطورات الأخيرة منذ صدور احكام محكمة برلين. واكد ولايتي بعد الجلسة ان «ليست لايران مشكلة في ان تقيم علاقات مع اوروبا وتستمر في التعاون على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والحقوق المتساوية وعدم تدخل اي طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر». وأشار الى ان بعض الدول الأوروبية «ليس راضياً» عن قرار سحب سفرائه من طهران، مشدداً على ان هذه الدول «تنطلق في سياساتها ومواقفها من مصالحها، وحتى اذا استدعت سفراءها فإن ذلك يمثل خطوة رمزية ارضاء لأصدقائها، ولكن من دون ان يطول ذلك الى ما لانهاية».

وحذر من ان اقدام اي دولة على خفض مستوى تمثيلها الديبلوماسي في ايران سينتج عنه «خفض لمستوى العلاقة والمصالح». وزاد ان تعامل اي دولة مع بلاده «سيحفظ في ذاكرة الشعب الايراني وملفات الحكومة، وسيكون منطلقاً لبرنامج ايران في علاقاتها».

ولفت الى الموقف «الصريح والودي للرئيس الروسي بوريس يلتسن وبقية المسؤولين في موسكو من التطورات الأخيرة، ما يظهر ان طهران وموسكو مصممتان على اقامة افضل العلاقات» بينهما. وشدد على «عدم وجود اي حدود» لتطوير هذه العلاقات التي «ستشمل كل المجالات من دون استثناء». وفسر مراقبون كلام ولايتي بانه يتضمن تلويحاً بتعزيز العلاقات الروسية - الايرانية في الجانب العسكري أيضاً، رداً على الاجراءات الأوروبية التي اشادت بها واشنطن داعية شركاءها في الاتحاد الأوروبي الى فرض حظر شامل على ايران.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي لـ «الحياة» ان الدول الأوروبية «استدعت سفراءها في طهران للتشاور ولم تسحبهم في صورة نهائية»، وأكد ان بلاده «ستستدعي سفيرها من اي عاصمة تتخذ هذه الخطوة، وستبادل أي بلد بالمثل في كل اجراء».

كينكل

في بون (رويتر) حاول وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل حصر نطاق الأزمة مع ايران وقال في حديث الى صحيفة «فيلت أم سونتاج» ان على طهران ان تثبت احترامها القانون الدولي قبل ان تناقش المانيا بداية جديدة للعلاقات بين البلدين. واستدرك كينكل: «لا نريد انهاء علاقات عمرها اكثر من مئة سنة، وأياً يكن انزعاجنا لا نرغب في صب الزيت على النار».

وزاد ان الحكم الذي اصدرته محكمة برلين بادانة القيادة الايرانية لم يترك خياراً لبلاده سوى اتخاذ اجراءات، لكنه دافع عن «الحوار النقدي» وذكر ان هذه السياسة وابقاء الاتصالات مع طهران خلال السنوات الماضية حققا «عدداً من الأمور بينها موافقة ايران على معاهدة الأسلحة الكيماوية الخاصة بالأمم المتحدة، وتعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واطلاق المالي وغيره من المحتجزين الأجانب في لبنان، واصدار العفو عن ألماني حكم بالاعدام، والموافقة على عدم ارسال فرق لتصفية سلمان رشدي ومعاودة التعاون مع المقرر الخاص لحقوق الانسان التابع للأمم المتحدة».

واشارت وسائل الاعلام الألمانية الى ان الادعاء الألماني قد يوجه اتهامات الى ولايتي الذي اكدت محكمة برلين انه كان عضواً في اللجنة الايرانية التي اصدرت أوامر لتنفيذ عملية ميكونوس، والتي ضمت ايضاً الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ووزير الاستخبارات علي فلاحيان. وتعليقاً على هذه الأنباء ذكرت ناطقة باسم مكتب المدعي الاتحادي الألماني ان المكتب سيناقش هذا الأسبوع هل يجب اتخاذ مزيد من الخطوات ضد ايران.

تشاؤم فلسطيني بالموقف الأميركي وتحذير من مضاعفات الأزمة

■ القاهرة، القدس المحتلة - «الحياة» أ ف ب - يصل الرئيس ياسر عرفات الى القاهرة اليوم في طريقه الى مالطا، وسيلتقي الرئيس حسني مبارك ليطلعه على نتائج محادثات الوفد الفلسطيني في واشنطن والأوضاع المتردية في الاراضي المحتلة.

وأكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع ان عملية السلام «تشهد ازمة حادة لوجود خلافات جذرية في المفاهيم تتناقض تماما مع العملية»، موضحا في تصريحات الى التلفزيون المصري ان «الجانب الاسرائيلي يرى ان الاتفاق يسمح له بالاستمرار في الاستيطان وضم القدس، وهذا لا يمكن القبول به». واعتبر ان: «الحجر احتجاج ديموقراطي على الاجراءات الاسرائيلية».

وعن محادثات الوفد الفلسطيني في واشنطن قال: «لا شيء جديدا وللأسف فإن الوفد اصطدم بموقف الراعي الاميركي الذي لم يقم بدوره في ان يقول ان الاستيطان عمل غير مشروع يجب ان يوقف ولم يقدم مبادرة تعالج القضية». واشار الى ان «السلطة الفلسطينية تقوم بتهدئة المواطنين الفلسطينيين، والشارع الفلسطيني يشتعل وإذا ظلت الامور على هذا المنوال هناك خوف من ان تفلت الأمور وتصعب السيطرة عليها».

تخفيف الحصار الاسرائيلي

الى ذلك اعلن مسؤول فلسطيني امس ان خمسة آلاف فلسطيني من اصل تسعة آلاف في قطاع غزة يحملون تراخيص عمل في اسرائيل، توجهوا الى اماكن عملهم. ولم يستطع تحديد عدد فلسطينيي الضفة الغربية الذين انتقلوا الى اسرائيل لانهم يعبرون من نقاط مختلفة.

وقال سعيد مدلل، المدير العام للتوظيفات في السلطة الفلسطينية، ان خمسة الاف فلسطيني فقط تمكنوا امس من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل، على رغم «تردد بعضهم في الانتقال الى الدولة العبرية خوفا من ان يواجه بعض المشاكل خصوصا مع المستوطنين».

وتابع: «في حال مر اليوم الاول من دون مشاكل، فإن الباقين سيتوجهون الى مراكز اعمالهم اعتبارا من غد» (اليوم).

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية اعلنت انه سمح لـ ٢٠ الف فلسطيني بالتوجه ابتداء من فجر امس الى اماكن عملهم في اسرائيل بعد الاغلاق الذي فرضته الدولة العبرية على الضفة الغربية وقطاع غزة واستمر ثلاثة اسابيع.

وفرض الاغلاق بعد العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني في تل ابيب في ٢١ آذار (مارس) الماضي واسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات. ويشمل اجراء تخفيف الاغلاق الفلسطينيين المتزوجين الذين تتجاوز اعمارهم ٣٥ سنة والذين حصلوا على موافقة من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) لدخول اسرائيل.

وقبل الاغلاق كان ٥٠ الف فلسطيني من الضفة والقطاع يحملون تراخيص عمل في اسرائيل والقدس الشرقية.

واشار المسؤول الى ان الفي فلسطيني من قطاع غزة استانفوا أعمالهم امس في المنطقة الصناعية في ايرز، على الحدود مع اسرائيل. وسمح ايضا لألف فلسطيني بالعودة الى مراكز عملهم في المنطقة الصناعية في برقان في الضفة الغربية.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية في غزة ان ١٤٥ شاحنة انتقلت صباح امس من قطاع غزة الى اسرائيل لنقل بضائع الى الأراضي الفلسطينية. وأوضحت ان اسرائيل لم تكن تسمح إلا بمرور عشر شاحنات فلسطينية.

يحمي رأسه بدلو خلال مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في الخليل امس. (رويتر)

تأكيد اسرائيلي ونفي فلسطيني لتفكيك عبوة في غزة

■ القدس المحتلة، الخليل - أ ف ب، رويتر - أبطل الجيش الاسرائيلي امس مفعول قنبلة زرعت في مستوطنة في قطاع غزة. وأعلن في بيان له ان «جنوداً اسرائيليين عثروا على عبوة ناسفة قرب بيت بلاستيكي زراعي في مستوطنة كفار دروم في القطاع وأبطل خبير المتفجرات الذي هرع الى المنطقة مفعول العبوة، ولم يصب أحد».

وذكرت مصادر أمنية اسرائيلية ان العبوة كانت «كبيرة».

ونفى رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة محمد دحلان تقرير الجيش الاسرائيلي وقال لوكالة «رويتر»: «لم تكن هناك قنبلة».

ورد الجيش الاسرائيلي مؤكداً ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها ان تعرف بوجود القنبلة لأنها زرعت داخل المستوطنة وهي منطقة خاضعة للجيش الاسرائيلي.

في غضون ذلك، أفاد مصدر فلسطيني ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بجروح طفيفة امس في الخليل في الضفة الغربية بعدما رشقهم مستوطنون بالحجارة. وأضاف ان مجموعة من المستوطنين في مستوطنة بيت هداسا وجهت شتائم الى المارة الفلسطينيين، والقت الحجارة باتجاههم ما أدى الى إصابة ثلاثة بجروح. وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجنود الذين يسيطرون على خمس المدينة حيث يقيم نحو ٤٠٠ مستوطن تدخلوا لمنع المستوطنين من القاء الحجارة والفلسطينيين من الرد.

البطريركية الارثوذكسية في القدس تلوح بتحكيم اسرائيلي لتسوية خلاف مع الاوقاف

■ القدس المحتلة - رويتر - اتهم مسؤول في كنيسة ارثوذكسية يونانية امس السلطات الدينية الاسلامية باقتحام البطريركية في القدس الشرقية والاستيلاء على غرفتين.

وقال المسؤول انه اذا فشلت البطريركية وهيئة الأوقاف الاسلامية في حل خلافهما ستطلب البطريركية من اسرائيل التحكيم. لكن مسؤولين في هيئة الاوقاف ذكروا انهم يعارضون تدخل اسرائيل في الخلاف.

وقال المتروبوليتان تيموثي امين البطريركية: «اثناء اعمال تجديد قامت بها الاوقاف لأحد المساجد، هدم العمل جداراً بين المنطقة الاسلامية والبطريركية الاسبوع الماضي، ودخلوا غرفتين في البطريركية. استولوا عليهما ونقلوا كل محتوياتهما الى غرفة اخرى وحطموا الأبواب».

وتقع البطريركية قرب كنيسة القيامة في القدس. وزاد تيموثي ان البطريركية تملك الغرفتين «منذ عقود وهذه هي المرة الأولى التي نواجه فيها مثل هذه النزاعات مع الاوقاف الاسلامية».

ونفى عدنان الحسيني مدير الاوقاف استيلاء الهيئة على الغرفتين، معتبراً ان النزاع مبالغ فيه. وقال: «انه نزاع على جدار مشترك يفصل بين الوقف والبطريركية»، وان لجنة مشتركة شكلت من الجانبين لحل المشكلة باسلوب ودي «كما نفعل دائماً مع اخواننا المسيحيين»، وان الطرفين اتفقا على عدم السماح بتدخل السلطات الاسرائيلية. لكن تيموثي قال ان البطريركية ابلغت السلطات الاسرائيلية النزاع «وسنحاول ايجاد حل باسلوب ودي، ولكن اذا فشلنا سنطلب تحكيماً من الحكومة الاسرائيلية».

هزيمة لـ'حماس' في انتخابات فرع جامعة الأزهر

■ غزة - أ ف ب - ذكر ناطق باسم فرع جامعة الأزهر في غزة أمس ان حركة «فتح» فازت في الانتخابات الجامعية على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واضاف ان «فتح» تحتفظ بهيمنتها على مجلس طلاب فرع جامعة الأزهر، وهو أكبر جامعات قطاع غزة (تضم ٧ الاف طالب) بحصولها على ٧٥,٥ في المئة من الاصوات مقابل ١٨ في المئة لـ «حماس». وافادت مصادر فلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات استقبل بعد اعلان النتائج الاعضاء التسعة الجدد في مجلس الطلاب وجميعهم من حركة «فتح».

قرض من البنك الدولي لبناء مساكن فلسطينية

■ غزة - أ ف ب - وقع امس في غزة عقد بموجبه يمنح البنك الدولي السلطة الفلسطينية قرضاً ميسراً طويل الأجل قيمته ٢٥ مليون دولار لتمويل مشاريع اسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد بيان وزعه البنك الدولي ان القرض يهدف الى تطوير «البناء المؤسساتي والمالي لقطاع الاسكان الفلسطيني، وتحسين القدرة المالية على تملك المساكن».

وسيقدم القرض صندوق توفير خاص لمنح قروض طويلة الأجل لذوي الدخل المحدود من خلال بناء مجمع اسكاني تجريبي صغير في غزة.

وقال مسؤول في البنك ان هذه المؤسسة الدولية والسلطة الفلسطينية تسعيان الى ايجاد مشاريع وبرامج «هدفها تخفيف وطأة أزمة البطالة المتزايدة» التي تصل الى اكثر من ٥٠ في المئة في الضفة والقطاع في فترات الاغلاق التي تفرضها اسرائيل.

واضاف ان الطرفين سيعملان لتامين اموال اضافية لزيادة مبلغ الـ ٢٥ مليون دولار.

وكان البنك الدولي قدم الاسبوع الماضي قرضاً قيمته ١٠ ملايين دولار لـ «مشروع التطوير الحضري» الذي صمم لتطوير البنية التحتية والاجتماعية في البلديات الصغيرة والقرى الفلسطينية.

المحكمة العليا ترفض اغلاق أهم شارع في القدس أيام السبت

صفعة لليهود المتشددين

■ القدس المحتلة، تل ابيب - أ ف ب، رويتر - ذكرت مصادر قضائية ان المحكمة العليا الاسرائيلية امرت امس بإبقاء أهم جادة في القدس مفتوحة أمام حركة السير ايام السبت رغم معارضة اليهود المتشددين الذين طالبوا بإغلاقها خلال العطلة اليهودية الاسبوعية. ورفض القضاة السبعة في المحكمة العليا توصية وزير النقل اسحق ليفي الذي طالب بإغلاق جادة بار - ايلان أيام السبت، رغبة في احترام المشاعر الدينية لليهود المتشددين الذين يقيمون قرب الجادة التي تربط وسط القدس بقسمها الشمالي. وكان مئات من اليهود تظاهروا أول من امس في القدس مطالبين بمنع السير خلال أيام السبت في جادة بار - ايلان.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

في أول زيارة لدولة خليجية

الدراوشة في قطر يشدد على المقاطعة

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ في زيارة هي الأولى لدولة خليجية، بدأ وفد «القائمة العربية الموحدة» في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية زيارة لقطر، برئاسة السيد عبدالوهاب الدراوشة رئيس «الحزب الديموقراطي العربي»، عضو الكنيست. ويضم الوفد ٨ اعضاء من الحزب والحركة الاسلامية واثنين من رجال الأعمال.

وقال الدراوشة لـ «الحياة» ان الزيارة تهدف الى «تنسيق العلاقات بين فلسطينيي عام ١٩٤٨ ودولة قطر حكومة وشعباً». ونوه بمواقف أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وحكومته التي «تدعم القضية الفلسطينية والسلام الشامل والعادل في المنطقة».

وزاد: «نزور قطر ليس بوصفنا ممثلين للحكومة الاسرائيلية ولا نمثل الموقف الرسمي الاسرائيلي لاننا نعارض السياسة الرسمية لاسرائيل وسياسة (رئيس الوزراء) نتانياهو التي نرفضها لانها سياسة احتلال وتوسع واستيطان. نحن جزء من معسكر السلام والشعب الفلسطيني والامة العربية».

وأكد ان الوفد التقى امس وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد أحمد بن عبدالله آل محمود وقال: «كان هناك تطابق في وجهات النظر لجهة رفض سياسة الاستيطان خصوصاً ضرورة الدفاع عن اراضي القدس» كما تم البحث في «وسائل دفع مسيرة السلام في المنطقة».

المقاطعة

واوضح الدراوشة ان الوفد عرض وجهة نظره «المؤيدة لقرار الجامعة العربية الذي طبقته قطر» في شأن «مقاطعة حكومة اسرائيل لأنها رافضة للسلام وتنفذ الاستيطان كسياسة لتفجير المسيرة السلمية». واكد أهمية «المقاطعة العربية لاسرائيل» باعتبارها «وسيلة ضغط على نتانياهو ليتراجع عن سياسة العدوان والاستعمار ويذعن للقرارات الدولية ويطبق الاتفاقات مع الفلسطينيين».

وحمل بعنف على سياسة نتانياهو ووصف حكومته بانها «يمينية متطرفة لا تريد السلام بل تفجير اتفاق أوسلو، ولا تريد ان تعيد أي شبر من الارض العربية للفلسطينيين او لسورية أو لبنان».

ولفت الى «وجود معارضة متزايدة في الشارع الاسرائيلي لسياسة نتانياهو». ورأى ان الأخير يواجه الآن «حصاراً دولياً» وان واشنطن «غير راضية عن سياسته لكنها ما زالت منحازة لاسرائيل».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن معاودة العمليات ضد اسرائيل، اجاب: «ان اي ممارسة للعنف من الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) تصعّد الوضع وتزيد العداء تأججاً بين الشعبين ولا تفيدهما». لكنه اضاف: «يجب الا نتحدث عن ارهاب افراد فلسطينيين فهناك ايضاً ارهاب اسرائيلي» معتبراً ان «الاستيطان في جبل أبو غنيم هو ارهاب حكومي اسرائيلي».

وكان الوفد وصل الى الدوحة مساء اول من امس، يرافقه اعلاميون فلسطينيون في «يديعوت احرونوت» و«كل العرب» والتلفزيون الاسرائيلي.

صندوق مساعدة القدس

■ الرباط - أ ف ب - أعلن السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية امس ان صندوق مساعدة القدس الذي أسسته لجنة القدس لتمويل «مشاريع كبيرة» في المدينة المقدسة وفلسطين، قد يجمع من الدول الاسلامية نحو ٥٠٠ مليون دولار.

ووصل وفد فلسطيني برئاسة الحسيني ليل السبت - الأحد الى المغرب للمشاركة في الاجتماع الأول للصندوق الذي يعقد اليوم برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس.

وكان العاهل المغربي وجه نداء الى جميع المسلمين للتضامن مع فلسطينيي القدس.

بوسوفاليوك يطرح في دمشق اليوم أفكاراً لتحريك عملية السلام

■ دمشق - «الحياة» - قالت مصادر روسية لـ «الحياة» ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك سيصل اليوم الى دمشق في اطار جولة على دول المنطقة المعنية بعملية السلام العربية - الاسرائيلية.

واضافت ان بوسوفاليوك سيلتقي خلال زيارته التي تستمر يوماً وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي عاد اول من امس الى بلاده. وكان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والشرع اختتما اول من امس زيارة للصين حيث سلما رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس جيانغ زيمين تتعلق بالوضع في المنطقة وعملية السلام، وذلك في اطار جهود ديبلوماسية بدأت اخيراً بتوجيه من الاسد لشرح موقف سورية وتوضيح شروطها لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل المجمدة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

ونقلت وكالة «فرانس برس» من دمشق عن مصدر ديبلوماسي روسي ان جولة بوسوفاليوك تهدف الى «اخراج عملية السلام من المأزق». وزاد ان بوسوفاليوك «يحمل افكاراً جديدة طرحت اخيراً مع المسؤولين الفرنسيين، خصوصاً الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفيه دو شاريت».

سورية تتمنى قرارات أوروبية 'حازمة' ضد اسرائيل

■ دمشق - أ ف ب - اعربت سورية عن الأمل بان يتخذ المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي يعقد في مالطا في ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) الجاري، قرارات «حازمة» لحمل اسرائيل على التزام عملية السلام.

وكتبت امس الصحيفة الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم في سورية: «في الوقت الذي ابدى العرب والاوروبيون كل النيات الطيبة والرغبة الحقيقية في انجاح الشراكة الاوروبية - المتوسطية، جاءت المواقف الاسرائيلية لتخرب الجهود المبذولة ولتضع علامة استفهام كبيرة على مصير تلك الشراكة». وتابعت: «مستحيل ان تنجح اي شراكة او اي نوع من التعاون بوجود اسرائيل او بمشاركتها في ضوء الظروف والأوضاع الحالية بخاصة ما تشهده الاراضي العربية المحتلة من قمع وارهاب من قبل الاحتلال».

أخبار
المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشيونال
المحلية*
على

بوكيه الأوائل
كل مساء الساعة ٢٠,٣٠ GMT
للإشتراك الإتصال بـ MULTI CHOICE
دبي: هاتف: ٨٣٦٩٦٠ (٠٤)، فاكس: ٨٣٨٦٠٦ (٠٤)
* النشرة المحلية هي التي تبث على القناة الارضية في لبنان

برودي يزور فلورا ويتفقد وفينو مراكز انتشار القوة الأوروبية

البانيا: بريشا يواجه تمرداً داخل حزبه

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ولجه الرئيس الألباني صالح بريشا انشقاقاً داخل الحزب الحاكم بزعامته، بعدما حمله ٤٤ نائباً متمرداً من انصار الحزب مسؤولية الاضطرابات في بلاده ودعوا الى قيادة جديدة في البلاد.

جاء ذلك في وقت بدات طلائع القوة المتعددة الجنسية الأوروبية التي تقودها ايطاليا بالانتشار في العاصمة تيرانا وعدد من الموانئ الالبانية، من اجل الاعداد لوصول القوة الرئيسية غداً الثلثاء.

وزار رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي العاصمة الالبانية امس واجرى محادثات بشأن مهمة القوة المتعددة الجنسية وأماكن انتشارها كما تفقد ميناء فورا بصحبة نظيره الالباني باشكيم فينو.

وذكرت اذاعة تيرانا ان الزيارة «هدفها الوقوف على الترتيبات النهائية لانتشار القوات السلمية وتوفير المواد الغذائية للسكان في جنوب البلاد».

وكان وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا وصل الى تيرانا ليل اول من امس واجرى محادثات مع كل من الرئيس بريشا ووزير الدفاع الالباني شاكر فوكساي. وصرح بان الوحدات التي سيطلق عليها اسم «البا» تملك حق الدفاع الشرعي عن نفسها اذا تعرضت لاعتداء اثناء قيامها بمهماتها.

وأشار اندرياتا الى انه ينبغي بقاء القوة الدولية في البانيا الى اكمال عملية الانتخابات لمنع تفاقم الفوضى.

ووصلت الى ميناء دوريس الالباني امس سفينة على متنها ١٢٠ جندياً يشكلون طليعة القوة الفرنسية التي ستتالف من الف عسكري يشاركون في الوحدات المتعددة الجنسية التي ستتولى حماية قوافل الاغاثة وتوزيع المساعدات الانسانية والسعي لاعادة النظام والاستقرار الى البانيا. وصرح ناطق باسم القوة الفرنسية «ان ٤٠ جندياً تم نشرهم في مرفأ دوريس بينما سيبقى ٨٠ آخرون على متن السفينة كقوات احتياط».

وأوضح ان الجنود الذين وصلوا «يشكلون وحدات متحركة تتوزع في الأماكن الضرورية تمهيداً لوصول سفينة اخرى تقل ٤٥٠ جندياً من مشاة البحرية الفرنسية».

في غضون ذلك، واجه بريشا مزيداً من الضغوط داخل حزبه بعدما بلغ عدد المتمردين عليه ٤٤ نائباً من ممثلي هذا الحزب في البرلمان الذين حملوه مسؤولية الاضطرابات في البلاد.

وعقد المجلس الوطني للحزب الديموقراطي الذي يتزعمه بريشا، اجتماعاً طارئاً أمس الاحد في تيرانا ظهرت فيه انتقادات عنيفة لنهج الرئيس في معالجة مشكلة الشركات الاستثمارية التي انهارت في البانيا.

وأفاد داشيمير شيني وهو نائب سابق لرئيس الوزراء واحد النواب المنتقدين لبريشا «ان هذا الانقسام سيؤدي حتماً الى انهيار الحزب الديموقراطي ما لم يتم الاتفاق على تشكيل قيادة جديدة تتوافر لها قدرة النجاح في تجاوز الأزمة الحالية التي تمر بها البانيا».

نيودلهي تضع الجيش في حال استنفار على الحدود مع باكستان

الازمة تقود الهند نحو انتخابات جديدة

■ نيودلهي - رويتر - استمرت امس الاحد الأزمة الوزارية في الهند مع اختلاف زعماء الائتلاف الحاكم المهزوم وحليفه السابق، حزب المؤتمر، على امكان تشكيل حكومة جديدة لتجنب اجراء انتخابات مبكرة. ولكن لم تظهر اي علامات على ان تحالف «الجبهة المتحدة» سيوافق على تغيير زعيمه رئيس الوزراء ديفي غاودا الأمر الذي يجعل حتميا اجراء انتخابات. وما يزال الجانبان يتمسكان بموقفيهما ويرفضان الرضوخ لمطالب الآخر.

واشار غاودا، الذي هزم تحالفه في اقتراع على الثقة في مجلس النواب الجمعة الماضي الى استعداده لاجراء انتخابات جديدة ولكن لم تكن هناك اية حماسةتينكر من جانب اعضاء البرلمان لخوض انتخابات جديدة بعد عام واحد فقط من الانتخابات السابقة. وصرح مساعد لمفاوض رئيسي بين الطرفين ان شركاء في الائتلاف الذي يضم ١٥ حزباً، انتقدوا موقف غاودا وقالوا انهم غير مستعدين لخوض انتخابات جديدة. واضاف انه كحل اخير قد تضطر الجبهة المتحدة لقبول طلب حزب المؤتمر وتغيير زعيمها.

وقال: «لا يوجد طريق اخر». وكان من المقرر ان تجتمع امس لجنة التوجيه المسؤولة عن اتخاذ القرارات في الجبهة المتحدة للبحث في امكان اتخاذ موقف.

وشكلت حكومة الجبهة المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي بموجب اتفاق مع حزب المؤتمر لعزل حكومة شكلها حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد، اتهمها الجانبان بالتحيز ضد الاقلية المسلمة في الهند، بعد ١٢ يوما فقط في السلطة. وسحب حزب المؤتمر في ٣٠ اذار (مارس) تاييده للائتلاف الحاكم الذي يشغل احزابه ١٧٨ مقعدا فقط في مجلس النواب المؤلف من ٥٤٥ عضوا موضحا انه فشل في احتواء حزب بهاراتيا جاناتا.

وحذر محللون امس من ان سقوط حكومتين في الهند خلال عام واحد جعل الاحزاب الهندية تبحث عن نظام سياسي يضمن الاستقرار بدون تقويض النظام الديموقراطي المستمر منذ نصف قرن. وبعد ٥٠ عاما من الاستقلال عن الحكم البريطاني لا يعرف الهنود اليوم اي رئيس وزراء سيرفع العلم على قلعة دلهي التي حكم منها اباطرة المغول في يوم الاستقلال في ١٥ اب (اغسطس) وقال مسؤولون ان دعوة زعماء العالم لهذه المناسبة جمدت.

واعتبر شيفراج باتيل رئيس مجلس النواب السابق اثناء مناقشة اجريت في البرلمان الجمعة الماضي: «هذا النوع من التهديد المتكرر للحكومة ليس في مصلحة الهند». وتابع: «يجب ان نبحث خيارا اخر، ربما النموذج الالماني». وقال ان منصب المستشار في المانيا اكثر امانا من منصب رئيس وزراء الهند الذي تبلغ فترة ولايته خمس سنوات لانه لا يمكن اقالته من خلال تصويت الا اذا رشح خليفة له.

في اطار آخر ذكرت مصادر رسمية ان الجيش الهندي وضع امس في حال استنفار في كشمير على الحدود مع باكستان فيما استمر تبادل القصف المدفعي لليوم الرابع بين قوات البلدين. واوضحت ان هذا الاجراء يعني ان قوات اضافية ستنتشر على طول الحدود حيث ستكثف ايضا الدوريات. وعاد التوتر بين الهند وباكستان غداة مقتل هنديين على الاقل، احدهما طفل، في تبادل اطلاق النار بين الجانبين واصابة ٨ اشخاص اخرين بجروح.

بريطانيا: تضاؤل الفارق بين "العمال" و"المحافظين"

■ لندن - رويتر - تضاءل الفارق الكبير بين حزب «العمال» البريطاني وحزب «المحافظين» الحاكم في استطلاعات الرأي العام بعد اسبوع من بدء الحملة الانتخابية.

وجاء في استطلاعين نشرا أمس الأحد في الصحف البريطانية ان معدل تقدم حزب «العمال» على المحافظين تراجع سبع نقاط ليصل الى ١٦ نقطة بعدما كان الفارق بين الحزبين ٢٨ نقطة لمصلحة «العمال».

ويبدو ان المحافظين نجحوا في ان يركزوا هجماتهم الاسبوع الماضي على الروابط التقليدية بين «العمال» والنقابات وشكك رئيس الوزراء البريطاني المحافظ جون ميجور في ادعاء زعيم «العمال» طوني بلير انه نجح في تحويل حزب «العمال» الى حزب وسط واتهم بلير بانه وعد النقابات العمالية بان يرضخ لمطالبها بعد فوزه في الانتخابات.

اديس ابابا: قتيلة و٤٢ جريحا في اعتداءات على مراكز سياحية

□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ اسفر القاء مجهولين قنبلتين يدويتين على مطعمين في اديس ابابا ليل السبت - الاحد عن قتل عاملة اثيوبية وجرح ٤٢ اخرين، بينهم اجانب وبعضهم في حال خطيرة. وبين المصابين الاجانب ستة بريطانيين وفرنسيان.

ويقع احد المطعمين في فندق «تيغراي» الكائن قبالة متحف اديس ابابا في مركز التسوق الرئيسي في المدينة. وبعد دقائق من القاء قنبلة على هذا المطعم القيت قنبلة يدوية اخرى داخل مطعم «بلو توبس» الايطالي الذي يرتاده ديبلوماسيون وسياح اجانب.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداءين، فيما افادت الاذاعة الاثيوبية ان السلطات تحقق في الحادثين وتبحث عن الجناة.

ساراييفو: البابا يدعو الى التسامح ويلتقي قادة مختلف الأطراف

■ ساراييفو - رويتر - دعا البابا يوحنا بولس الثاني في ساراييفو امس الأحد الأطراف المتنازعة الى التسامح. وقال أمام حشد من ٣٥ الف شخص «دعونا نسامح ونطلب التسامح. لا يمكن ان نفشل في الانتقال الصعب والضروري في نفس الوقت الى التسامح الذي يؤدي الى مصالحة واسعة».

وقبل ساعات من وصول البابا أول من أمس فككت الشرطة متفجرات زرعها مجهولان في طريق موكبه الى العاصمة البوسنية. وأعلنت الشرطة البوسنية ان من المحتمل ان تكون هذه المتفجرات زرعت اثناء الليل. ولكن لم ترد أي اشارة الى الجهة التي قد تكون مسؤولة عن ذلك. وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس ان البابا رفض عرضاً من حلف شمال الأطلسي بنقله بطائرة هليكوبتر من المطار الى وسط المدينة.

وتساءل البابا أمام الحشد الذي حضر لسماعه في ساحة ملعب كوسيفو الرياضي في ساراييفو ما إذا كانت أوروبا فعلت ما يكفي لمحاولة منع النزاع اليوغوسلافي.

وقال: «أوروبا شاركت فيها (الحرب) كشاهد. ولكن لا بد ان نسأل انفسنا: هل كانت دائماً شاهداً مسؤولاً بصورة كاملة؟ وليس من الممكن تجنب ذلك السؤال».

ونقلت حوالى ٥٠٠ حافلة مواطنين من مختلف أنحاء البوسنة ومن كرواتيا المجاورة لرؤية البابا. وعقد البابا، الذي لم يتمكن من زيارة ساراييفو اثناء الحرب، اجتماعات في وقت سابق أمس مع أعضاء صرب وكروات ومسلمين في الرئاسة الجماعية الجديدة للبوسنة وسط اجراءات أمنية مشددة. كما التقى بالعضو الصربي في مجلس الرئاسة مومتشيلو كرايشنيك الذي لم يحضر مراسم استقبال البابا أول من أمس.

الارجنتين: اشتباك دموي بين الشرطة ومعلمين متظاهرين

■ بوينس ايريس - رويتر - افادت مصادر رسمية في الارجنتين ان اشتباكاً بين قوى الأمن والمعلمين المضربين منذ ٣٥ يوماً اسفر، أول من امس السبت، عن مقتل معلمة تبلغ من العمر ٢٣ عاماً واصابة ١٣ من زملائها بجروح. وأضافت المصادر ان المعلمة سقطت برصاصة طائشة استقرت في عنقها خلال اشتباكاً بين الجانبين في احدى المدن في مقاطعة نيوكين جنوب البلاد. واندلع الاشتباك عندما اشعل المعلمون المتظاهرون اطارات السيارات واقاموا حواجز على طريق رئيسية احتجاجاً على خطة المدارس الرسمية خفض الأجور وتسريح عدد من منهم.

قلق في كينشاسا بانتهاء مهلة انذار وجهه كابيلا لموبوتو

■ كينشاسا، غوما - رويتر، أ ب - خيمت أجواء من القلق والتوتر على العاصمة الزائيرية كينشاسا، في وقت أعلن المتمردون التوتسي استئناف الحرب ضد نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو مؤكدين ان العاصمة ستكون هدفهم المقبل.

وعلّق أنصار موبوتو آمالهم على مبادرة يقوم بها رئيس الكونغو باسكال ليسوبا الذي التقى موبوتو اول من أمس وأعلن على الأثر انه سيحمل اقتراحات من الأخير الى زعيم المتمردين لوران كابيلا في محاولة لجمعهما وجهاً لوجه.

لكن كابيلا بدا بعيداً عن تقديم تنازلات. وأعلنت مصادره انه سيتوجه الى جنوب افريقيا طالباً من الرئيس نيلسون مانديلا اقناع موبوتو بالاستقالة حقناً للدماء. وشددت هذه المصادر على ان العمليات العسكرية للمتمردين لن تتوقف قبل التوصل الى تفاهم معين.

وانقضت أمس المهلة التي حددها المتمردون لاستقالة موبوتو دون أي مؤشر الى عزم الأخير على تلبية مطلبهم.

وأفادت أنباء واردة من جنوب شرقي البلاد ووسطها ان المتمردين واصلوا هجومهم واستولوا على بلدتين جديدتين.

عشرة آلاف يتظاهرون في أنقرة احتجاجاً على تورط أجهزة حكومية في فضيحة امنية

■ ديار بكر، أنقرة - رويتر - تحدى نحو عشرة آلاف شخص حظراً حكومياً وشاركوا في تظاهرة في انقرة امس الاحد احتجاجاً على تورط أجهزة تابعة للدولة في فضيحة امنية. وشمل الاحتجاج تنظيم حلقات للرقص الفولكلوري والدق على القدور والصحون والنفخ في صفارات في ميدان قزلاي وسط العاصمة التركية. ولم تحاول الشرطة تفريق التظاهرة التي نظمها حزب «الحرية والتضامن» اليساري ومنعها المحافظ الذي ينتمي الى حزب الرفاه (الاسلامي الحاكم) اردوغان شاهين أوغلو، ولكن عناصرها طوقت الميدان.

وردد المتظاهرون عبارة «ايها الشرطة لا تضيعوا وقتكم، انجبوا واعتقلوا العصابات». وهذه اشارة الى الفضيحة التي انكشفت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بفضل حادث اصطدام سيارة كانت تقل زعيم عصابة فار مطلوب من العدالة التركية والشرطة الدولية (الانتربول) ونائب حكومي ومدير للشرطة وملكة للجمال. واسفر الاصطدام عن قتل جميع ركاب السيارة باستثناء النائب سيدات بوجاق. وكشف تحقيق برلماني عن فضيحة «عصابات الدولة» واتهام بوجاق، الذي يتزعم تشكيلا مسلحاً يقاتل الى جانب القوات الحكومية ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد، ووزير الداخلية السابق محمد أغار بالتورط في شبكة سرية تضم مسؤولين كباراً وزعماء عصابات يمينية تعمل لحساب اجهزة امنية. ورفع المتظاهرون امس شعارات تطالب بمعاقبة أغار وبوجاق وتانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح الذي ينتمي اليه اغار.

على صعيد اخر ذكر بيان صدر عن مكتب الحاكم الامني في ديار بكر امس ان قوات الامن التركية قتلت ٤٦ متمرداً كردياً في اشتباكات في شرق تركيا خلال اليومين الماضيين. واضاف ان القتلى تابعون لحزب العمال الكردستاني (الانفصالي).

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

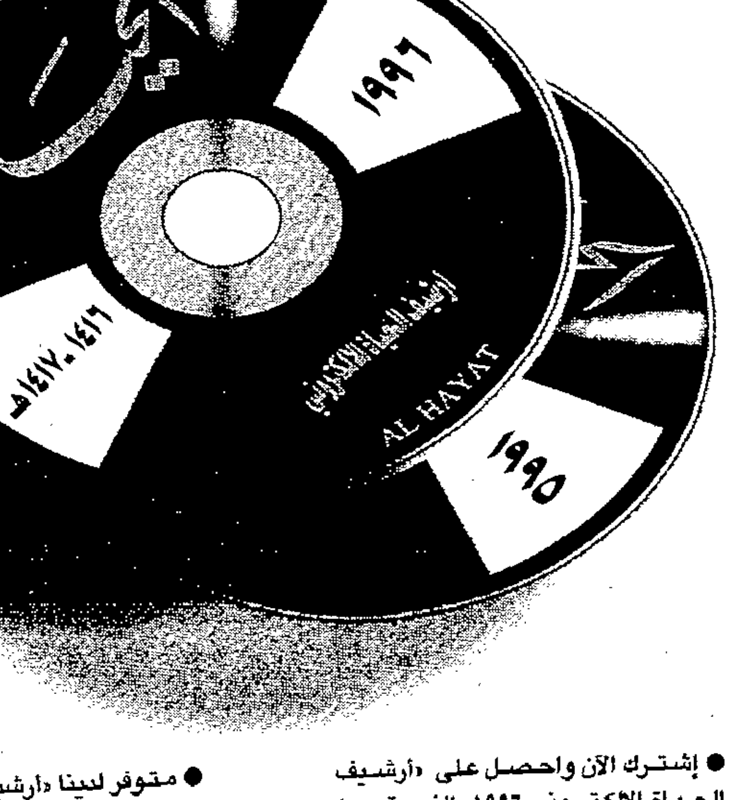

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

ESCADA
POUR HOMME

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١،٧٢٢٠	
الين الياباني	١٢٥،٩٧	
الجنيه الاسترليني	١،٦٢٤٨	

(* ١٧،٣١ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٦،٩٥
السعر السابق
٣٤٧،٦٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khober, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

لتوظيفها في ديون العملات المحلية للدول الصاعدة

"غرندليز بنك" يجمع ٤٠ مليون دولار من الخليج

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن «اي. ان. زد غرندليز» المصرف الاسترالي – النيوزيلندي انه تمكن في الاسابيع القليلة الماضية من جمع ٤٠ مليون دولار من مستثمرين خليجيين ومؤسسات مالية عاملة في المنطقة عبر صندوقه الاستثماري الجديد المخصص للديون بالعملات المحلية في الاسواق الصاعدة في العالم.

وافاد بيان لادارة صندوق الاسواق الصاعدة التابعة للمصرف ان الاموال التي جمعت من منطقة الخليج تزيد على ثلث الاموال التي جمعها الصندوق من انحاء مختلفة من العالم حيث استقطب ١١٠ ملايين دولار من مستثمرين ومؤسسات مالية وافراد من الولايات المتحدة وكوريا وسويسرا وحتى تشيلي.

واعتبر المبلغ المذكور دليلاً على اهمية الاستثمار في الاسواق الصاعدة، مشيراً الى ان ادارة صندوق الاسواق الصاعدة التابعة له تدير حالياً ٥٠٠ مليون دولار من خلال صناديقها المختلفة في تلك الاسواق.

وقدر جون كارترايت عضو مجلس ادارة «ارندليز بنك» حجم الأموال التي يستثمرها مصرفه لمصلحة مؤسسات مالية ومستثمرين خليجيين في الاسواق المالية العالمية بنحو بليوني دولار. وقال ان تلك المبالغ تعادل نحو اثنين في المئة من اجمالي الأموال العالمية التي يدير عمليات استثمارها في العالم والتي تتجاوز ١٠٠ بليون دولار.

ويعتبر الصندوق الذي طرح في منطقة الخليج الشهر الماضي وحدة ائتمان خارجية غير محدودة الأجل مخصصة للاستثمار في العملات المحلية المهيمنة على ديون الأسواق الصاعدة في انحاء العالم. إذ يستثمر الصندوق في مجموعة متنوعة من الأسواق تمتد من جنوب افريقيا الى كازاخستان ومن اندونيسيا الى البرازيل. وكان الحد الأدنى للاستثمار في الصندوق ٢٥ الف دولار، فيما تتم التعاملات الاستثمارية شهرياً.

وقال كارترايت ان ادارة الصندوق حققت عملية الاكتتاب الكبيرة في الصندوق الجديد من دون أي رأس مال. وتوقع ان يتم اطلاق عدد كبير من الصناديق الاستثمارية المهمة في المستقبل.

واشار مدير الابحاث في ادارة صناديق الاسواق الصاعدة في المصرف الى ان الاسواق المالية تتجاهل في عائلتها الديون بالعملات المحلية ضمن عملياتها الاستثمارية في الاسواق الصاعدة. لكن المجال الاستثماري المذكور يشكل موجودات متزايدة الاهمية كونها توفر عائدات تتجاوز في الغالب العائدات المحققة في العالم المتطور، في الوقت الذي تتميز فيه بالتنوع الكافي بما يضمن عدم تأثير تقلبات اي عملة على المحفظة الاستثمارية. ولاحظ ان التطبيق الواسع للبرامج الاصلاحية لصندوق النقد والبنك الدوليين والاتجاه المتزايد نحو تبني سياسات كابحة للتضخم يعنيان ان الاستثمار في العملات المحلية باتت جانبيته اكثر من أي وقت مضى. وذكر انه نظراً الى أوضاع الديون للأسواق الناشئة فإن اوساط الصناعة المصرفية والاستثمارية في العالم ترى ان تلك الدول تملك الطاقة الاكبر للنمو في الربع الأخير من السنة الجارية».

تشمل ستة مصانع معظمها في عدن

اليمن يستعد لتصفية الدفعة الثانية من المؤسسات الصناعية الخاسرة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تستعد وزارة الصناعة اليمنية لتصفية الدفعة الثانية من المؤسسات الصناعية العامة المتعثرة. ويقع معظمها في عدن. وابلغ القائم باعمال المدير العام لمكتب وزارة الصناعة في عدن حسين عبدالله مكاوي «الحياة» ان اختصاصيين يعكفون على اعداد الوثائق الخاصة بتصفية الدفعة الثانية من المؤسسات التي تشمل مصنع الغزل والنسيج اضافة الى منشآت اخرى سيعلن عنها في غضون ايام وفقاً لقرار مجلس الوزراء الرقم ٢٩٥ للعام ١٩٩٦.

وكانت الدفعة الأولى من المؤسسات المطروحة للتصفية شملت «مصنع الثورة للمنتجات الحديدية» و«المؤسسة العامة للألبان» و«مؤسسة اوسان للبسكويت والحلويات» و«المخبز الآلي» و«مصنع الزيوت النباتية» و«مصنع الأحذية الجلدية» و«مصنع الشهداء للملابس» و«المخبز الشعبي» و«مصنع الأدوات الزراعية المعدنية».

وتوقع مكاوي ان تحقق تصفية الدفعة الأولى والمعلن عنها في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ الغاية المرجوة منها خصوصاً ان عملية الترويج كانت واسعة في الداخل والخارج. وافاد: «وصل فعلاً عدد كبير من المستثمرين المحليين والاجانب لزيارة المؤسسات للتعرف عن كثب الى امكاناتها ودرس أوضاعها لتقديم عطاءات مدروسة. وتشترط الحكومة وضع خطة توظيفات استثمارية واضحة كاحدى الوثائق الأساسية والملزمة عند التعاقد على التصفية».

وكانت الدفعة الأولى من المصانع عرضت في السابق للتخصيص. وتقدم احد المغتربين اليمنيين في السعودية لشرائها لكن مشاكل فنية وتشدد الحكومة في تامين مصير العمال وحقوقهم حالت دون اتمامها وبالتالي كان مصيرها التصفية.

ويامل اليمن تخصيص مئة مؤسسة عامة في غضون ثلاث سنوات على الاكثر، لكن الهيئات الدولية تتحدث عن بطء وتحفظ.

واسست الحكومة بمساعدة البنك الدولي، مكتباً فنياً للتخصيص. وتبث لجنة عليا يراسها رئيس الوزراء القرارات المتعلقة ببيع القطاع العام. وأجل مجلس النواب الحالي قبل انتهاء دورته مناقشته مشروع قانون أعدته الحكومة واللجنة الاقتصادية في البرلمان في شان تنظيم عملية التخصيص. وسيتم ادراجه ضمن جدول البرلمان المنتخب بعد ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

وتتوقع دوائر اقتصادية ان يثير القانون جدلاً واسعاً نظراً الى كثرة المؤيدين والمعارضين وتعدد المواقف في الأوساط الحزبية.

وقال مكاوي ان اليمن «يدعو الرساميل الوطنية والعربية والاجنبية للمشاركة الفعلية في التنمية الصناعية وان الدولة ستقدم كل التسهيلات والميزات المنصوص عليها في قانون الاستثمار وتعديلاته الأخيرة في ما يتعلق بالاصول والموجودات الثابتة المستوردة. وينتظر الاعلان عن الدفعة الثانية قرار من مجلس الوزراء. وذكر المسؤول اليمني ان الحكومة ستخصص مواقع مناسبة لبعض المشاريع بينها مصنع الأحذية الجلدية والشهداء للملابس في عقارات تملكها الدولة بعد تأجيرها بأسعار مناسبة وفي مناطق تتمتع بالخدمات الضرورية والبنى التحتية.

أرباح "السعودي - الاميركي" ترتفع الى ٢٦٥ مليون ريال في الربع الأول

● الرياض – «الحياة» – ارتفعت الارباح الصافية لـ «البنك السعودي – الاميركي» بنسبة ٩ في المئة في الربع الأول من السنة المالية ١٩٩٧ لتصل الى ٢٦٥ مليون ريال (٧٠،٦ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٢٤ في المئة على الفترة نفسها في العام الماضي. وتتضمن هذه النتائج الربح الذي نتج من بيع فرع المصرف في اسطنبول.

وقال العضو المنتدب روبرت ايكفيلد ان عمليات المصرف الاساسية واصلت نموها عقب الهبوط الذي حصل في النصف الثاني من ١٩٩٦. واستطاع المصرف السيطرة على المصارف التي جاءت بزيادة تبلغ ٢ في المئة فقط على الفترة نفسها من العام الماضي. كما ان التكاليف الائتمانية هي نتيجة سياسة المصرف في المحافظة على أصول عالية النوعية. ومع ان هذه الاصول هي اكبر مما كانت في الربع الأول من ١٩٩٦، الا انها أقل بكثير مقارنة مع قيمتها في الربع الأخير من العام نفسه.

واشار ايكفيلد الى ان مجموع موجودات المصرف بلغ ٤١،٥ بليون ريال. وهو مبلغ قريب من مستويات عام ١٩٩٦. وانخفضت محفظة القروض الى ١٣،٥ بليون ريال، أي بنسبة ١٥ في المئة. وبلغت ودائع العملاء ٣٢،٧ بليون ريال، أي بزيادة نسبتها ٨ في المئة.

وعزا العضو المنتدب انخفاض محفظة القروض عام ١٩٩٦ الى ارتفاع السيولة في السوق. وتوقع نمو هذه المحفظة السنة الجارية نظراً الى تحسن الاقتصاد وزيادة مشاريع البنية التحتية.

البحرين تخصص ٥٠ مليون دولار لتحديث مصفاة النفط

● المنامة – رويتر – نسب الى وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في تصريح نشر أمس أن البحرين خصصت ٥٠ مليون دولار لتطوير مصفاة النفط.

وقال الشيخ عيسى ان عملية تطوير المصفاة بدأت الآن «والحقيقة ان اكثر من ٥٠ مليون دولار خصصت لهذا الغرض سنة ١٩٩٧».

وأعلنت البحرين الأسبوع الماضي انها اشترت حصة «كالتكس» البالغة ٤٠ في المئة تملكها في شركة نفط البحرين المحدودة التي تدير المصفاة.

وتبلغ طاقة المصفاة التي بنيت عام ١٩٣٦، ٢٥٠ الف برميل من النفط يومياً. وهي مصدر رئيسي لمشتقات النفط الى أسواق الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا وشبه القارة الهندية.

"قطر الوطنية للملاحة" و"الخطوط البحرية السودانية" تتفقان على انشاء خط ملاحي مباشر

● الخرطوم – «الحياة» – أعلن شرف الدين علي مختار المدير العام للخطوط البحرية السودانية ان شركته اتفقت مع شركة «قطر الوطنية للملاحة» على انشاء خط ملاحي مباشر يربط موانئ شرق افريقيا بموانئ الخليج العربي وميناء بورتسودان لتسهيل مرور السلع في المنطقة وتعزيز التبادل التجاري.

وأوضح مختار في تصريحات صحافية عقب عودته من قطر انه التقى جمال ماجد بن ثنية مساعد مدير عام موانئ دبي والمنطقة الحرة في جبل علي وبحث معه التفاصيل الخاصة بتسيير الخط الملاحي الجديد.

واضاف انه اجرى محادثات في قطر مع الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزير النقل والمواصلات وكبار المسؤولين تناولت السبل الكفيلة بتطوير التعاون التجاري وتبادل السلع بين البلدين.

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي يدرس المشاركة في تنمية جنوب الوادي في مصر

● القاهرة – «الحياة» – اكد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي السيد عبداللطيف الحمد اهمية مشاركة الصندوق في مشاريع تنمية جنوب الوادي (توشكى) في مصر.

واضاف عقب وصوله الى القاهرة في زيارة تستمر ثلاثة ايام للمشاركة في اعمال مجلس امناء المنتدى الاقتصادي العربي اول من أمس انه سيلتقي وزراء ومسؤولين للبحث في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيرا الى التفاهم الكامل بين الصندوق ومصر في هذا المجال.

من جهة اخرى تجتمع الاسبوع الجاري اللجنة الفنية لخبراء وزارات النفط والتخطيط والصناعة والكهرباء والري وهيئة الاستثمار للبحث في امكان مد انبوب لنقل الغاز الى جنوب الوادي بطول ٩٠٠ كيلومتر.

وقال مصدر رسمي في وزارة النفط انه يتم حاليا تنفيذ خطة مرحلية مثل مد خط من الزعفرانة على ساحل البحر الاحمر وحتى الكريمات شمال الصعيد لتوفير حاجات محطة التوليد الجديدة في المنطقة لاحلال الغاز محل المنتجات النفطية.

واوضح المصدر ان الكلفة المبدئية للخط الذي سيربط جنوب الوادي بالشبكة الموحدة للغاز يصل الى ٣٠٠ مليون دولار، مشيرا الى ان اي توسعات لعمل تكرير نفط اسيوط لن يتاثر بعمليات مد الخط الذي سيوجه في مرحلته الاولى لتوفير حاجات المجمعات الصناعية.

وفد صناعي بريطاني يزور القاهرة للبحث في التعاون المشترك

● القاهرة – «الحياة» – بدأ وفد اتحاد صناعات النفط في بريطانيا زيارة الى القاهرة أول من أمس وتستمر خمسة أيام للبحث في التعاون المشترك في صناعة النفط.

وقال سفير بريطانيا لدى مصر ديفيد بلاترويك ان الوفد يضم بعض ممثلي شركات عاملة في مجالات الطاقة، مشيرا الى ان الزيارة تأتي في اطار اهتمام رجال الاعمال والمستثمرين توسيع استثماراتهم في مصر.

واوضح ان بعض الشركات اصبحت لها مراكز ثابتة داخل البلاد للعمل في منطقة الشرق الاوسط اذ بلغ حجم استثمار احداها نحو ٦٣٠ مليون جنيه استرليني في الاسكندرية.

واضاف ان بعثة اخرى ستزور مصر نهاية السنة الجارية تضم بعض ممثلي شركات الطاقة لبحث زيادة الاستثمارات في مصر.

مصدرو نيوزيلندا قلقون من الحظر التجاري الايراني

● ولينغتون – رويتر – قالت السلطات النيوزيلندية امس انها قلقة في شأن تقارير ذكرت ان ايران حظرت استيراد اللحم والزبدة والصوف من نيوزيلندا وانها تنتظر معرفة تفاصيل عن مدة سريان الحظر.

وقالت السلطات ان ايران سوق صغيرة نسبياً للصادرات الرئيسية للبلاد الا انها سوق قيّمة.

وذكرت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية أول من أمس انه تم تجميد اتفاقات شراء اللحم والزبدة والصوف من نيوزيلندا وان ايران تبحث عن موردين آخرين.

وقالت الوكالة ان الحظر رد على انضمام نيوزيلندا الى دول غربية اخرى في استدعاء سفرائها من طهران عقب حكم أصدرته محكمة المانية جاء فيه ان ايران أمرت بقتل معارضين أكراد في برلين عام ١٩٩٢.

الجبيل: شركتان للصناعات الثانوية تخططان لتنفيذ عمليات توسيع

□ الجبيل – من سعد الغامدي:

■ تعد شركة «كيميائيات الفورمالدهايد السعودية المحدودة»، ومصنع المركبات الامينية للقولبة في الجبيل الصناعية خططاً توسعية عدة لزيادة طاقتهما الانتاجية لتلبية حاجات السوق المحلية والعالمية.

وتعكف «كيميائيات الفورمالدهايد السعودية المحدودة»، التي تقدر طاقتها الانتاجية حالياً بنحو مئة الف طن متري سنوياً على إعداد خططها التوسعية لانتاج كل من المنتجات ذات القيمة المضافة العالية والمشتقة من الفورمالدهايد، بحيث تطبق هذه الخطط على مراحل.

وهي تنفذ حالياً مشروعين للتوسع الافقي بهدف اضافة منتجات البارافورمالدهايد بتركيز يتراوح بين ٩١ في المئة و٩٦ في المئة في شكل مسحوق او حبيبات بطاقة انتاجية تصل الى ٢٠ طناً مترياً يومياً.

وينتظر ان يبدأ الانتاج في هذه الوحدة قبل نهاية السنة الجارية وإضافة رالتنجات البارافورمالدهايد وراتنجات الميلامين فورمالدهايد بطاقة انتاجية ٢٠ طن متر يومياً، على ان يبدأ الانتاج في هذه الوحدة في الربع الثالث من السنة الجارية.

كما تجري الشركة دراسة لانتاج كل من خماسي الأريتريتول بطاقة ٦،٦٠٠ طن متري سنوياً والبولي استال بطاقة ٥٠٠٠ طن متري سنوياً. وتبلغ الكلفة الاجمالية لمشاريع التوسيع نحو ٨٠ مليون ريال سعودي (٢١ مليون دولار).

يذكر ان شركة «كيميائيات الفورمالدهايد» مشروع خليجي مشترك يملك القطاع الخاص السعودي ٦٠ في المئة منه. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ١١٠ ملايين ريال (٢٩ مليون دولار).

من جهته، يخطط مصنع المركبات الامينية للقولبة الذي يقدر انتاجه حالياً بنحو ٣٥٠٠ طن متري سنوياً، اي ما يعادل تقريباً نصف طاقته الانتاجية، ليبدأ منتصف ١٩٩٨ الانتاج بكامل طاقته البالغة ستة آلاف طن متر سنوياً من مركبات الميلامين واليوريا الفورمالدهايد للقولبة التي تعتبر مادة اساسية لصنع الآنية المنزلية والاجهزة الكهربائية.

ويعتمد المصنع في انتاجه على اليوريا والفورمالدهايد كمادتين اوليتين يتم الحصول عليهما من شركة «سماد».

٧٠ بليون فرنك قيمة اسهمها في البورصة

فرنسا: "ليونيز ديزو" تعلن اندماجها مع شركة "سويز"

□ باريس – من ارليت خوري:

■ اعلن رئيس مجموعة «ليونيز ديزو» الفرنسية جيروم مونو انداماج مجموعته مع شركة «سويز» في خطوة تشكل تحولاً جديداً في تاريخ الشركتين اللتين يزيد عمر كل منهما على مئة عام.

وقال مونو في مؤتمر صحافي عقده نهاية الأسبوع مع رئيس «سويز» جيرار ميسترالية، ان الهدف من الاندماج انشاء مجموعة صناعية دولية تحمل اسم «سويز – ليونيز ديزو» تستند إلى أسهم في البورصة بقيمة ٧٠ بليون فرنك فرنسي، وإلى رقم اعمال سنوي يبلغ ٢١٠ بلايين فرنك.

وأضاف ان المجموعة الجديدة ستعتمد على الخبرة المتوافرة لدى العاملين لديها وعددهم ١٩٠ الف شخص يتوزعون على ما يزيد على مئة بلد في العالم، وستركز نشاطها في اربعة مجالات أساسية هي: الطاقة والمياه والبيئة والاتصالات.

ورأى أن الاندماج يشكل خطوة أساسية نحو تنظيم المجموعة وتأكيد هويتها وضمان نجاح الفروع التابعة لها، وبالتالي ضمان مستقبلها، في ظل التطابق القائم بين الاستراتيجيات المعتمدة من قبل مكوناتها.

وأفاد أنه بموجب الاندماج الذي حددت أسسه وفقاً لأسلوب الاستيعاب، اعتمدت نسبة الأسهم المتبادلة لكل من الشركة والمجموعة كالآتي: ٢٠ سهماً لـ «ليونيز ديزو» مقابل ٤١ سهماً لـ «سويز».

وأضاف ان إدارة المجموعة الجديدة ستتم عبر مجلس إدارة يتراسه ميسترالية ومجلس رقابة يتراسه هو ويتولى استراتيجيا المجموعة وتطورها الدولي.

وتندرج عملية الاندماج في سياق سلسلة من التحولات التي شهدتها الشركتان منذ تاسيسهما. وتاتي عقب محاولة اندماج فاشلة بين «ليونيز ديزو» و«سويز» عام ١٩٩٥.

ومعلوم عن شركة «سويز» التي أسست قبل ١٤٠ عاماً، ان تاريخها طالما ارتبط بالمياه، وذلك منذ انشاء «شركة القناة البحرية» التي كلفت عام ١٨٥٨ حفر قناة السويس، باشراف فرديناد دوليسبس.

وبعد ١١ عاماً من العمل الذي ادى إلى ربط مياه البحر الاحمر بمياه البحر الأبيض المتوسط، كلفت الشركة إدارة قناة السويس حتى عام ١٩٦٨.

لكنها اضطرت من جراء قيام الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بتاميم القناة عام ١٩٥٦ إلى التحول عن نشاطها الأساسي إلى النشاط المالي، فاصبحت تعتبر منذ عام ١٩٦٧ من المجموعات المالية الرئيسية على غرار مجموعة «باريبا» التي تعتبر المنافس الرئيسي لها.

وعام ١٩٧١ تمكنت «سويز» من الفوز على «باريبا»، والسيطرة على مصرف «سي. اي. سي» الفرنسي ومن ثم على مصرف «الهند الصينية» الذي يعرف حالياً باسم «اندو سويز».

وإلى جانب نشاطها المالي، عملت الشركة عام ١٩٧٢ على التنويع بالعمل في قطاعي العقارات عبر شركة «لاهينين» والتامين عبر «ابيه – بيه».

وبعد وصول الاشتراكيين إلى الحكم في فرنسا، أممت الشركة حتى عام ١٩٨٧، عندما عملت حكومة التعايش اليمينية التي ترأسها الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك على إعادة تخصيصها.

ومع بدء الأزمة في قطاع العقارات الفرنسي بدأت الشركة تسجل خسائر للمرة الأولى في تاريخها، وبلغت ١.٩ بليون فرنك عام ١٩٩٢، واستمرت حتى استقالة رئيسها السابق جيرار ورمز واسناد رئاستها إلى ميسترالية الذي عمل على تصفية ممتلكاتها العقارية، ملغياً بذلك خسائر متراكمة بقيمة ٢٧ بليون فرنك.

وفي إطار الخطوات التي أقدم عليها ميسترالية لاصلاح أوضاع «سويز» المالية تم ايضاً بيع مصرف «اندو سويز» إلى مصرف «كريديه اغريكول».

أما «ليونيز ديزو» التي أسست قبل ١١٧ عاماً، فيقال إنها معتادة التغييرات والتحولات، إذ أن اندماجها مع «سويز» هو الثالث منذ نشأتها.

ففي البداية كان نشاط المجموعة محصوراً في مجالي المياه وغاز الانارة، ثم بدأت تعمل في مجال الكهرباء، إلى أن تقرر تاميم هذين القطاعين بحيث اضطرت إلى التركيز على المياه.

وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٦ و١٩٨٠ ونتيجة قرار التنويع الذي اتخذته، تحولت مجموعة تنبثق منها نحو الف شركة يعمل فيها ما لا يقل عن ١٢٠ الف شخص في مجالات مختلفة مثل المنشآت العامة والنظافة العامة والتدفئة وصولاً إلى شرائها القناة السادسة في التلفزيون الفرنسي ودخولها سوق الكيبل والاتصالات الهاتفية.

أرباح "الغاز والتصنيع الاهلية السعودية" ترتفع الى ١٤،٤ مليون ريال في الربع الأول

□ الحياة – من سعد الاسمري:

■ ارتفعت الارباح الصافية لشركة «الغاز والتصنيع الاهلية السعودية» الى ١٤،٤ مليون ريال في الربع الاول من ١٩٩٧ مقارنة مع ١٢،٨ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المدير العام للشركة عبدالعزيز الحديثي لـ «الحياة» ان مبيعاتها وايراداتها سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في الربع الاول من السنة الجارية، اذ حققت ٢٦٠ مليون ريال مقابل ٢٥٩ مليوناً في نفس الفترة من العام الماضي. ويرجع ذلك الى زيادة مبيعات الشركة.

واشار الى استثمارات الشركة في بعض المشاريع تعتبر قليلة نظراً الى التركيز المباشر على اعمالها ومشاريعها التطويرية المختلفة. ومن هذه الاستثمارات تملكها نحو ستة في المئة من اسهم «الشركة الوطنية للغازات الصناعية» التابعة لـ «سابك».

واشار الى ان «شركة الغاز والتصنيع الاهلية» لها مستحقات لدى وزارة المال كاعانات لم تصرف في السنوات الماضية تقدر باكثر من ٤٨٥ مليون ريال تم الاتفاق اخيراً على جدولتها اقساطاً سنوية قدر كل قسط منها بـ ٤٨ مليون ريال وتم تسلم القسط الاول.

من جهة اخرى، حصلت الشركة على قرض من صندوق التنمية الصناعية يقدر بنحو ١١٣ مليون ريال لتوسيع المحطات لمواجهة الزيادة المستمرة في استهلاك الغاز وزيادة المعدات.

ستكون له فروع في الضفة وغزة ودبي

وزارة التجارة الفلسطينية تفتتح مركزاً لتنمية التجارة

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ ستنشئ وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية في ١٥ ايار (مايو) المقبل مركزاً لتنمية التجارة في فلسطين، وستفتتح له فروعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة ودبي. وسيكون الاخير همزة وصل بين المصنع والتاجر الفلسطيني، من جهة، والاسواق العربية والاجنبية، من جهة اخرى.

وستكون مهمة «المركز الفلسطيني لتنمية التجارة في فلسطين» رسم الاستراتيجيات والبرامج والانشطة وتسهيل الاستثمار ومساعدة للمؤسسات والشركات الفلسطينية ودخول الاسواق العالمية واجتذاب رؤوس الاموال والشركاء التجاريين.

وسيشمل نشاطه، الذي سيعتمد على مبادرات القطاع الخاص في شكل رئيسي، البرامج التطويرية المتعلقة بتنمية الاقتصاد والتجارة في فلسطين ووضع الخطط الفاعلة في المجالين التجاري والاقتصادي اضافة الى تنسيق الجهود بين المؤسسات التنموية الفلسطينية.

وسيقوم بدور مهم في تسهيل الاتصال بين المؤسسات والشركات في فلسطين والخارج ودرس وتحليل طاقات الاسواق وترويج السلع والبضائع الفلسطينية في الاسواق المختلفة وخدمتها في المجالات التجارية. وسيدرس جدوى تصدير المنتجات الفلسطينية الى الخارج. كما سينظم المعارض التجارية ويديرها. وسيضم وحدة معلومات عن الانشطة التجارية العربية والاجنبية مربوطة بشبكة «الانترنت».

كذلك سيساهم في زيادة التبادل التجاري بين فلسطين والعالم. وسيدعم صادرات القطاع الخاص ويشجع الاستثمار العربي والاجنبي.

وأوضح المدير العام لدائرة التجارة والتعاون الدولي في وزارة التجارة والاقتصاد، صائب بامية، ان المركز سيكون نقطة اتصال فاعلة بين القطاعين العام والخاص، في مجالات الاستثمار والتصدير، وسيشرف على تنفيذ برامج القطاعات الانتاجية، وفتح المكاتب التمثيلية في الأسواق العالمية.

وقال بامية: «سيعتمد المركز حلقة وصل بين رجال الاعمال الفلسطينيين في الخارج ووطنهم، لبناء الاقتصاد الفلسطيني، وزيادة قدرة الشركات الفلسطينية الانتاجية، والاستفادة من فرص التجارة الخارجية، والانتساب الى مراكز ترويج التجارة والتصدير العالمية».

الى ذلك تم الخميس الماضي في رام الله بحث برنامج الدعم الاقتصادي الفرنسي للسلطة الفلسطينية للسنة الجارية، بين وزارتي الصناعة الفلسطينية والمال الفرنسية. وضم الاجتماع، عن الجانب الفلسطيني، وكيل مساعد وزارة الصناعة جواد ناجي، والقائم باعمال مدير العلاقات العامة محمد شريعة، وعن الجانب الفرنسي مسؤولة العلاقات الخارجية في وزارة المال، السيدة جاكلين سوسان، والمستشار الاقتصادي والتجاري في القنصلية الفرنسية في القدس جيل اكواريان. وبحث المجتمعون في اهمية اقامة البنى التحتية اللازمة لتطوير الصناعة الفلسطينية وتوفير السيولة النقدية اللازمة لذلك، واعتماد المواصفات والمقاييس الصناعية الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية والحكومة الفرنسية وقعتا الاثنين الماضي في باريس بروتوكول المنحة المالية الفرنسية لفلسطين لسنة ١٩٩٧، البالغة ١٨ مليون دولار، والمخصصة لتمويل بعض المشاريع التنموية، ودعم القطاع الخاص الفلسطيني.

"اليمنية" تدخل نظام غاليليو لخدمات الحجز

■ صنعاء – «الحياة» – قالت «شركة الخطوط الجوية اليمنية»، أنها ادخلت اخيراً نظام غاليليو للحجز الذي يتيح لمكاتب الوكالات السياحية تأكيد الحجز فوراً دون العودة الى مكتب الحجز الآلي الرئيسي.

وابلغ المدير التجاري في الشركة أمين الحيمي «الحياة»، ان الخطوط اليمنية اتفقت مع ست وكالات محلية للسفر لتطبيق هذه الخدمة وسيجري تعميمها في ما بعد على كل الشركات.

وقال ان كثيراً من المشاكل التي كانت تعترض الحجز سيتم حلها وفقاً لهذا النظام.

وأوضح الحيمي ان «اليمنية» دشنت في ٣١ آذار (مارس) خطها الجديد الى مدريد في اطار سياستها للتوسع والانتشار.

وكان رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني زار الشركة الاسبوع الماضي وطلب اعداد تصور مستقبلي لأوضاعها خلال ٢٠ سنة وخطط التحديث وإحلال الأسطول.

وعلى الصعيد نفسه نظمت الخطوط الجوية اليمنية الاثنين الماضي حفلة وداع للوفد السياحي الاسباني برئاسة الدوقة العظمى ماريا روملنوف. ووزع رئيس مجلس الادارة حسن عبده صحبي هدايا تذكارية لاعضاء الوفد.

وقالت رئيسة الوفد ان اليمن بلد رائع الجمال ويتمتع بمقومات سياحية كبيرة يجب ان تستغل في عمل برامج متنوعة تركز على المناظر الجبلية الخلابة والقلاع التاريخية.

الوسط هذا الاسبوع

اغتيال سلام مدريد

جون قرنق لـ «الوسط»: السودانيون ليسوا عرباً ولا أفارقة

بنازير بوتو لـ «الوسط»: رباني وحكمتيار متطرفان مثل «طالبان»

امرأتان متفوقتان وواحدة «فلتة شوط»
الانتخابات اليمنية: رقابة ومقاطعة... ونتائج محسومة

ليبيا وفرنسا: خلاف سياسي وازدهار تجاري

الجزائر أمام النقيضين: دستور اسلامي وادارة علمانية

مثقفون سوريون يناقشون الوضع الراهن
علينا أن نتحمل عرينا بالكامل

هل يعاقب اتحاد الفنانين العرب سميرة سعيد؟ وماذا بين محمد الحلو وزوجته؟ ولماذا اختار عادل إمام بيروت محطته الأولى لـ «الزعيم» خارج مصر؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

AL HAYAT MONDAY 14 APRIL 1997 ISSUE NO 12464

الحياة

افاق

11

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

الجامعة اللبنانية للوطن ام للطائفة!

اوردت الزميلة «النهار» البيروتية في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٩٧/٣/٢٠ خبراً عن تعيين عمداء في الجامعة اللبنانية والاشكالات التي اثارها اقتراح بهذا الصدد، جاء فيه بالحرف الواحد:

والعمداء الثلاثة الجدد هم الدكتور اسعد النادري (سني من صيدا قريب من الرئيس رفيق الحريري) لكلية الاعلام والتوثيق، والدكتور علي فاعور (شيعي قريب من الرئيس نبيه بري) لكلية السياحة والفنادق، والمهندس جورج ابو جودة (ماروني شقيق زوجة الوزير ميشال المر) لمعهد الفنون الجميلة.

اما العمداء الثمانية الآخرون فهم: الدكتور ابراهيم قبيسي (شيعي) لكلية الحقوق والعلوم السياسية، الدكتور جوزيف لبكي (ماروني) لكلية الآداب والعلوم الانسانية، الدكتور الياس نصرالله (شقيق طبيب احد الرؤساء، ارثوذكسي) لكلية الزراعة، الدكتور عارف ضيا (مقرب من الرئيس بري) لكلية الصيدلة، الدكتور محسن جابر (سني، قريب من الرئيس الحريري) لكلية العلوم الدكتور محمد شيا (درزي، قريب من الوزير جنبلاط) لمعهد العلوم الاجتماعية، الدكتورة برناديت ابي صالح (مارونية، قريبة من الرئيس الهراوي) لكلية الصحة العامة، الدكتور عبدالهادي يموت (سني، قريب من الرئيس الحريري) لكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال، وهؤلاء لا يحتاج تعيينهم الا الى مرسوم يوقعه وزير الثقافة والتعليم العالي ووزير المال ثم رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية، دون الحاجة الى قرار من مجلس الوزراء. ومن المرجح ان يصدر المرسوم في الأيام القريبة.

طبعاً طرأت تطورات كثيرة منذ صدور هذا الخبر، واتخذت مواقف متضاربة من اقتراحات التعيين، ووصلت الامور الى الهيئات القضائية والدستورية في البلاد. ومع ذلك فان الدلالة بذاتها هي التي تستدعي التوقف عندها ملياً والتمعن في مخاطرها على مستقبل الجامعة اللبنانية «الوطنية» التي يتوقع منها ان تخرج قيادات الغد على الاصعدة التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية... الخ.

لا نريد ان نكذب على انفسنا وعلى القراء بنفي الاساس الطائفي الذي قام عليه الكيان اللبناني منذ ان أعلنه الفرنسيون في مطلع القرن الحالي، فهذا الواقع كان عنوان الحياة السياسية اللبنانية بصورة او بأخرى طيلة العقود الماضية. ومع ذلك كان ثمة مواقع مركزية تسعى الى تجاوز ذلك التشرذم المذهبي لصالح بناء المواطن اللبناني الذي ينتمي اولاً لوطنه وليس لطائفته، ومن تلك المواقع الجامعة اللبنانية التي واجهت منذ البداية مجموعة جامعات «غير لبنانية» (الاميركية واليسوعية والعربية) وفي الفترة الاخيرة جامعات «طائفية» ايضاً.

اذن كيف وصلت الأمور الآن الى هذا الحد من التردي؟ وهل يعقل ان يتم اقتراح عمداء الكليات، ليس فقط على اساس الانتماء الطائفي بل ومن منطلق القرابة من فلان او التبعية لعلتان من المسؤولين الحكوميين؟ وماذا عن اجيال الخريجين التي ستمر عليها ايدي العمداء الذين ما تولوا مناصبهم إلا لأنهم تابعون لهذا او ذاك من قادة البلد؟

من السهل ان يغسل العمداء المقترحون ايديهم من خلفيات مواقف السياسيين الذين يدعمونهم لتولي تلك المناصب الجامعية الحساسة، وقد يبررون ذلك بالقول ان تركيبة البلد الحالية كلها قائمة على التوازنات المذهبية والعلاقات التبعية في هم السلطة وانهم مجرد بيادق في لعبة التجاذب الداخلي! غير ان ذلك لا يعفيهم من المسؤولية الأدبية والمعنوية، خصوصاً انهم موكلون بمصير عشرات الألوف من اجيال المستقبل.

في ايامنا الجامعية، مطلع السبعينات، كان نضال الطلاب ومعهم اساتذة الجامعة والعمداء يتركز حول استقلالية الجامعة وتطويرها وجعلها المصهر الأول لبناء المواطن اللبناني (اولاً وأخيراً). ترى هل يعكس الوضع الحالي المزري لهذه الجامعة الوطنية طبيعة الأجهزة الحكومية نفسها، أم أن المجتمع كله وصل الى مرحلة خطيرة من التدهور والانحدار؟

السؤال صعب، غير اننا نتمنى وقفة رجولة من اكاديميين مطلوب منهم أن يرفضوا تصنيفهم ازلاماً واتباعاً لهذا المسؤول او ذاك، ولهذه الطائفة أو تلك. فهل تذهب هذه الامنية – كما طموحاتنا الماضية – ادراج الرياح!!

احمد اصفهاني

الفلسفة والنهضة العربية الثانية

(٢ من ٢)

ناصيف نصار

– ٥ –

ولكن الاقتناع بأن النهضة العربية الثانية ممكنة لا يكفي لافتتاح سبل التفكير فيها والعمل في سبيلها بطريقة تاريخية سليمة. ثمة حقيقة اخرى ينبغي الاقتناع بها، وهي انه لا يوجد نموذج مثالي، ولا نموذج نظري عام، يجب على النهضة العربية الثانية ان تطبقه، بل يوجد نماذج تاريخية، متفاوتة القيمة، يتعين على النهضة العربية الثانية، في حركة تكونها وتقدمها، ان تتفاعل معها تفاعلاً نقدياً وابداعياً.

ان مشكلة النموذج من المشكلات المطروحة في الفكر العربي منذ القرن الماضي. ولا تزال تحتاج الى توضيح ونقد. بالنسبة الى موضوعنا، السؤال هو الآتي: هل يوجد نموذج حضاري يجب على العرب تطبيقه لكي يتجاوزوا ازمتهم الحضارية الراهنة؟ يمكننا الاجابة عن هذا السؤال بنفيه، اي بنفي ضرورته والجدوى من طرحه، استناداً الى الملاحظة القائلة أن النهضات الحضارية التي تمت في الماضي لم ترتكز على نموذج سابق لصيرورتها. ما هو النموذج الذي طبقته النهضة الاوروبية منذ انطلاقتها في القرنين الخامس عشر والسادس عشر؟ فإذا كان تاريخ النهضات الحضارية جرى في الماضي على هذا النحو، فلماذا لا يجري على النحو نفسه بالنسبة الى النهضة العربية الثانية؟ ان هذه النهضة ممكنة، كغيرها من النهضات الحضارية التي كانت ممكنة وحدثت، اي انها قابلة للتحقيق من دون وجوب تطبيق نموذج سابق لصيرورتها. هذا الجواب يدفعنا، بفضل جذريته، الى توكيد مبدأ الصيرورة الحضارية المبدعة، في مقابل كل انواع المحاكاة والتقليد. ولكنه لا يحل المشكلة حلاً كاملاً، فإذا كان من الممكن نفي وجود نموذج مثالي، او نموذج نظري عام، يفرض نفسه على كل نهضة حضارية ممكنة، فإنه من غير الممكن نفي وجود نموذج حضاري معين، يبدو كأنه يفرض نفسه فرضاً على النهضة العربية المنشودة، واعني به النهضة الاوروبية التي انتجت حضارة متفوقة، لا يزال تقدمها مطرداً. ان مشكلة النموذج في التطور الحضاري العربي مشكلة وجودية، وليست مشكلة مجردة. كيف التعامل مع النهضة الاوروبية وما انتجته من حضارة متفوقة؟ هذا السؤال، المستمر منذ القرن الماضي، لا يمكن للعرب نفي ضرورته وضرورة معالجته بطريقة تاريخية سليمة، وذلك من اجل تجاوز ازمتهم الحضارية الراهنة. والجواب عنه، في حدود ما يعنينا الآن، يتركز على تفسير معاني النموذج والوجوب والتطبيق. فإذا كانت النهضة الاوروبية وما انتجته من حضارة متفوقة نموذجاً، فإن ذلك لا يعني انها كانت تجربة حضارية اصيلة، توصلت الى اعطاء مبدعاتها المادية والروحية طابعاً عالمياً. وبهذا المعنى، لا يمكن اعتبارها نموذجاً كاملاً، ولا نموذجاً نهائياً للتطور الحضاري في العالم. كما انه، من جهة اخرى، لا يمكن لأية نهضة حضارية ممكنة في اية منطقة من مناطق العالم ان تتجاهلها او ان تنعزل عنها. ولذلك نقول ان الحضارة الاوروبية، او بعبارة اوسع الحضارة الغربية، ليست نموذجاً كاملاً للتطبيق كما هو، بل هي تجربة حضارية عالمية، تتطور وتتقدم، وتجعل من المتعذر قيام اية نهضة حضارية في اية منطقة من العالم من دون تفاعل معها. فالمشكلة اذن هي، في المقام الاول، مشكلة تفاعل، اي مشكلة انفعال وفعل، مشكلة استيعاب وانتاج، وليست مشكلة تطبيق يمحو الذات وفاعليتها، الا اذا نظرنا الى الامور نظرة ضيقة من زاوية الغالب والمغلوب فقط، الغالب الذي لا يرضى سوى سيطرة مبادئه ونظمه وتقاليده ومشاريعه، والمغلوب الذي لا يرى امامه سبيلاً سوى الاقتداء بالغالب والتبعية الكاملة له.

وليس العرب وحدهم في هذه الوضعية بالنسبة الى الحضارة الغربية. الا انهم يتميزون عن غيرهم بإسهامهم في تاريخ الحضارات بما يسميه المؤرخون الحضارة العربية الاسلامية، اي الحضارة التي انشأها العرب وشعوب اخرى في العصور الوسطى تحت راية الاسلام. فهذه الحضارة عرفت قروناً من الازدهار والمجد. فمن الطبيعي ان تسترجعها الذاكرة في سياق البحث عن طريقة لمعاودة النهوض في معركة الحضارة. ولكن هل يمكن الذهاب في هذا الاتجاه الى حد اعتبارها نموذجاً يجب تطبيقه او على الاقل الاقتداء به؟ هذا السؤال لا يقل حدة واهمية وجودية عن نظيره المتعلق بالحضارة الاوروبية. والجواب عنه، كما الجواب عن نظيره، يتركز على تفسير معاني النموذج والوجوب والتطبيق. لقد كانت الحضارة العربية الاسلامية تجربة حضارية اصيلة، كغيرها من الحضارات الكبرى التي غيّرت وجه العالم. غير انها مرت في عصور انحطاط ادت الى اضمحلال قوى التجدد فيها، سواء على مستوى الحياة المادية ام على مستوى الحياة الروحية. وفي النهاية، لم يعد للعرب اي شرط من الشروط التي ادت الى قيامها. فهل من المعقول، والحالة هذه، ان يتخذ الفتح العربي الاسلامي، وما انتجه من حضارة متفوقة في زمنها، نموذجاً للتطبيق من اجل معاودة النهوض والتقدم؟ اذا نظرنا الى المسألة من وجهة تاريخية مقارنة، فإننا نجد ان الحضارة العربية الاسلامية تشكل، في احسن الاحوال، نموذجاً بعيداً، يشتمل على تراث كبير، ينبغي استخدام بعض عناصره، في مجالات محددة، من اجل نهضة عربية ثانية، ولكنها لا تشكل نموذجاً زاخراً بأسباب الحياة والنمو والتطور، على غرار ما يدركه العرب في الحضارة الغربية. ولذلك، عندما تثار قضية النموذج الحضاري الذي يجب التعامل معه لجعل العرب يشاركون في صنع الحضارة، فإن الفكر يتوجه، اولاً، نحو التطور الحضاري الغربي الذي يمتلك زمام المبادرات التاريخية والحيوية الدافعة، في مجالات الانتاجية المادية، وفي مجالات الفاعلية السياسية والابداعية الثقافية، ويدعو الداخلين فيه الى اعتماد مبدأ التحرر وتأسيس افعالهم عليه.

– ٦ –

في هذه الوجهة، تظهر قيمة النهضة العربية الاولى بصورة جلية وقوية. فقد كانت هذه النهضة محاولة للخروج من حالة التخلف الحضاري التي اكتشف العرب تدريجاً تعدد ابعادها. وبالفعل، تعاملت مع الحضارة الغربية باعتبارها قائدة لحركة التقدم في العالم، ولكنها ادركت، في ضوء الاحتلالات والحروب، ان قضية الخروج من التخلف الحضاري لا تصطدم فقط بالانظمة والتقاليد والعقليات المتجذرة في عصور الانحطاط، بل تصطدم ايضاً بمشاريع الدول الغربية ومخططاتها للسيطرة على مناطق العالم كافة، عن طريق استتباعها والتحكم بخيراتها وحركة نهوضها. فجاءت جميع انجازاتها واحقاقاتها مطبوعة بازدواجية علاقتها بالغرب من حيث هو نموذج حضاري من جهة، ومن حيث هو عدو سياسي من جهة ثانية. وليس قصدنا الآن تحليل هذا الواقع الا بقدر ما يتصل بسؤالنا عن النموذج الذي يجب التعامل معه نوعاً من التعامل من اجل النهضة العربية الثانية. اذا كانت النهضة العربية الاولى محاولة لتجاوز حالة التخلف الحضاري الشامل، التي ادرك العرب انهم فيها منذ حملة نابليون على مصر، فهل يصح اعتبارها نموذجاً من اجل تجاوز الازمة الحضارية الشاملة، التي تفاقمت منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧؟

يجيب بعض المفكرين المعاصرين عن هذا السؤال بالنفي القاطع، انطلاقاً من رؤية اسلامية اصولية، تزعم ان ما يسمى بالنهضة العربية الحديثة، باستثناء بعض الجهود الدينية، ليس سوى مشروع تغريبي لتدمير نظم الحضارة العربية الاسلامية وقيمها، تحت ستار السعي الى الاصلاح والتقدم؛ وقد فشل في تحقيق اهدافه فشلاً كاملاً؛ ولا سيما ما يتعلق منها بقضية فلسطين. فالازمة الحضارية الراهنة للعالم العربي تكشف الضلال الذي سار فيه وتوغل في مرحلتي النهضة والثورة. ولذا، لن يتم له الخلاص من ازمته الراهنة الا باستعادة النموذج العربي الاسلامي الاصيل الذي يقدر وحده على مواجهة النموذج الحضاري الغربي على مستويات الاجتماع والاقتصاد والثقافة والسياسة وما يتعلق بها.

فضيلة هذا الجواب الظاهرة، وربما الوحيدة، هي انه جواب صريح. ولكن الصراحة، كما هو معلوم، لا تضمن شيئاً، من حيث هي موقف نفسي واخلاقي، عن صحة ما تتناوله وقيمته. لنترك الآن ما يتعلق بقيمة النموذج العربي الاسلامي الاصيل كرؤية او كطريق للخروج من الازمة الحضارية العربية الراهنة. ولنسأل عن مدى صحة المحاكمة الجذرية لمرحلتي النهضة والثورة. هل كانت هاتان المرحلتان، حقاً، في ضلال مبين؟ وهل فشلتا فشلاً كاملاً في تحقيق اهدافهما؟ وبأي معنى يمكن القول انهما سبب الازمة الحضارية العربية الراهنة؟

اذا وضعنا جانباً قضية المعايير اللازمة للاتفاق على معنى الضلال وضده، وانتهجنا سبل الوصف التحليلي اساساً للنقاش، فإننا نظن اننا لن نجد باحثاً رصيناً يذهب الى حد تجريد الجهود التي بذلها العرب، من حملة نابليون على مصر الى هزيمة ١٩٦٧، للتطور اقتصادياً وثقافياً وسياسياً وتربوياً واجتماعياً، من كل قيمة ايجابية. لقد ادرك العرب، خلال القرن التاسع عشر، التشارط القائم بين السياسة والاقتصاد، لا بفضل نبوغهم الخاص، بل بفضل تصرف الغرب تجاه بلدانهم. فحاولوا، في وجه الاقتصاد الرأسمالي الذي كان لا يترك لهم اي مجال للمبادرة والتحرر، التركيز على الجانب السياسي من تطورهم، فطالبوا بالاستقلال السياسي لدولهم كما تكونت في عهود الامبراطورية العثمانية او في عهود الاستعمار، الفرنسي والبريطاني. وتوصلوا اجمالاً الى نيل مطالبهم الاستقلالية. ولكن الاستقلال السياسي ليس باهظ الثمن لجهة نيله فقط، بل هو باهظ الثمن ايضاً لجهة الحفاظ عليه واستعماله لاهداف التنمية الاقتصادية والامن العسكري، ولا سيما في ظروف كالتي نشأت بعد اقامة دولة اسرائيل واحتدام الصراع بين منظومة الدول الرأسمالية وبين منظومة الدول الاشتراكية. ومن جهة ثانية، ادرك العرب اهمية النهضة الثقافية لتدارك تخلفهم الحضاري، وشعروا بأن زمام المبادرة لديهم في المجال الثقافي اوسع مما هو في المجالين الاقتصادي والسياسي. فتحركوا لبث الحياة من جديد في لغتهم وللتفكير في مشكلاتهم المتعددة بما تيسر لهم من ذكائهم المستيقظ ومن ثقافتهم التقليدية ومن ثقافة الحضارة الغربية المتفوقة. فكان لهم من اعمال بطرس البستاني واحمد فارس الشدياق وخير الدين التونسي ورفاعة الطهطاوي ومن اعمال من جاء بعد هذا الجيل المؤسس، تراث نهضوي لا يمكن التنكر له بأية حجة. هذا التراث الفكري شكل، مع انجازات الاستقلال السياسي وبعض مشاريع التنمية الاقتصادية والتربوية، نهضة حقيقية، بالنسبة الى عصور الانحطاط. ولكن هذه النهضة ظلت بعيدة عن ان تكون مكتملة وقادرة على التطور والاستمرار بحرية تامة، وعلى الانتصار في مواجهة مخططات الدول الغربية الرأسمالية. ولذلك، لا يمكن الذهاب في تقديرها الى حد اعتبارها نموذجاً ينبغي اتباعه، كما لا يمكن الذهاب في تحميلها مسؤولية الهزيمة الى حد اعتبارها مرحلة ساقطة ومنبوذة من تاريخ العرب.

لا يمكن تشبيه النهضة العربية، وما اعقبها من ثورة، بالنهضة الاوروبية وما اعقبها من ثورات، ولا بالفتح العربي الاسلامي وما اعقبه من حروب وصراعات. فقد كانت هذه النهضة مشروعاً حضارياً اصيلاً، يتميز بوضعيته التاريخية المحكومة بعاملي افول الحضارة العربية الاسلامية واجتياح الحضارة الغربية لمناطق العالم، وفي مقدمتها مناطق العالم العربي، ويتطلب تحقيقه جهود اجيال عدة متواصلة. غير ان ظروف الصراع، محلياً واقليمياً وعالمياً، لم تكن دوماً مؤاتية وداعمة لتحقيقه. فتفاوت التقدم نحو الاهداف التي رسمها او التي كان ينطوي عليها، وانحرف العمل احياناً عن الاتجاه نحوها. لذلك يمكن القول ان النهضة لا تزال مشروع العرب في تطورهم الحضاري، بما تحقق منها حتى اليوم وما يجب تحقيقه في المستقبل. فكما نهضوا في القرن الماضي والنصف الاول من هذا القرن للخروج من وضع التخلف الحضاري الذي وجدوا انفسهم فيه، يمكنهم كذلك ان ينهضوا في القرن الآتي للخروج من وضع الازمة الحضارية الشاملة التي يتخبطون فيها. وبهذا المعنى، يتبين ان النهضة العربية الثانية ليست عملية منفصلة عن النهضة العربية الاولى. ولكنها ليست مجرد تكملة مباشرة لها. فقد تحولت حركة التغيير في العالم العربي في اواسط هذا القرن الى ثورة، لاستكمال مطالب الاستقلال السياسي، او لتسريع وتوسيع عملية الاصلاح الاجتماعي وعملية التصنيع. وادى هذا التحول الى تعاظم ظاهرة الدولة التسلطية. كما ادى الى تعزيز الشعور بقدرة العرب على التصدي للفقر والجهل وعلى احتلال موقع غير هامشي في الصراعات العالمية. وهذا يعني ان مرحلة الثورة احدثت تقدماً معيناً بالنسبة الى مرحلة النهضة، لكنها لم تبلغ من المتانة والرسوخ ما يجعلها قادرة على الصمود في وجه اعدائها. فانهزمت في معارك متعاقبة، وكانت هزيمتها اعظم وقعاً من هزيمة النهضة، لأن خطابها كان متضخماً جداً بالنسبة الى واقعها الفعلي. ومهما يكن من امر، فما نريد قوله الآن هو ان مرحلة الثورة اضافت الى مرحلة النهضة نمطاً من التعاطي مع الواقع اشد انفتاحاً على الثقة بالنفس والجرأة والمسؤولية وعلى التطلع الى الاعمال الكبيرة والتغيير الراديكالي. وهو ما يمكن تسميته روح الثورة. فهذه الاضافة الى مرحلة النهضة هي اثمن ما يمكن استخلاصه من مرحلة الثورة لمواجهة مرحلة الهزيمة. ولذلك، يبدو لنا ان احسن ما نصف به النهضة العربية الثانية، في ضوء ما تقدم، انما هو القول انها حركة شاملة قوامها استئناف النهضة العربية الاولى واعادة بنائها ودفعها الى الامام بروح الثورة.

– ٧ –

ان حركة النهضة بمعناها الحضاري حركة شاملة لمستويات العمران ومستويات الثقافة وما يتوسط بينهما. ولذلك لا يغيب عن البال لحظة واحدة انها لن تتحقق فعلياً من دون نهضة اقتصادية ترفع عن الشعوب ضغط الفقر والعجز المادي. وما يستطيع المثقف فعله في هذا الصدد لا يتجاوز حدود الفكر الاقتصادي، لأن النهضة الاقتصادية نفسها مهمة للاعمال والمؤسسات الاقتصادية على اختلاف انواعها. وفي اية حال، اذا كان الفكر الاقتصادي مظهراً من مظاهر الثقافة، فإنه ايضاً جزء من الحياة الاقتصادية نفسها: الامر الذي يدل على التشارط والتداخل بين مستويات البناء الحضاري، بحيث يمكن احداث تأثيرات اقتصادية انطلاقاً من نتاج ثقافي، او احداث تأثيرات ثقافية انطلاقاً من نتاج اقتصادي. فما هو الفكر الاقتصادي الذي ينبغي انتاجه لتوجيه النهضة الاقتصادية للشعوب العربية في القرن الآتي؟ لا نطرح هذا السؤال لكي نجيب عنه الآن، بل لنبين شرطاً من شروط الاجابة عنه، في ضوء وصفنا للنهضة العربية الثانية بأنها استئناف لحركة النهضة العربية الاولى واعادة بنائها ودفعها الى الامام بروح الثورة. لقد انتجت النهضة العربية الاولى فكراً اقتصادياً، في ثنايا معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، يتسم بالتردد بين الاقتصاد التقليدي وبين الاقتصاد الليبرالي. ويبدو ان حظوظ استعادة هذا الفكر تتزايد في هذه الايام بعد انهيار الانظمة الاقتصادية الاشتراكية وتراجع مذهب تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي. ان الاتجاه العالمي في الاقتصاد يميل الى ترك المبادرة الحرة للقطاع الخاص مع الابقاء على الحد الادنى الضروري للمراقبة والتوجيه من قبل الدولة، سواء في الانتاج ام في التجارة. اي الى ابداع شكل جديد للعلاقات الرأسمالية على المستوى القومي وعلى المستوى العالمي. وهذا يتناسب مع الاتجاه العام الذي كانت النهضة العربية الاولى تميل اليه. ولكن هل يكفي ذلك لكي نعيد الاعتبار للفكر الاقتصادي لعصر النهضة ونتخلى عن الفكر الاقتصادي الذي احتل الساحة في مرحلة الثورة؟ ان ما نعرفه عن تاريخ الفكر الاقتصادي عند العرب يؤيد القول أن فكر النهضة الاقتصادي كان فكراً هزيلاً، وان فكر الثورة الاقتصادي كان سياسياً اكثر مما كان اقتصادياً. فإذا صح هذا القول، فإنه يكون من غير المعقول الاتجاه الى انتاج فكر اقتصادي للنهضة العربية الثانية عن طريق استعادة الفكر الاقتصادي الذي انتجته النهضة العربية الاولى او عن طريق مواصلة التفكير في الاتجاه الذي سارت فيه الثورة. فلا بد من استئناف النظر في الشؤون الاقتصادية في البلدان العربية استئنافاً جذرياً بالنسبة الى النهضة والى الثورة معاً. لا بد من اخضاع فكر النهضة الاقتصادي وفكر الثورة الاقتصادي للنقد الصارم، توصلاً الى ما لم تتوصل اليه النهضة، ولا الثورة، اي الى نظرية عامة في العمل الاقتصادي، تستجيب لحاجات المجتمعات العربية وقدراتها على اساس التفاعل النقدي مع الليبرالية الاقتصادية المتطورة.

بعد عشرين عاماً من رحيله:

ماذا بقي من «مشروع» كمال جنبلاط للبنان؟

وليد عبدالناصر *

■ تمر هذه الايام ذكرى عشرين عاماً على رحيل واحد من اهم الزعامات العربية في عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية، او ما يعرف بعصر الاستقلال للدول العربية، ونعني هنا الزعيم اللبناني الراحل كمال جنبلاط. ولئن كان كمال جنبلاط لم يتبوأ منصب رئيس دولة او رئيس حكومة في وطنه لبنان – لأسباب تتصل بالتركيبة الطائفية للمعادلة السياسية اللبنانية منذ استقلال هذا البلد قبل حوالى ٥٠ عاماً – فإن دوره وتأثيره على المستويين الفكري والسياسي في مسيرة لبنان – خصوصاً خلال عقدي الستينات والسبعينات وحتى اغتياله العام ١٩٧٧ – فاقا بكثير بحسب رأينا دور وتأثير شخصيات تولت رئاسة الدولة او الحكومة في لبنان خلال الفترة نفسها، بل اننا نزعم ان الراحل كمال جنبلاط كان احد الزعامات اللبنانية القليلة التي تخطى تأثيرها حدود لبنان الى بقية انحاء الوطن العربي خصوصاً منذ نهاية الستينات.

وكان لجنبلاط مشروعه المتميز للبنان ومستقبله. وقد مرّ هذا المشروع بمراحل تطور وتنقيح حتى تبلور بشكله النهائي في السنوات السابقة لاندلاع الحرب الاهلية اللبنانية العام ١٩٧٥ وما رافقها من احداث اقليمية وعربية. وجاء تمايز هذا المشروع ومعالمه من جوانب عدة. فأولاً، لم يكن الراحل في حاجة الى صياغة مشروع وطني وقومي واجتماعي لانقاذ لبنان ومتابعة هذا المشروع والسعي بكل السبل والتضحية بالكثير من اجل تحقيقه: فكمال جنبلاط كان احد ابرز قادة الطائفة الدرزية، وطبقاً لهذا الانتماء الأسري والطائفي كان يمكنه الاكتفاء بالمطالبة بنصيب في السلطة من دون انهاك نفسه في معارك وتعريض نفسه لمخاطر – كان من ضمنها واقعة اغتياله في حد ذاتها – في سبيل هدف عام للبنان الوطن لجميع الطوائف والجماعات التي تعيش على ارضه.

اما الأمر الثاني فهو تكامل مشروع كمال جنبلاط الذي حرص على معالجة الأبعاد الداخلية والاقليمية والدولية. وفي الاطار الداخلي طرح صفقة متكاملة – على الاقل على المستوى النظري العام – تضمنت بناء نظام ديموقراطي لاطائفي قائم على اساس مفهوم المواطنة Citizenship بمعناه الحديث وعلى مبدأ المساواة امام القانون بين مختلف المواطنين اللبنانيين اياً كانت طائفتهم او انتماؤهم المذهبي او غير ذلك من ولاءات. ويدخل في اطار هذا الهدف ربط هذه الديموقراطية بالعلمانية من منطلق ان بلداً في وضعية لبنان بطوائفه الكثيرة والمنقسمة اصلاً في داخل كل منها لا يحتمل تكريس الحالة الطائفية وتقنينها في اطار المؤسسة – كما كان حاصلاً منذ استقلال لبنان – ولكن يجب ان يسعى الى ايجاد صيغة تفاعل وتعاون وليس مجرد تعايش سلبي – في ما بين هذه الفئات والطوائف حتى تتحول التعددية الطائفية الى موطن قوة وليس نقطة ضعف تفتح الباب أمام تدخلات أطراف خارجية – اقليمية ودولية – طالما استغلت معادلة التوازن الطائفي الهشة في لبنان بغرض توظيف هذه الطائفة او تلك لتنفيذ أهداف أو خدمة مصالح خاصة بهذا الطرف الاقليمي أو الدولي أو ذاك، وبما يتناقض مع المصلحة الوطنية للشعب اللبناني ذاته. ولم يعنِ ربط كمال جنبلاط الديموقراطية بالعلمانية الغاء لدور الدين كلية في المجتمع أو تدخلاً في شؤون اتباع كل دين او مذهب بقدر ما كان رغبة في بناء لبنان وطناً حقيقياً بكل ما يجسده هذا المفهوم من معانٍ وليس مجرد مصادفة تاريخية ومكانية وظرفية جمعت طوائف مختلفة من البشر واضطرتهم، حسابات قوى خارجية للعيش معاً.

وعلى المستوى الداخلي ايضاً كان هناك البعد الاجتماعي، فاطلاق اسم «الاشتراكي التقدمي» على حزب جنبلاط لم يكن من قبيل اطلاق الاسماء فارغة المضمون – وهي ظاهرة منتشرة ومستشرية في عالمنا العربي المعاصر – بل نجح جنبلاط في تطوير مضمون اجتماعي لفكر حزبه مع ربط ذلك المضمون بالنضال من اجل ديموقراطية حقيقية وغير تمييزية من جهة، وادماج حركته في اطار حركة التحرر العربي – وفي طليعتها الثورة الفلسطينية – كما سنرى في ما بعد تفصيلاً من جهة اخرى. ونستطيع ان نزعم ان المكون الاجتماعي المتقدم لفكر جنبلاط تفاعل بشكل قوي مع المكون السياسي بحيث أكد كل منهما على صدقية الآخر وعمقه: فالبعد الاجتماعي هو الذي وحد قوى تنتمي الى طوائف مختلفة ولكنها تتفق في مصالحها الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي في تطلعها لنظام سياسي لاطائفي يعبر عن تلك المصالح أو على اقل تقدير يمنحها الفرصة للتعبير عن هذه المصالح والدفاع عنها.

اما على المستوى الخارجي، فقد وقف الراحل جنبلاط – خصوصاً منذ حرب ١٩٦٧ – مع التوجه العربي المناقض لمخططات اسرائيل التوسعية في المنطقة وارتباط ذلك بالاطماع الغربية – خاصة الاميركية – فيها. وعلى رغم اختلاف الراحل جنبلاط مع القيادة الناصرية في بعض السياسات والمواقف، فإنه دعم جبهتها في ما يخص القضية القومية. كما انه كان من أوائل من أيقن ونبّه الى وجود أطماع اسرائيلية مباشرة ومحددة في لبنان منذ ما بعد حرب ١٩٦٧، وبذلك ربط بين بعدي المصلحة الوطنية والأمن القومي متوجاً ذلك بتأسيسه وزعامته للجبهة العربية المؤيدة للثورة الفلسطينية والتي جمعت قوى شعبية عربية غير رسمية في اطار تعبئة عامة لدعم نضال الشعب الفلسطيني. ورافق ذلك تحالف كمال جنبلاط كقائد للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو تحالف، وإن كان أحد دوافعه الحسابات السياسية الداخلية لجنبلاط على مستوى لبنان، فإنه فرض على جنبلاط لاحقاً تحديات وعداوات تكالبت عليه وربما لم تكن لتجتمع ضده لو لم يختر هذا التحالف.

واذا كنا في ما سبق عرضنا لابرز معالم المشروع الذي حمله كمال جنبلاط للبنان بشكل عام وفي عناوين عريضة، فإنه من المهم القول ان الحرب الاهلية اللبنانية التي اندلعت العام ١٩٧٥ لم تكن خيار جنبلاط او رهانه بل كانت بالنسبة اليه «حرباً مفروضة»، وقد اجتهد في مواجهتها بشبكة من التحالفات المحلية والاقليمية محاولاً تحويلها من حرب طائفية الى ما يقرب من مواجهة ثورية شعبية مسلحة تتجاوز التحالفات فيها الخطوط الحمر بين الطوائف وتتقاطع عبرها لتصبح تحالفات على اساس برامج سياسية واقتصادية واجتماعية داخلية وخارجية. وقد تجسد ذلك في انضمام قوى سنية وشيعية ومسيحية وشخصيات تنتمي الى هذه الطوائف، ولكنها تندرج في اطار احزاب وطنية او قومية او ناصرية او يسارية، الى الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة جنبلاط خلال الحرب و... [illegible]

وربما كانت انتقادات بعضهم لمراحل جنبلاط محقة في بعض جزئياتها سواء في شأن اختياره لتحالفاته محلياً واقليمياً – بل ودولياً ايضاً – خلال تلك الفترة الحاسمة من تاريخ لبنان المعاصر، او في ما يتصل بخلط الأوراق المحلية والاقليمية التي جمعها وراهن عليها، او في المدى الذي ربما ذهب بعيداً فيه الى محاولة الحاق هزيمة ساحقة بالطرف الآخر كانت ستخل بما هو موجود – اي صيغة لا غالب ولا مغلوب الشهيرة – لصالح مجهول لا ضمانات لمحتواه. كما كانت ربما فتحت الباب لتدخل اسرائيلي – اميركي واسع يلحق بلبنان تفتيتاً نهائياً تعقبه تفتيتات مماثلة لدول عربية أخرى في المنطقة. ولكن تبقى حقيقة ان نوايا جنبلاط ومشروعه الفكري كانت صادقة وان وطنيته اللبنانية وقوميته المرتبطة بها والمعادية للمشروعين الاسرائيلي والأميركي المعاديين للبنان في ذلك الوقت كانتا صادقتين.

وقد يقول بعضهم ان مشروع جنبلاط انتهى بهزيمة جسدتها النتائج الختامية للحرب الأهلية في لبنان والتطورات الاقليمية اللاحقة. الا انه يبقى من الثابت ان اتفاق الطائف الذي وضع نهاية للحرب الأهلية اللبنانية – وفي ظل رعاية سعودية / سورية – أقر بأن كل الحلول تبقى موقتة ما لم تنته الطائفية السياسية في لبنان، كما حث السلطة اللبنانية على المضي تدريجاً في هذا الاتجاه واخيراً اصدار بطاقات الهوية الجديدة في لبنان من دون ذكر الطائفة عليها... كل ذلك يشهد – ولو جزئياً – بصحة بعض المعالم التي تضمنها مشروع كمال جنبلاط الوطني للبنان في نهاية الستينات ومطلع السبعينات.

* كاتب وباحث مصري.

بحث دؤوب عن لوحة لها جدار معاصر

ضياء العزاوي: المخطوطة الفنية الواحدة عودة بالكتاب العربي الى ما كان عليه

□ لندن - من غالية قباني:

■ المحلية، التراث، المعاصرة، عناصر يضع ضياء العزاوي عينيه عليها جيدا وهو ينجز تجربته التشكيلية التي تعود الى منتصف الستينات. اكثر من ثلاثين سنة. وخصوصية شقت طريقها بحثاً عن تفرد غير منقطع عما هو سابق، سواء على المستوى المحلي او العالمي.

في لندن، مكان اقامته الحالي، كان هذا اللقاء. وفي محترفه حيث لا يكل البحث عن تجارب فنية - مبرراً وجوده في المغترب - منها ما يؤسس لشكل جديد من النص البصري - ان صحت التسمية - في الثقافة العربية يتجاوز مجرد التخطيط المرافق للنص. اصدر الفنان عدداً من الدفاتر المرسومة لشعراء عرب معاصرين وقدماء، مقدماً تجربة جديدة تراوغ تسميتها ما بين القصيدة/ اللوحة، او اللوحة/ القصيدة. ضمن هذه التجارب نص نثري واحد هو رواية «طائر الحوم» لحليم بركات.

كما انجز المعلقات السبع بصرياً في كتاب نفذ بطريقة الشاشة الحريرية، او ما يعرف بـ «السلك سكرين». كذلك الحال مع «الف ليلة وليلة» واشعار مختارة من المتنبي. بعض التجارب اخذ صفة النسخة الواحدة ولم يوزع، كمجموعة الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان التي عرضها في واشنطن واقتنتها مكتبة الكونغرس الاميركية.

آخر الأعمال المطبوعة كتاب «مجنون ليلى» الذي هو كتابة نثرية وشعرية للشاعر البحريني قاسم حداد، تستوحي من المنجز الشعري والتوثيقي لقصة الحب العربية الشهيرة. قدمت التجربة ضمن امسية شعرية ومعرض لرسومات الكتاب في البحرين الصيف الفائت.

هذه التجارب هي امتداد لتطور تجربة العزاوي في الحرف العربي وجماليته، سبق له ان قدمها في لوحات استلهم في بعضها قصائد للجواهري والسياب ومحمود درويش وآخرين. كيف ينظر هذا الفنان الى الحروفية في لوحته وكيف استغلها طوال اكثر من ربع قرن؟

يقول: - انا في الأساس خريج علوم الآثار من جامعة بغداد. والخط العربي عندي جزء من استخدام موتيفات تراثية، سواء كانت اسلامية او من الحضارة السومرية، لانتاج لوحة لها جدار معاصر، وضمن حركة الفن العالمية.

الحرف العربي عندي لا يكوّن اللوحة ككل، بل هو جزء من تكوينها. يظل كامل بناء اللوحة كتقنيتها اللونية، ذا علاقة بالموروث الاساسي للثقافة العربية. كثير من الألوان مثلاً مستمد من اساسيات البسط والسجاجيد الشعبية، وهي من الإلهامات التي تؤدي الى بناء العمل الفني.

في الوقت نفسه، وبسبب علاقتي بحركة الفن المعاصر، تكون العملية في اكثر الاحيان غربلة لما هو موجود من عناصر تراثية، لانتاج عمل يذهب بعيداً عن الفولكلورية. الفن الذي لا يستطيع ان يتواصل مع الثقافة العالمية يتحول الى فولكلور، بالتالي يصير جزءاً من متحف الماضي. الاوروبي الذي يتطلع الى عمل خطي بحت للخطاطين العرب او المسلمين، يحيله هذا الى تراث ليس له علاقة بالحياة المعاصرة، جزء من الماضي وليس الحاضر. بعض الرسامين العرب حقق كثيراً من النجاحات، وتمكن من استخدام جماليات الحرف العربي.

● ماذا عن المجموعة التي تبنت هذا الحرف في بغداد قبل ثلاثين سنة؟

- في الخمسينيات تكونت مجموعة الفن الحديث، من بينهم كان الفنان شاكر حسن آل سعيد وفائق حسن وآخرون. دعت المجموعة الى ما يسمى بفن عراقي معاصر. المجموعات التي جاءت في فترة الستينيات، وكنت انا بينهم، كانت اكثر ميلاً لانتاج ما يسمى بفن عربي، اذ ما عادت عبارة فن عراقي تقف امام هذا التطور في الاتصالات العالمية.

انما كان لكل منا اجتهاداته الخاصة، سواء بالعودة الى التراث بشكله الكامل كنص او العودة اليه بشكل جمالي. ولم تقتصر الدعوة على الفن الاسلامي فقط بل كل موروث المنطقة.

بداية السبعينيات تبلورت فكرة معرض جماعي اقرب الى التوثيق لفنانين ساهموا في الحرف العربي. كان منهم جميل حمودي ورافع الناصري وشاكر حسن وانا وفنانون آخرون. وقد انيط بكل منا مهمة معينة، وكنت انا مسؤولا عن التوثيق التاريخي للاعمال. شاكر حسن اخذ مهمة تهيئة الكتالوغ الذي ادرج فيه نصاً عن البعد الواحد، وقد ظهر وكأنه يعبر عن كامل المجموعة.

بعدها لم أشارك في اي معرض يقع ضمن هذه التسمية. لا انا ولا رافع الناصري. شاكر حسن كانت لديه تصورات عن العمل الفني فيها الكثير من المغالاة بسبب تقديمه الفلسفة على الناتج الفني الاساسي تاريخياً. التنظير يأتي بعد العمل وليس قبله.

● هناك تشويش في فهم تبني الحرف العربي. هل كان منطلقكم سياسياً ام جمالياً؟

- جانب منه سياسي. حضور الفنان والمبدع على صعيد الصورة او النص لا يمكن ان تكون له قيمة ما لم تشكل اضافة اساسية في العمل الفني. بالنسبة الى الرسم، لأن اللوحة يمكن ان تذهب الى اي مكان في العالم، ويشاهدها جمهور متنوع مغاير.

لا بد ان تكون مرآة لثقافة الفنان ومعرفته. اما اذا كانت جزءاً من عملية تقليد جماعية موجودة في العالم، فهذا امر لا يثير الانتباه. بعض الفنانين يتحدث عن الفن كعمل انساني، وبالتالي لا يحتاج الى هوية. لا اجد هذا الكلام صائباً. التعبيرية الألمانية ليست هي التجريبية الموجودة في اميركا! قيمة الفنان العربي وحقدار وصوله الى مستويات اساسية في التجارب الفنية العالمية يكمنان في انتمائه وفي مدى انفتاحه على الثقافات الاخرى. منذ البدايات لم أمنح الحرف العربي قيمة كلية في العمل. اذا سحبت الحرف من اللوحة فلن يؤدي ذلك الى سقوط اللوحة.

● هل هو عنصر زائد؟

- لا، بل عنصر من العناصر المكونة للوحة. في المعرض الذي اقمته في واشنطن، كان الكتالوغ يتحدث عن قيمة الحرف العربي في اللوحة عندي. الناقد الذي اطلع على المعرض قال انه لم يشاهد حرفاً عربياً بل اشارات، لأنه يجهل الحرف العربي. قيمة اللوحة اذن لم تأت من الحرف، فعدم معرفته به لم يؤد الى سقوط اللوحة. هذا هو النجاح الفعلي، اذا أردنا ان ننجز تجربة فنية متميزة، لا يمكن ان ننغلق على الموروث. في خضم وسائل الاتصال الكبيرة والضخمة، يفترض اننا يمكن ان نحقق اعمالاً فنية يتمتع بها الآخر من مجتمع مغاير من دون ان ننحصر في حدود «السوفنير» السياحية.

حضور الشعر

● كيف تتكون علاقتك بالنص الشعري الذي تشتغل عليه؟

- أقرأه وأسجله. أسمعه مرات عدة. السماع هنا اهم. ارسم ما تولده القصيدة من انطباع وليس التفسير الحرفي للنص. في بعض الاحيان اعتمد على مقطع او مقطعين منها.

● عندما تستخدم مقاطع من القصيدة داخل اللوحة تكون جدلية العلاقة، هل هي اللوحة/ القصيدة او القصيدة/ اللوحة؟

- أضع النص لمجرد إثارة الذاكرة، او اثارة الانتباه. حضور الشعر في ثقافتنا العربية حضور اساسي، الجدلية هنا هي مقدار ما يثيره النص من خيال للرسم. في النهاية هناك غنى متبادل بين العملين. عادة لا اختار الا القصيدة التي تمنحني قوة خيال واسعة. بعض القصائد اكتفي بالاستيحاء منه ولا اضمنّه في اللوحة. قصيدة أدونيس «يد الحجر ترسم المكان» شبه فيها الشاعر حجارة مدينة بترا المبنية في الجبل بجسد إمرأة نائمة. بدأت العمل من هذا التصور، زاوجت ما بين النحت والجسد.

المتلقي سيشاهد العمل بغض النظر عن ان اللوحة عن البتراء او غيرها، وقد لا يرى فيها شيئاً من البتراء.

● واضح ان لديك الكثير من المخطوطات الشعرية غير المطبوعة. هل هي بانتظار من يتبناها مالياً؟

- ليست بالضرورة ان تظهر ككتاب. في تراثنا توجد النسخة الواحدة المخطوطة. من قبل كان الخطاط ينجز مثلاً نسخة واحدة من القرآن، ثم يأتي بعده من ينسخ عنها نسخة او اكثر اذا احتاجها احد. انها عودة بصناعة الكتاب الى معناه المخطوط لا معناه المنتج والموزع. تزيينات الواسطي لنص أدبي كما تصور المجتمع العراقي في حينها ظلت منتجاً ككتاب لا كلوحة. اللوحة مفهوم اوروبي، علقت على الجدار وانشئت لها المتاحف. هذا لم يحدث عندنا، فقد دخل الفن في حياتنا اليومية، في الصحون والملابس وزخرفة الخشب والعمارة والكتب. بالنسبة الى عملي هذا عودة الى المخطوط، قد تستمر عندي سنوات من دون عرض.

● انت بذلك كمن يكتب ولا ينشر؟

- اذا لم تتوافر ظروف العرض اللائق للعمل، فليس من الضرورة ان يعرض. ليست لدينا المؤسسات التي تتبنى هذه التجارب، والتي تمكن المتلقي من الاطلاع على كامل التجربة الفنية. نفتقد للمؤسسات التي تنمي ذوق الجمهور. مسؤول يتحدث عن التراث الاسلامي وأثاث بيته ومكتبه اوروبي الذوق. اكون سعيداً عندما أرى الرئيس حافظ الأسد يستقبل ضيوفه في قاعة دمشقية خالصة من الديكور والأثاث. نحن الفنانون هامشيون، ليس لنا دور في تغيير ذوق المجتمع جمالياً لغياب المؤسسات التي نرتكز عليها. حتى الصحافة عندنا مسؤولة بهذا المعنى. الآن اي موضوع صحافي عن الفن التشكيلي يعتمد على الحكي اكثر من الصورة!

رمادية لندن

● تعتمد الوان البسط الشعبية كما قلت، وهي الوان حارة او متضاربة. الوان شرقية تبدو كما لو انها تغازل ذوق المتلقي العربي القادر على شراء اللوحة؟

- ألوان البسط التي نجدها في البادية زاهية، لخلو البيئة من الألوان. هذا جزء من موروثي بمعناه الجمالي والحياتي، انا قريب منها وأبتهج بها. صحيح انني موجود في اوروبا، لكن لوحتي ذات علاقة بمنطقتي ومقبولة من جمهور مغاير لي ثقافياً. سألني مصور انكليزي زار محترفي مرة، من اين تأتي بهذه الالوان وكل ما حولك رمادي؟ سؤاله صحيح، لكن هذه الالوان موجودة في ذاكرتي ووجداني، لا احتاج لمحرض خارجي كي تظهر. اما بخصوص البيع فالمقتدر العربي يفضل اقتناء لوحة اوروبية ولا تعجبه اعمالي!

● كيف تقيم علاقة النقد بتجربتك الطويلة وفي الساحة التشكيلية عموماً؟

- النقد كأي علم دراسة معرفية بحتة. تحليل اللوحة لا يتم الا بمعرفة التقنيات والأساليب الشائعة في العالم. الناقد النبيه يعرف مقدار إبداع الفنان وعلاقته بانتاج هذه اللوحة، كان يكون مقلداً لتجارب موجودة في العالم مثلاً. مكتبتنا التشكيلية فقيرة، والصحافة المتخصصة غير موجودة. اذا لم يتمكن المرء من القراءة بلغة اجنبية كيف يطلع على هذه التجارب؟ وكيف يفتي بالحداثة مثلاً من لا يقرأ بلغات اخرى؟ الحداثة كنظرية ظهرت في الغرب واغلب الكتابات عنها مكتوب بغير اللغة العربية.

في البحرين زار معرضي احد النقاد واعتقد بان هذه التجربة هي الأساس. ينقصنا التواصل والمتابعة، قرأت كتابات نقدية تتحدث عن تجارب عربية وكأنها جاءت من المجهول، بينما هي صدى لغيرها. الفن ليس اختراعاً علمياً، بل عملية تراكم معرفي. في الفن لا يوجد فنان اهم من فنان آخر، القيم الجمالية التي ينشئها كل منهم هي تراكم للتاريخ الانساني والقيم الجمالية الشائعة. بعض الكتابات يكتفي بشرح اللوحة، بينما اللوحة لا تحتاج لتفسير.

الناقد المقيم في اوروبا مسؤول عن اختيار النماذج التي يقدمها للقارئ، هذا اذا اردنا تطوير تجاربنا. هناك تجارب لا تعني شيئاً حتى في بلدانها. على سبيل المثال اقام غاليري في شرق لندن مرة معرضاً من انتاج كلب. بالطبع اي حيوان يمكن ان يكون فناناً بهذه الطريقة! صاحب الغاليري اراد إحداث ضجة اعلامية، لكن الغرابة ان يقدمها احد النقاد العرب كتجربة فنية، لا كنكتة تدلل على تفاهة بعض ما هو شائع في أوروبا الآن!

● المعروف ان العراق عرف منذ الخمسينيات تجربة نقدية موازية للفن التشكيلي، بينها مساهمات جبرا ابراهيم جبرا؟

- جبرا كان اهمهم. لكنه اعتمد الذوق الشخصي اساساً في حكمه على العمل الفني. الفنان الذي لا يحب تجربته لا يعتبره فناناً ويتجاهله، مع ان مهمة الناقد تكاد تكون اقرب للمؤرخ. شخصياً، كتب عني الكثير، لكنه اذا احب تجربة لا يجد فيها نواقص ويركز على الايجابيات فقط مادحاً العمل بأنه انجاز عظيم. الناقد الحقيقي يجب ان يجري حواراً فعلياً يمكن الفنان من معرفة تجربته اكثر، لأنه غير قادر بمفرده على تفهمها اذا لم تساعده عين اخرى.

● هذا الكلام ينطبق على الراحل بلند الحيدري؟

- بلند ينفعل بالعمل الفني كأديب، ويفسره من هذا المنطلق. وهذا يعطي تفسيرات عدة قد يكون الفنان لم يقصدها. لكن بشكل عام حاول بلند ان يقرب العمل الفني لوسط كبير من المتابعين.

البيض، لا السود، هم «الملوّنون»!

غسان غصن *

□ لا خير في ودّ امرئ متلوّنٍ
إذا الريح مالت مال حيث تميلُ

(الإمام علي)

■ لا ادري، ولا افـهـم، لماذا يداب بعض الاساتذة الجامعيين، والكتّاب المرموقين، والصحافيين المعروفين، على «تلوين» الانسان الاسود، او الخلط بين السود و«الملوّنين». من الامثلة على ذلك - وهو في رأيي من «افضل» النماذج الصارخة، على رغم قدم عهده - تحليل احد اساتذة العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية لظاهرة «السود والملوّنين» في الولايات المتحدة، وقوله: «اضافة الى السود الأفريقيين، تضم (تلك البلاد) ١٨ مليوناً من الاميركيين اللاتينيين و... من الآسيويين، و... من الهنود الحمر... اي ان هناك كتلة سكانية تربو على خمسين مليوناً من الملوّنين...»! واسال بسذاجة: هل يعقل ان الاسود، انساناً كان ام شيئاً، اسود وملوّن في وقت واحد؟ وكيف تكون كلمة «ملوّنين» صفة للسود، وللسمر، ولمن هم ليسوا من الهنود ولا بالحُمر، على السواء؟

لنبدأ بكلمتي «أسود» و«ابيض» ومعانيهما العنصرية في الانكليزية والعربية كلتيهما. ففي ترجمة Black، يُعطي قاموس «المورد»، المعتمد في المقام الاول على معجم وبستر الدولي الجديد، النماذج التالية: اسود - زنجي - متّسخ، قذر - مظلم - شرير - شائن - قاتم، متشائم - معاد - ثوب الحداد! ولكلمة White: ابيض - شاحب - فضّي - طاهر، بريء - غير مؤذٍ - محافظ او رجعي! في «المعجم الوسيط» الصادر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة، «ابيضّ الوجه: سُرّ وتهلل... ويقال: وجه ابيض: نقيّ اللون من الكَلَف والسواد الشائن. وفلانٌ ابيض: نقي العرض. وموت ابيض: اتى فجاةً لم يسبقه مرض يغيّر اللون». وفيه ايضاً: «الحجة البيضاء: الظاهرة القوية. واليد البيضاء: النعمة العظيمة لا يشوبها مَنّ ولا اذى. ويقال: كلّمته فما ردّ عليّ سوداء ولا بيضاء: كلمةً قبيحةً ولا حسنةً... وبيضة القوم: حوزتهم وحماهم». في المغايرة، يورد «المعجم الوسيط» ما يلي: «يقال: اسودّ وجهه من كذا: تغيّر واغتمّ... ويقال: هو أسود الكبد: عدو... والأسود (من الحيّات): اخبثها وانكاها...». وللانصاف نضيف ان ثمة تعابير قليلة في الانكليزية تستعمل فيها كلمة «اسود» ايجابياً: الحزام الاسود (جودو، كاراتيه، الخ) الذهب الاسود (بترول)، ربطة العنق السوداء (حفلة رسمية)، التراب الاسود (لآلئ سوداء) الجَمال الاسود (الحصان المسمّى Black Beauty). كذلك، فإن لكلمة «الابيض»، المستخدمة استعارةً ومجازاً لما هو «جيد»، بعض الدلالات والمفاهيم المعاكسة: الريشة البيضاء (رمز الجُبن)، القمامة البيضاء (فقراء البيض)، الرقّ الابيض (البغاء الاكراهي)، الفيل الابيض (شيء لا قيمة له، او ارض تحتاج الى عناية فائقة ونفقات مرتفعة ولا تعطي الا ارباحاً قليلة)، الغسيل التبييضي (تمويه الرذائل او الجرائم، إلحاق هزيمة منكرة بالعدو)، تبييض الاموال... الخ!

سياسياً، استعمل الجنوبيون وبعض الديموقراطيين الشماليين، قبل الحرب الاهلية الاميركية وبعدها (وبالطبع، في خلالها)، تعبير «الجمهوريون السود» تحقيراً للحزب الجمهوري الجديد، ووصفه بانه «متعصب» في تاييده للزنوج. واضطر مرشح الرئاسة الاميركية، ابراهام لينكون (حرف اللام الثاني في الاسم يُكتب ولا يلفظ)، لتخصيص جانب من احدى خطبه لدحض، التهمة وتفنيدها. وعلى رغم تكرار معارضة حزبه للرق والعبودية، فإنه دفع بكون العبيد الامين - في معظمهم - غير مدركين لموقف الحزب، وبالتالي فإن من غير المعقول تحميل الحزب مسؤولية القلاقل واعمال العنف في صفوفهم. واتهم لينكون اعداء الحزب الجديد، وعلى رأسهم منافسه الرئيسي ستيفن دوغلاس، بانهم «مسرحوا» قضية العبيد، بقولهم ان الاسوداد الجمهوري يعني «التمرد، والدم، والرعب» بين السود. ومن «الطرف» في هذا المجال، ان الضابط الابيض، جون (صيغة التحبب لأصحاب هذا الاسم، مثل كينيدي، هي «جاك») بيرشينغ، الذي قاد احدى فرق الخيّالة الزنوج ابان الحرب الاميركية الاسبانية، سمّي بنتيجة ذلك... «بلاك جاك»!

وواصل البيض استعمال كلمة «الأسوَد» تعصباً، وكإهانة عرقية تعني ضمناً ان الزنوج الاميركيين قريبون جداً من اجدادهم «في الادغال»، حتى الربع الاول من هذا القرن. ففي العام ١٩١٦، على وجه التقريب، بدأ السياسيون والكتّاب البيض يشيرون الى مواطنيهم السود على انهم «زنوج»، او «ملوّنون»، او «غير بيض» (استعمل موظفو الاحصاء هذه الصفة لتشمل ايضاً ابناء بورتريكو، والمكسيك والصين وسكان اميركا الاصليين)، او «اقليات».

في الستينات، مع ازدياد الاعتزاز العرقي الزنجي، بدأ الجهابذة السياسيون من دعاة الحقوق المدنية السود باستبدال «الأسود» بـ«الزنجي». وشنّ الزعيم الوطني الاسود، مارتن لوثر كينغ، حملة ملصقات العام ١٩٦٧ شعارها «السواد جميل». وفي هذا المجال، ثمة رسمان كاريكاتوريان طريفان، مع انهما قاسيان ولاذعان. في الاول، يبدو الرئيس كينيدي على الهاتف قائلاً: «نعم، يا دكتور كينغ. اعرف ذلك يا دكتور كينغ. افهم... لكنه عُرف دائماً بالبيت... الابيض» (غمزة من قناة الزعيم الراحل لحركة الحقوق المدنية، وكأنه ساع الى «تسويد» كل شيء، بما في ذلك في قصر الرئاسة... الابيض). في الرسم الثاني، انتقاد لتبديل السود صفتهم مرات عدة، اذ يظهر مفكر زنجي ملتح منظّراً في الاستعمال السياسي لكلمة «أسود» ويقول: من مبدأ الاعتزاز العرقي، نريد ان ندعى «السود» - التي حلّت محل «الأفرو - اميركين» - التي حلّت محل «الناس الملوّنين» - التي حلّت محل «الداركيز» (صفة للحظّ من قدر «القاتمين») - التي حلّت محل «السود». بالمناسبة، فإن الصفة الغالبة هذه الايام هي African Americans، اي «اميركيون من اصل افريقي».

اما «الملوّنون» من الناس، كما في «المعجم الوسيط» فهم «غير البيض منهم»، وهذه كلمة «محدثة». و«تلوّن فلانٌ: لم يثبُت على خُلُق». ويشرح معجم «المورد» كلمة Colored على هذا النحو: «ذو لون معيّن - ملوّن: من غير العرق الابيض، وبخاصة زنجي؛ هجين - ذو علاقة بالملوّنين او الزنوج - مغرض، متحيّز...». ومن معاني الفعل: «يشوّه، يحرّف» (كما في الأخبار)! وفي رأيي، كما ذكرت في صحيفة «الانوار»، في ٩٥/١/٢٩، ان الاوروبيين الاوائل، الذين اطلقوا هذه التسميات اللامنطقية، كانوا مصابين بعمى الالوان، والا فكيف نفسّر انهم رأوا البشرة البنيّة (لأبناء اميركا الاصليين)... حمراء، والبشرة السوداء او السمراء... ملوّنة، واللون الاحمر لدماء الصاخبين منهم... ابيض - ولدماء ملوكهم وامرائهم... ازرق!! وفي اعتقادي ان المتعصب والعنصري، مهما كان لونه او عرقه او جنسه او دينه، هو «احمر»... مما يظن، او مما يحاول اظهار نفسه.

ختاماً، اكرر ما قاله احد الاميركيين السود في رسالة الى «اخيه» الابيض الذي يسمّي الأسوَدَ «ملوّناً» والفت الانتباه الى ما تحمله هذه الرسالة في فحواها الجدي والمنطقي من مشاعر الغضب والالم، و... السخرية:

«عندما ولدتُ، كنتُ أسود.
وعندما كبرت، بقيت أسود.
وعندما أمرض، ابقى أسود.
وعندما تحرقني الشمس، اظلّ أسود.
وعندما أموت، أكون أسود!
اما انت...
فعندما تولد، تكون زهرياً.
وعندما تكبر، تتغيّر الى أبيض.
وعندما تمرض، تصبح أصفر.
وعندما تتعرض للشمس، تصير احمر.
وعندما تبرد كثيراً، تتحوّل الى أزرق.
وعندما تموت، تكون أخضر...
وتسمّيني انا... ملوّناً!».

* باحث وأكاديمي لبناني.

الوضع الموسيقي في بريطانيا في عصر ما بعد الحداثة

علي الشوك

■ الحديث عن التنافر الصوتي والضوضاء في الموسيقى بات ذا شجون، في عصر «ما بعد التاريخ»، لكن لهذا الموضوع مناسبة اخرى نامل ان نتفرغ لها يوماً ما، عند الكلام على ما بعد الحداثة. اما الآن فاود ان اتحدث عن بريطانيا موسيقياً من زاوية «الضوضاء». شجعني على هذا الموضوع ما قرأته في احد اعداد جريدة «الانديبندنت» البريطانية عن «فن الضوضاء». وكما قلت ان للضوضاء غير حديث في عصرنا هذا الملوث ضوضائياً، والذي صار الصراخ الممزق لطبلة الأذن احد أبرز ملامحه كمعيار استيطيقي في فن السماع، على الاقل في عالم موسيقى الروك. لكنني اعود فاقول ايضاً اننا لسنا الآن بصدد ذلك بل بصدد العلاقة بين الضوضاء والنهضة الموسيقية الخارقة للعادة في بريطانيا اليوم.

اصل الحكاية ان كيث بيرشتاين Keith Burstein تهجّم قبل ايام على الموسيقى اللامقامية باعتبارها موسيقى النخبة. فتصدى له الموسيقي الطليعي توماس آدس Thomas Ades ناصحاً اياه بتأليف مناحات على خراب البوسنة، على غرار الاناشيد القومية ذات الخطاب الموسيقي المتاجج. وأعاد الى الاذهان السجال - الخالد - بين انصار الموسيقى المقامية (المريحة للأذن) والموسيقى اللامقامية (ذات التأثير «المخدش» للأذن)، وبالأخص تحدي الموسيقي الالماني هانز فيتزنر Pfitzner معاصريه ارنولد شونبرغ، والبان بيرغ، وانطوان فيبرن، رواد الموسيقى اللامقامية، في ١٩١٩، في ان يؤلفوا مقطوعة موسيقية - مقامية - كمقطوعة ترومبراي Traumorei المذهلة لروبرت شومان. قال لهم: «انظروا الى شومان. كل قاعة استقبال في اوروبا فيها نسخة من ترومبراي. الجميع مولعون بها، واكثر من ذلك، انتم انفسكم ينبغي ان تعترفوا بانها تحفة موسيقية».

واستجاب للتحدي البان بيرغ، فقدم تحليلاً لمقطوعة «ترومبراي»، وبرهن على انها بالفعل تحفة موسيقية في تقنيتها الهندسية. فقد الفها شومان ببراعة متعمدة تاتي على مرام العارف المتخصص (على البيانو) وتطرب لها اذن المستمع البسيط في وقت معاً. والمهم انها لا تشتمل على نوطة زائدة عن اللزوم. لكن ما غاب عن بال فتزنر، كما يقول توماس آدس، شان بقية افراد العشيرة من مستعذبي السماع السهل، تلك اللمسات الموسيقية المرغوبة تجارياً التي تنطوي عليها مقطوعة ترومبراي. وهذا يذكرنا بآلاف المقطوعات الخفيفة التي تستعذبها آذان المستمعين الذين لا ينشدون من الموسيقى سوى جانبها التطريبي السطحي، كما يؤكد توماس آدس.

ولربما كان المنظور السطحي للموسيقى هذا وراء «تخلّف» بريطانيا الموسيقي على مدى قرنين كان العطاء الموسيقي فيهما مخجلاً في بريطانيا، بالقياس الى نظيره في القارة الأوروبية. فقد كانت بريطانيا بين ١٧٠٠ و١٨٩٩ ممحلة بكل معنى الكلمة تقريباً في دنيا الموسيقى، في الوقت الذي ملأت اوروبا القارية الدنيا وشغلتها بفنها الموسيقي المزدهر في تلك المرحلة. واستغل النازيون الألمان هذا «التخلف» الموسيقي البريطاني في دعايتهم المعادية لبريطانيا فنعتوها بانها «أرض بلا موسيقى»، وأن مأثرتها الوحيدة في هذا الاطار انها كانت تجيد استقبال موسيقيين من القارة الاوروبية من أمثال هاندل ومندلسون. لكن المايسترو البريطاني المعروف - الراحل - توماس بيتشم لم يكن مجانباً الصواب عندما قال: «الانكليز لا يطيقون الموسيقى، لكنهم على الاطلاق يحبون الضوضاء التي تند عنها».

وإذا عدنا الى مقطوعة ترومبراي لشومان، كما حللها الموسيقي اللامقامي البان بيرغ، نجد ان موسيقاها، او الموسيقى بعامة، تعني شيئاً ذا بعد خاص عميق، وداخلي، وكتيم، وغامض بالضرورة. سوى ان «الضوضاء التي تند عنها»، على حد تعبير سير توماس بيتشم، هي ما ضلل هواة من امثال الصحافي كيث بيرشتاين والأكاديمي سير جيمس بيمنت، في زعمهما بان هناك شيئاً من «العلاقة المنطقية» بين السلاسل الطبيعية من النغمات التوافقية Overtones و«الموسيقى العذبة» كما يقولان. وهذا، عند توماس آدس، اساس المشكلة. فليس هناك جامع يجمع بين الفن والمنطق بصورة عامة، ناهيكم عن الموسيقى والمنطق.

والأهم من ذلك، كما يرى آدس، ان سرّ نهوض بريطانيا من كبوتها الموسيقية المعروفة يعود الى تخليها عن تبني النزعة المحافظة في التعامل مع الموسيقى. فللمرة الأولى في تاريخها، تحتل بريطانيا العظمى - انها قمينة بكلمة عظمى هنا! - في موسيقاها الجديدة المركز الطليعي في العالم.

فهل الأمر كذلك؟ أعني هل يعود تبوؤ بريطانيا مركز الريادة في الموسيقى الآن الى نزعة ما بعد حداثية موسيقية؟

ان كاتب هذه السطور لا يستطيع تقديم اجابة عن سؤال كهذا بحكم عدم اختصاصه، واطلاعه المحدود على الموسيقى البريطانية الحديثة جداً. لكنه من جهة اخرى يعتقد بان الموسيقي توماس آدس، الذي يوصف بما بعد المنيمالي Post-minimalist يعبر عن رأي يمثل وجهة نظر ربما كانت محدودة، قد يجوز تسميتها بما بعد حداثية. كما ان واقع الحال في بريطانيا، كما يبدو، لا يعكس تلك الصورة المتفائلة جداً التي عبر عنها توماس آدس. فالموسيقى الحديثة جداً - او ما بعد الحداثية؟ - في بريطانيا تعاني، او لا تزال تعاني من شعبيتها المحدودة. لكن هذا لا يعني، على اية حال، ان الموسيقى بعامة تعاني في هذا البلد من هذه الظاهرة، بل على العكس من ذلك، وهذا، في آخر المطاف، يأتي معززاً لزعم توماس آدس بطليعية بريطانيا موسيقياً.

الموسيقيون الشباب، او المجددون، يتذمرون من صدود المؤسسات وجماهير المستمعين عنهم، او ان الأمر كان كذلك حتى اواخر الثمانينات على الأقل. فالموسيقية البريطانية الهندية الأصل Priti Paintal تؤكد ان الموسيقيين الطليعيين الأوائل (الشيوخ الآن) «نفروا الجمهور من الموسيقى الحديثة تماماً. انا لا اجرؤ على ان اعترف بانني مؤلفة موسيقية، وقد توقفت عن استعمال كلمتي (الموسيقى الجديدة)، لأنني سرعان ما اسمع الجواب من الناس: ليس تلك الأصوات الزاعقة المريعة». ويتحدث ريتشارد غوت عن مرحلة الثمانينات بمرارة يوم كان النقاد من انصار «اليمين الجديد» على حد قوله، يحاربون الموسيقيين الطليعيين من اتباع شونبرغ، وبيرغ، وفيبرن، ناهيكم عن شتوكهاوزن وبوليز. ويشكو من ان النزعة المحافظة لا تزال مهيمنة في الاكاديميات الموسيقية وفرق الاوركسترا. وان مخططي برامج العزف هم جبناء ورجعيون على العموم، وأن معظم الناس لا يزالون يفضلون الموتى من الموسيقيين.

لكن الصورة ليست في واقع الحال كالحة بهذه الدرجة. فثمة نماذج كثيرة من الموسيقى الجديدة اخذت تفرض حضورها. وان بعض المعاهد الموسيقية يصر اليوم على تدريس مناهج حديثة او حديثة جداً الى حد جعل بعض الطلبة يتذمر من هذه النزعة المجددة الملحاحة. وهناك اتجاهات اكثر طليعية في الموسيقى البريطانية: الحركة المنيمالية، وموسيقى «التعقيد الجديد» New Complexity لريتشارد باريت ومدرسته. وهناك العديد من التجمعات الموسيقية الصغيرة الحديثة متخذة اعجب واغرب الأسماء. بل ان معهد الفنون The Arts Council صار يضع الآن شروطاً صارمة: «يجب ان تقدم موسيقى جديدة، والا فلن تحصل على منحة». ويبدو ان الموسيقى المنيمالية لا يزال حضورها طاغياً في هذه التجمعات، وإن كانت جماعة الموسيقى المعقدة الجديدة فرضت حضورها ايضاً في لندن في الآونة الأخيرة.

وتشهد الساحة الآن في بريطانيا صراعاً ليس فقط بين الموسيقى الكلاسيكية التقليدية والموسيقى المعاصرة، بل بين الموسيقى الحداثية والموسيقى ما بعد الحداثية ايضاً.

«خباء» رواية ميرال الطحاوي الأولى

حكاية من عالم اليباس والعقم والأسوار العالية

الكتاب: الخباء.
المؤلفة: ميرال الطحاوي.
الناشر: دار شرقيات - القاهرة ١٩٩٦.

فخري صالح

«الخباء» هي الرواية الأولى للكاتبة المصرية الشابة ميرال الطحاوي التي تكتب عن عوالم مجهولة للقارئ العربي، عوامل يغلفها الكبت والحرمان والانطواء خلف أسوار التقاليد الصارمة التي تحبط وجود المرأة في مجتمع بدوي يقيم على مشارف الصحراء المصرية. واختارت ميرال ان تروي حكاية «الفتاة البدوية» فاطمة بلغة تناسب الكشف عن عالم النساء القابعات خلف أسوار البيت الكبير، مغيبات عما يحدث من تحولات في العالم الخارجي، مسيرات الى أقدار الزواج ممن لا يحببن او يرغبن، مقيدات بأعمدة الخباء، مقموعات ومدفوعات الى عالم الجنون بلا ذنب ارتكبن او جريرة. انها حقاً رواية لافتة بعوالمها الغامضة وشخصياتها الغائمة الملامح والعتمات الكثيرة التي تظلل المكان والزمان فيها.

تروي فاطمة، التي تمثل صوت الراوي والشخصية المركزية في الحكاية في الآن نفسه، عن الشخصيات الأخرى: الأب والجدة والأم والأخوات والنساء الخادمات في البيت والمرأة الأجنبية ان، بحيث تتصفى حكايات الشخصيات من خلال عين من تروي. ويبدو عالم الرواية وكأنه خارج من العتمة لكثرة الظلال وملامح الغموض التي تغلف شخصياته.

ومع ان الفتاة الصغيرة فاطمة تزيح على مهل الاستار الكثيفة التي تخبئ ما يدور بالفعل في جو الغموض والعتمة، إلا ان ما يصلنا عن هذا العالم يظل قليلاً ومنتخباً يمر من خلال مصفاة كلمات فاطمة التي تروي لنا عن أبيها المرتحل عن البيت دائماً المقيم في بيت احزانه لا يطيق العودة الى البيت المنذور للفقدان وموت الأبناء الذكور، وامها المقيمة في غرفتها لا تبرحها ابداً باكية من الحزن على ابناء ذكور لا يولدون إلا ليموتوا، وأخوات مستسلمات لثقل التقاليد وامرها الذي لا راد له، وجدة قاسية كريهة المنظر والأفعال تثقل بوجودها وكلامها على كل من في البيت، تقسو على بنت جنسها كارهة لنفسها قبل ان تكره الاخريات (في توضيح مدهش لقدرة نظرة المجتمع التقليدي الى المرأة على التسلل الى عقلها وتشكيل صورتها ونظرتها الى ذاتها)، وخادمات مستسلمات للأقدار الصعبة وقسوة العلاقات الطبقية في مجتمع البداوة. ولا نصادف في هذا العالم الذي يملؤه قمع التقاليد اي وجه مشرق للحياة سوى شخصية المرأة الأجنبية آن التي سحرها جمال الصحراء وغموضها فجاءت للاقامة في هذه الصحراء ومعاينة ناسها. لكن الغموض الساحر في عين ان هو جو مليء بالكبت والتعاسة المقبضة في عين باقي الشخصيات، وحياة ان المتفتحة على العصر هي بمثابة خيط النجاة الذي تتعلق به فاطمة التي تروي حكايتها من خلال عرض حكايات الآخرين.

«كلما اغمضت عيني وجدتهم، كلما أسلمت خصلات شعري «لسربوب» بيدها الحانية تحركوا أمام مقلتي بهدوء، كأني اقفز السور العالي، واعبر فضاء البيوت والجدران الطينية الواسعة، واخرج من دوار الى دوار، ثم أصل الى المنحدر فأجد العشب والجبل والتلال الخفيضة، واراقب «موحة» وهي تسرح باغنامها واركب حمار السرب واظل أركض في الصحراء حتى أرى النخلات السبع. هنا واحة مسلّم وزهوة والعبد الصغير». (ص ١١)

تتلخص الحكاية التي ترويها فاطمة في موت الام التي تقضي ايامها الأخيرة باكية على أولادها الذكور الذين يموتون وتبقى البنات، وفي محاولة الابنة الصغيرة فاطمة الانعتاق من هذا العالم القاسي عبر التواصل مع طبيعة الصحراء والانتماء الى عالم ان من خلال الكلام بلسانها الأجنبي. لكن ساق فاطمة التي تكسر اثناء اللعب وتسلق الأشجار تمنعها من الانعتاق وتحول دونها وتحقيق رغبتها في التمرد على تقاليد القبيلة والانتماء الى معرفة العصر والتواصل مع العالم الخارجي ممثلاً في ان وكتبها ومعرفتها المختلفة. ويمكن القول في هذا السياق ان كسر الساق يمثل بعداً رمزياً داخل الرواية يدل على فشل محاولة الانعتاق وتغلب ظروف القهر الاجتماعي واشتداد وطأة التقاليد التي تقف دون فاطمة والتحرر من شرط وجودها. وإذا كانت الشخصيات الأخرى مستسلمة وقابلة لشرطها الوجودي الذي تشكله التقاليد وفق قوانينها، فإن فاطمة تحاول من خلال اقامة علاقة رمزية مع المرأة الأجنبية ان تخترق حصن التقاليد وتتغلب عليه، لكن شرط التحرر يتطلب ظروفاً ملائمة لكي يتحقق.

المدهش في هذه الرواية ليس غرابة المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات، او الثيمة النسوية، او الشرط الوجودي الصعب الذي تغدو الشخصيات أسيرة له غير قادرة على التحرر منه، بل اللغة الحالمة التي تولد كتلاً من الظلال والعتمات في جسد النص، وكذلك البعد الرمزي الذي يتولد فوق سطوح الأشياء والعلاقات في هذه الرواية التي تريد ان تقول اكثر بكثير مما تقوله كلماتها. ان لغة السرد مشبوبة، والبوح فيها كثير لكنه مغلف بظلال كثيفة تمنع انبجاسه بين السطور. ان الجسد ورغباته المكبوتة حاضر في الاهداء (الى جسدي.. وتد خيمة مصلوبة في العراء) لكنه مغيب في النص، وكأن ذلك يمثل اعلاناً مواربا في الرواية عن تغلب الشرط الوجودي على لغة الرواية نفسها التي أرادت ان تصور قدرة التقاليد الباهظة على تغييب المرأة، وقمع روحها، والغاء وجودها، ومحو جسدها وقهر رغباته. ولعل ذلك الشرط هو الذي يلجئ الكاتبة الى جعل الحكاية تجري على لسان طفلة صغيرة تكبر ويكبر جسدها معها، ولكن هذا الجسد يصبح كسيحاً بمجرد التفكير في الانعتاق من سجن التقاليد الذي يضغط على الجسد ويميت الروح ويبلبل العقل لتصبح فاطمة شبه مجنونة تزحف هائمة كارهة لهذا العالم الذي يخنقها ويخنق بنات جنسها. ان الروح السجينة تبحث لها عن فتحة تتنفس من خلالها في فضاء الجنون الفسيح.

وهذا ما يجعل لغة الرواية في الصفحات الأخيرة تنقل الى القارئ احساس الراوية الباهظ بالعيش كسيحة في عالم كسيح مغلق.

«أكره كل شيء. لماذا تجذبونني من شعري بالليل لماذا تشدون خصلاته على الأوتاد الصغيرة، لماذا تعلقونني من جدائلي. أنا لا أطيق صوت الرحى الملعونة ولا صوته حين يقول: «لماذا لا تفتحين باب غرفتك يا فاطم؟» لماذا لا تسندين على عكازك؟ «العكاز لا يستر العرج. العكاز يقطم الظهر...». (ص ١٣٧)

ان العالم المغلق الذي تسجن الشخصية نفسها داخله هو الخباء الذي يدفن بنات جنسها رغماً عنهن. إنه دلالة على أبدية سجن النساء في البيئة المغلقة التي تدور حولها رواية «الخباء». وما الاشارات التي يلتقطها القارئ من خلف أسوار هذا الواقع الصحراوي الذي يوحي باليباس والعقم والكساح، إلا اللغة المكبوتة المعتصرة التي تريد ان تبلغ اكثر بكثير مما تمكنها علامات اللغة وفضاءاتها المكبوتة.

قراءة في حياة اكرم الحوراني وعلاقته بالانقلابات العسكرية

الكتاب: اكرم الحوراني - دراسة حول السياسة السورية ما بين ١٩٤٣ و١٩٥٤.
المؤلف: جوناثان اوين.
ترجمة: وفاء حوراني.
الناشر: دار المعارف - حمص ١٩٩٧.

مازن بلال

السوريون يحتفلون باول عيد جلاء القوات الفرنسية عن دمشق (١٧-٤-١٩٤٦).

استأثرت شخصية اكرم الحوراني باهتمام الكتاب والباحثين خلال العامين الماضيين، فصدر كتابان عنه الأول للصحافي عدنان الملوحي ويحتوي على مذكرات الكاتب عن الحوراني، والثاني وضعه الباحث حمدان حمدان وضمنه الوثائق السياسية لتلك المرحلة. وأخيراً قامت وفاء الحوراني ابنة اكرم الحوراني بترجمة كتاب جوناثان اوين الذي تناول السياسة السورية ودور والدها فيها خلال عقد كامل. وهو كتاب بحثي ينبش وثائق تلك المرحلة ويحللها وفق الاستراتيجية الدولية وموقع سورية منها. وتبين مقدمة الكتاب ان الباحث يدرس فترة الانقلابات العسكرية وغياب الحياة البرلمانية، وهو لا يسعى الى تبرئة الحوراني من تحركات العسكريين فقط بل يقرأ علاقاته بهم وفق مبادئه السياسية.

الفصلان الأول والثاني من الكتاب يتناولان حياة الحوراني السياسية المبكرة، فيعتبر الباحث ان السياسيين عشية الاستقلال كانوا يتحدرون من اعيان المدن، وهذه الفئة صقلتها التجربة السياسية من فترة الحكم العثماني فنظر اعضاؤها الى مرحلة الانتداب من المنظار نفسه الذي رأوا به العثمانيين، فلم يتغير الكثير من مجرى الأمور السياسية وحافظت السلطة على درجة ملحوظة من الاستمرارية بعد انهيار الامبراطورية العثمانية. ونجحت تلك القيادات في مرحلة ما بين الحربين بإقناع سكان المدن الكبرى بأفكارها الوطنية التي تركزت على الاستقلال، ولكن في اواخر الحرب العالمية الثانية نضج جيل جديد لم يكن واعياً لفترة الحكم العثماني وبدأت معه تتغير القيادات السياسية. وكان طرحه [illegible]

انتخابه عضواً لمجلس النواب العام ١٩٤٣. ولكن العمل السياسي للحوراني سبق هذه الانتخابات، وكان لوالد الحوراني مشاركاته السياسية أيضاً.

ويصف الباحث وضع مدينة حماة اجتماعياً ويشرح التقلبات السياسية التي رافقت الوجود الفرنسي، ثم يشرح تبلور وعي الحوراني ونشاطه السياسي المبكر وتأثره بمحيطه العائلي والاجتماعي. فالحوراني انتسب الى الجامعة اليسوعية في بيروت لدراسة الطب العام ١٩٣١، لكنه بعد عام واحد عاد الى دمشق وقرر دراسة الحقوق والتحق بجامعتها وتخرج منها العام ١٩٣٦. وخلال وجوده في لبنان اشترك في محاولة اغتيال فاشلة جرت في فندق «رويال» واستهدفت «بركات»، وقد قتل منفذ العملية. ولكن الحوراني يؤكد انه لم يتعرض لأي تحقيق على رغم ان بعض الصحف اللبنانية ربطت اسمه بمنفذ العملية. وبعد تخرجه عمل الحوراني في مهنة المحاماة الى ان انتخب العام ١٩٤٣ نائباً وأسس جريدة «اليقظة» مع نائب اخر في المجلس.

[illegible]

عدنان المالكي على يد احد اعضائه العام ١٩٥٥ وانهمك الحوراني بعد هذه الفترة في «حزب الشباب»، الذي اسسه مع قريبه عثمان الحوراني وانصب اهتمامه على تحقيق الاستقلال. ثم كرس جهوده للاصلاح الاقتصادي - الاجتماعي فوقف معارضاً للقيادات الممثلة بالحزب الوطني الحاكم، ذلك ان الحرب العربية - الاسرائيلية تركت في نفسه أثراً عميقاً واقنعته بإفلاس القيادات السياسية وبان وقت التغيير حان.

يتناول الفصل الثالث من الكتاب بدء الانقلابات في سورية، ذلك ان السخط الشعبي ادى بعد حرب ١٩٤٨ لقيام أول انقلاب وانهيار النظام البرلماني، ففي اوائل آب العام ١٩٤٨ تخلت الكتلة الرئيسية المعارضة التي كان الحوراني ينتمي اليها عن اسم الدستوريين الاحرار، وأعادت تكوين نفسها تحت اسم «حزب الشعب» لتكون منظمة وطنية لها برنامجها، وقاطعت مراسم تنصيب القوتلي احتجاجاً على هزيمة فلسطين. وارتبطت هذه التصرفات بملابسات حصول [illegible]

بحسني الزعيم لمقتضيات التحقيق فنشأت العلاقة بين الرجلين.

والانقلاب الثاني الذي اطاح بالزعيم في ١٩٤٩/٨/١٤ نظمه سامي الحناوي، ويعتبر الكاتب ان اكبر خطأ ارتكبه الزعيم هو تسليم انطون سعادة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي للسلطات اللبنانية بعد إعطائه حق اللجوء السياسي، فقامت الحكومة اللبنانية بحرمانه من محاكمة قانونية واعدمته في لحظة ذعر. واثار تسليمه الاشمئزاز بين السوريين فكان ذلك من اسباب الانقلاب الثاني اضافة لبعض تصرفات الزعيم السياسية. وعمد الحناوي الى تسليم السلطة للمدنيين، وكان هاشم الأتاسي رئيساً للوزراء وسمي الحوراني وزيراً للزراعة في وزارته. وعن تورطه في الانقلاب الثاني يرى الباحث انه من المستبعد اشتراكه به لأنه كان موضوعاً تحت رقابة الشرطة باستمرار، وهو اظهر احترامه لمسار العملية الديموقراطية خلال الفترة الوجيزة التي قضاها في مجلس النواب قبل الانقلاب [illegible]

شهدت تقارباً واضحاً مع الحوراني الذي كرس جهوده آنذاك للمناورات السياسية المحلية وللمصالح السياسية. وبعض هذه المناورات كان بالتفاهم مع الجيش ولكن دوره المؤثر فيها كان محدوداً، ومن اكثر الحقائق المثيرة للاهتمام في هذه الفترة الدور الذي لعبه الجيش في تحديد دور القيادات المدنية، فأمسك بميزان القوى وأصبح اقل تردداً في استعمال ثقله للتأثير في مجرى الأمور.

ويصف الباحث في الفصل الخامس مرحلة حكم الشيشكلي لسورية ودور الحوراني المؤيد في البداية، ثم معارضته الفعالة لاحقاً واندماج حزب الحوراني وحزب البعث من اجل معارضة الشيشكلي. وكان هذا الاندماج بداية عمل مثمر مكنهما من النصر في انتخابات ١٩٥٤ بعد سقوط الشيشكلي. ثم اضطر الحوراني وصلاح بيطار الى الهروب خارج البلاد وعادا بعد ان تهيأت الظروف لتبدل الحكم في سورية. ويناقش الفصل الخامس عودة الحياة البرلمانية والانتخابات التي خاضها [illegible]

هوامش للكتابة

سبب فتور القصص

جابر عصفور

■ لم تكن الرواية العربية قد وصلت في أواخر العشرينيات إلى ما عرفناه عنها بعد ذلك من ازدهار وشيوع. إذ لم تكن الحياة الأدبية عرفت حتى ذلك العهد سوى أعمال الريادة الباكرة القليلة والدالة في الوقت نفسه، سواء في مجال الرواية التاريخية التي استهلها جرجي زيدان بروايته «المملوك الشارد» سنة ١٨٩١، أو الرواية الرمزية التي افتتحها فرح أنطون عندما كتب «الدين والعلم والمال» سنة ١٩٠٣، أو شكل المقامة التي حاول تحديث قالبها السردي محمد المويلحي في «حديث عيسى بن هشام» وحافظ إبراهيم في «ليالي سطيح» التي نشرها سنة ١٩٠٦. أما ما أطلق عليه المرحوم عبدالمحسن طه بدر اسم الرواية الفنية، وهي الرواية التي رآها محققة ما تصوره عن مبادئ القص الحديث، فلم يكن قد صدر منها سوى «زينب» هيكل سنة ١٩١٣ و«صحائف من حياة» محمد فريد أبو حديد سنة ١٩٢٠ و«ثريا» عيسى عبيد سنة ١٩٢٢ و«رجب أفندي» لمحمود تيمور سنة ١٩٢٨. ولم يكن طه حسين الذي أصدر «الأيام» سنة ١٩٢٩ كتب «دعاء الكروان» التي سبقت ظهور «أديب» بعام واحد سنة ١٩٣٤، ولا فرغ ابراهيم المازني من «ابراهيم الكاتب» التي نشرها سنة ١٩٣١، و لا أكمل توفيق الحكيم «عودة الروح» التي صدرت سنة ١٩٣٣. ولا فكر عباس محمود العقاد في رواية «سارة» التي ظهرت سنة ١٩٣٨. باختصار، لم تكن الرواية العربية قد عرفت سوى مجموعة قليلة، متناثرة، من نماذج البداية التي فرضت أسئلة ملحة عن وضع الرواية بالقياس إلى غيرها من الأنواع الأدبية وبخاصة الشعر، وعن أسباب تردد الأدباء المجددين في الإقبال على فن القصص.

ويبدو أن مثل هذه الأسئلة كانت تؤرق محمد حسين هيكل لأسباب متعددة، منها حماسته لفن القصة الحماسة التي دفعت به إلى الاقبال على هذا الفن، حتى من قبل أن يكتب رواية «زينب» أثناء دراسته في باريس ما بين سنتي ١٩١٠-١٩١١. ومنها إدراكه المبكر أن فن القصة يمثل النغمة الصاعدة في الوعي الأدبي المحدث لعصر العلم. ومنها ما دفعه إلى أن يؤكد أن القصة تكاد تستأثر بالأدب المنثور كله في الغرب، وأنها تتقدم كل ما سواها من صور هذا الأدب. فالرسائل التي كانت ذات مكانة سامية في زمن من الأزمان قد اختفت أو كادت، والقطع الوصفية القائمة بذاتها، والمكاتبات الأدبية الطريفة الأسلوب، وما إلى ذلك من أنواع النثر قد اندمج في القصة وأصبح بعض ما تشتمله. وذلك فهم دفع هيكل إلى أن يسأل نفسه عن أسباب ضعف القصة في الأدب العربي الحديث، وعدم جذبها انتباه أقرانه من الأدباء بالقدر الذي جذبت انتباهه، فكتب في جريدة «السياسة الأسبوعية» مقالاته التي جمعها بعد ذلك بسنوات في كتابه «ثورة الأدب» (١٩٣٣) وخصها بعنوان «سبب فتور القصص».

ويتوقف هيكل في بداية ذلك الفصل على ما كتبه المستشرق هـ. ر. جب عن الأدب العربي الحديث في دراسته التي كان نشرها في مجلة معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن في مطلع الثلاثينيات. وهي الدراسة التي وقف فيها على فن القصص والرواية من فنون الأدب العربي الحديث، وأشار إلى أنها لم تتأصل بعد في الآداب العربية. وتلك هي النقطة التي يبدأ منها هيكل بحثه، مؤكدا أن هذا الإقلال الغريب في فن القصة والرواية في الأدب العربي الحديث يثير السؤال عن أسبابه. ولا ترجع هذه الأسباب إلى ضعف الخيال الذي ألح عليه المستشرقون من أمثال جب في تبرير ضعف فن القصة أو نقصه بين فنون الأدب العربي الحديث، فمثل هذا التبرير يتناقض مع ما يقوله كتاب الغرب وساسته طعنا في الشرق بأنه خيالي، وبأنه لذلك لا يقدر الطريقة العلمية في البحث وفي سياسة الدولة. وكيف يمكن أن يكون الشرقي خياليا وضعيف الخيال في وقت معا؟ ولم يكون العربي خياليا في العلم والسياسة حين يكون الخيال مفسداً، فيما يقول هيكل، ثم يضعف خياله في الفن القصصي للأدب حين يكون الخيال المتصل بواقع ما في الحياة هو المرشد الأول لإتقان هذا الفن؟ أليس هذا كافيا للدلالة على أن الاتهام بالإسراف في الخيال وضعف الخيال يقصد به في الحالين إلى الطعن والتجريح لغايات لا يرضاها العلم، وأن الغرض الحقيقي منه تثبيت الإيمان في نفوس أمم الغرب بأنها متفوقة على الشرق في كل شيء تفوقا يجعل من الحق لها أن تحكم أمم الشرق هذه وتستغلها من غير أن يكون في ذلك اعتداء على ما للأمم من حق في الحرية والسعادة؟ والعكس صحيح بالقدر نفسه، فالمقصود بمثل هذه الآراء إشاعة الوهم في نفوس أمم الشرق بأنها أمم عاجزة عن التقدم والتطور، فقيرة في ملكاتها الإبداعية التي ترقى بها إلى الاستقلال الأدبي والفكري والسياسي. ويمضي هيكل في هذا الحجاج، مؤكدا أن مثل هذه النظرة من المستشرقين إلى أمم الشرق دليل على الغاية الحقيقية من الدعاية التي يلبسونها ثوب البحث العلمي والتاريخي، والتي يؤيدون بها ما يدعيه بعض ساسة الغرب من أن الأقدار ألقت عليهم عبء تحضير أمم الشرق، على حين أن مطامعهم هي التي ألقت عليهم عبء العسف بأمم الشرق والاستبداد بشؤونها.

ولم يكن هيكل في رد فعله على النظرة الاستشراقية في هذا الجانب، تحديدا، مجافيا للصواب أو مسرفا في الحماسة الوطنية، فالواقع أنه كان يستكمل الشوط الذي قطعته الثقافة الوطنية في الدفاع عن نفسها إزاء عمليات تشويهها، وإشاعة أنواع الوهم الزائف بين أفرادها. وهو الدفاع الذي مضى في رحلة تطوره التي انتهت إلى خطاب ما بعد الاستعمار في السنوات الأخيرة، أعني ذلك الخطاب الذي لعب كتاب إدوارد سعيد عن «الاستشراق» دورا مهما في تأسيسه، من الزاوية التي يكشف بها الوعي النقدي عن عمليات التخييل الإيديولوجي التي يتضمنها الخطاب الاستعماري باسم البحث العلمي والتاريخي. وهي العمليات التي ترتبت عليها النظرة المؤبلجة إلى الشرق الغارق في أوهام الحس وخدر الغريزة وبطالة العقل، النظرة التي لم ير أصحابها في عمل أدبي استثنائي مثل «ألف ليلة» سوى دليل آخر على الشرق الغرائبي العجائبي الغارق في لذائذه الحسية، البعيد كل البعد عن فن القص بمعناه الحديث الذي يتناسب وعصر العلم، ويسعى إلى تصوير ما في الحياة من حقائق وما يتطلع إليه البشر من مثل عليا.

وبقدر ما عني هيكل بنفي هذه النظرة الاستشراقية إلى الشرق، ولإبراز القدرات الذاتية للإبداع الواعد في أقطار الشرق الجديد، اهتم بتأسيس معاني «الشرق الجديد» نفسه في الكتاب الذي ضم مقالاته حول [illegible]

بالمستقبل الذي انحاز إليه هيكل وجيله، ولذلك شغل بالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى فتوره. وكما رفض النظرة الاستشراقية التي تبرر هذا الفتور، بما تنطوي عليه من تخييل إيديولوجي، رفض النظرة التي تقرن نقص هذا الفن في الآداب العربية الحديثة باختلاف ما بين لغة الأدب ولغة الكلام، الاختلاف الذي يجعل قراء الأدب قليلين إلى حد يفت في عضد الكتاب ويصدهم عن المضي في سبيلهم، إذ يرى هيكل أن هذا السبب عام ينطبق على كل فنون الأدب ولا يخص القصة وحدها، فضلا عن أنه لا يعدو أن يكون سببا عرضيا، لأن فن القصص في الأدب الغربي يرجع إلى بدايات البعث الأوروبي في القرن الخامس عشر، حين كان الاختلاف بين لغة الأدب ولغة الكلام لا يقل عن الاختلاف الموجود اليوم في اللغة العربية بين لغتي الكلام والكتابة، ومع ذلك ازدهرت حياة الأدب في أوروبا، وكان للقصة مكان رفيع منذ القرن السادس عشر. وإذن، فهذا السبب وحده لا ينهض حجة على النقص الذي لاحظه معاصرو هيكل في شأن القصة في أواخر العشرينيات، ولا بد أن تقترن به أسباب أخرى فعلية لم تكن موجودة في الغرب على حين كانت موجودة في الشرق العربي إلى أواخر العشرينيات من هذا القرن على الأقل.

وأول هذه الأسباب الفعلية، في تقدير هيكل، هي نيوع الأمية وعدم انتشار التعليم في الشرق العربي انتشارا كافيا، فهذه الأمية الذائعة تحول بين الجمهور وقراءة القصص كما تحول بينه وبين الاستماع لها مع تقدير ما تحتويه من فنون الأدب، لجهل الجمهور بهذه الفنون من جهة، ولأنه لو استمع لها لما زاد ذلك من انتشارها بما يعوض صاحبها العوض المادي الذي يشجعه على المضي في كتابة ما يوحيه إليه خياله قصة بعد قصة. وكان هيكل يتوقع أن تختفي الأمية مع سير حركة التعليم في بلدان الشرق العربي، ومع نجاح المجددين في جعل أساليب الكتابة بعيدة عن ذلك التعقيد الذي كان يقدره أسلافهم، والذي كان يقعد بالكاتب عن متابعة السير في فن القص، ويصرف اهتمام القارئ عن متابعة السرد الذي يعوقه التعقيد اللغوي عن تدفقه.

ويضيف هيكل إلى نيوع الأمية فتور الأغنياء عن دعم الأدب بعامة والأدب القصصي بخاصة، فذلك الدعم هو الذي شجع كتاب أوروبا في القرون التي تلت النهضة، خصوصا بعد أن برز دور المرأة في المجتمع وتأكد حضورها الثقافي. فقد كان لسيدات قصر لويس الرابع عشر الأثر الأكبر في مساعدة كبار شعراء العصر وكتابه، ولسيدات «صالونات» الأدب الكبرى في القرن الثامن عشر الأثر الأكبر في حماية كبار كتاب ذلك العصر وتشجيعهم. وعلى رغم ما كان يتهم به بعض أولئك السيدات من الخفة والطيش، فيما يقول هيكل، فإنهن أدين لبلادهن أجل خدمة بما دعمن به فنا من أرقى الفنون وأجملها. ولو أن كتاب الشرق العربي وجدوا مثل ما وجد كتاب القرن السابع عشر من معاضدة لويس الرابع عشر، ثم من حماية فضليات السيدات وعطفهن وتشجيعهن ما وجد أولئك وما وجد كتاب القرن الثامن عشر من بعدهم، وما يزال الكتاب يجدونه حتى العصر الحاضر في صور تتفق مع حياة هذا العصر الذي نعيش فيه، لرأينا الأدب العربي بعامة والأدب القصصي بخاصة يجد من صور الإلهام ما لم يعرف حتى يومنا هذا، ووجدنا فيه نشاطا وحدة وإبداعا وفيض خيال.

ويؤكد هيكل اهمية السبب الأخير بقوله إن أثر المرأة لم يحفز الأدب في الغرب وحده إلى نهضة كبرى كالتي نهضها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بل كان كذلك هو الذي حفز الأدب دائما في كل الأمم وفي كل العصور. والقصة بوجه خاص تصور الحياة تصويرا تمليه العاطفة ويحلله العلم فيما يقول هيكل. ولا سبيل إلى هذا التصوير ما لم تشارك المرأة بوحيها وإلهامها، وما لم يتصل هذا الوحي والإلهام ليجددا نفس الكاتب ويدفعا به إلى حياة فنية جديدة كلما آننت قوته بالفتور أو الضعف. وهذا الوحي والإلهام من جانب نصف الإنسانية الثاني هو في كثير من الأحيان خير عزاء عما يفقده الكاتب أو الفنان من ربح مادي، بل فيه دافع إلى التضحية بهذا الربح في سبيل الفن ما دامت أدوات هذا الفن كاملة.

ولكن هل كان هيكل يتحدث هنا عن حضور المرأة بوصفها عنصر تشجيع للكاتب ومصدرا من مصادر الإلهام أم كان يتحدث عنها بوصفها عنصرا فاعلا في العملية الإبداعية، لها ما للرجل من حقوق مساوية في الإبداع وقدرات مكافئة في الكتابة؟ الواقع أن هيكل كان يتحدث عن البعد الأول وليس عن البعد الثاني، وكان يفكر في المرأة بوصفها مفعولا للكتابة وليست فاعلا لها، مصدرا للالهام وليست طرفا فاعلا في تجسيده. فالمرأة الكاتبة نموذج لم يعرفه هيكل في محيطه الثقافي إلا نادرا، ومثيلات زينب فواز صاحبة رواية «حسن العواقب» (١٩٠٥) ولبيبة هاشم صاحبة «فتاة الشرق» (١٩٠٧) كن أقل من أن يمثلن ظاهرة فاعلة الحضور في الكتابة إلى ثلاثينيات هذا القرن وربما بعد ذلك بأكثر من عقد. ولذلك كان الحضور النسوي في القصة العربية الحديثة هامشيا إلى أبعد حد، أقرب إلى بلاغة المقموعين التي لا توجد إلا بمقدار بعدها عن مركز الهيمنة الذكورية حتى على مستوى القصة التي كانت هامشية بدورها. وفي الوقت نفسه، كان كتاب ذلك المركز، فضلا عن كتاب الطليعة المعارضين له، يفكرون في هموم الكتابة عموما، والقصة خصوصا، وعلى نحو لا شعوري، بوصفها هموما ذكورية بالدرجة الأولى، التركيز فيها على دور الرجل الفاعل في الوجود الأدبي ومحوره الأساسي في الوقت نفسه.

ولذلك لم يفكر هيكل في المرأة من حيث صلتها بأسباب فتور القصة إلا بوصفها عامل تشجيع ومصدر إلهام فحسب، وليس بوصفها كاتبة لها ما للرجل (الكاتب) من حقوق الكتابة وانواعها وعليها ما عليه من واجبات الكتابة وإبداعها. فهي مفعول الكتابة (الذكورية) وبعض موضوعها واحد أهدافها في التمرد على قيود المجتمع التقليدي والسعي وراء مجتمع محدث وكتابة محدثة في الوقت نفسه، لكنها في ذاتها ظلت بعيدة عن دائرة التفكير في أسباب فتور القص من حيث هي الطرف المكافئ للرجل والفاعل في الكتابة وبالكتابة داخل مجتمع الهيمنة الذكورية.

هكذا انتهى هيكل إلى تكييف وضع المرأة التي دافع عن حضورها في كتاباته، وجعل علاقتها بأسباب فتور القصص علاقة المفعولية وليست علاقة الفاعلية، فكان تبريره لأسباب فتور القصص وجها اخر من أوجه أسباب فتور الإبداع النسائي وضعف حضوره اللافت في السياق الثقافي الذي تمثله وحاول التمرد عليه في الوقت الذي استجاب لا [illegible]

حكاية يوسف

بسام حجار *

■ اعبك ان انامْ
لكنّي،
حينَ انامُ افتقدُ هذه الوجوه الصامتة
هذه الشجيرات الصامتة
افتقد الصمت
اعبك ان انتظر الصباح المقبلَ
دون شرط
دون رجاء،
عرفتُ رجلاً اسمه يوسف
لا يحبُّ النوم
ولا ينتظر الصباح المقبلَ ولا الصباح
الذي يليه،
كان ضامر الجسم لا يطيقُ الصخَب
يجلسُ على الكرسيّ صامتاً
او يسير في الرواقِ صامتاً
كان يحبّني
ويحبُّ النزهة في الرواقْ.
اعبك ان انامْ
لكنّي مجبرٌ على الرحيل
كنتُ وهماً
كنتُ طيفاً
فلا تصدّقي ضحكتي او بكائي
او تنفّسي الشاق
لا تصدّقي رقّتي او ثيابي
او حتى ضجري
عملتُ خادماً لروحي التي انفقتها
في التجوال بين السهو واليقظة
اضحكني ما لا يُضحكُ
وابكاني ما لا يبكي
واهملتُ الوقت ينسربُ كالرملِ بين اصابعي
واحببتُ
وارخيتُ ظلّيَ الماصلَ على الارصفة
والطرقات
واحببتُ يوسفَ حين غادرني
كما احبّني حين غادرته
واحببتُ يده حافيةً على البنفسجاتِ
واحببتُ عينيه
وقامته المترنّحة مثل سروةٍ في رياح
لم يحدّثني لكنّه اعطاني قميصه
ولم يمسك يدي لكنه قال
إمسَح الغبشَ عن عينيّ لانني إن رأيتُ
نجوْتُ
والنجاة امنية الموْتى
متُّ موتاً ولم انجُ نجاةً
قالَ لا تُصدّق
هذا الطّعم المُرّ في فمي
بقيّة من ارقٍ
وضوضاء
وانفاس مبنّجة،
بقيّة من منام ابصرتُه البارحة،
وقالَ لا تُصدّق
كنّا خدَمَ ارواحنا وقسوتها التي
جعلَت منّا
حطباً يُخلّفُ رماداً ولا جمر
تراباً ولا شجرة
اعبك ان انامْ
غيرَ انّي مُتعب
والمشقّةُ في قلبي لا في الطريق
والعتمُ في عينيّ
في سمعي
في الاعوامِ التي توالت عاماً بعد عام
ولم أرَ...
عرفتُ رجلاً كان اسمه يوسف
وكان قليل الكلامْ
صامتاً كالبئرِ
يجلس على الكرسيّ جميلاً
ساهيَ العينين
وكان يروي انه لم يَعش لانّه امضى
سبعينه خادماً لروحهِ
أعطاها ما يُعطى
وصار يمشي بين الغرف والرّوائح والضوضاء
وصار كهلاً
يحصي هُنيهات الليلِ
ولا يحبُّ النوم
اعبك ان انامْ
فلاَ شانَ لي في هذا كلّه.
عرفتُ يوسف وماتْ
ولم اكنْ يوماً بقربه
كان يوسف يُحبّ أنْ يروي لنفسه حلماً،
يضحك او يبكي او يبقى ساهماً
ويروي
انّ التّعَبَ تَعَبٌ
والنهار مشقّةٌ
والليل ليلٌ
وانّه دخّنَ ستين سيكارةً في اليوم ولم يكتب حرفاً
وانّه احبَّ الشرفةَ والرواقَ والرصيف
والسّروة وباب المدرسة الحديد
وانّه عاش وماتْ
وانّه ماتَ لانّ الموتَ حكاية
والحكاية هي ما يبقى
او ما يزول
او ما يُروى
ليسَ يدري لانّ الكلامُ مشقّة
كمثلِ السير في الرواق،
كمثلِ النوم على السرير،
كمثلِ اليقظة لهنيهات كالخَدَرِ المُنسربِ
من ضوءٍ كالنعاس
من نُعاسٍ باهتٍ كالضوءِ الذي ينيرُ
خيوطَ الغبارْ
في حجرةٍ عاريةٍ
كالنّفق
باردةٍ كاثواب الممرّضاتِ
مكتومةٍ كالسّعالْ
إعبك انْ انامْ
انْ انتظر الصباحَ المُقبلَ
وما يليه
لكنّي مجبرٌ على الرحيل الآن،
لا لعملٍ او موعدٍ او اي شيءٍ
من هذا القبيل
فانا متعبٌ وقد خدَمتُ روحي ما استطعتُ
عَرَفْتُ رجلاً كان اسمه يوسف
ولا وقت لديه
احبّني كما احببتُ ان يكون
واحببته كما يحبّ أن اكون
وكتب سيرتي
ويريد أن اقول له وداعاً
وينتظرني
وإن اراد أحدٌ أن يراني
قولي إنّه هناك
على الناصيةِ
على العَتَبة
او قولي
لم اعرف هذا الرَّجُلَ مِنْ قَبْلْ
الآ
في الحكاية،
حكاية يوسف الذي أحبّهُ
صامتاً وغادَرَهُ يوسفُ
كانّه ماتَ.

١٩٩٧/٣/٢١

* شاعر وناقد لبناني.

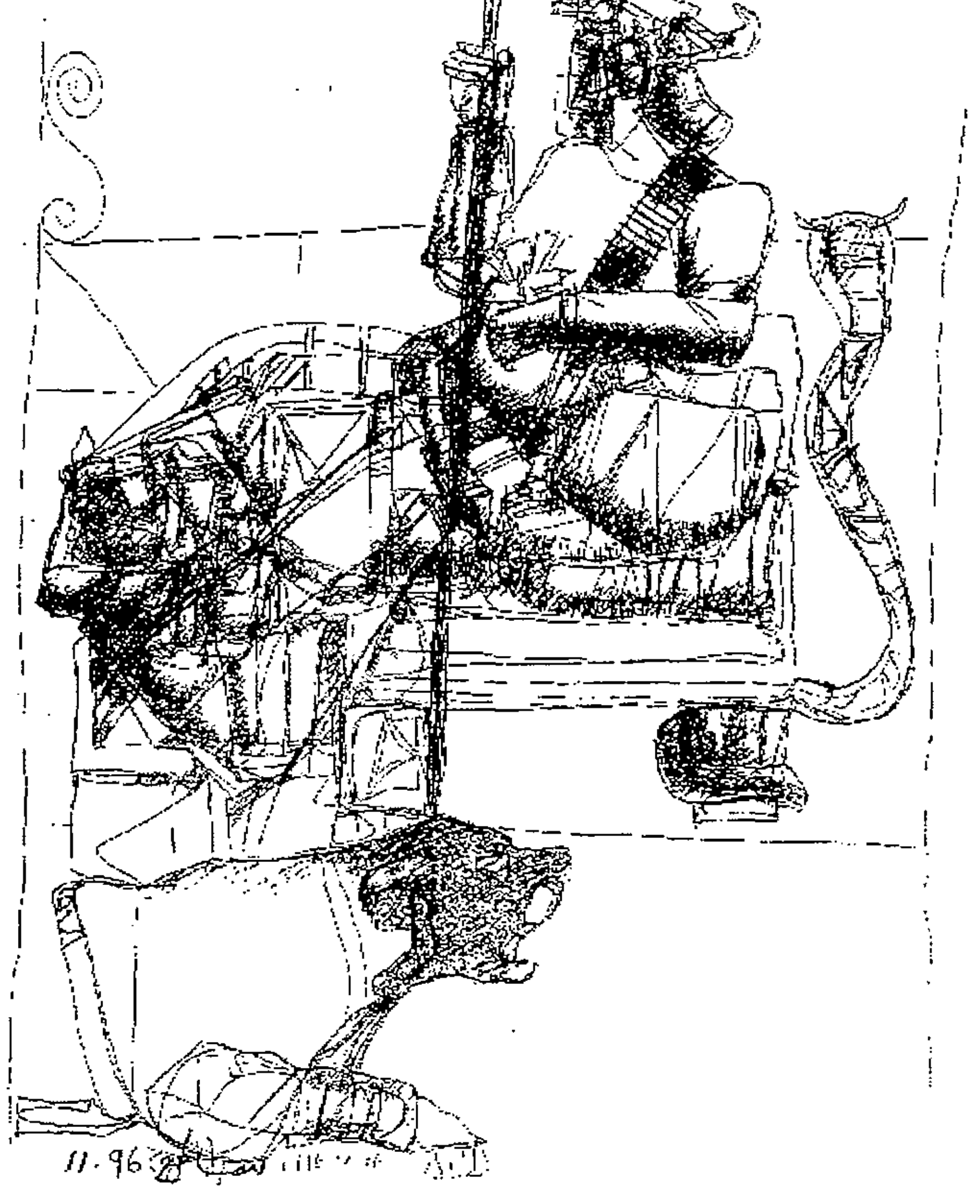

بَرَاعاتٌ عجوْلة

سليم بركات

■ حين نعمد إلى تدوين خصائص ثقافة ما، نكون قد استجمعنا، بالضرورة، آلات قادرة على تحقيق ذلك التدوين، أي: العبارة وبراهينها. وأنا، بإعوال رحيم على هذا الضمير، كلما عرض للكاتي نسق منجز من الألفاظ على صورة الحروف التالية: «ثقافة فلسطينية»، أرى آلات النظر إلى طمأنينة هذه الحروف النابتة في حقل مصكوكاتنا المعرفية، قلقة متشاحنة.

لقد سوغت العادة، في المساق العاطفي، إطلاق كم من المصكوكات اللفظية اختزالاً – على وجه العجلة – للتدقيق الصارم، المتوجب على استنطاق عبارة كهذه: «ثقافة فلسطينية» (يمضي تقليبها في مهرجانات «الهوية»، بحسب المناسبات، على أوجه كمضغ اللبان)، التي استأثرت لنفسها بتخصيص وصغي لم تتجرأ عليه الـ «ثقافات» العربية الأخرى، بتحديد أمصارها، وإماراتها، ودساكرها، وبلداتها، وقراها، لأن الصوغ العربي لكليته «الثقافية»، باطلاق، أوجب تداخلاً في الخصائص، بالطغيان الأمين لأبوة اللغة (لا أمومتها)، فغدا الفصل النظري، في قوام المدارات المتجانبة، المتشابكة، من باب القرض لا غير، وليس بحاصل مقومات في «كيان» كل «ثقافة» على حدة، بحسب تقسيم الأمكنة على ما هي عليه كيانات سياسية.

بيد أن وصف حصاد من براعات البيان، وحماقاته أيضاً، بالكناية الفلسطينية، ينسحب، في الأرجح، على كل خاصية ثقافية أوجبت على نفسها، تكليفاً اخلاقياً وعاطفياً، هم رد العسف عن أرض وشعب، على مقامين نصاً: الابداعي، والفكري. والمقام الثاني، هذا، أي: الفكري، سيكون لغير الفلسطينيين، بقليل من التعميم المتسامح، جاذب صوغه في الخطاب المشاع، الذائع. أما الابداعي فجريانه رافدين بحبر فلسطيني، وحبر آخر عربي، إلى مصب واحد: إحالة الوجود «المغيب» لفلسطين إلى نسق طهراني هو خارج الوجود الحقيقي للمكان وعلاقاته. ثم اختزل المكان إلى مرادفات تشير إلى اسمائه، من غير محاولة لصوغه حلماً يليق بضراوة الموت من أجله: لقد مضى النص الابداعي، المغرق في اعتماده على الذائقة العاطفية لأنصاره ومهاتفيه من الغيم، في اتجاه، ومضت فلسطين في اتجاه آخر.

«الابداعي» نصاً، هذا، يقف مرتجفاً اليوم، بزوال جزء خفيف جداً من الأعراض التي سوغت ولادته على هذا النحو «المرفه» في يقينه، بل تداعى حتى أن التوثيق نفسه سيضيق تناسخه عبارات عن عبارات، وخيالاً ضيقاً عن خيال ضيق، في الأرجح. لكننا سننحي حكم القيمة جانباً، لنسائل في ماهية المسار الابداعي ذاته، بنزوع إلى استجلاء المفارقة في وصف «النص» بخاصية فلسطينية:

وضعت المصادفة «التاريخية» فلسطين على السطر المزلزل للمصائر في نص هذا القرن. الخسارة طاولت القريب منها والبعيد عنها، بالعوامل الدموية لانتاج القهر: المهانة، الخيبة، الخذلان، اغماءات العدالة، ها هنا، إذاً، ما تختبر به البلاغة أساها وأملها.

الفلسطينيون يكتبون، كونهم معنيين في المقام الأول. والعرب يكتبون، كونهم معنيين في المقام الأول، أيضاً. «مشاع» الألم العربي، المتوزع على جغرافيا الأنظمة، يجد – أخيراً – ملاذ التخصيص في عبارته. إشارات الكاتب العربي إلى القهر، من غير تعيين خوف البطش، تسدد – صراحة – إلى عدو متعين. الخطاب الأدبي، والانشائي، ينصرف، بنواظم الواجب النبيل، عن محاكمة الانهيار العربي منذ استقلالاته المعنة في عبوديتها، إلى نداء الحرية المغدورة في قطاع من خريطة الضاد.

نسبة واحدة تجمع الحبر العربي، والفلسطيني، في محرق العدسة الزجاجية. إذا استبدلنا الأسماء من فوق النصوص، أو من تحتها، لم يتغير شيء: فلسطينية النص خطابه، لا كاتبه. وقد شاءت الطمأنينة المبذولة في سخاء، التي حظي بها «مثيرو الحماسة» في أزقة الكلمات، أن تسم النصوص بقدر هائل من طباع التطابق، ومن طباع «التغييب» أيضاً. أي أن النصوص الأدبية، بتواطؤ من ضيق التعبير، والركون إلى جانبية الذوق العاطفي الشقي، «غيبت» فلسطين عن ميراث الخيال كلهفة إلى الكلي عدالة، والكلي رفاهة من رفاهات المعنى.

يتوجب، هنا، بعض الاستثناء من هذه القسوة الواقعية لحال «فلسطينية» النص الابداعي، كي نتوخى الانصاف بتواضع، أو بتنازل في الأرجح. ففلسطيني واحد، أو اثنان (ببعض المبالغة في تضعيف الرقم)، لا ينشئ – ينشئان خاصية للتفريق بين طباع نص فلسطيني الحبر وآخر عربي، بالرغم من ارتقائه – ارتقائهما بفلسطين، نصاً، إلى «المستعاد الساحر» الذي هو وصف كل «ضائع» يعاد صوغه على الأمل جمالاً إلى لا نهاية. كما لا يقدر مائة كاتب عربي (افتراضاً محضاً)، ولو بحصافة السلوك بالنص إلى جمال غامر، على ارساء «فلسطينية ثقافية». ها هنا ينبغي أن يقتصر غرض الكلام في «فلسطينية النص» على القدر الذي يستعيد هذا النص من «فلسطين»، بترف البيان وعذابه، من «فلسطين» اللائقة بالهامها القوي، من «فلسطين» الجسارة الحالمة، الأرض المتضمنة كل أرض أخرى، البارعة في أن لا تكون أمل الفلسطيني وحده، بل أمل الانسان القناص على تخوم اليقين.

لا منجى من النظر إلى السياق الرهيف لنشأة «الفلسطينية النصية» (وليس الثقافية) من ميزان الثقل الابداعي، أي ذاك الذي يكيل فلسطين بابتكار فلسطين سياقاً إلى «الضائع الخلاق». فالذي عرفه النص العربي، والفلسطيني، هو الأثر السياسي الصرف، المتبدي من فلسطين في الانشاء المدرب على شقاء المعنى، صورة ولفظاً. لم ينزل النص سلالم اللوعة إلى «فلسطين» التي «هناك»، ظل واقفاً على «خط الهدنة» مع المعنى، يستعير منه الملفق شائعاً في لفظ شائع، ونسج لغوي شائع، وتناظرات مترادفة في بناء شائع. فيما «فلسطين» «التي هناك»، في الرحب القدري وإشكال الكينونات، ربيبة بسالة تلد المعنى لا يستولدها المعنى، ربيبة الوجود، الذي يُغمى على كلمات اليقين في وهجه.

كان على اللغة أن تبتكر سياقات لا يُغمى عليها، لأنها ذاهبة بلا يقين إلى «فلسطين» أكثر حصانة في أملها المرصود، وليس إلى «فلسطين» الالفاظ الممزقة من تداولها بإفراط ممل، مطمئن، آمنة في يقينها أنها هي حسب المعنى أباً وأماً وإخوة وأخوات، وأنها حسب «الشوق» كما ينبغي تنضيده في سطور كئيبة. لذا تَذَرذَرَ الرماد من سطور النص العربي، والفلسطيني، على أيدي القارئين ينفخون عليه، الآن، فيتذرى هباء.

قليل قليل نجا من منبحة «المعاني الآمنة». القليل فلسطينياً، والقليل عربياً. غير أن هذين القليلين لا ينسجان ثقافة فلسطينية، قدر ما يشيران إلى «فلسطينية نصية»، في سياق أوجبته مصادفة وقوع الجرح في مكان اسمه فلسطين.

ادب منفى ام أُدب في المنفى؟

في التجربة العراقية المهاجرة

فاطمة المحسن

■ نشر الناقد ياسين النصير في «آفاق» موضوعاً عن القصة العراقية والمنفى ركز فيه على ان ادب المنفى مصطلح ينبغي ان لا يطلق على الأدب العراقي المهاجر. ولما للموضوع من اهمية في اثارة نقاش معرفي مستفيض، نرى من الضروري النظر اليه من زوايا مختلفة، فادب المنفى وأسئلته لا تخص العراقيين وحدهم، بل ان ظاهرة المنفى تكاد تكون عالمية كتب فيها العديد من الادباء والمنظرين. وهي حصراً اثارت نقاشات متنوعة بين الكتاب العراقيين المهاجرين انفسهم، وكان النشاط الابداعي لهؤلاء في مضمونه انتقالاً في عملية المعرفة من الادراك المضبب او الغامض لظاهرة الاقصاء او الطرد من المكان الاول الوطن، الى تمثل هذه الحالة في تفاعلها مع ظروف التكيف الجديدة.

كيف نعي المنفى، وكيف نتفحص ناتج ذلك الشعور باستلاب الذات المقصية، وكيف ننظر الى اعتقال هذا الشعور ضمن مكونات الادراك في العملية الابداعية؟ وكيف يمكننا ان نرى الى تاثيرات توزع الذات المبعدة بين مكانين روحيين، ولا نقول وهميين، هما الوطن والمنفى؟ هذه الاسئلة تخضع لاجتهادات مختلفة في الاجابات.

لا بد اولاً من القول ان سؤال توصيف الأدب المكتوب في الخارج بعد مضي عقد ونصف العقد على ابتعاد كتابه عن وطنهم قسراً، كان يطرح بين هؤلاء الكتاب انفسهم: ماذا نسمي هذا الادب؟ وكيف يمكننا ان نحدد اتجاهاته؟ وهل هذه الكتابات هي بمعنى ما، تختلف من حيث الملامح والمضمون عن ادب الداخل؟ وكانت بعض المحاولات النقدية في هذا الاتجاه تؤكد جملة قضايا تخص بعضها ياسين النصير في مادته، ويحضرني هنا بعض ما كتبته عن الشعر والقص العراقي في المنفى مؤكدة فيه على ان ليس هناك من انقطاع فعلي بين تجربة الأديب العراقي المنفي وبين حاضنته الثقافية الاولى، لأسباب عدة منها ان مستقرات الخارج لم تكن مستقرات بالمعنى المالوف بل كانت محطات متلاحقة تؤجل هجرة تعقب اخرى.

لذا بدت فكرة توطن هذا الادب في مستقرات النزوح الأولى، اقرب الى الاستحالة. كما ان احداث الوطن الدراماتيكية لم توفر للشاعر او القاص فرصة للاسترخاء والتامل والانقطاع عن هذا الوطن، الذي يلح على ذاكرته، بل اصبح الاديب بارادة منه او من دونها مشدوداً الى تلك الاحداث من حروب وهجرات وتصفيات واحداث جسام، انعكست على المواضيع التي يكتبها وعلى حساسية تعاطيه مع مادته، بما فيها نكران هؤلاء الكتاب للمنفى كمكان بديل عن الوطن. ولعل هذه الظاهرة اقرب الى تلك التي اشار اليها ادوارد سعيد في معرض كتابته عن المنفى الفكري، وخص في جانب منها كتاب العالم الثالث المنفيين الذين يرفضون المستقرات الجديدة، ويبرز في كتاباتهم شعور مضخم بالحنين الى الوطن.

ولعلنا في معرض التاكيد على هذه الظاهرة، نتذكر تجارب عالمية لكتاب منفيين من المانيا واسبانيا واميركا اللاتينية الذين انصبت ابداعاتهم على فكرة معاينة الوطن والعودة اليه ابداعياً ليس فقط عبر استحضار الوطن كمكان، بل نكران فكرة المنفى بتنحية المستقرات الجديدة من المخيلة القصصية والشعرية والمسرحية.

وكاتب مثل بريخت الذي تنقل في منفاه بين خمس دول غريبة واستقر في الولايات المتحدة، لم يكتب اي عمل له بلغة اخرى او بموضوع خارج الموضوع الالماني، بل استكمل المسيرة التي بدأها في المانيا ولم يتاثر بالبيئات او اللغات الاخرى التي حل بينها. ولعل المقام هنا يذكرنا ان الهجرة الاخيرة للكتاب العراقيين التي تتحدد بعقدين من الزمن، لم تكن الاولى في حياة الابداع العراقي، فشاعر مثل سعدي يوسف على سبيل الحصر، اثمرت هجرته الاولى منتصف الستينات الى الجزائر قصيدته التي تعتبر انعطافة مهمة في الشعر العراقي وهي قصيدة تقوم على فكرة المنفى والاقصاء عن الوطن، وكانت هجرة العشرين سنة الاخيرة دافعاً لتطوير تجربته في ما يمكن ان نسميه هذا النوع من الكتابة.

والحال، وارجو ان لا اكون وقعت في التباس خطأ مطبعي عندما قرات فقرات للنصير تناقض بعضها بصدد الشعر والقصة التي ينفي في بعضها ويؤكد في اخرى وجود أدب منفى، ولكنه يتعامل مع هذا الادب باعتباره ادباً ضعيفاً، والمؤكد انه يقصد ضعف ظاهرة وجود المنفى كمكان في هذا الادب، عندما يقول في واحدة منها «ومن الاسباب التي تؤدي الى ضعف ظاهرة ادب المنفى، هي ان حياة جديدة لا تتشكل مفرداتها بهذه السرعة...» ثم «شخصياً ارى ان القاص كلما ابتعد عن وطنه ازداد التحاماً به، وربما لن يكون ذلك ضرورياً للشاعر، ولكاتب ومخرج النص المسرحي، فابواتهما متغيرة وتستقبل الجديد المتاصل، ولكن لن يكون شعراً للمنفى، او مسرحاً للمنفى – وميدان هذا الحديث ليس هنا – » الى ما يحين الحديث لدى النصير عن الشعر، علينا ان نعود الى مبحثه الأول، «القصة والمنفى».

يفترض النصير ان القصة العراقية التي ينبغي ان تسمى قصة منفى هي القصة التي تكتب عن تجربة المنفى، اي عن المكان البديل عن الوطن، وبما ان القاص العراقي المنفي لا يكتب عن البلدان الاجنبية التي يحل فيها الا ما ندر، فهو لا يمكن ان يسمي نتاجه نتاج منفى. وحتى لو شاء فهو غير قادر لانه عابر في المكان الاجنبي ولا يستطيع ان يرى خفاياه وموروثه الشعبي ومعلومات غائرة في الذات الشعبية للبلد الجديد... الى ما اليه من امكانات يمكن ان تقول عن بعضها اشتراطات لا تتوفر الا لمن اصبح ثنائي اللغة والمواطنة في بلد المهجر.

المبحث الثاني في مقالة ياسين النصير يتعلق باللغة ويقول فيه ان القصص المكتوبة في الخارج «استعارت بعض اللغات الاخرى، لغة الرياضيات والأرقام، لغة الطب، لغة العلوم، لغة الحرب». ولم يوضح الكاتب نماذج تطبيقية لتلك الاستعارات اللغوية، لأننا لم نتوصل من خلال قراءاتنا للأسماء التي اوردها ما يدل على ان ادبهم تاثر بتلك الاستعارات.

وفي ما يتعلق بتجربة الحرب فالكاتبان اللذان يستشهد بهما، نجم والي وجنان جاسم حلاوي، لم يكتبا الا عن التجربة التي عاشا جزءاً منها عندما كانا جنديين في العراق ولا نرى اختلافاً بين لغتهما او استعارتهما وبين لغة او استعارات الأدب الذي كتب عن الحرب في العراق وان اختلفت زاوية المعالجة بحكم الحرية التي وفرها لهما العيش في الخارج.

وهو يرى ان بعض المفردات التي تظهر لدى القاص العراقي في المنفى تحت تأثير المكان والظرف الجديد هي مفردات شكلية لأنه لم يستوعبها بوعيه، فوعيه بقي مشدوداً الى البقعة العراقية التي ولدت نهجه الفكري وخصائص اسلوبه، ويحتاج القاص لكي يكون قصاص منفى ان يستوعب ميثولوجيا البلد الجديد ووعيه وافكاره لكي يكتب عن وطنه وفق هذا الوعي الجديد. كما انه يشترط «تحويل لغة العالم الجديد الى ايديولوجيا معبر عنها بالكلام اليومي وكي يتحول الفعل العياني الى نص».

ولا نحتاج الى الكثير من الجهد لكي نحيل النصير الى تجارب ادب المنفى في العالم في ما يخص اشتراطه الاول الذي يريد من المنفي ان يكتب عن البلد الآخر الذي يحل فيه كي يعتبر هذا الأدب ادب منفى، ولنتذكر تجربة العراقي غائب طعمة فرمان (توفي في ١٩٩٠) الذي كتب ثمان روايات في منفاه موسكو من دون ان تحضر موسكو الا في رواية واحدة، ربما هي الاضعف في اعماله، وكانت كل اعماله تقوم على نظام مخيلة عربي – عراقي على رغم ان هذا الكاتب كان من بين الذين امضوا فترات طويلة في المنفى، وكان من مترجمي الأدب الروسي الى العربية.

وعندما نقول ان ادبه ادب منفى لا يعني هذا الامر حكم قيمة على هذا الادب بل هو توصيف لا ينقص او يزيد من قيمته. ومن مدخل فرمان نستطيع ان نتكلم عن اللغة الجديدة والبنية الجديدة التي يجوز لنا ان نقول عن الادب وفقها، ادب منفى ام لا. الأدب كما معروف ومتداول هو بنية ضمن بنية اشمل هي اللغة، واللغة هي شكل من وجود الفكر وصيغة للتعبير عن تشكل الوعي، والادب ضمن هذه البديهيات نظام لغوي له شفراته التي تتكون وفق قوانين وانظمة مرجعيتها اجتماعية وهي تفترض قارئاً لديه تصورات مشتركة مع الكاتب ويسري بينهما نظام علاقات وسياق مشترك. على هذا عندما يكتب غائب طعمة فرمان او سعدي يوسف او الكاتب الشاب الذي بدأ درب الكتابة في المنفى نصا عربياً، لا يفترض قارئاً اجنبياً، فهو يتحرك ضمن نسق بنائي له قوانينه الخاصة ومفاهيمه ونظام مخيلته التي ترتبط باصول ومصادر تعبر عن تلك المنظومة المفاهيمية. وهو يحتاج لكي يشهد ادبه هذه الطفرة النوعية التي يتحدث عنها النصير، الى ان ينتمي الى ادب البلد الذي حل فيه وعند ذاك فقط يجدر ان نسميه ثنائي اللغة والمخيلة، وهؤلاء يشكلون ظاهرة اخرى وتجربة لها احكامها التي تختلف عن سياقات الكثير من تجارب المنفى العالمية التي كتب كتابها ابهم بلغتهم الوطنية.

ولكي نحصر الظاهرة عراقياً نعود الى الاستشهاد برواية غائب طعمة فرمان التي تعود باساليبها وبناها ولغتها الى نهج القص عند نجيب محفوظ مع كل محاولاته الخروج من هذه الكماشة. ولكننا نفترض ان تراث القص الروسي كان من بين مصادر روايته المهمة. فالقص العراقي والرواية على وجه التحديد في العراق تفتقد الى تقاليد راسخة ربما بسبب هيمنة الشعر على الاجناس الادبية الاخرى. وفي كل الحالات لم تحضر طريقة التعبير او البنى الاسلوبية الروسية في كتابة فرمان، ولكن روايته كانت رواية منفى بحق لانها تقوم على نظام مخيلة دافعه الحنين الممض الى مدينته بغداد، فهو يرسم خط سره في الأزقة والحواري منذ ان غادرها في الخمسينات، مستعيداً حيوات فالتة منه في المكان الأول الذي اقصي عنه.

الاختلاف في البنى الاسلوبية وفي استيعاب لغة ومزاج وحساسية البلد الجديد، لا يتكون في فعل القص، الا بعمليات مبادلة طويلة الامد بين البيئة الثقافية والاجتماعية القديمة والجديدة، وعامل الزمن في هذه الحالة شديد التاثير. وهذا الاختلاف حتى بعد ظهوره يبقى يحوي احالات وعودة الى الماضي المعرفي بدون انقطاع ما دام الاديب يكتب بلغته الام، وها نحن نشهد اليوم مجموعة كبيرة من الروايات والقصص العراقية تظهر فيها تضاريس البيئة الجديدة، لا بشكل وصف خارجي لمعالمها او ذكر لاسمائها بل بمحاولة قراءة لمكونات هذه البيئة، ولعل رواية سلام عبود (غزل سويدي، او الاله الأعور) ورواية عارف علوان (محطة النهايات) ما يدلل على ان الرواية تحتاج الى عامل استقرار وتوطن في الذاكرة وتجذر في المكان، لكي تكتب عن البيئات الجديدة. وبتصورنا ما كان لفاضل العزاوي او برهان الخطيب او زهدي الداوودي او فائز الزبيدي او غيرهم الكثير من كتاب القصص القصيرة والروايات من المهاجرين عن وطنهم، ان يكتبوا عن الحياة في الوطن بهذا الوضوح حنيناً او هجاء، من دون حسبان المسافة التي تبعدهم عن العراق.

قد نتفق او نختلف مع الصديق ياسين النصير حول رايه النقدي الذي يقول ان هذا القص ما زال يراوح في مواقع فنية وفكرية ليست جديدة على مناخ القصة العراقية ككل وعلى وجه الخصوص، تلك القصة التي يقول عنها النصير انها كانت نتاج السجون والمنافي والمنعزلات الاجبارية داخل الوطن، اي قصة الستينات، فهذا موضوع آخر وراي جمالي، ولكن دعونا نستشهد بعبارة يوردها النصير جديرة بالانتباه «وكنا نحن لا نزال نقرأ تلك القصص – اي القصص التي كتبت في السجون والمعتزلات في الستينات – ونفهم رموزها، وافكارها، ولكن لم تسم قصصاً في المنفى، ولم يدع اصحابها انهم كتبوها وهم خارج الوطن، مع ان تلك السجون والمعتقلات لم تكن تفتح ابوابها للأهل الا ما ندر... لذا اقول ان القصص التي تكتب في بلدان اجنبية لا تعني انها قصص منفى، وانما هي قصص كتبت في المنفى، والفرق كبير بين المفهومين».

علينا هنا ان نضع بين قويسات عبارة «لم يدع اصحابها انهم كتبوها وهم خارج وطنهم» ولا نعرف لماذا ينبغي ان ينم الى خاطر من كتب ادبه في الداخل، في اي مكان من الداخل، الادعاء بان هذا الادب كتب في الخارج، وهنا علينا ان نستنتج وفق المعادلة التي يصوغها النصير او من يقول عن الأدب العراقي الذي كتب في الخارج من قبل الكتاب المنفيين انه ادب منفى يكون قوله ادعاء. فظاهرة ادب المنفى العراقي هي حقيقة معيوشة وليست محض ادعاء او تخيل، وضمن مبحث لا يمت بصلة الى جماليات القصة العراقية في المنفى، يشير النصير الى ان ابناء الخارج يطرحون انفسهم كبدائل عن ابناء الداخل، ولعله المحور في هذا التخيل الذي يصوغه عن القصة والشعر. وعلينا هنا ان نعود الى ما قلناه في البداية وهي ان الابناء المهاجرين، بعد مضي فترة طويلة من هجرتهم حاولوا تحديد ملامح لظاهرات الكتابة خارج الوطن، ولم يكن في حسبان من كتب عن ادب المنفى ان نتاج هذا المنفى كان يتفوق من حيث المستوى على ادب الداخل، فالمنفى مجال مختلف ينتج ظاهرات واساليب وطريقة تفكير مختلفة، وانتقال الادب العراقي بين مجالين المنفى والداخل احتمال مفتوح، ويولد بالضرورة تناقضاً بين مجاليه سيكون في المحصلة عامل الثراء لهذا الأدب. وعلى عكس ما يظن النصير، كان الجمع المهاجر يتلقف ادب الداخل بلهفة، ولم يعدم المناسبة التي تتيح له الحديث عن غربة الكاتب العراقي في الداخل في ظل ثقافة تحاول السلطة مصادرتها واحكام قبضتها عليها. وكتب بعضهم عن ظاهرة التطور المستمر في أدب الداخل رغم كل ما يتعرض اليه من محاولات مسخ وتشويه. اذن لم يجعل الكتاب المنفيون انفسهم بدائل عن ابناء الداخل، ولم يدخلوا انفسهم في حومة الشعور بالمنافسة مع أدب يعتبرون انفسهم جزءاً منه، بل كان ابهم بمعنى من المعاني دفاعاً عن حق مواطنتهم المستلبة.

لعل ميزة الابداع الاساسية انه ارض حرية، يملكها من يكون جديراً بها في اي بقعة من العالم... ولكن يخيل الينا في احيان ان علينا ان نخوض معارك اشباح مع بعضنا بعضاً، وتلك سمة عراقية بامتياز، ولكنها وفي كل احوالها، دليل جدل في نظام التفكير العراقي، وفي الأدب على وجه الخصوص، دليل عافية ينبغي ان نحسد عليها، وهذا اضعف الايمان.

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٤٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٥٠	٠,٥٠-
	بنك الأردن	٢١٨.٤٣٠	٢,٩٠	٢,٩٢	٢,٩٢	٢,٩٢	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	١٥٠	٤,٣٠	٤,٣٠	٤,٣٠	٤,٥١	٠,٢١-
	بنك الشرق الأوسط	٥٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٨.٦٩١	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢.٢١٤	٤,٨٤	٤,٨٦	٤,٨٦	٤,٨٢	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	١.٢١٠	٢,٦٧	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٥	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	١١.٢٢٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٠١٠	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٤	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيترا	٥٥٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٤	٠,٠٥
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٥٤.١٢٩	٤,٩٩	٤,٩٩	٤,٩٩	٤,٩٩	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٤	٠,٠٤-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تأمين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	بلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	١٠.٠٠٠	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٣.٤٤٢	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	٣٨٢	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	٩.٨٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	عقاركو	٧٠٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٥٠	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٧٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	الدولية للتعليم	١٠٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	١.٢٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٢٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأسمنت	١.٠٢١	٣,٥٠	٣,٥١	٣,٥١	٣,٥١	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,١٥	-
	البوتاس العربية	٥٠٠	٥,٩٥	٥,٩٥	٥,٩٥	٦,٠١	٠,٠٦-
	مصفاة الأردن / جوبترول	-	-	-	-	١٠,١٥	-
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٤١٥	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٣	-
	العربية للأدوية	١.٤٣٩	٣,٦٥	٣,٦٦	٣,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الأنابيب الأردنية	١.٥٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٩	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعبينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	١٠٠	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٦	٠,٠١
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤١	-
	المواشي والدواجن	٣٨.٠٢٨	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٢
	تصنيع الورق	٢٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الصلب	١٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠١	٠,٠٥
	الصناعات الوطنية	٩.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢٤.٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٠١
	الصوف الصخري	١.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	٢.٠٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٣٣.٩٥٠	٠,٧٥	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٢	٠,٠٦
	المركز العربي / دوائي	٩٠٠	١,٤٠	١,٤١	١,٤١	١,٤٠	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٤	٠,٣٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٢	١,٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٦٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٢	٠,١٧٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٤	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٠٠	٨٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٠	٣٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦.٦٧٠	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٦٠	٤-
	بنك الجزيرة	٧.٦٩٣	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٣	١-
	بنك الإستثمار	٦٧٢	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٥	١
	البنك الهولندي	٢.١٢٣	٤٩٠	٤٩٨	٤٩٨	٤٨٤	١٤
	البنك الفرنسي	١٦.٤٨٦	٢٤٣	٢٤٦	٢٤٥	٢٤٦	١-
	البنك البريطاني	٩.٧٨٩	٥٥٧	٥٦٢	٥٥٧	٥٦٠	٣-
	بنك القاهرة	٧٤٠	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	البنك العربي	١.٧٢٨	٤٤٦	٤٤٩	٤٤٦	٤٤٩	٣-
	البنك الامريكي	٢.٩٢٩	٥٨٨	٥٩٤	٥٨٨	٥٩٧	٩-
	البنك المتحد	٢.٦٦٢	٣١٧	٣٢٢	٣١٩	٣٢٠	١-
	شركة الراجحي	١٢.٢٩٥	١٠٢٧	١٠٣٢	١٠٣٢	١٠٢٩	٣
الصناعة	سابك	٢٥.٥٤٩	٤١٨	٤٢٠	٤١٨	٤١٨	٠
	الاسمدة	٣.٤٧٧	٦٦٠	٦٦٩	٦٦٢	٦٦٨	٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٣٠١	٤٦٨	٤٧٠	٤٦٨	٤٧٠	٢-
	التصنيع الوطنية	١.٥٥٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الدوائية	٧١.١٣٣	٢٠٩	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	الغاز	٥.٨٦٤	١٤٥	١٤٧	١٤٧	١٤٦	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الغذائية	٦٢٨	١٠٢	١٠٥	١٠٣	١٠٣	٠
	الكابلات	١.٦٢٥	١١١	١١١	١١١	١١١	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢٥.٣٢٨	٩٢	٩٣	٩٢	٩١	١
	الاحساء للتنمية	٢.١٠٥	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٣٠٣	٨٠	٨١	٨١	٨٠	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢١.١٥٥	١٥٥	١٥٦	١٥٥	١٥٥	٠
	اسمنت اليمامة	٥.٠١٦	٣٦٤	٣٦٧	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاسمنت السعودية	١٩.٩٢٣	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٤	٠
	اسمنت القصيم	١٣.٠٨٧	٣٠٠	٣٠٤	٣٠١	٣٠٥	٤-
	اسمنت الجنوبية	٣.٣١٧	٣٦٣	٣٦٩	٣٦٣	٣٧٠	٧-
	اسمنت ينبع	٢.٢٨٠	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٢	٢٤٣	١-
	اسمنت الشرقية	١١.٦١٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٧١	٦-
	اسمنت تبوك	٦.٧٧٦	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢١	١
الخدمات	الفنادق	٧١٧	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	العقارية	٥٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	النقل البحري	١٤.٧٦٥	٦٠	٦١	٦٠	٦٠	٠
	النقل الجماعي	٤.٨١٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	السيارات	٥.٩٤٩	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٦.٣٥٣	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	تهامة للاعلان	٣.٠٠٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٤	٢-
	عسير	٩٦.٥٤٢	٨٢	٨٤	٨٢	٨٤	٢-
	طيبة للاستثمار	٧.٥٥٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	مكة للانشاء	١١.٣٣٣	٢٦٣	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	٠
	مبرد	٢٨.٩٨٧	٧١	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	العزيزية بنده	٣٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	الباحة	٩٣٧	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤٧.٠٣٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٠٥٠	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الغربية	٩٩٩	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٥٦	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	القصيم الزراعية	٤٨٨	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٧	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٤	-
	الشرقية الزراعية	٣٨.٥٦٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الجوف الزراعية	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	بيشة الزراعية	٧٩	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٩٠٣	٧١	٧١	٧١	٧١	٠

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٤-١٣	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١١٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	٥٦٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	١.٣٩٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك الاهلي	١٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البنك العقاري	١.٨٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٣٠	-
	بيت التمويل الكويتي	٤٣٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٨٢٠	١٢٠-
	الاستثمارات المالية	٥٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٥.٧٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
	مشاريع الكويت	٢١.٨٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١٢.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الساحل للتنمية	٥.٣٤٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٦	٢٠٠	٤-
	مستثمر دولي	٧٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	٥
	البيت اوراق مالية	٨٦٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٣٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	٧.٧٤٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
التأمين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧.١٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	العقارات المتحدة	١٢.٦٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	الوطنية العقارية	١.٩٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٧٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-
	التمدين العقارية	١.٢٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٢٠.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٥٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	الخليج للكابلات	١٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦١٠	-
	السينما الكويتية	١٣٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٥٥	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٤٧.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	مجمعات الاسواق	٥٤٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	٣٦٠.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٥٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٩٤	-
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١١.٨٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	١.٠٢٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٧.١٨٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٢	٢-
	اسمنت الفجيرة	٤.٧٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٣	٩٩٠,٠٠	١٠٢٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٥.٦٠٠	٢٤,٦٠	٢٦,٦٥	٢٦,٠٠	٢٥,٨٩	٠,١١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٩.١١٥	٨٢,٥٣	٩١,٢١	٩١,٠٠	٨٦,٨٧	٤,١٣
	بنك مصر الدولي	٢.١٤١	٥٨٠,٠٠	٦٢٤,٧٥	٦١٠,٠٠	٥٩٥,٠٠	١٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	١١.٤١٩	٥٧,٧٧	٦١,٢٠	٦٠,٠٠	٦٠,٦٥	٠,٦٥-
	بنك المهندس	٢.٥٥٠	٤٩,٠٠	٥٣,٠٠	٥٠,٨٠	٥١,٥٠	٠,٧٠-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	١٢	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	١٩٧,٢٨	٠,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٢٠٠	٧٦,٢١	٧٨,٠٠	٧٧,٣٠	٧٧,٠٠	٠,٣٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٢.٠٨٠	١٨٨,٠٠	١٩٢,٠٠	١٩١,٠٠	١٩٢,٠٠	١,٠٠-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٣٨	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٦٨٠	٥٣,٠٠	٥٧,٥٠	٥٥,٠٠	٥٥,١٠	٠,١٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٥٥	٧٨,٧٥	٨٠,٠٠	٧٩,٣٦	٧٩,٠٠	٠,٣٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٣.٥٩٥	١٠٠,١٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٧٥	١٠٢,٠٠	٠,٢٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٣.٣٠٠	٤٠,٠٠	٤٣,٦٨	٤٢,٦٠	٤١,٦٠	١,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٧٤٧	١٠٢,٥٠	١٠٤,٥٥	١٠٢,٧٦	١٠٣,٢٥	٠,٤٩-
	مطاحن مصر العليا	٣١١٢٥	٨٦,٤٠	٨٨,٩٥	٨٨,٢٥	٨٨,٥٠	٠,٢٥-
	مصر للزيوت والصابون	٥.٩٠٠	٢٧,٥٠	٢٨,٨٠	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٠,٢٥-
	الزيوت المستخلصة	١٧٠	٣٣,٠٥	٣٥,٢٥	٣٣,٦١	٣٣,٦١	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٧,٢٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢١,٨٩	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٨٧٥٠	٢١,٠٩	٢٣,٣١	٢٣,٣١	٢٢,٢٠	١,١١
	العربية للأدوية	٩.٨٠٨	٤٥,٨٤	٥٠,٦٦	٥٠,٦٠	٤٨,٢٥	٢,٣٥
	النيل للأدوية	٢.٧٤٩	٥١,١٠	٥٣,٥٠	٥٣,١٠	٥٢,٧٥	٠,٣٥
	الاسكندرية للأدوية	٢.١٢٣	١٢٠,٠٠	١٢٢,٠٠	١٢٢,٠٠	١٢٢,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣.٥٢٧	٧٠,٢١	٧٤,٨٨	٧٤,٨٨	٧١,٣٢	٣,٥٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,٦٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٧.٣٢٠	٣٢,١٣	٣٢,١٣	٣٢,١٣	٣٠,٦٠	١,٥٣
	العربية لحليج الأقطان	١٢٥	٥٦,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٥٠٠	٨٦,١٠	٨٧,٥٢	٨٧,٥٢	٨٦,١٠	١,٤٢
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٥	١٨,١٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية ليسترن كومباني	١١.٩٣٥	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١١٨	٢٤٨,٥٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٦٤٠	٧,٢٢	٧,٢٥	٧,٢٢	٧,٦٠	٠,٣٨-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٥٩	٨,٩٠	٩,٠٦	٩,٠٠	٨,٧٤	٠,٢٦
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٨١	١٢٣,٢٥	١٢٤,٠٠	١٢٣,٧٥	١٢٣,٥٠	٠,٢٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٩٩٩	٤٤,٠٠	٤٧,٠٠	٤٦,٠٥	٤٦,٠٠	٠,٠٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٢٤٥	٢٣,٣٨	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٤,٦١	٠,٨٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٠٤٤	٢٥,٨٠	٢٧,٠٠	٢٥,٩٩	٢٥,٨٠	٠,١٩
	التعمير والمساكن الشعبية	٤٠.٠٥٠	٣١,٣٦	٣٤,٦٥	٣١,٣٦	٣٣,٠٠	١,٦٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٩٣٤	١٨,٣٠	١٩,٦٨	١٩,٦٨	١٨,٧٥	٠,٩٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣١٦٥	٤٨٥,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٩٣,٠٠	٤٩٥,٠٠	٢,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٠	٤٥٠,٠٠	٤٥٨,٧٥	٤٥٠,٠٠	٤٥٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٥١٠	٢٧,٢٥	٢٨,٥٠	٢٨,٤٠	٢٨,٠٠	٠,٤٠
اسمنت	القومية للأسمنت	١٣٠	٢٧,٧٥	٢٧,٩١	٢٧,٧٥	٢٧,٧٥	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٥.٩٦٤	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧٠,٥٠	٧٠,٢٥	٠,٢٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥٥.٨٧٥	٧٩,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٤٤.٩٥٠	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	٥٩.٩٥٠	٩٦,٠٠	٩٧,٢٥	٩٧,٠٠	٩٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٩	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢٢.٢٢٥	١١١,٠٠	١١١,٣٠	١١١,٣٠	١٠٦,٠٠	٥,٣٠

سلطنة عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	١١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٢٠٠	٠,٢٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	١٢.٦٩٤	٣,٤٤٠	٣,٤٥٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	٠,١٠٠-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٧.٦٣٠	٣,٧٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٠٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٥٤٩	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	١.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	١٤.٩١٨	٣,٤٦٠	٣,٥٥٠	٣,٤٥٠	٣,٣٥٠	٠,١٠٠
	البنك الوطني العماني	٥٢.٣٣٠	٦,٩٠٠	٦,٩٦٠	٦,٩٠٠	٦,٩٢٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٣٢.٥٠٠	٢,٦٩٠	٢,٧٦٠	٢,٧٥٠	٢,٦٢٠	٠,١٣٠
	بنك عمان الدولي	٧١.٨٨٢	٤,٠٥٠	٤,١٥٠	٤,٠٨٠	٤,٠٥٠	٠,٠٣٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٣٩.٦٢٨	٥,٤٥٠	٥,٧٠٠	٥,٤٨٠	٥,٤٤٠	٠,٠٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٦٢.١٠٦	٢,٧٢٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٢٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٤.٠٠٠	٧,٨٠٠	٨,٠٠٠	٧,٨٠٠	٨,٢٠٠	٠,٤٠٠-
	الوطنية العمانية القابضة	١٨.٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٤,٦٦٠	٠,٠٥٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢٩.٧٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٨٠	٢,٤٥٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٠.٥٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٠٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٢.٣٠٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٥٠٠	٠,١٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٤٤.٣٥٠	٣,٩١٠	٤,٠٠٠	٣,٩١٠	٣,٩٣٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	٥٠.٤٥٣	٣,٠٧٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٣,٠٢٠	٠,١٣٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	١٥.١٠٠	٢,١٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٣.٦٣٣	١,٥٠٠	١,٥٢٠	١,٥١٠	١,٤٥٠	٠,٠٦٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٦.٢٠٠	١,٩٢٠	١,٩٥٠	١,٩٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٦٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	٢.٥٥٦	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	٢.٥٧٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.٩٨٩	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٤.٨٢٦	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٤٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٠٠٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للارز	١٩.١٧٤	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٤٠	٠,٠٤٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٦.٠٠٠	١,٤١٠	١,٤٣٠	١,٤١٠	١,٤٣٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٩.١٦٢	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤١٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٠.٩٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٥٠	٣,١٢٠	٣,١٩٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	٧.١٧١.٠٨٦	٢,٨٥٠	٢,٩٢٠	٢,٨٥٠	٢,٨٨٠	٠,٠٣٠-
	بنك مسقط الاهلي	٦.٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	مسقط للتمويل	٥.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٢٥٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٩.٥٦٠	٢,٨١٠	٢,٨٧٠	٢,٨١٠	٢,٨٢٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥٥.٥٠٠	١,٥٣٠	١,٥٨٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٠.٤٤٠	١,٥١٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥١٠	٠,٠٩٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩.٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٥٥٠	٤,٤٠٠	٤,٥٧٠	٠,١٧٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٢٠.٣٩٥	١,٤٦٠	١,٥٠٠	١,٤٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٤.٣٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٦٠	٢,٨٦٠	٢,٨٥٠	٠,٠١٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	١٧.٦٦٥	٣,٤٠٠	٣,٤٣٠	٣,٤٠٠	٣,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بنتر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٣٠٠	٢,١٩٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٣٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٣١	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٥,٠٠٠	٢,١٢٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٨١.١٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٢٠	٠,٠٨٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١١	٤/١٠	٤/٩	٤/٨	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٤٦,٩٨	١٧٤٨٥,٧٥	١٧٧٠٣,٣٧	١٨٠٢١,٧٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٦٣٩١,٧	٦٥٥٣,٦٤	٦٥٦٣,٨٤	٦٦٠٩,١٦	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٢٧٠,٧٠	٤٣١٣,٢٠	٤٢٩٢,٣٠	٤٢٦٩,٣٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٤٠,٠٥	٣٣٥١,٤٩	٣٣٥٧,٤٦	٣٣٦٩,٧٦	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٧٤,٥٦	٢٦٠٧,٩٧	٢٦١٧,٥٥	٢٥٧٩	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩١٧,٨٥	٢٩٢٦,٨٨	٢٩٢٩,٧٨	٢٨٩٨,٩٦	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٥١٦,٦٠	١٢٣٥٨,٧٠	١٢٤٢٦,٦٨	١٢٣٩٨,٥٧	١٣٨٩٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٨,٤٨	٢٠٨٧,٢٧	٢١٠٣,٢٠	٢١٠٤,٧١	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٣٨٠,٥٠	٢٣٩٢,٩٠	٢٣٨٩,٢٠	٢٣٦٨,٩٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	778.5	802	529	10953.48
AIRTOURS	938.5	1041.5	457	1278.24
ALLIED COLLOIDS	130	149.09	112.18	895.31
ALLIED DOMECQ	431	527	412.5	4478.09
AMVESCO	317	364.5	209.43	1951.5
ANGLIAN WATER	651.5	672.5	518	1755.88
ARGOS	645	798.5	604.5	1843.6
ARJO WIGGINS APL.	197	201	151.5	1622.29
ASDA GROUP	110.5	129	103	3330.47
ASSD.BRIT.FOODS	521.5	559	376	4690.58
ASSD.BRIT.PORTS	269.5	318.5	261	1034.61
AVIS EUROPE	129.5	131.5	124	754.09
BAA	510	554	454	5342.26
BANK OF SCOTLAND	317.5	366	228	3800.47
BARCLAYS	1036.5	1216	729	15702.97
BASS	807.5	875	755	7154.45
BAT INDS.	511	564.5	415	15861.43
BBA GROUP	350	370.5	291	1454.6
BG	181.5	181.5	119.18	8051.34
BICC	260	352.01	246.5	1090.18
BIOCOMPATIBLES	1420	1420	358.44	1030.92
BLUE CIRCLE INDS.	400	419.5	348	2954.3
BOC GROUP	919	1032.5	836	4457.14
BOOKER	336.5	417.5	321.5	825.43
BOOTS	687.5	701	555	6228.75
BOWTHORPE	374	472.5	374	728.55
BPB	321.5	391.5	303	1643.83
BRIT.AEROSPACE	1327.5	1371	858	5714.99
BRIT.BORNEO PTL.	1398.5	1542	483	892.75
BRIT.PETROLEUM	687.5	748.5	555.5	38974.37
BRIT.SKY BCAST.	592	696.5	421	10182.71
BRITANNIC ASR.	822	886.5	683.5	1579.06
BRITISH AIRWAYS	651	664	506.5	6529.53
BRITISH BIOTECH	238.5	326.46	192	1566.71
BRITISH ENERGY	237	260	192	1659
BRITISH ENERGY PP	139	162	91	973
BRITISH LAND	545.5	555.5	402	2591.67
BRITISH STEEL	144.5	199.5	140	2944.91
BRITISH TELECOM.	441.5	461.5	326.5	28057.32
BTR	250.5	326	230.5	10080.11
BUNZL	220	245	200	988.9
BURMAH CASTROL	997.5	1167	978	2114.7
BURTON GROUP	150.5	161.75	140.75	2189.77
CABLE & WIRELESS	485	546	399	10868.85
CADBURY SCHWEPPES	530.5	555	468.5	5326.21
CAIRN ENERGY	587.5	634.5	217.53	995.22
CAP.SHOP.CENTS.	362.5	396.5	275	1401.03
CARADON	243.5	274	200	1464.41
CARLTON COMMS.	505.5	575	448	3043.11
CENTRICA	59.75	75.5	56.75	2650.51
CHUBB SECURITY	422.5	439	309.5	1190.18
COATS VIYELLA	136.5	206	122	958.8
COMMERCIAL UNION	653	748	561	4433.87
COMPASS GROUP	682.5	742.5	528	2188.78
COOKSON GROUP	213.5	327	205.5	1465.46
COURTAULDS	344	487.5	344	1400.08
COWIE GROUP	401	444	341.49	896.06
DAILY MAIL'A'	1610	1653	1270	1528.53
DALGETY	340.5	413	298	988.13
DANKA BUS.SYS.	480	848	388	1088.16
DE LA RUE	529	748	521	1188.13
DIXONS GP.	520.5	586.5	476	2196.51
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	397.5	466.5	358	1693.75
EMAP	767.5	831.5	662.5	1597.93
EMI GROUP	1146.5	1485	1097.5	4987.27
ENERGY GROUP	488	568.5	466.5	2541.79
ENTERPRISE OIL	606.5	686.5	431	3008.24
FKI	186	215	161	1053.69
GENERAL ACCIDENT	799.5	872	620	3861.58
GENERAL ELEC.	369	412.5	347	10247.13
GKN	969.5	1172.5	913.5	3422.33
GLAXO WELLCOME	1095.5	1154	771.5	38934.07
GRANADA GROUP	881	978.5	785	7550.17
GRAND MET.	499.5	501.5	412	10519.46
GREENALLS GP.	525	633	513.5	1551.38
GT.PORTLAND EST.	207	217.31	161.01	780.6
GT.UNVL.STORES	626.5	770	580	6301.13
GUARDIAN RYL.EX.	271.5	300	224	2473.36
GUINNESS	501	514.5	426	9453.87
GUINNESS (DB)	5.25	5.25	4.51	9906.75
HAMMERSON	430	449.5	355	1220.77
HANSON	295.5	399.36	247.2	1920.75
HARRISONS &CROS.	128	149	119	913.28
HAYS	528	577.5	414	2196.48
HILLSDOWN HDG.	195.5	201	165	1385.51
HSBC HOLDINGS	1492	1616.5	932	12995.32
HSBC HOLDINGS (L)	1441.5	1557.5	931	25811.91
HYDER	827.5	838.5	658	1184.15
IMI	383	411	350	1330.54
IMP.CHM.INDS.	704.5	954	688.5	5114.67
IMPERIAL TOBACCO GP.	413	438.5	353	2151.14
INCHCAPE	248	314	242.5	1311.42
JOHNSON MATTHEY	531	663	526.5	1151.74
KINGFISHER	661	700.5	570	4441.91
LADBROKE GROUP	231	244	178.5	2711.94
LAND SECURITIES	774.5	798	608	3988.67
LAPORTE	686	763	626.5	1330.84
LASMO	226	262.5	172	2180.74
LEGAL & GENERAL	388	418.5	266	4815.08
LIBERTY INTL.	459	500.5	351	1296.22
LLOYDS TSB GP.	504.5	531.5	305	27026.06
LONDON ELTY.	705.5	855	566.5	1232.51
LONRHO	132.5	203	117	1044.23
LUCASVARITY	199.5	259	191.5	2916.08
M&G GROUP(HDG.)	1310	1457.5	1042.5	978.57
MARKS & SPENCER	494.5	530.5	423	14019.07
MEDEVA	314	330	227	1099.63
MEPC	474	485.5	400	1986.53
MERCURY ASSET MAN.	1258.5	1425	889	2297.09
MFI FURNITURE	152.5	209	142.5	900.79
MICE GROUP	6.5	7	4.5	1109.87
MIRROR GP.	217	239	186	910.97
MISYS	1210	1330	754	1046.65
MORGAN CRUCIBLE	468.5	486	409	1067.71
MORRISON(WM)SPMKTS.	155.5	175	144.5	1151.75
NAT.WSTM.BANK	688.5	834.5	611	11780.23
NATIONAL GRID	217	217	165	3721.53
NATIONAL POWER	525.5	605	375	6362.13
NEXT	631.5	645	507	2361.81
NFC	146.5	199	146.5	1021.84
NORTHERN FOODS	208	224	174	1209.94
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	126	87	1003.62
OCEAN GROUP	534.5	534.5	423	836.49
ORANGE	209.5	253	169	2509.88
PEARSON	726.5	791	601	4155.58
PEN.&ORNTL.DFD.	602.5	678	474.5	3666.42
PILKINGTON	119.5	219	116	1238.38
POWERGEN	628	662	462	4000.36
PREMIER FARNELL	492.5	751	457.5	1337.63
PROVIDENT FINL.	565	609.5	407	1536.8
PRUDENTIAL CORP.	566	598.5	403	10895.49
RACAL ELECTRONIC	285	346	225	811.96
RAILTRACK GP.	631	684	380	3155
RAILTRACK GP.PP.	441	494	190	2205
RANK GROUP	426.5	545	403.5	3568.09
RECKITT & COLMAN	787.5	845	666.32	3194.49
REDLAND	345	472.5	328.5	1797.45
REED INTL.	1102.5	1210	1017.5	6273.22
RENTOKIL INITIAL	405	489	352	5775.3
REUTERS HOLDINGS	579	806	576.5	9779.31
REXAM	323.5	408.5	317.5	1631.09
RMC GROUP	966	1195.5	887.5	2501.87
ROLLS-ROYCE	243	267.5	216	3589.11
ROYAL & SUN ALL.IN.	433	513	355	6759.13
RTZ CORP.	934.5	1074	882.5	10008.49
RYL.BK.OF SCTL.	530	629.5	469	4345.99
SAFEWAY	354.5	426.5	315	3856.96
SAINSBURY (J)	330	407	308	6065.39
SCHRODERS	1542.5	1757.5	1215	2324.25
SCOT.& NEWCASTLE	650.5	700	629.5	4007.08
SCOT.HYDRO-ELEC.	385	385	272.5	1497.65
SCOTTISH POWER	376.5	392.42	294.92	4427.64
SEARS	77	104	73	1175.87
SECURICOR	284.5	331.5	244	1707
SEMA GROUP	1296.5	1425	644.54	1444.3
SEVERN TRENT	734	756.5	524	2576.34
SHELL TRANSPORT	1059.5	1093.5	851.5	35117.16
SIEBE	956.5	1089	833	4529.93
SLOUGH ESTATES	289	291.5	212	1130.28
SMITH & NEPHEW	175.5	216.25	173	1944.54
SMITH (DAVID S)	252.5	344	238	799.16
SMITH(WH)GROUP	451.5	532	416.5	1276.39
SMITHKLINE BHM.	902.5	946.5	648.5	24854.85
SMITHS INDS.	784	830	673	2390.02
SOUTH WEST WATER	692.5	729	575	896.09
SOUTHERN ELEC.	420.5	453.65	305.95	2010.83
STAGECOACH HDG.	638.5	799.5	396.97	1528.57
STAKIS	103	110	87	785.79
STD.CHARTERED	838	900	600	8262.68
STOREHOUSE	233	361	232	981.63
SUN LIFE & PROVINCIA	283	303.5	209	1593.18
T & N	144.5	190	121	769.03
TARMAC	113	134	85.5	1049.32
TATE & LYLE	443.5	496.5	426	1973.57
TELEWEST COMMS.	100	188.5	100	927.6
TESCO	357.5	370	267	7775.62
THAMES WATER	675	694.5	531.5	2558.8
THISTLE HOTELS	180.5	209	156	1113.86
TI GROUP	536	593.5	515	2552.99
TOMKINS	271	294	236	3238.45
UNIGATE	464	464	394	1106.64
UNILEVER (UK)	1544	1633	1179	12599.04
UNITED ASSURANCE GRO	473	545.5	374	1628.54
UNITED BISCUITS	229	253	196	1213.24
UNITED UTILITIES	674.5	693	530	3568.1
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	718.5	770.5	620	3542.2
VENDOME LUXURY U	515	654	482.5	3599.03
VICKERS	223.5	300	223.5	752.3
VODAFONE GP.	271	299	218.5	8308.86
WASTE MAN.INTL.	238.5	395	223	894.37
WESSEX WATER	387.5	390.5	302	812.97
WHITBREAD	779.5	816.5	680	3803.96
WILLIAMS HDG.	314.5	367.5	299	1831.02
WOLSELEY	482	511.5	420	2740.04
WPP GROUP	250	276	194	1853.75
YORKSHIRE ELTY.	926.5	926.5	653	1474.06
YORKSHIRE WATER	370	382.5	291.06	1371.22
ZENECA	1851	1902.5	1347	17547.47

FRANCE

ACCOR	846	846	610	28016.98
AGF-ASR.GL.DE FRN.	197	222	128.2	26820.37
AIR LIQUIDE	870	935	762	63612.64
ALCATEL ALSTHOM	664	687	374.1	107427.88
AXA-UAP	360.3	383.1	265	109624
BANCAIRE (CIE.)	742	793	496	20764.13
BIC	837	948	562	23141.38
BNP	237	272.2	171.5	49162.04
BON MARCHE	1026	1596	981	10032.23
BOUYGUES	552	607	450.1	13299.88
CANAL +	1116	1318	1003	34287.98
CAP GEMINI	339.5	360	178.8	20491.2
CARREFOUR	3455	3558	2448.67	132882.69
CASINO GUIPCHN.	258.5	276	179.3	16073.53
CASTORAMA DUBOIS	929	1040	837	14738.58
CCF	253.9	287.5	229.9	18162.98
CETELEM	656	745	517	27923.29
CGIP	1840	1843	1126	11917.68
CHRISTIAN DIOR	828	924	602	34864.59
CLF DEXIA FRANCE	575	614	385.2	21112.27
COMM UNION FRANCE LI	690	745	435	10859.91
COMPT. MODERNES	2745	3020	1800	14241.06
DANONE	876	944	685	63631.73
DASSAULT AVIATION	1415	1460	465	14328.29
DASSAULT SYSTEMES	350	382	153	17986.14
EAUX (GENERALE DES)	765	806	481.9	94403.25
ELF AQUITAINE	527	584	350.2	143820.38
ERIDANIA BEGHIN SAY	867	1000	693	22492.58
ESSILOR INTL.	1604	1704	1240	12408.54
FINAXA	312	337.9	225.5	17979.93
HAVAS	406.5	466.7	323.6	26097.3
HERMES INTL.	1537	1650	1160	18805.19
IMETAL	820	923	644	12222.92
L'OREAL	1975	2073	1378.18	133490.19
LAFARGE	374	390	278.4	35306.72
LAGARDERE GROUPE	183.3	183.9	117	17782.3
LEGRAND	1015	1088	757	21727.09
LOUIS VUITTON LIMITE	2121	2599	1410	50399.19
LVMH	1310	1551	1056	114480.81
LYONNAISE DES EAUX	540	619	439.2	32030.1
MICHELIN	325	364	223.8	38798.82
MONTAIGNE	2146	2255	625	13607.78
MOULINEX	133.9	142.6	71.05	4537.87
NAVIGATION MIXTE	977	980	713	15534.3
PARIBAS A	364.6	405.5	291	45264.32
PATHE	1404	1564	1130	10774.29
PECHINEY A	206	270	192	15919.27
PERNOD-RICARD	306.9	354	267.7	17305.16
PEUGEOT SA	634	750	533	31770.37
PINAULT PRINTEMPS	2348	2470	1363	52595.18
POLIET	499	558	441	13262.42
PRIMAGAZ	555	630	513	11208.22
PROMODES	1927	1975	1212	36269.99
RENAULT	144.3	156.7	104.1	34602.97
REXEL	1676	1810	1141	18798.02
RHONE POULENC A	174.2	203.3	120.6	57226.07
SAINT GOBAIN	757	905	608	65587.94
SAINT-LOUIS	1391	1513	1168	11201.72
SANOFI	549	589	371	57627.97
SCHNEIDER	315.7	322	221	43226.23
SEB	1021	1154	795	15705.02
SEITA	199.5	240	188.7	10324.72
SIDEL	440	470.1	275.25	12201.2
SOCIETE GENERALE	649	706	530	59464.62
SODEXHO ALLIANCE	2800	3170	1878	21053.2
SOLLAC LIMITED DATA	85	95	54	16108.26
SUEZ (CIE.)	281.3	296.8	170.2	46038.34
SYNTHELABO	670	672	395	32353.63
THOMSON-CSF	191.3	198.3	126.2	22868.57
TOTAL	468.2	487.1	343.5	112902.56
TV.FSE.I (TF1)	585	635	485.6	12285
UAP (CIE.)	143.9	150.5	98.5	48783.93
USINOR SACILOR	89.3	92.7	65	21719.35
VALEO	358	398.9	251	25002.36
WORMS ET CIE R	359.5	413	245	12349.54

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD.	1680	1730	900	6768.72
ADIDAS	184	189.5	102.5	8344.4
ALLIANZ HLDG.	3114	3445	2486	71453.81
ALLIANZ LEBENS.	1135	1230	870.88	7150.5
ALTANA	1359	1460	911	5300.1
ASEA BROWN BOVERI	640	665	600	4186.88
AUDI	1306	1440	575	2272.44
BANKGESELLSCHAFT BER	32.8	34.15	25.07	5939.35
BASF	66.7	66.78	38.96	40679.65
BAYER	68.75	77	48.55	49791.46
BAYER.HYPBK.	52.33	58.3	36.01	13451.73
BAYERISCHE VBK.	66	69.1	41	15576.13
BEIERSDORF	91.9	98.5	58.35	7719.6
BERLINER KRAFT&LICHT	437	490	409	3291.92
BHF BANK	42.52	45.1	35.1	3668.28
BMW	1398	1439	809.5	25735.78
CKAG COLONIA KONZERN	159.2	165	99.5	4175.81
COMMERZBANK	45.8	48	31	18497.74
CONTINENTAL	37.4	37.4	23	3580.9
DAIMLER-BENZ	134.5	134.5	77.3	70497.44
DEGUSSA	732	758	483.5	6279.82
DEPFA-BANK	86	90.5	49.58	3096
DEUTSCHE BANK	88.93	95	68.25	44480.71
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	37.2	38.3	29.93	102065.5
DRESDNER BANK	56.9	59.4	37.48	26593.29
DT.HYPBK.FRANKFURT	1049	1049	818.27	2542.78
FORD-WERKE	840	905	750	6048
FPB HOLDING	319	335	300	4785
FRESEN MEDICAL CARE	157.8	168	113.4	11046
FRESENIUS PREF.	394	394	235	3152
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	317	338.5	201	6898.87
GEHE	114.8	121	86	8368.92
HAPAG LLOYD	881	1008	710	2378.7
HEIDELB.ZEMENT	141	150.8	94.1	5428.5
HENKEL	84.25	93.5	61.2	7295.96
HENKEL PREF.	89.8	100	57.4	5333.04
HEW	492	500	380	4516.56
HOCHTIEF	70.8	76.5	57.8	4956
HOECHST	67.08	79.5	47.4	39439.94
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.8	33.97	26.75	2974.4
ISAR AMPERWERKE	545	645	499	4098.4
KARSTADT	523	615.5	479	4393.2
LEIFHEIT	58	72	55	290
LINDE	1116	1187	910	9382.21
LUFTHANSA	22.25	25.83	19.75	8490.6
MAN	474.5	481	350.4	5232.79
MANNESMANN	643	695	520.5	23774.28
MERCK KGAA	67.3	69.5	52.7	3028.5
METALLGESELLSCHAFT	36.3	37.6	24.61	4861.29
METRO	153.3	171	120	13898.02
MUNCH.RUCK.REGD.	4008	4435	2700	31999.87
NESTLE DEUTSCHLAND	465.5	485	406	3901.35
PREUSSAG	448	476	339.5	6823.93
RHEINELEKTRA	1250	1380	1062	3500
RWE	66.7	78.85	52.61	22035.01
RWE PREF.	54.6	62.75	42.92	11759.14
RWE-DEA	421	435.5	381	4076.18
SAP	286	290.5	182	17446
SAP PREF.	287.7	292.5	188	12730.72
SCHERING	168	173.9	101	11481.45
SCHWARZ PHARMA	131	138	87.2	2952.74
SGL CARBON	237	241	139.5	4961.36
SIEMENS	87.1	89.9	70.8	47965.59
SKW TROSTBERG	53.7	58	33.6	3383.1
SPRINGER (AXEL) R	1380	1380	843	4692
SUEDZUCKER	828	864	640	3393.14
THUEGA	464	505	425	2691.2
THYSSEN	378	417.5	261.7	11831.39
VEBA	91.3	102.5	74	44555.55
VEW (B)	500	522.5	428	6846.14
VIAG	747	799	537.25	19702.12
VICTORIA HDG. R	1505	1620	842	4966.5
VOLKSWAGEN	1072.5	1072.5	498	29760.8
VOLKSWAGEN PREF.	843	843	378.25	5455.05

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	920	820	2702.04
ABB AG B	1717	1845	1406	13890.53
ABB AG R	338	357	279	1825.54
ADECCO B	475	482	261	7820.48
ALUSUISSE B	1157	1208	911	2341.87
ALUSUISSE R	1181	1242	916	4834.55
ARES-SERONO B	1840	1894	870	4867.33
BALOISE R	2910	3010	2370	3157.35
BK VISION B	860	875	690	2270.4
CIBA SPECIALTY CHEMS	122	125.5	92	8430.2
CLARIANT	772	772	414	3088
CREDIT SUISSE R	161.75	174	106	30510.08
ELEKTROWATT B	534	541	412	4580.07
EMS-CHEMIE B	5920	6070	4550	2850.65
GOTTHARD BANK B	704	720	630	1154.56
HELVETIA PATRIA R	658	658	512	1085.04
HOLDERBANK B	1121	1139	875	5706.05
HOLDERBANK R	224.75	229	175	2269.97
JULIUS BAER B	1702	1762	1265	1590.09
KUONI REISEN R	4000	4105	2450	1200
LLB B	474	486	371	1801.2
MOTOR-COLUMBUS B	2390	2730	2275	1209.34
NESTLE R	1700	1709	1346	67019.06
NOVARTIS B	1761	1806	1183.53	12018.82
NOVARTIS R	1751	1800	1193.91	108618
OERLIKON-BUEHRLE R	147.25	150	109.5	1578.23
PARGESA B	1690	1710	1340	2476.71
PHARMA VISION B	735	755	516	4498.2
PIRELLI INTL. B	226	226	145	1591.33
RICHEMONT B	1907	2135	1655	9954.54
ROCHE HOLDING B	17350	18100	14000	27760
ROCHE HOLDING GSH.	12250	12800	8780	86063.88
SAURER AG.ARBON R	707	739	440	1078.36
SCHINDLER R	1717	1717	1130	1310.19
SMH B	799	982	733	2891.79
SMH R	187	224.5	164.5	2810.61
STILLHALTER VIS.	665	670	545	1064
SUEDELEKTRA B	1255	1255	890	1129.5
SULZER R	967	984	691	2127.4
SURVEILLANCE B	3080	3565	2585	3800.72
SURVEILLANCE R	560	655	465	1792
SWISS BANK CO R	293.5	310	221	22695.32
SWISS RE. R	1523	1544	1182	22266.49
SWISSAIR R	1301	1350	963	2820.57
TAG HEUER	202.5	252	179	1090.2
UNION BANK SWITZ. B	1307	1355	1137	27746.65
UNION BANK SWITZ. R	263	280	230.75	5806.26
VALORA R	306	337	203	1231.65
WINTERTHUR IN. R	1017	1049	698	8943.49
ZURICH IN. R	450.5	458	306	20500

JAPAN

ACOM	5250	5400	3820	769807.44
ADVANTEST	6990	7100	3518.19	629959.75
AISIN SEIKI	1780	1910	1500	494110
AJINOMOTO	965	1320	940	626236.63
ALL NIPPON AIRWAYS	702	1200	696	1012789.38
AMWAY JAPAN	3430	5500	3200	513213.69
ASAHI BANK	689	1350	689	1600622
ASAHI BREWERIES	1280	1290	1100	555084.75
ASAHI CHEMICAL IND.	663	824	550	956450.06
ASAHI GLASS	1090	1340	1010	1280989
ATL SYSTEMS	244000	424000	223000	487999.94
AUTOBACS SEVEN	7450	10600	7050	283621.44
BANK OF FUKUOKA	538	957.6	520	339005.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1790	2590	1700	8336938
BANK OF YOKOHAMA	503	1010	501	572408.88
BANYU PHARMS.	1920	2140	1350	506860.63
BENESSE	4800	8583.33	4650	261647.94
BRIDGESTONE	2570	2580	1770	2057464
CANON	2890	2940	2000	2462250
CANON SALES	2540	2799.99	2330	349641.13
CHIBA BANK	624	986	605	485390.81
CHUBU ELEC.POWER	2000	2660	2000	1490759
CHUGOKU BANK	1530	2050	1500	311446.75
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	2500	1920	727257.56
COSMO OIL	462	724	405	291845.31
CREDIT SAISON	2220	2460.87	1965.22	348662.06
DAI NIPPON PRINTING	2180	2180	1810	1643523
DAI-ICHI KANGYO BK.	1170	2160	1140	3651217
DAIEI	549	1490	533	391815.69
DAIICHI PHARM.	1930	2010	1630	524844.19
DAINIPPON INK&CHEMIC	430	569	348	340934
DAIWA BANK	368	827	341	569340.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	1720	1300	704986.44
DAIWA SECURITIES	719	1640	715	966745.13
DDI	847000	962000	698000	1837989
DENSO	2560	2810	2120	2223922
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2740	2770	2190	7137699
EAST JAPAN RAILWAYS	511000	603000	474000	2043999
EBARA	1540	1780	1400	442549.63
EISAI	2210	2400	1860	601937.5
FAMILYMART	4610	4854.38	3981.69	443560.31
FANUC	4160	4590	3330	995612.38
FUJI BANK	1230	2420	1180	3564057
FUJI ELECTRIC	479	608	425	342523.25
FUJI HEAVY INDS.	570	614	437	333643.75
FUJI PHOTO FILM	4210	4330	3080	2166550
FUJIKURA	913	987	795	308949.94
FUJISAWA PHARM.	989	1170	853	317518.31
FUJITSU	1290	1300	944	2375341
FURUKAWA ELECTRIC	536	672	465	351739.19
GUNMA BANK	897	1260	897	459353.63
HACHIJUNI BANK	1100	1260	1010	631564.88
HANKYU	556	649	541	477237
HIROSHIMA BANK	478	678	445	292798.81
HITACHI	1150	1160	968	3829740
HITACHI CABLE	771	937	686	290219.75
HITACHI ZOSEN	437	624	405	437930.75
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	2510	1900	425159.5
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	2510	1920	427440
HONDA MOTOR	3770	3880	2290	3673110
HOYA	5700	6000	3090	661883.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	2762.86	1090	2768137
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	466	545	407	605096.25
ISUZU MOTORS	456	650	417	470017.38
ITO YOKADO	5700	6860	5030	2367266
ITOCHU	584	800	515	832398.25
JAPAN AIRLINES	460	910	450	818311.94
JAPAN ASSD.FINANCE	6030	13400	5800	289916.31
JAPAN ENERGY	274	430	256	299736.75
JAPAN TELECOM	2020000	2800000	1820000	828199.38
JAPAN TOBACCO	817000	1000000	754000	1633999
JOYO BANK	514	820.86	514	413307.31
JUSCO	3670	4030	3000	1170583
KAJIMA	489	1200	486	470080.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2080	2550	2040	2035550
KAO	1310	1490	1190	787296.38
KAWASAKI HEAVY IND.	502	565	433	697754.56
KAWASAKI STEEL	357	401	278	1160802
KDD	6950	12200	6900	446676.44
KEIO TEITO ELEC.	549	658	521	359622.31
KEYENCE	14800	14900	11545.45	558729.56
KINDEN	1310	1760	1260	348420.56
KINKI NIPPON RAILWAY	718	817	704	1163418
KIRIN BREWERY	975	1420	955	1026167.88
KOBE STEEL	215	340	203	609616.94
KOKUYO	2700	3160	2400	352970.94
KOMATSU	875	1090	790	869688.25
KUBOTA	520	760	506	733017.5
KURARAY	1010	1240	976	343601.94
KURITA WATER IND.	2530	2690	2230	335983.94
KYOCERA	7420	8000	6510	1387168
KYOWA HAKKO KOGYO	740	1080	710	330291.56
KYUSHU ELEC.POWER	1960	2620	1950	929392.19
LONG-TERM CR.BK.OF J	338	920	324	808800.06
MABUCHI MOTORS	6390	7000	5600	299882.63
MARUBENI	457	633	428	682757.94
MARUI	1740	2430	1590	640911.56
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3940	4020	2510	623071.5
MATSUSHITA COMMS.	3250	3470	2660	611454.94
MATSUSHITA ELEC.INDL	1970	2060	1690	4158957
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	1190	960	902380.88
MAZDA MOTOR	362	550	305	442461.63
MINEBEA	1050	1080	862	408344.94
MITSUBISHI	1070	1490	1010	1676871
MITSUBISHI CHEMICAL	352	600	310	771189.63
MITSUBISHI ELECTRIC	710	824	627	1524398
MITSUBISHI ESTATE	1430	1540	1090	1857826
MITSUBISHI HEAVY IND	805	964	765	2715014
MITSUBISHI MATERIAL	405	636	405	459330.63
MITSUBISHI MOTORS	907	973	833	835228.75
MITSUBISHI TST.& BKG	1100	1870	1030	1432529
MITSUI & COMPANY	915	1000	850	1423327
MITSUI FUDOSAN	1340	1520	1000	1088803
MITSUI MAR.&FIRE INS	623	887	577	452491
MITSUI TST.BANKING	574	1300	570	687818
MITSUKOSHI	616	1240	615	296302.06
MURATA MANUFACTURING	4730	4750	3590	1130186
MYCAL	1480	1890	1410	422288.25
NAGOYA RAILROAD	446	569	433	360461.56
NANKAI ELEC.RY.	560	712	560	280767.06
NEC	1520	1520	1080	2351181
NGK INSULATORS	1070	1240	1040	370177.19
NICHIDO FIRE&MAR.INS	610	900	600	274158.38
NICHIEI	9570	9800	6600	536302.75
NIKKO SECURITIES	592	1350	592	869677.13
NIKON	1810	1890	1150	669555.13
NINTENDO	9250	9300	6510	1310354
NIPPON ELEC.GLASS	1810	1980	1550	289183.63
NIPPON EXPRESS	832	1110	656	893808.75
NIPPON OIL	515	766	463	633403.56
NIPPON PAPER INDS.	544	766	505	516011.13
NIPPON STEEL	360	385	286	2480363
NIPPON TEL.NETWORK	35400	37400	29700	448517.94
NIPPON YUSEN KK	411	649	403	483989.38
NISSAN MOTOR	731	998	623	1836943
NISSHO IWAI	383	624	370	334906.63
NISSIN FOOD PRDS.	2580	2900	2170	343552.75
NKK	261	344	223	919653.56
NOMURA SECURITIES	1190	2340	1160	2335933
NPN.FIRE & MARINE IN	439	765	428	254918.44
NPN.TELG. & TEL.	869000	916000	759000	13827519
NSK	682	854	561	384300.06
NTT DATA COMMS.SYSTE	3530000	3710000	3030000	893089.81
OBAYASHI	632	1040	632	470947.38
ODAKYU ELECTRIC RY.	625	755	603	457781.13
OJI PAPER CO.	601	971	572	619632.13
OKI ELECTRIC IND.	640	844	506	391795.13
OMRON	2170	2400	1740	568756.94
ONO PHARM.	3630	3980	3030	446163.25
ORIENTAL LAND	7780	8800	7500	778953
ORIX	6200	6580	4000	402193.94
OSAKA GAS	290	428	277	733166.25
PIONEER ELECTRONIC	2280	2650	1810	409419.38
PROMISE	5350	5800	4430	527031.94
RICOH	1470	1510	1060	962379.06
ROHM	9680	9840	6030	1116684
SAKURA BANK	610	1240	605	2088736
SANKYO (1ST)	3260	3710	2410	1467227
SANYO ELECTRIC	456	675	414	889710.13
SAPPORO BREWERIES	832	1050	829	281706.75
SECOM	7230	7400	6350	836365.81
SEGA ENTERPRISES	2980	5380	2800	299877.38
SEIBU RAILWAY	5640	6430	3500	2443811
SEKISUI CHEMICAL	1060	1380	1010	585077.56
SEKISUI HOUSE	1110	1330	1030	786279.25
SEVEN ELEVEN JAPAN	7830	7830	6480	3260724
SEVENTY SEVEN BANK	923	1100	880	353167.38
SHARP	1500	1920	1420	1688249
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	2570	1890	535048.06
SHIMIZU	550	1240	550	433674.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	2550	1870	855549.5
SHISEIDO	1570	1620	1230	629036.19
SHIZUOKA BANK	1070	1450	985	861039.44
SHOWA DENKO KK	273	362	220	283382.13
SHOWA SHELL SEKIYU	817	1180	800	307686.31
SMC	8850	8930	7250	542504.94
SOFTBANK	7560	11923.03	5907.67	541439.63
SONY	9050	9120	6430	3387414
SONY MUSIC ENTMT.	4200	5780	4050	454313.94
SUMITOMO	843	1250	791	897330.69
SUMITOMO BANK	1220	2260	1190	3832091
SUMITOMO CHEMICAL	494	572	398	801104.81
SUMITOMO ELECTRIC IN	1720	1730	1430	1222764
SUMITOMO MAR.&FIRE I	732	996	658	493953.56
SUMITOMO METAL INDS.	293	348	244	921633.38
SUMITOMO METAL MININ	795	1070	658	452577.56
SUMITOMO REAL.&DEV.	803	915	685	326668.31
SUMITOMO TRUST & BAN	850	1540	844	1057578
SUZUKI MOTOR	1390	1490	1050	623692.94
TAISEI	405	815	403	413010.81
TAISHO PHARM.	3140	3170	2160	1076391
TAKASHIMAYA	1110	1770	1080	338594.31
TAKEDA CHEMICAL INDS	2810	2810	1650	2460744
TAKEFUJI	5220	7846.15	5010	768879.44
TDK	8930	9180	5810	1187153
TEIJIN	450	605	434	438506.94
TERUMO	1930	1930	1260	366989.25
THE SANWA BANK	1190	2170	1150	3452771
TOBU RAILWAY	509	736	505	437062.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	2620	1930	975586.56
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	1470	995	1844130
TOKYO BROADCASTING	1750	2020	1630	306022.31
TOKYO ELECTRIC POWER	2100	2860	2100	2841005
TOKYO ELECTRON	4660	4770	2545.45	767361.63
TOKYO GAS	290	412	285	814593.63
TOKYU	600	855	530	658997.94
TONEN	1150	1620	1120	705915.75
TOPPAN PRINTING	1510	1630	1270	1055927
TORAY INDS.	744	784	660	1042700.69
TOSHIBA	713	831	664	2295125
TOSTEM CORPORATION	2590	3450	2460	567106.38
TOTO	1040	1509.08	1030	386500.19
TOYO SEIKAN KAISHA	2190	3609.09	2000	485943.44
TOYO TRUST & BANKING	660	1150	619	518726.94
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	2240	2000	583946.94
TOYOTA MOTOR	3400	3460	2330	12839687
UNY	2000	2280	1720	378579.75
WEST JAPAN RAILWAYS	400000	410000	367000	545999.94
YAMAGUCHI BANK	1550	1930	1430	309999.94
YAMAHA	2430	2500	1670	471614.38
YAMAICHI SECURITIES	304	833	300	367429.5
YAMANOUCHI PHARMS.	2570	2570	2190	833450.75
YAMATO TRANSPORT	1210	1300	1110	445558.13
YAMAZAKI BAKING	1810	2160	1650	398706.75
YASUDA FIRE&MAR.INS.	577	839	510	512502.88

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.8	11.6	7.75	19509.61
BANK OF EAST ASIA	26.25	31.08	21.04	34424.22
CATHAY PACIFIC	11.95	14.8	11.4	41077.07
CHEUNG KONG HDG.	65.5	77.75	51	150489.88
CHEUNG KONG INFR.	21.8	23.3	12	29822.38
CHINA LT.& POWER	35.3	37.4	32	87837.63
CHINA RES.ENTREP.	17.95	18.3	4.55	21970.22
CITIC PACIFIC	38.2	45.6	28.05	81487.63
COSCO PACIFIC	10.5	11	4.85	20088.89
DAO HENG BANK GP.	35	43	26.75	24500
FIRST PACIFIC	10.05	12.85	8.95	23681.98
HANG LUNG DEV.	14.25	17.5	13.85	19210.38
HANG SENG BANK	81.5	96.25	75	157417.25
HENDERSON INV.	7.8	9.65	6.4	21975.14
HENDERSON LD.DEV.	64.25	79.5	51.75	105642.38
HK.& CHINA GAS	14.65	15.55	11.95	43735.04
HK.TELECOM.	13.65	15.6	12.15	154362.06
HONG KONG ELECTRIC	27.5	27.9	22.55	55559.21
HOPEWELL HDG.	4.07	5.45	3.92	17848.13
HSBC HDG.	184	193.5	110.5	328198.88
HUTCHISON WHAMP.	56.75	64.25	45.8	205381.88
HYSAN DEV.	22.95	31	20.95	23603.04
KERRY PROPERTIES	17.7	22.85	16.95	18083.66
NEW WORLD DEV.	40.8	53.75	32.3	71848.25
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	9.8	4.57	17870.7
PEARL ORIENTAL	5.9	6.45	1.93	27447.34
SINO LAND	7.55	10.05	7.25	20539.38
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	98	71	185786.69
SWIRE PACIFIC 'A'	60.25	75.75	56.75	58496.98
SWIRE PACIFIC 'B'	9.95	12.15	9.4	30613.21
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.3	27.3	9	34420.01
WHARF HDG.	30.9	40.6	26	69728.38
WHEELOCK & CO.	16.8	24.1	14.05	33903.82

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.95	8.95	6.85	1759.22
CEREBOS PACIFIC	9.25	13.5	9.25	2889.08
CITY DEVELOPMENTS	12.4	15.3	10.3	9819.73
CREATIVE TECHNOLOGY	17.2	21	5.05	1517.25
CYCLE & CARRIAGE	15.1	17.9	12.3	3528.13
DBS LAND	4.8	6.1	4.36	4410.73
DEV.BANK OF SING.	8.75	9.8	8.7	6034.49
FRASER & NEAVE	11.4	15.9	11.4	3363.25
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	19.8	33	19.8	1924.08
KEPPEL BANK OF SING.	4.04	4.58	3.82	2197.89
KEPPEL CORPORATION	9.15	13	9.1	4799.25
KEPPEL LAND	4.46	5.2	4.06	2720.2
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	10.67	9	9584.73
OVERSEAS UNION BANK	6	7.15	6	4080.05
PARKWAY HOLDINGS	6.05	6.2	3.86	1865.23
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	8.15	7	9106.07
SINGAPORE AIRLINES	7.15	8.15	6.95	9170.2
SINGAPORE LAND	6.9	10.8	6.9	2372.6
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	15.4	12.2	4128.85
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	4.14	2.99	2554.72
SINGAPORE TELECOM	2.87	4.1	2.81	43766.09
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	3.98	2.81	44071.07
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	9.9	8.35	8290.52
WING TAI HOLDINGS	3.96	4.7	2.82	2239.83

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.7	24	15.12	7412.88
BERJAYA SPORTS TOTO	12.1	14.4	7.35	6862.32
COMMERCE ASSET-HDG.	16.5	20.1	14	4849.5
DCB HOLDINGS	9	10.5	7.45	7284.31
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	27.25	20.9	5574.63
GENTING	14.9	22.7	14.9	10462.72
HICOM HOLDINGS	5.7	7.6	5.7	5902.64
HONG LEONG CREDIT	14.3	17.2	10.5	4918.04
MAGNUM CORPORATION	4.68	5.4	3.74	7022.29
MALAYAN BANKING	27	29.5	20.9	30872.15
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	8	6.1	6150
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	8.25	5.85	4889.5
NESTLE (MALAYSIA)	19	24.9	16.2	4455.5
PETRONAS GAS	8.95	11.5	8.7	16126.36
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	17	12	8450.16
PUBLIC BANK	3.38	3.98	3.04	5585.38
RASHID HUSSAIN	18	21.8	8.2	6253.41
RENONG	3.78	5.1	3.6	8235.29
RESORT WORLD	9.95	15.1	9.9	10863.82
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	28	22	6624.29
SIME DARBY	8.2	10.4	6.6	19055.48
TELEKOM MALAYSIA	18.1	23.9	18.1	36202.17
TENAGA NASIONAL	12.1	13.1	8.6	37274.22
UNITED ENGINEERS (M)	20.4	24.1	16.4	16121.72
YTL CORP.	12	15.3	11.5	7229.78

AUSTRALIA

AMCOR	7.91	9.18	7.42	5017.29
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.74	8.56	5.55	11574.91
BORAL	3.67	3.88	2.99	4183.09
BRAMBLES INDS.	21.85	24.65	16.4	502.07
BROKEN HILL PTY.	16.79	19.93	15.72	33361.65
CMWL.BK.OF AUS.	13	13.93	9.93	11869.78
COCA-COLA AMATIL	13.92	18	11.15	7607.05
COLES MYER	5.96	6.04	4.35	6462.3
COMALCO	6.22	7.9	5.97	3487.07
CRA	18.45	21.5	17.35	11852.96
CSR	4.66	4.95	4	4701.65
FOSTERS BREWING GP.	2.55	2.73	2.04	5001.73
ICI AUSTRALIA	11.25	13.8	10.35	3335.53
LEND LEASE CORP.	22.8	24.65	18.25	5722.66
NAT.AUS.BANK	16.04	17.15	11.1	23994
NAT.MUT.HOLDINGS	1.91	2	1.69	3286.33
NEWS CORP.	5.77	7.46	5.72	11220.59
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.72	6.55	4.71	4393.3
PACIFIC DUNLOP	3.16	3.45	2.43	3221.12
PBL.AND BCAST.	6.52	6.88	5.12	3295.62
PIONEER INTL.	4.23	4.39	3.29	3754.79
WESTPAC BANK	6.55	7.84	5.27	11667.1
WMC	7.85	9.82	7.41	8823.76
WOODSIDE PTL.	9.45	9.83	7.04	6300
WOOLWORTHS	3.62	3.71	2.75	4049.33

NEW YORK

ABBOTT LABS.	53.75	60.13	39.38	41626.04
AETNA INC COM STOCK	83.63	92.88	58	12620.77
AIRTOUCH COMMUNICATI	22.88	32.88	22.38	11470.34
ALLIED SIGNAL	68.5	75.5	54.5	19372.82
ALLSTATE CORP.	60.5	67.63	38	26902.71
ALUMINUM CO.OF AM.	65.88	76	55.5	11383.46
AMER.EXPRESS	58.38	69.75	40.88	27662.15
AMER.HOME PRDS.	57.25	67.88	50.75	36780.77
AMER.INTL.GP.	114	128	88.13	53516.25
AMERITECH	57.13	64.88	50.25	31414.8
AMGEN	56	64	51.5	14809.42
AMOCO	81.38	90.13	66	40414.4
ANHEUSER-BUSCH	41.75	44.88	32.44	20765.02
APPLIED MATS.	50.25	54.44	22.5	9099.61
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	23	15.83	9575.25
AT&T CORP.	33.63	44.42	32.14	54482.04
ATLANTIC RICH.	127.63	142	113.5	20558.09
AUTOMATIC DATA PROC.	41.5	45.63	36.38	12120.49
BANC ONE	39.5	48.25	32.13	16876.88
BANK MONTREAL QUE.	21.63	21.63	21.63	5740.5
BANK OF BOSTON	64.13	78.75	46	9891.79
BANK OF NEW YORK	33.88	42	23.31	13285.43
BANKAMERICA	101.38	123	70.75	35946.45
BARNETT BANKS	44.75	50.88	29.25	9340.13
BAXTER INTL.	42.38	48.75	38.74	11569.34
BELL ATLANTIC	58	71.38	55.13	25390.6
BELLSOUTH	40.38	46.88	34.63	40019.93
BERKSHIRE HATHAWAY	36800	37700	30100	43755.19
BIOCHEM INTL.	5.75	8	4.5	11.88
BOEING	100.38	113.88	74.88	36188.89
BOSTON SCIENTIFIC	46.13	71.5	39.13	8944.09
BRISTOL MYERS SQUIBB	58.38	69.25	39.87	58467.7
BURLINGTON NTHN.SANT	72.38	89.88	72.38	11069.9
CAMPBELL SOUP	44.88	48.63	29.5	20865.88
CATERPILLAR	76.88	83.38	63	14718.87
CHASE MANHATTAN	90.25	109.63	65	38907.67
CHEVRON	62.25	72.13	55.13	40671.03
CHRYSLER	28.88	36.13	26.75	20287.02
CHUBB	53.13	62.25	41.38	9244.27
CIGNA	144.13	161.38	103	10835.46
CISCO SYSTEMS	51.25	74.88	44.31	34011.9
CITICORP	104.88	126.38	75.38	48579.87
COCA COLA	53.75	62.88	39.37	133738.56
COLGATE-PALM.	99.5	113.75	75.75	14657.24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31	44.88	31	20810.88
COMPAQ COMPUTERS	72.88	86.75	39.75	19967.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.38	67.25	38	15387.33
CONAGRA	51.88	57	37.88	12456.07
CORESTATES FINL.	48.13	55	36.63	10332.43
CORNING	45	46	28.42	10291.5
CPC INTL.	79.25	86.13	65.63	11393.45
CSX	44.75	52.75	41.75	9707.43
CUC INTL.	21.88	27.33	19.67	8676.67
DAYTON-HUDSON	41.25	44.63	29.13	8947.99
DEAN WITTER DISCOVER	35.38	43.75	24.63	11373.55
DEERE	42	47.13	35.13	10748.72
DELL COMPUTER	70.25	78.75	20.31	12299.65
DISNEY (WALT)	72.38	78.13	53.38	48860.24
DOW CHEMICALS	79.13	91.88	70.63	18915.21
DU PONT E I DE NEMOU	99.5	114.25	74.63	56286.82
EASTMAN KODAK	75	94.25	67	24888.14
ELECTRONIC DATA SYST	38.88	63	38.63	18938.34
EMC CORP.MASS.	37.75	40.38	17	9277.14
EMERSON ELECTRIC	46	52.62	39.37	20563.19
ENRON CORP	35.88	47.5	35.88	9152.57
EXXON	101.25	109.38	80	125730.25
FANNIE MAE	37.63	43.25	28	41086.5
FED.HM.LN.MGE.	27.13	33.63	19.5	19398.71
FIRST BANK SYS.	71.13	84.38	55.5	9592.7
FIRST CHICAGO NBD	51.38	63.5	38.13	16380.29
FIRST DATA	32	43.81	32	14358.17
FIRST UNION	78.25	95.63	58.38	22394.84
FLEET FINL.GP	55.5	62.75	38.5	14540.55
FORD MOTOR	32.25	37.25	30.5	38368.11
GANNETT	81	89.5	64	11460.93
GEN.ELEC.	97.88	107.5	75.38	160532.88
GEN.MILLS	58.63	68.63	52.25	9466.82
GEN.RE	155.75	176.38	139.13	12611.39
GENERAL MOTORS	53	62.5	46.63	39390.34
GILLETTE	77.63	86	48.88	43230.9
GTE	42.63	49.25	38	40964.24
HEINZ,H.J.	39.63	43.88	30.38	14591.23
HEWLETT-PACKARD	49.63	59	38.25	50325.83
HOME DEPOT	54.63	59	45.88	26237.91
ILLINOIS TOOL WKS.	80.88	90.63	62.13	10071.52
INTEL	130.5	164.75	60.56	107088.25
INTL.BUS.MACH.	133.38	168	90.25	69027.63
INTL.PAPER	40.13	44.38	36.88	12043.76
JOHNSON&JOHNSON	52.25	62.75	44.75	69582.25
KELLOGG	65.13	77.13	63.13	13610.27
KEYCORP	48.38	56.38	36.75	10903.96
KIMBERLY-CLARK	47	55	34.94	26479.8
LILLY ELI	78.13	94.38	54.5	43322.49
LOCKHEED MARTIN CORP	82.75	95.63	74.88	15961.56
LOEW'S	86.5	111.75	73.38	9947.5
LUCENT TECHNOLOGIES	50.88	59.63	31	32466.84
MARSH & MCLENNAN	115.75	129	89.25	9453.07
MAY DEPT.STORES	44.13	50	41.13	10806.39
MBNA CORP.	29.38	37.13	17.75	9814.92
MCDONALDS	47.88	49.88	42.75	33403
MCDONN.DOUGLAS	60.88	70.5	43.63	12915.36
MCI COMMS.	36.5	38.25	22.94	19992.39
MEDTRONIC	61.63	71.38	47.38	14680.67
MELLON BANK	73	86.25	51.13	9446.05
MERCK	81.75	99.63	57	98916.81
MERRILL LYNCH	87.25	102	56.25	14450.69
MICROSOFT	95	103.13	51.76	114299.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	81.25	93	63	33864.02
MOBIL	121	135.75	108.88	47714.02
MORGAN (JP)	93.5	109.75	80	17226.06
MORGAN STANLEY	58	71.88	42.13	9170.09
MOTOROLA	58.38	69.38	44.75	34666.98
NAT.CITY	45.5	54.25	34.13	10155.5
NATIONSBANK	55.5	65	38.38	42783.95
NIKE 'B'	55	75.75	42.94	10264.86
NORFOLK SOUTHERN	88.25	97.25	80.13	11039.01
NORWEST	44.75	53	32.5	16720.52
NYNEX	43.63	53.38	42.25	19192.21
ORACLE CORP.	36.5	49.75	28.96	24674
P G & E	23.38	24.13	19.63	9736.34
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	41.55	32.25	16169.11
PENNEY (J.C.)	45.38	56.75	45.25	11513.76
PEPSICO	31.88	35.63	28.13	49134.06
PFIZER	83.38	98.75	64.63	53745.82
PHILIP MORRIS	38.63	46.54	28.79	93821.5
PHILLIPS PTL.	37.88	46.75	37.88	9965.59
PNC BANK	38	44.88	28.63	12225.7
PPG INDUSTRIES	50	61.75	45	9113.39
PROCTER & GAMBLE	116.38	129.5	82.63	79072.69
RAYTHEON	43.38	55.63	43.38	10238.06
RHONE POULENC RORER	68.75	78.25	58.38	9377.91
ROCKWELL INTL.NEW	61.13	70.5	46.63	11591.98
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.5	45.13	23.38	11466.65
SAFEWAY	44.13	51.75	31.88	9716.32
SARA LEE CORP.	39.5	42.88	30.38	19000.8
SBC COMMUNICATIONS	50.88	58	46.25	46650.12
SCHERING-PLOUGH	70.63	81.63	53.5	25820.35
SCHLUMBERGER	102.5	115.5	80	25270.04
SEAGATE TECH.	45	54.25	19.44	11124.76
SEARS,ROEBUCK	46	56.63	40.63	18010.19
SOUTHERN	20.88	24.63	20.88	14062.5
SPRINT	44	47.63	35	15162.17
SUN MICROSYSTEMS	28	35	23.94	10306.35
SUNTRUST BANKS	44.5	54.5	34.44	9810.87
TEXACO	101	109.75	80	26710.46
TEXAS INSTS.	81.63	88.88	41.75	15542.38
TIME WARNER	41	44.88	32.13	22919
TRAVELERS GP.	46.38	58.25	28.57	29630.7
TYCO INTERNATIONAL	57.75	61.75	36.88	9621.78
UNION PACIFIC	57.13	63.63	45.47	13983.97
UNITED HEALTHCARE	50.5	62.63	31	9293.86
UNITED TECHNOLOGIES	72.38	79.38	51.87	17177.98
UNOCAL	36.63	45.13	29.88	9171.44
US.WEST COMMUNICATIO	32.13	37	27.88	15398.31
US.WEST MEDIA GP.	16.38	20.25	15.63	10228.31
WAL MART STORES	27.63	29.88	22.13	63367.7
WALGREEN	41.13	44	30.75	10122.54
WARNER LAMBERT	94.38	94.75	53.13	25631.96
WELLS FARGO	265.88	319.25	220.13	24589.45
WESTINGHOUSE ELEC.	17.88	20.63	15.5	10797.66
WMX TECHNOLOGIES	30.75	36.63	28.88	14852.25
WORLDCOMM INC.GA	22.5	28	18.63	20066.87
XEROX	55.63	62.88	43.45	18114.89

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

المستقبل للحوار والمصالحة المعادلة الصعبة بين الحكومات والمعارضات

عرفان نظام الدين *

■ كلما اكفهرت الأجواء في المنطقة تتعالى الصرخات والدعوات داعية للمصالحة العربية ورأب الصدع وحل الخلافات المتشعبة التي تهدد الحاضر والمستقبل وتزيد من الام حالات التفرد والتقوقع والعصبيات الوطنية والاقليمية.

وكانت هذه الدعوات قد برزت اخيراً خلال انعقاد قمة القاهرة وهي الأولى من نوعها بعد كارثة الشرخ الكبير الذي تسبب به الغزو العراقي للكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ والذي ما زالت مفاعيله وآثاره وذيوله سارية المفعول على أكثر من صعيد مسببة تراجعاً مستمراً في طريق توحيد الصف العربي وما يترتب عنه من مكاسب وفوائد وتضامن وتكافل، وايضاً ما ينجم عنه من تشكيل قدرة متمكنة تستطيع التصدي للهجمة الصهيونية المتطرفة الشرسة، ومواجهة المسايرة الأميركية العجيبة لاسرائيل.

ولكن كل دعوات المصالحة ذهبت أدراج الرياح، بسبب تعدد الشروط الضرورية اللازمة لاتمامها وتباين وجهات النظر حول التوقيت والكيفية والخطوات المطلوبة التي تختصر بشعار «المصارحة اولاً» ثم تبعه شعار المصافحة ثم المصارحة قبل الوصول الى مرتبة المصالحة التامة.

وهكذا تبدو عملية المصالحة العربية - العربية مجمدة حتى إشعار آخر، ولكن السؤال المنطقي الذي يدور في ذهن اي عربي هذه الأيام هو: ما دامت المصالحة العربية - العربية مستحيلة حالياً فما هو المبرر من عدم الالتفات لاجراء مصالحات داخلية في كل دولة عربية على حدة بعد ان تفاقمت الامور في بعض الدول العربية الى درجة الانتحار الجنوني؟

ما الذي يحول دون حصول تلك «المعادلة الصعبة» بين الحكومات و«المعارضات» في معظم الدول العربية مع انها ضرورية ولها سبق الأولوية على المصالحة القومية الكبرى المنشودة؟

لم اجد حتى الآن سبباً واحداً يقنعني باستحالة تحقيق هذه الخطوة المطلوبة بإلحاح شديد للخروج من مأزق خطير تمر به بعض الأقطار العربية مع ان عصرنا هذا يفترض ان يكون عصر الحوار والانفتاح والتعايش والتساكن والعقلانية والحكمة.

وكما هو معروف فإن العالم يستعد لاستقبال القرن الواحد والعشرين بعقلية مختلفة تقوم على التكامل واقامة التجمعات وتوحيد الطاقات وتعزيز مسيرة الحريات وحقوق الانسان لأن المتغيرات على مختلف الأصعدة ولا سيما صعيد الاتصالات والتكنولوجيا بالاضافة الى المتغيرات الاقتصادية والسياسية ستقلب الاستراتيجيات والاتجاهات رأساً على عقب، كما انها ستعطي الرأي العام دوراً أكبر في أي قرار من القرارات.

ولهذا لم يستغرب احد ما تضمنه خطاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون لمناسبة بدء فترة ولايته الرئاسية الثانية من دعوة للتعايش واعرابه عن الأمل بأن تتميز آخر اربع سنوات له في البيت الأبيض بالوفاق السياسي بدلاً من الصراع بين حزبه الديموقراطي الحاكم والحزب الجمهوري المعارض.

هذه الدعوة تتردد اليوم في معظم الدول الديموقراطية، وبينها بريطانيا التي تقف على حافة انتخابات مصيرية مهمة في أيار (مايو) المقبل. فقد رفع رئيس الوزراء جون ميجور بدوره شعار الوفاق الاجتماعي والسياسي في مستهل حملته الانتخابية وسط دعوات مختلفة تدعو الى اتفاق على القواسم المشتركة التي لا يجوز لأي حزب من الأحزاب تجاوزها، وتصب كلها في خانة مصلحة المواطن وسبل معيشته.

وهناك صيحات ودعوات متفرقة نسمعها بين الحين والآخر في عدة دول آسيوية وافريقية ولكنها ما زالت خافتة في عالمنا العربي، واعتقد ان التقصير شامل ويتحمل مسؤوليته المواطن والمسؤول على حد سواء، كما يتحمل الاعلام العربي مسؤولية مماثلة بسبب تغافله او تجاهله لهذه المعضلة الصعبة.

وكنت قد اثرت قبل فترة موضوع غياب «الفعل» لدى الرأي العام العربي في شتى المجالات، وحتى في مجالات القضايا العربية الكبرى مثل قضية فلسطين، وتمنيت لو نبدأ من الصفر ومن شعار «كل مواطن خفير» الذي تداوله الناس في الخمسينات والستينات ثم وضعه في الثلاجة لأسباب كثيرة لا مجال لسردها هنا. واقترحت ان يبدأ كل واحد منا بنفسه أولاً ليصلحها ثم ليعمل على اصلاح محيطه وصولاً الى القرارات المصيرية. واقترحت على سبيل المثال ان يكون المواطن العربي الفرد هو سيد نفسه ولو في قراراته الخاصة التي يمكن ان تجابه التطبيع مع اسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه عرقلة مسيرة السلام، مثل مقاطعته لأي شكل من اشكال التطبيع وامتناعه عن شراء أو استهلاك اية بضاعة يشتبه بأنها تعود لشركة تتعامل مع اسرائيل أو لدولة تدعمها. وقد بدت أهمية مثل هذه المساهمة الذاتية التلقائية البعيدة عن التشنج والتطرف في عدة مناسبات من بينها إفشال معرض الصناعة الاسرائيلية في عمان بعد ان قال المواطن كلمته وعبر عن رأيه بطريقته الخاصة التي تمثلت بمقاطعة المعرض وإدانة كل من يسهم فيه أو يزوره. وهذا الموقف يجب ان لا يحرج الحكومات أو يدعوها للغضب لأنه لا يعني ابداً التعدي على صلاحياتها وسلطتها وكرامتها (!!) بل يمكن ان يكون له في عدة أمكنة ولا سيما في مناطق السلطة الوطنية مصلحة ايجابية تقوي موقفها وتساعدها على الصمود في وجه أية شروط وتبرير رفض تقديم اية تنازلات جديدة تطلبها اسرائيل أو الولايات المتحدة على أساس الاحتكام للرأي العام.

ومسألة التطبيع والسلام والموقف الجماهيري منها لا تشكل سوى جانب واحد من جوانب المعضلة الراهنة أو المعادلة الصعبة فهناك مئات القضايا والنقاط التي تحتاج الى «اقتحام» وحسم وحل من اجل اتمام المصالحة الداخلية، مع العلم ان المصالحة مع النفس او مع الذات هي أسمى وأرقى المصالحات.

وقد لفتت نظري قبل أيام قليلة عبارة مهمة وردت على لسان الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رئيس الوزراء وولي عهد الكويت وهي تحمل مدلولات كبيرة وتشكل بداية طيبة للعمل السياسي المستقبلي الصحي والسليم، فقد قال: «ان الوطنية والحرص على المال العام ليست حكراً على أعضاء مجلس الأمة فقط وان الوطنية فعل وليست مجرد شعار يطلق».

و«الفعل» هو بيت القصيد هنا، والاحتكار هو البند المطلوب شطبه من قاموسنا العربي، وهذا ينطبق على الجميع من حكومات ومعارضات. وفي كثير من الأحيان وجدنا ان المعارضة أسوأ ألف مرة من الحكومة بل ان الكثير من الأنظمة وأولها نظام الرئيس العراقي صدام حسين ما كان لها ان تبقى لحظة واحدة لو كانت المعارضة موحدة وتعمل كجبهة واحدة من اجل مصلحة العراق لا من منطلقات شخصية او عنصرية أو طائفية ومذهبية او من خلال دعم خارجي.

ولو استعرضنا أمثلة ما شهدته امتنا من مآسي خلال نصف قرن لوجدنا قائمة طويلة لا حصر لها، ولوصلنا الى نتيجة عقلانية تتلخص في ان الحوار هو الحصن في وجه الأخطار والانفتاح هو الواقي من الكوارث، وان الاحتكام للغة السلاح والارهاب والعنف واستخدام القوة جر البلاد الى حروب اهلية طاحنة أكلت الأخضر واليابس ودمرت كل ما بناه الآباء والاجداد خلال قرون، وهدمت آمال الأجيال المقبلة بالاستقرار والتنعم بالأمن والسلام والاطمئنان والازدهار. وحرب لبنان ما زالت ماثلة امامنا بكل أهوالها وتجاربها، فقد اكتوى المواطنون بنار لغة السلاح وصراع الميليشيات، ثم اكتشفوا نعيم السلام بعد ان نجح الحوار في الوصول الى اتفاق الطائف لتبدأ خطوات التعافي وتنطلق مسيرة الانماء والاعمار والعودة الى لعب الدور المميز في المنطقة والعالم. ولم يبق سوى بعض الأصوات النشاز التي تحاول عرقلة المسيرة.

هذه «الأحقاد» تؤدي الى الخراب والدمار وتفوق في أخطارها وآثارها أضرار الاحتكار او التفرد في بعض الأقطار. وكم يشعر المرء بالأسى والحزن عندما يسمع عن معارضة، على لسان حزب أو فرد، تدعو لاستمرار فرض الحظر على وطنها أو استمرار الحصار، أو اشاعة البلبلة وتشويه صورة الاستقرار في البلد أو نقرأ تصريحات تدعو لعدم تقديم مساعدات، أو تشهد عمليات هدفها ضرب الاقتصاد الوطني، مع العلم ان المواطن هو المتضرر الأول وهو الضحية الوحيدة لهذا العبث الجنوني.

وتكفي الاشارة لما جرى ويجري في العراق من مآس منذ مطلع الثمانينات: اغتيالات واضطرابات وحروب ودمار وانهيار كامل في جميع المرافق... ومن دفع الثمن في كل هذا بسبب قرارات فردية: المواطن العراقي المسكين الذي يعاني الأمرين ولا يجد من يأخذ بيده لينقذه من هذه المحنة الأليمة. مثال آخر ما شهدته الجزائر منذ اكثر من عشر سنوات حتى يومنا هذا اكثر من ٥٠ ألف ضحية لهذه الحرب العبثية الارهابية وانهيار كامل للاقتصاد وضياع لمستقبل الشعب واجياله القادمة. هذا الشعب الذي وقع بين مطرقة الفساد وسندان الجماعات الارهابية التي ارتكبت المذابح ولجأت الى طريق العنف رغم انها كان يمكن ان تحقق اغراضها واهدافها عن طريق السلم بشكل افضل ألف مرة رغم ان التجربة الديموقراطية تعرضت لانتكاسة ولم يعترف بنجاح ممثليها في الانتخابات. فالحوار والصبر كان يمكن ان يؤديا الى انقاذ البلاد والعباد من هذا الدمار الذي يبدو انه مستمر بفضل سيادة آلة الجنون المتوحشة.

ومثال ثالث من السودان: جاء الانقلاب العسكري بعنوان «ثورة الانقاذ» فاذا به يتحول الى معضلة أوقعت البلاد في سلسلة من الكوارث والمآسي والحروب حتى صار هو نفسه بحاجة الى انقاذ... او الى انقاذ السودان العريق منه ومن ممارساته وسياساته التي لا تنتمي الى عالم العقل، ولا علاقة لها بحكمة الاسلام ولا بتسامحه ودعوته الخيرة للموعظة الحسنة والكلمة الطيبة والحوار. وكانت النتيجة كما نشهد الآن: الشعب السوداني وصل الى ما دون حافة الفقر، والاقتصاد الوطني يقف على حافة الانهيار التام والعملة الوطنية صارت تمثل الافلاس بكل ما يحمله من معان. والحرب الأهلية دائرة بوحشية لتحصد أرواح الأبرياء وتخرب ما تبقى وتبرز شبح تقسيم السودان وتحويله الى كونغو أو رواندا أخرى!

هذه الأمثلة كافية للتعبير عن حجم المأزق الراهن وللدلالة على أهمية العودة الى العقل والوعي والحكمة والحنكة لاتباع نهج الحوار بدلاً من المواجهة وتحكيم سيادة القانون والعدالة واحترام الحريات ووقف انتهاكات حقوق الانسان واعادة الثقة الداخلية من اجل المضي في مسيرة الاصلاح والبناء والتنمية وجذب الاستثمارات الوطنية والعربية والخارجية، والعمل لتسهيل عودة مئات الألوف من المغتربين واكثرهم من أصحاب الأدمغة والخبرة والأيادي الماهرة.

ولتحقيق ذلك لا بد من ازالة الصواعق، وحل العقد، ونزع فتيل براميل البارود المنتشرة في كل مكان، وسحب الحجج والذرائع من أيدي الجماعات التي تنتهج سبيل الارهاب والعنف والتطرف وكل من يحاول العمل على اشعال نار الفتن واثارة النعرات وحل مشاكل الفقر والتخلف والحرمان.

انها مجرد أمنيات... على رغم ان الظواهر لا تدل على إمكان تحقيق ولو جزء يسير منها، ولكن واجب كل اعلامي ان يضع يده على الجرح ويدعو الى ايجاد العلاج الناجع وحل المعادلة الصعبة بين «الحكومات والمعارضات» قبل ان يعم الدمار وتصل الى مراحل لا تنفع فيها ساعة الندم.

* كاتب وصحافي عربي.

من شاهد على توقيع اتفاقات السلام الى مقاوم ضد التطبيع

اميل خوري *

■ راهن رئيس الوزراء اللبناني على السلام عندما وضع خطة للنهوض بلبنان، لكنه يرى الآن ان هذا السلام بات بعيداً ان لم يكن معرضاً للسقوط حتى ان الفوضى والحرب الساخنة او الباردة اصبحت بديلاً منه. وقد سمع الرئيس الحريري يقول في مجلس خاص انه لم يأت الى الحكم ليدير ازمة السلام وهي تتعثر في المنطقة، بل ليشاهد توقيع جميع الاطراف اتفاقات السلام مع اسرائيل.

لذلك كانت كلمته في القمة الاسلامية مميزة بشدتها وبالدعوة الى وقف التطبيع فوراً مع اسرائيل. وهو كان أبدى في تصريح صحافي تخوفه من انفجار الوضع في الشرق الاوسط محملاً السياسة المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تبعة تدهور عملية السلام وهي الورقة التي تشكل ضغطاً على سياسة نتانياهو الاستفزازية والمتهورة، وان كان يعتبر ان هذه الورقة لم تعد مؤثرة في اسرائيل وحدها بل في العرب ايضاً لأن اسرائيل كما يزعم نتانياهو بات اقتصادها قوياً. والسلام في نظر الرئيس الحريري ليس قدر لبنان، وليست الحرب ايضاً هي قدره بل هناك الامكانيتان معاً، وان لا بديل من الصمود مهما كان الثمن في التضحيات وطول الزمن في انتظار سلام ليس سلام استسلام بل سلاماً شاملاً وعادلاً.

لكن السؤال المطروح هو: كيف يمكن الصمود مع خلافات بين اهل الحكم تبرز من حين الى آخر، حتى على اتفه الامور، وكيف يمكن الصمود مع دولة ضعيفة وشعب يعاني من ازمات اقتصادية وجمود مميت، وكيف يمكن مواصلة تنفيذ المشاريع للنهوض بلبنان فيما الديون تتراكم عليه، وعجز الخزينة يزداد، والمساعدات الموعودة من «اصدقاء لبنان» بعد مؤتمر واشنطن قد تتحول الى فول لا وجود له في المكيول... ولا بد في رأي خبراء اقتصاديين من اجماع على عقد اجتماعي جديد في لبنان تندفع لتحقيقه اطراف الانتاج الثلاثة: الدولة والعمال وارباب العمل من اجل البحث عن وفاق ما للاسهام في الاقلاع الاقتصادي للبلد، ومن اجل إحداث تغييرات في توزيع الثروة والدخل، وتوفير الحوافز المشجعة للانتاج الاقتصادي مع توافر شروط تحسن الاداء الاقتصادي والاداري للطبقة السياسية.

ولا ريب ان تعثر مسيرة السلام، واندفاع الدولة الى منح الاولوية للقطاعات الانتاجية في الزراعة والصناعة اذا ما تم تنفيذ ذلك بدقة، ومن دون تراجع امام اية عوائق، سيعطي حقنة مقويات مهمة في عضل الجسم الاقتصادي والمالي في البلاد. الا ان استمرار الفساد الاداري، كما يقول الوزير السابق فؤاد بطرس، قد يكسر حلم الحريري باعادة بناء لبنان وانمائه وبناء دولته. فالطبقة السياسية التي تأتي بمعظمها تحت ذريعة تطبيق اتفاق الطائف، لا يمكنها المشاركة في تطبيق مشروع الحريري - الحلم، وبعضها يعمل من وقت الى آخر على عرقلة اندفاعه والاستمرار في تطويقه، والاستهتار بكل مسعى حقيقي وجدي بالوفاق الوطني.

والرئيس الحريري يعتقد بأنه عبر سياسة اعادة اعمار لبنان، يمكنه العبور الى خلق أجواء تساعد على اقامة منظومة سياسية - اجتماعية تطوي صفحة الماضي نهائياً وتنقل لبنان من حال الى حال، كما كان يعتقد فريق العهد الشهابي بالخطب التي استبقت الاعصار واتهمت الطبقة السياسية اللبنانية آنذاك بقصر النظر وضيق الافق وتغليب المصالح الخاصة، وبـ«أكلة الجبنة». إذ ان الطبقة السياسية الحالية إن لم تكن هي نفسها، فهي أسوأ الآن، اضافة الى ان لبنان خارج من حروب مدمرة يجب عدم الاستهانة بانعكاساتها في كل المجالات.

وفي محاولاته سواء في الداخل وسواء في الخارج، من خلال اتصالاته ولقاءاته وخطبه في المؤتمرات ومنها مؤتمر القمة الاسلامية الاخيرة في إسلام آباد، طرح رئيس الوزراء اللبناني مبدأ التعايش بين الحضارتين المسيحية والاسلامية قاعدة للعلاقات على المستوى الدولي، ودعا الى عدم ترك حملات التجني والتشويه التي تشن على الاسلام في وسائل الاعلام العالمي تقود الى أوهام الانغلاق على آفاق التواصل والانفتاح والتضامن، مقدماً «هوية لبنان الحضارية» اي هوية التفاعل بين الاديان، على انها النموذج الراقي والسليم لمثل هذا التفاعل.

ومع كل هذا التحرك الواسع في الخارج، للخروج من ازمات الداخل، فإن المحاولات مستمرة تطويق الحريري او تحجيمه، ويجد نفسه الآن في مواجهة تعثر عملية السلام الذي ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي في البلاد فتزيده جموداً، وعلى خطة النهوض بلبنان فيجعلها تتعثر. وينعكس سلباً ايضاً على الانتاج وعلى خدمة الدين العام ومواجهة ازمات سياسية في الداخل بعضها مفتعل، فتحول دون تنفيذ الخطوات الاساسية لدعم القطاعات الاقتصادية ومعالجة الملف الاجتماعي، وتحقيق الاصلاح الاداري، وسط خلاف اهل الحكم والتناقض في المواقف بين كبار المسؤولين وفي ما بين الوزراء انفسهم حول كثير من الامور والقضايا، التي كان آخرها حول موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية وعدم التحسس بمسؤولية تلبد أجواء المنطقة بالغيوم نتيجة تعثر الحل السلمي في ظل التعنت المتزايد لحكومة نتانياهو سواء في مجال الاستيطان أو في معاودة المفاوضات.

ويواجه لبنان في ظل الوضعين المحلي والاقليمي مشكلة خفض العجز المالي وتحديد معدلات فائدة واقعية لتجنب تصاعد المديونية، واعتماد اصلاحات مالية تعزز الادخار العام وتسمح برفع الضرائب على العائدات العامة التي لا تزال متدنية بالمقارنة مع الدول ذات المداخيل المماثلة، وخفض الانفاق العام من دون ان يؤدي ذلك الى ابطاء جهود اعادة الاعمار بالاعتماد على الرساميل الخاصة لتمويل الاستثمار في البنية التحتية، والانفتاح اكثر على التجارة الخارجية ليصبح لبنان اكثر قدرة على جذب الاستثمارات الخاصة، باعتبار ان حجم الدين الخارجي والعجز الداخلي قد يهددان بعدم استقرار اقتصادي وعرقلة احتمالات النمو الثابت.

الا ان الرئيس الحريري يرى ان مساعي مصرف لبنان نجحت في توفير اجواء ملائمة لتمويل اعادة اعمار لبنان وجذب رؤوس الاموال اللازمة لذلك وتطوير الثقة بالاقتصاد اللبناني من دون التخلي عن توفير الاستقرار النقدي وخفض معدلات التضخم.

وقد شكل تصاعد الدين وارتفاع معدلات الفوائد حاجة لاطلاق ورشة اعادة الاعمار ولرفع القدرة الشرائية للبنانيين التي تراجعت بنسبة ٧٥ في المئة على مدى سنوات الحرب، واعتماد الاجراءات لتحديث وتعزيز القطاع المصرفي، كان من نتائجها ارتفاع ودائعه من ٨ بلايين دولار عام ١٩٩٣ الى ٢٠ بليوناً عام ٩٦، وسمحت مجموعة القوانين التي تقدمت بها الحكومة ووافق عليها مجلس النواب، بجذب رؤوس الاموال الى لبنان وحصوله على قروض ميسرة لتمويل البنية التحتية، وحرص لبنان على تعزيز الثقة الدولية به عبر التمسك بالتبادل الحر والتنقل الحر لرؤوس الاموال وخفض العجز لديه، وتحقيق معدلات نمو افضل وتنويب ديونه في اطار ناتج داخلي اجمالي اكثر ارتفاعاً.

وفي موازاة هذه الخطوات، كان تغيير في قواعد اللعبة السياسية تحت شعار الغاء «الترويكا» وتفعيل المؤسسات، من دون ان يلغي ذلك اسباب الخلافات التي ظلت مستحكمة بين الرئيس الهراوي والرئيس بري، ثم بين الرئيس الهراوي والرئيس الحريري وبدا ان في نية الخصوم محاصرة نفوذ الحريري في انتظار حصول تغيير في الاجواء العامة المحيطة بوضع الحكومة وظروفها، وذلك باعادة شحن المعارضة لخلق المتاعب في وجه الحريري وحكومته، وباعادة تحريك الملف الاجتماعي ونقله الى الشارع.

ومن جهة اخرى، ثارت الشكوك مجدداً بأداء الرئيس الحريري وسلوكه السياسي، والكلام مجدداً على ابعاد مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن وخلفياته، والادعاء ان الولايات المتحدة الاميركية تضمر عكس ما اظهرته اثناء المؤتمر لجهة الفصل بين الملف الاقتصادي والملف السياسي، وان المساعدات التي تقررت فيه قد تتبخر بعدما رفض لبنان كل الحلول المقترحة لمعالجة الوضع في الجنوب. ويشعر الرئيس الحريري بالتشويش عليه ومحاولات محاصرته واضعافه، ووضعه تحت رقابة سياسية. ولا يكتم انزعاجاً واستياء لديه من تدافع المؤشرات السلبية والتوترات السياسية، واستمرار محاولات ضرب انجازاته ونزع البريق عنها، اعتقاداً من القائمين بها ان المنحى الحالي للانقسامات والتوترات الداخلية، قد تؤدي الى حمل الدول المشاركة في مؤتمر «اصدقاء لبنان» الى اعادة النظر في مساهماتها والتزاماتها المالية. فيزداد الوضع الاقتصادي جموداً والوضع المالي سوءاً، فيضطر الرئيس الحريري الى مغادرة الحكم تحت ضغط هذا الوضع. لكن الوضع الاقليمي الدقيق سيحتم في رأي المراقبين التماسك الداخلي، والتجاوب مع موقف دمشق في وضع حد للخلافات بين أهل الحكم، واعطاء الأولوية للتطورات المحتملة في المنطقة، خصوصاً اذا لم يغير نتانياهو مواقفه من عملية السلام بعد عودته من واشنطن، واستمر في تنفيذ سياسة الاستيطان غير آبه باعتراض المعترضين وفي دفع المنطقة الى شفير الحرب.

لقد استطاع الرئيس الحريري ان يتجاوز حملات كثيرة شنت ضده، يعرف اسبابها ودوافعها، وإذ يقدر له الاستمرار في الحكم الى ما بعد سنة ٢٠٠٠، فهو قال في حديث مع مجلة «التايم»: «سيكون لبنان بخير عندما يستطيع الاستغناء عني».

والواقع ان لا الرئيس الحريري قادر على ان يخرج من الحكم، ولا الحكم قادر على ان يخرجه، وهو لذلك يتكيف مع ما تفرضه مقتضيات المرحلة وتطوراتها وان يبدل في استراتيجية عمله بعدما تبين له ان الرهان على إنجاز مشروع سلام المنطقة مع اسرائيل لم يعد رهاناً مضموناً بعد مجيء حكومة اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتانياهو، اكثر الليكوديين تشدداً. لذا، فإن قدرات الدولة اللبنانية على المديونية الخارجية يجب ان تتوقف عند الحد الذي وصلت اليه، منعاً لاغراق لبنان في استحقاقات مالية خارجية لا قدرة له عليها في المستقبل، كما يجب الالتفات الى الداخل لمعالجة المشاكل الحياتية عبر برنامج عملي يتصدى للشؤون الاجتماعية، ورفع المعاناة عن الناس، ومكافحة الفساد الاداري والسياسي لئلا تشكل، اذا ما اجتمعت، زوابع لن تكون، كما في كل مرة، في فنجان.

* معلق سياسي لبناني.

بغداد وأوهامها

■ طائرة عراقية تقل حجاجاً اقلعت من مطار بغداد وخرقت الاجواء الاردنية ثم هبطت في السعودية... ما الذي تغير في العراق؟ لا شيء. هل انتهى الحظر الدولي؟ لا. هل ازيلت العقوبات؟ لا. هل تنفل النظام العراقي الحالي للعودة الى الاسرة الدولية؟ لا. هل تستطيع بغداد البناء على هذا الخرق للحظر كي تعاود الكرة بطائرة تقلع وتهبط في مطارها كما في السابق؟ لا. هل انقسم التحالف الدولي فعلاً وفي شكل نهائي بين معادين للنظام العراقي ومناصرين له؟ طبعاً لا، فطائرة الحجاج لا تعدو كونها مجرد محاولة محدودة الاهداف والوسائل والفاعلية.

قبل ذلك شهدنا محاولات مماثلة قامت بها ليبيا، فخرقت الحظر الجوي مرات عدة. ولم يتبدل الوضع تصعيداً للحظر أو تخفيفاً له ولم يتشكل حلف اقليمي أو دولي لمقاومة هذا الحظر ونزع الشرعية الدولية عنه وبالتالي للتمرد عليه. وفي أي حال يطرح كلا الحظرين على العراق وليبيا، واستطراداً على السودان اذا استمرت الدول الكبرى على نهجها، تساؤلات حول آلية تنفيذ اي حظر من هذا النوع واهدافه وزمنه. اذ انه في المحصلة النهائية قد يشكل ازعاجاً للنظام لكنه ينكد حياة المواطنين، خصوصاً عندما يفرض على المؤسسات المدنية ويعاقبها كما يفعل مع المؤسسات العسكرية.

كان من الحكمة ان تبقي الاطراف الدولية، صانعة قرار الحظر، هوامش تسهيلات للمدنيين، باشرافها، على غرار ما تفعله بالنسبة الى مهمات رئيسية كالكشف عن أسلحة الدمار الشامل وازالتها. ومعروف ان موسم الحج هو موسم سفر وحركة في مختلف البلدان الاسلامية، وهو ليس جديداً على حياة العراقيين أو الليبيين أو سواهم، وبالتالي فإن التضييق عليهم وحرمانهم من اداء فريضة دينية والحؤول دون استخدامهم التسهيلات الحديثة في السفر والانتقال، ينطوي على ظلم دولي خالص. ولعل الاعتقاد بأن مراكمة القيود على المدنيين ستدفعهم الى الثورة واطاحة الانظمة اعتقاد واه، ومن شأن الاطراف الفارضة العقوبات ان تولي اهتماماً ولو سطحياً بمعرفة ردود الفعل النفسية والسياسية على الحصار لدى المجتمعات المعانية منه. فالمواطنون هنا وهناك وهنالك يكنون اكبر الحقد والرفض ازاء انظمتهم لكنهم لا يترجمون ذلك بود وقبول واحترام للولايات المتحدة وسائر الدول الكبرى التي يعتبرونها مسؤولة ايضاً عن مآسيهم.

والواقع ان الدول الكبرى خرجت من حرب الخليج وبينها وبين العراقيين هدف مشترك هو الرغبة في التخلص من النظام. ومع مضي الوقت اصبحت هذه الدول تشاطر العراقيين عجزهم عن تحقيق ذلك الهدف. وبمرور الوقت ايضاً اضطرت تلك الدول الى الاعتراف، عبر قرار «النفط مقابل الغذاء»، بوجود مشكلة انسانية ناجمة تحديداً عن العقوبات الدولية. لماذا؟ لأن هذا النظام كان موجوداً قبل الحظر، وكان ظالماً ودموياً وديكتاتورياً ولا يزال، لكن العراقيين يعانون اليوم في معيشتهم ما لم يعانوه في السابق.

لا شك ان حجاج الطائرة العراقية وضعوا في حسابهم أسوأ الاحتمالات، لأن اختراق المجال الجوي في منطقة متوترة وواقعة تحت رقابة الرادارات يعني المخاطرة بالحياة. ولا يعرف ما اذا كان هؤلاء الحجاج اختاروا القيام بهذه الرحلة أم انهم أمروا بذلك، لكن من شيم نظام كهذا ان يحتمي بمتراس من المدنيين، لا يهمه ان يضحي بهم وانما يهتم بما يخدم تكتيكاته البائسة. ويعرف النظام انه لن يستطيع تكرار المحاولة، واذا فعل فإن نتائجها تبقى معدومة. لكن مجرد انعقاد مجلس الأمن للبحث في هذا الخرق الجوي وتباين الآراء بين اعضاء المجلس بشأن ادانته أو عدمها، قد يعزز اعتقاده بأنه في سبيله الى اطاحة كل العقوبات المفروضة عليه. طبعاً هذا وهم، لأن الخروج من العقوبات قد يصبح حقيقة عندما يقتنع النظام بضرورة دفع الثمن.

عبدالوهاب بدرخان

بيكر وخطته البديلة للصحراء

■ ينظر الى المهمة الجديدة للوسيط الدولي في نزاع الصحراء جيمس بيكر، من خلال جولته المقبلة الى منطقة الشمال الافريقي، على انها ستكون على قدر كبير من الأهمية. ذلك انها المرة الأولى التي تشير فيها الأمم المتحدة الى امكان البحث في خطة بديلة عن الاستفتاء في حال تعذر احراز التقدم. اذ استخدمت الامم المتحدة في وقت سابق أوراق ضغط على مستوى تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية، كذلك تقليص أعداد قوات «المينورسو» المرابطة في المنطقة، لكن الرسالة فهمت من دون ان يترتب عنها التغيير المطلوب في المواقف. ويعكس ذلك، يبدو ان الوسيط بيكر سيحاول الافادة من الجمود الراهن لوضع الأطراف المعنية أمام معادلة جديدة: التنفيذ الكامل لخطة الامم المتحدة أو البحث في حل جديد لا تبدو ملامحه واضحة حتى الآن، ما يحمل على الاعتقاد بوجود مخاوف من التطورات التي سيؤول اليها الوضع. وقد يصبح هذا العنصر عاملاً مشجعاً على إبداء المرونة المطلوبة في تنفيذ خطة التسوية الدولية، أو عكس ذلك تماماً.

وما يرجح هذا الاعتقاد ان مهمة الوسيط الدولي، حتى وان كانت تندرج في سياق المساعي الدولية التي ترعاها الامم المتحدة، فإن ذلك لا ينفي ان الولايات المتحدة دخلت على خط التسوية، ما دلم ان ترتيب الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي يخص أهدافاً استراتيجية ليست بعيدة عن انشغالات السياسة الاميركية في المنطقة. ولا يغيب عنها بعض من التنافس القائم بين واشنطن وبلدان الاتحاد الأوروبي الأكثر اهتماماً بالعلاقات مع بلدان الشمال الافريقي، وقد اظهرت التطورات من احداث البحيرات الكبرى الى الصومال الى ليبيريا الى الشمال الافريقي ان الدور الاميركي يرمي الى التقليل من اهمية الدور الأوروبي على الصعيد السياسي، لكن ضمن الابقاء على حضور اقتصادي محدود.

قد لا يعني هذا التطور، خصوصاً من خلال مهمة الوسيط جيمس بيكر ان نزاع الصحراء ارتدى بعداً أكبر في استراتيجية واشنطن في منطقة الشمال الافريقي، لكن الثابت ان مستوى التعاطي معه يشير الى جانب من هذا التصور اقله ان الاطراف المعنية بالنزاع، وبالذات المغرب والجزائر تنظر الى مهمة الرجل من زوايا مختلفة، فهو بالنسبة الى الجزائريين رجل المصلحة الاقتصادية الذي دفع في اتجاه دعم الاستثمارات الاميركية في الجزائر في قطاع النفط وهو بالنسبة الى المغاربة رجل يتفهم الوضع الاستراتيجي ويدعم دور المغرب سياسياً، وسبق له ان ساعد في حصول المغرب على معدات عسكرية اميركية في عهد الرئيس جورج بوش. وهو بالنسبة للامم المتحدة رجل المهمة الصعبة والحاسمة. لكنه يبقى، في خلاصة اي تحليل، ديبلوماسياً متمرساً من نوع خاص.

الأرجح في السياق نفسه ان نزاع الصحراء لم يعد ينظر اليه كقضية خلافات حول خطة واجراءات سياسية وقانونية لتسهيل تنفيذ الخطة. والثابت في هذا النطاق ان مصالح الاطراف المعنية، بخاصة العواصم المغاربية، لن تضغط في اتجاه حسم دولي، اذ ان هذه العواصم ملتزمة خطة البناء المغاربي بدوله الخمس، وبالتالي ستكون مدعوة أكثر لمعاودة محاولات تذويب النزاع في اطار مغاربي. ويدرك الجزائريون والمغاربة على حد سواء ان في مصلحتهم الافادة من أجواء التقارب وتكريس حسن الجوار بدل ترقب فرض حلول من خارج الوفاق المغاربي. ففي واقع الامر ان الشرعية التاريخية والقانونية حسمت في النزاع، لكن الشرعية السياسية تحت مظلة الامم المتحدة تراوح مكانها. والأفضل الابقاء عليها غطاء للتسوية التي يقبلها الجميع.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

□ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
□ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
□ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
□ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
□ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
□ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
□ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي - امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
□ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
□ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٦٠٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٩٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co., Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Tez Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يهود اوروبا الجدد

دور الاعلام الشعبي والدوائر العلمانية في التحريض ضد الجاليات المسلمة

ماهر عبدالله *

■ الذين سمعوا محاضرات الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، او اطلعوا عليها سيشكلون رأياً ما عن وضع المسلمين في المملكة التي قد يصبح عليها ملكاً ذات يوم. واذا كان للمرء ان يحكم من خلال ردود الفعل كما روتها وسائل الاعلام العربية فيرجح انه سيخرج بانطباع مؤداه ان صورة موقف الرأي العام البريطاني من الاسلام والمسلمين في العقل العربي او المسلم صورة لا باس بها الى جيدة. ويتدعم هذا الانطباع عند متابعة التغطية الاعلامية لزيارة توني بلير رئيس حزب العمال البريطاني للمسجد المركزي في لندن أول أيام عيد الفطر.

لكن الى أي مدى تعكس طروحات الأمير التوجهات العامة البريطانية تجاه الاسلام والمسلمين؟ وكم تؤثر في صوغ، او اعادة صياغة، الرأي العام من القضية؟ والى اي درجة يستطيع المسلمون خصوصاً في بريطانيا نفسها الاعتماد على الديموقراطية والقانون كحامي لحقوقهم ومكتسباتهم فيشعروا بالانتماء الحقيقي ويتمتعوا بالطمانينة الكاملة على مستقبلهم؟

يكتسب هذا السؤال مشروعية أكبر بعد البرنامج الذي عرضته القناة الرابعة قبل أيام بعنوان «اية الله في توتنهام». فبأي مقياس، يظل عدد مشاهدي ذلك البرنامج اكبر بكثير من عدد مستمعي الأمير. وأهم من ذلك ان هؤلاء المشاهدين يمثلون فئات مجتمعية أكثر اتساعاً وانتشاراً من تلك الشريحة النخبوية الضيقة التي تتواصل مع الأمير، والمفارقة ان البرنامج جاء ولم يجف بعد حبر تقرير «مؤسسة رونيميد» الذي يعرض بالتشخيص والتوصيف لظاهرة «الاسلاموفوبيا»، أو الخوف من الاسلام في المجتمع البريطاني. حتى ظهر وكأن مقدم البرنامج - الذي كشف عن هويته اليهودية - أحب ان يهدي لمعدي التقرير شاهداً جديداً على صحة استنتاجهم عن الدور الخطير الذي تلعبه وسائل الاعلام في تكريس ظاهرة الخوف من الاسلام في العقل البريطاني، أو لعله، وهو الاقرب الى منطق الاشياء، اراد ان يقول لهم نظّروا ما شئتم فلن يعبأ بكم أحد.

اجتمع خبث نوايا مقدم البرنامج مع سذاجة بطل حكايته (وهي سذاجة تجعل الام تيريزا اشد خطراً على البلاد منه) لتكون النتيجة جرحاً جديداً يفتح في خاصرة الجالية المسلمة في بريطانيا. وهي على موعد مع جرح آخر يقطعه هذه المرة عرّاب الشذوذ الجنسي في الأدب الانكليزي المعاصر، حنيف قريشي. وسيكون الجرح اكثر ايلاماً لأن المحطة التي ستقدمه هي قناة «البي بي سي» الاولى، لا القناة الرابعة الهامشية. وقد يكون معدو هذه البرامج مشغولين بالاثارة الساعية الى اجتلاب المشاهدين، لكنهم لا يدركون خطورة الأمر على مستقبل العلاقات الاثنية في بلد يفاخر بعض مثقفيه بانه اصبح متعدد الاديان والثقافات والاعراق.

تدخل التراكمات التاريخية في التركيبة النفسية لأي مجتمع، وتسهم مساهمة كبيرة في صوغ المشاعر الجمعية، ثم تطفو على السطح الواعي فتتحول الى محرك أساسي من محركات السلوك أو تختزن في ثنايا اللاشعور، طبقاً لتوصيفات سيغموند فرويد، وتتربص منتظرة الظروف الملائمة لتكشف عن ذاتها بين الفينة والاخرى. وفيما يتعلق بموضوعنا، ثمة قضيتان تتفاعلان في العقل الاوروبي عموماً، ومنه العقل البريطاني، وتتركان بصماتهما واضحة على طريقة تعامله مع قضايا الاسلام والمسلمين، وخصوصاً اولئك الذين اختاروا العيش في بريطانيا لسبب او لآخر.

الأولى: قضية معاداة السامية، التي لا تحتاج من الباحث كبير عناء لتباين تجذرها في التاريخ البريطاني (والاوروبي عموماً). التي يمثلها شكسبير خير تمثيل في «تاجر البندقية». وتمثله لها لا ينحصر في الصورة التي رسمها لشيلوك اليهودي، بل في حقيقة انه في الفترة التي عاشها شكسبير لم يكن في بريطانيا يهود، اذ كانوا طردوا منها قبل مولده بقرنين بعد ماساة شهيرة في قلعة يورك. كان شكسبير يجسد من خلال شيلوك صورة اليهودي في الخيال الانكليزي بعد ٢٠٠ سنة من طردهم من بلاده. وقبل ان تسن التشريعات التي تجعل من المجاهرة بمعاداة السامية جريمة يعاقب عليها القانون دفع المخيال نفسه برئيس الوزراء البريطاني السابق اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم، الى الوقوف عام ١٩٠٥ امام البرلمان مطالباً بعدم السماح بهجرة اليهود الروس الى بريطانيا «لما يشكلونه من تهديد لحضارة هذا البلد».

القضية الثانية: فهي الموقف الصليبي ثم الاستشراقي فالاستعماري من الاسلام والمسلمين. وهو موقف شكل صورة نمطية للمسلم، كل مسلم، المغاير والمختلف والمتوحش والجنسي والانتهازي. وهي صورة سابقة في تشكلها على بروز الاسلام السياسي والارهاب الاسلامي. وما يجري الآن ان بروز هذه الظواهر قام باستدعاء تلك الصورة النمطية التاريخية للمسلم من أرشيف العقل الغربي. ولسوء حظ ضد الجاليات المسلمة المهاجرة الى اوروبا، فان الغربي لم يعد بحاجة لان يسافر الى الشرق المسلم ليصدر احكامه المسبقة عليه، بل وجد بين ظهرانيه وفي احشائه مجموعات مسلمة «دخيلة» يمكن بسهولة تجيير كل الصور التي نحتها في صخر عقله لتوصيف الشرقي المسلم واسقاطها عليه. ولهذا لم يكن غريباً ان تاتي استنتاجات الدراسة التي اعدتها «مؤسسة رونيميد»، وهي مؤسسة متخصصة في العلاقات الاثنية في بريطانيا، عن موقف الرأي العام من الجالية المسلمة، متطابقة مع القوالب الاستشراقية القديمة. وجد معدو الدراسة ان البريطانيين ما زالوا يعتقدون بوحدانية الثقافات المسلمة وثباتها وعدم تغيرها، وعليه فان النقد اللاذع لدول مثل ايران والعراق والسعودية يفهم على انه هجوم ضمني ومبطن على التجمعات المسلمة في المدن البريطانية في اعتبار ان الجميع في المحصلة ينتمون الى ثقافة واحدة. وهي ثقافة مغايرة تماماً للثقافات (الاوروبية) الاخرى، كما انها تحمل طابعاً تهديدياً يميل الى الغزو والاختراق مثل الذي حملته النازية والشيوعية.

لهذا فان المسلمين يوظفون دينهم لاهداف سياسية وعسكرية. وحسب الدراسة فان البغض للاسلام يتمظهر في بعض جوانبه بالاعتراض العنصري على قبول الهجرة والمهاجرين. وتختلط هذه العنصرية بالاعتقاد ان العادات والتقاليد الآسيوية تهدد باجتياح الثقافة الاصلية للأمة البريطانية. ومن هنا، تضيف الدراسة، يصبح خطاب التخويف من الاسلام والمسلمين، خطاباً مقبولاً وطبيعياً. بل يذهب معدوها الى اكثر من هذا بالزعم ان التعبير عن الافكار والمشاعر المعادية للاسلام يحظى باحترام متزايد (هل يفسر الامر المذكور اقدام القناة الرابعة على عرض برنامجها؟) وتركز الدراسة على الدور المهم الذي تلعبه وسائل الاعلام في خلق هذه الحال العدائية على اعتبار انها الموجه الذي يقتدي به الكثير.

ما يجري الآن هو اعتبار الجالية المسلمة نموذجاً مختصراً للشر الاسلامي التاريخي!

واذا كان اسقاط الشر على ثقافة الاسلام البعيدة مثل معلماً بارزاً من معالم التفكير الاوروبي في القرون الوسطى، فان اسقاطه على الجاليات المسلمة المهمشة وغير المحمية بالقانون يشكل اسلوباً ملائماً لانتاج اكباش فداء عصريين حسب تعبير رنا قباني في كتابها عن «اساطير اوروبا حول الشرق». وهنا نعود الى القضية الاولى، قضية معاداة السامية وما افرزته من قيم ثقافية جعلت اوروبا تحاكم اليهود على جرائم اسطورية قرر العقل الاوروبي ادانتهم بها بشكل جمعي لمجرد انهم يهود. ولولا مذابح الحرب العالمية الثانية، واستغلال الجماعات اليهودية لعقدة الذنب الاوروبية الناجمة عنها للضغط من اجل التجريم القانوني لكل مظاهر التمييز ضد اليهود لاستمرت سيادة ثقافة معاداة السامية باشكالها الجهرية والمعلنة التي كانت منتشرة الى ما قبل تلك الحرب في غالبية الاقطار الاوروبية.

في العقدين أو الثلاثة الاخيرة من القرن الجاري، يبين العديد من المؤشرات ان هناك عملية احلال تجري في اللاشعور الاوروبي يتم خلالها استبدال الآخر المسلم بالآخر اليهودي الذي اصبح محمياً بسلطة القانون ولم يعد بحاجة الى تغيير اسمه الى اسم «مسيحي» ليقبل في المجتمع. وفي عملية الاحلال هذه يجري استعارة التوصيفات نفسها واسقاطها على «الشيطان» الجديد! فاذا كان اليهودي يجسد المسيح الدجال، فان المسلم معاد للمسيحية بنفس الدرجة، واذا كانت هجرة اليهود الروس الى بريطانيا تشكل تهديداً للحضارة البريطانية عام ١٩٠٥ فان العادات الآسيوية (المسلمة) تشكل تهديداً أكبر عام ١٩٩٦ (حسب دراسة رونيميد) واذا كان اليهودي مصاص دماء فان المسلم بطبعه ميال الى العنف ولا يعيش الا به. الفارق الابرز حتى الآن هو ان الموقف من اليهودي تفاعل عبر التاريخ حتى افرز مجموعة من المذابح الجماعية، كان بعضها صوفياً بحتاً جرى فيه ذبح اليهود كقرابين تقدم للرب لينتصر الجيوش الصليبية الغازية. اما الجاليات المسلمة، فان حداثة عهدها باوروبا لم تطور من حالة الاستعداء عليها الى الدرجة نفسها، لكن الموقف الفكري/ النظري كما افرزته التراكمات التاريخية، وكما تدعو له وتكرسه وسائل الاعلام اليوم (حتى المتهمة بالرزانة منها مثل القناة الأولى التي ستعرض فيلم ابني المتطرف)، والموقف القانوني الرافض للاعتراف بالاسلام كدين رسمي او كدين اقلية متميزة ثقافياً، ونمو التوجهات اليمينية المتطرفة، التي تلقي بالملائمة على المهاجرين في كل ازمة تواجهها البلد... كل هذه عوامل مدعاة للقلق.

لهذا لم يكن غريباً، في هذه الاجواء المشحونة، ان تتزايد اعمال العنف التي تستهدف الجالية المسلمة، ولا يقل خطورة عن اعمال العنف هذه تصريحات بعض السياسيين الغوغائيين الذين يلعبون على الغرائز البدائية من اجل حفنة من الاصوات الانتخابية. فمن تهمة فقدان الولاء التي عبر عنها احدهم بملاحظة تأييد الجماهير لفريق الباكستان في لعبة الكريكيت فيما سمي آنذاك بامتحان الكريكيت. الى تهمة كون وجود المسلمين مقدمة لاستعمار اسلامي تدريجي لاوروبا المسيحية. والمفارقة الغريبة هنا، وهذه تحسب لرجال الدين المسيحيين، ان صرخات التخويف من الاسلام والمسلمين على المسيحية لا تاتي من رجال الدين بقدر ما تاتي من دوائر العلمانيين من سياسيين واعلاميين لا ينفكون يفاخرون بديموقراطيتهم العلمانية التي عزلت الدين عن الفضاء السياسي. ولعل في هذا دلالة واضحة على وجود دوافع عنصرية تستتر خلف قناع المفردات الدينية في بعض الاحيان لتعبئة الرأي العام.

يضرب هذا الوضع الديموقراطي في واحدة من اهم اساسياتها. تلك ان ضمان حقوق الاقلية يوازي في اهميته احترام حق الاكثرية في الحكم. وفي حال شعور الاقلية بالتهديد الذي يواجه مصالحها فانها تفقد الثقة بجدوى التزامها بشروط اللعبة، ما يفتح الباب لاحتمالات الاحتقان والاستقطاب المجتمعي، وهو أمر لا يمكن ان يأتي بخير. من هنا تكتسب دعوة زعماء الجالية المسلمة الى سن التشريعات التي تعاقب على التمييز الديني، أسوة بتلك التي تعاقب على التمييز العرقي، شرعيتها ومنطقيتها. واحسنت لجنة العلاقات العرقية (وهي لجنة حكومية ولا علاقة لها بمؤسسة رونيميد) صنعاً بتبنيها لهذه الدعوة ولفت الانظار اليها. وما لم تتم الاستجابة الى هذه المطالب، ستظل صحف الاثارة الاوسع انتشاراً ووسائل الاعلام الاخرى، تنفخ في نار التخويف من «الطابور الخامس» المسلم الى ان تخلق هتلراً جديداً يضع حلاً نهائياً لمشكلة الاسلام والمسلمين في اوروبا.

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

افريقيا في عصر حروب الميليشيات الاثنية (٥ من ٥)

رواندا... ثورة اللاجئين تسترد الجاه الضائع

الحارث ادريس الحارث *

■ انبثقت الجبهة الرواندية الوطنية «اسطورياً» من مرافئ الغربة والشتات المهجري الذي امتد اربعين عاماً من التيه في وسط وشرق افريقيا وأوروبا واميركا. كانت كافية لرسم خطة الانتقام وتعبئة التوتسي للانتظام في مثال جديد على المستوى الاقليمي والدولي وبناء التحالفات الاقليمية كنقطة انطلاق «نفاثة» كافية لاختراق كل العقبات حسما امام مشروع الاصلاح السياسي الإثني الذي تنجر وراءه القارة الأفريقية الآن طوعاً او كرهاً ابتداء من وسطها ميمماً صوب العمق والأطراف لما يفرزه من تحد للتيارات المحافظة وللقوى الديموقراطية التقليدية.

استطاع فرسان التوتسي المدرّعون بالحديد والنار ان يضعوا ايديهم على مكلمهم القديم عبر هذه التحالفات فشكل انتصارهم شحذاً لهمم الاثنيات التي إما في منتصف الطريق او تنتظر البرهة الساطعة دافعين افريقيا للاعتراف بمعالم نظام افريقي جديد تمخّض قيصرياً في احراش ووهاد القارة السوداء.

الشتات التوتسوي

أطيح ملك التوتسي الارستوقراطي من رواندا عام ١٩٥٩ بعد ثورة اجتماعية دامية حملت إثنية الهوتو (حركة الهوتو الوطنية) الى الحكم. افضت هذه الإزاحة السياسية الى مقتل عشرات الألوف من التوتسي وهاجر من البلاد لاحقاً ٦٠ في المئة ممن بقوا على قيد الحياة أيام الاستقلال عام ١٩٦٢. واستمر اللاجئون التوتسي في طور شتاتهم الاول (١٩٥٩ - ١٩٦٦) في شن الغارات على حكومة كيغالي (العاصمة). والتمست خطة التوتسي حمل كيغالي على الضغط على بقية التوتسي في الداخل كي يلحقوا بركب الشتات. ونظمت جماعات الطلاب التوتسي قواعدها في غرب أوروبا لا سيما (بون - موسكو - باريس وبروكسل).

تعرضت الجبهة الوطنية لأول انشقاق لها في الشتات عام ١٩٧٣ بعد انقلاب جوفينال هابياريمانا الذي تبنّى شعارات الثورة والاصلاح السياسي رافضاً السياسات ذات الصبغة الإثنية.

ازاء هذا التطور الجديد تطلع عدد كبير من لاجئي الشتات التوتسوي للعودة الى البلاد لمجابهة التحدي ولكن جملة من السياسات التي انتظمت مجالي الوظائف والتعليم أحبطت الحراك الاجتماعي لإثنية التوتسي فطالت عناصرها التي احتلت وظائف مرموقة في الخدمة المدنية والاقتصاد والتعليم، اذ صيغت اعتماداً على التكوين الإثني التي جعلت اثنية الهوتو ٩٠ في المئة من السكان والتوتسي حوالي ٩٠ في المئة. ولذلك تقلّص مجمل ما تولاه التوتسي من وظائف في الشمال والجنوب الى ١٠ في المئة.

عجلت هذه السياسات ببروز تيار جديد وسط مجتمع اللاجئين عُرف باسم (الضائعون) تكونت من المزارعين والمعلمين والتجار الذين فصلوا بين مطلب العودة الى رواندا وأمل استعادة المُلك الضائع. ولكن التطورات الاقليمية وصلت بعيدي أمين الى السلطة في أوغندا الذي قرّب منه ملك رواندا السابق اومو امي كيجيري، فاقنع بدوره امين بالخطر الذي يستهدف الملكية الرواندية من تنظيم التائهين فانقضّ عيدي امين على الضائعين ليشل نموها ارضاء لملك التوتسي المقيم في اوغندا.

بعد ذلك الحدث تدهورت أوضاع اللاجئين التوتسي وسط العزلة الاقليمية والدولية، كما تضاءل أمل العودة الى رواندا حينما أقدم هابياريمانا على ايصاد الباب امام سياسة الانفتاح على الاصلاح السياسي.

حاول التوتسي التماهي مع ثقافات المجتمعات الجديدة لا سيما في زائير وتنزانيا وأوغندا، فوافقت تنزانيا على اندماجهم في مجتمعها وانقلبت لتحرمهم من ذلك الحق لاحقاً ومن العمل بالتجارة الخاصة لتناقض ذلك مع مبدأ الاشتراكية التي يقودها المعلم نيريري، ونظرت اليهم زائير كأجانب فحرمتهم بدورها من اهلية الحقوق السياسية، وعندما عاد اوبوتي الى السلطة مجدداً عام ١٩٧٩ عاقبهم على موقفهم ودعمهم لنظام عيدي أمين فأثار ضدهم مشاعر الكراهية وصادر أراضيهم وفصل الموظفين منهم من الخدمة المدنية. هكذا انهارت محاولات التوتسي الاندماجية في اواسط الثمانينات موقدة جذوة الحنين الى الوطن في شتات قاتم يمتد بلا نهاية.

افضت هذه النكسة الى تكوين تحالف الوحدة الوطنية الرواندية (رانو) تحت تأثير يساري، فعمل على الغاء المناداة بالملكية وإبدالها بالراسمالية عبر دولة اشتراكية، ونشّط من تحالفه مع الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، ولم تتحمس (رانو) لاقامة علاقات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان لأنها صنفت الكفاح المسلح الذي تشنه الحركة ناتجاً عن دوافع «طائفية». واتجهت (رانو) لانشاء علاقات مع ليبيا والكتلة الشرقية.

انموذج الدولة الحليف

شارك اثنان من الناشطين القياديين في (رانو) تأسيس جيش المقاومة الوطني بقيادة يويري موسيفيني، هما - فريد رويغيما وبول كاقامي، حيث التحقت أعداد كبيرة من روانديو المهجر الأوغندي بجيش موسيفيني كرد فعل على الهجمات والتهميش الذي تعرضوا له من نظام ملتون أوبوتي. وكان هذا الانضمام مدخلاً للتمرس على حرب العصابات. فلما انتصر موسيفيني عام ١٩٨٦ اضاء برق امطار البحيرات العظمى بارقة أمل كامنة لشتات التوتسي... امل استعادة المجد الملكي التليد عسكرياً!

ولذلك عقدت (رانو) مؤتمرها العام المهجري عام ١٩٨٧، لتحدث تغييراً في مضمون تسمية التنظيم فالتزمت الاسم الجديد «الجبهة الوطنية الرواندية»، على اثر الاتفاق على برنامج سياسي من ثمانية نقاط وموجهات للعمليات العسكرية وضوابط للمسلك الشخصي قمة وقاعدة.

أوضحت المراجعة بخطة عمل الجبهة الوطنية انها اخطأت تقدير ردود فعل القواعد التوتسوية من غير الصفوة إزاء الموقف من الغاء الملكية وتبني الاشتراكية بتأثير ماركسي. لأن الغاء الملكية التي كانت تحظى بالشرعية في رواندا أطفأ حماس كثير من الروانديين الذين اعتبروها حافزاً تعبوياً لاستعادة الملك الضائع وتبني شعارات الاشتراكية والتوجه اليساري عمل على تقريب غالبية التوتسي في الدياسبورا عبر افريقيا واوروبا واميركا نسبة لأن التوتسي متمسكة بالمسيحية فوُصمت قيادة الجبهة الوطنية بالالحاد.

وعدلت الجبهة الوطنية من برنامجها ليشتمل على الديموقراطية/ الوحدة الوطنية/ حق عودة اللاجئين/ ابدال المحسوبية الإثنية والفساد بحكم القانون واعتماد سياسة خارجية «تقدمية» واقتصاد ذاتي.

في بداية عام ١٩٩٠ تعرضت الجبهة الوطنية لضغوط داخل اوغندا ورواندا. ففي رواندا ازدادت شعبية الجبهة الوطنية داخل البلاد لانتهاكات حقوق الانسان وضغط المنظمات غير الحكومية على الحكومة فضلاً عن الآثار السلبية لهبوط أسعار البن في الاسواق العالمية وبالتالي تعرض حكومة الهوتو الى ضغوط المانحين الغربيين، فاتجه مرغماً الى صياغة «ميثاق وطني ديموقراطي» وغيّرت الحكومة الرواندية من لهجتها المتشددة ازاء اللاجئين فاعترفت لهم بحق العودة الطوعية ورفعت الحظر عن النشاط السياسي الحزبي مستجيبة بذلك لمطلبين من مطالب الجبهة الوطنية.

وفي أوغندا جنّدت حكومة موسيفيني حوالى ألفي رواندي بعد هجوم شنّه محاربو ملتون اوبوتي على شمال أوغندا مما تسبب في موجة من السخط على جيش المقاومة الوطني الذي يرتكز على الاجانب. ولذلك طرحت مسألة طردهم من الجيش الأوغندي بمسوغات تعليها مبادئ السيادة والأمن الوطني. وهذا من شانه ان يقود الى تقليص نفوذ التوتسي العسكري ومستقبل نشاطهم السياسي تحت تأثير مخاوف اختراق عناصر أمن الهوتو لتنظيم الجبهة الوطنية في أوغندا. لتجاوز هذه الضغوط جملة واحدة، اتخذت قيادة الجبهة الوطنية قراراً باجتياح رواندا مهما كان الثمن.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ كان كل من رئيسي أوغندا ورواندا في اجتماعات قمة الأمم المتحدة بنيويورك. وفسر المراقبون ساعة الصفر لتحرك جحافل الجبهة الوطنية اثناء غياب موسيفيني باعتباره غضاً للطرف عن الاجتياح وابتعاداً عنه لعدم تحمل مسؤوليته. كما ان غياب الرئيس الرواندي يخدم اغراض الجبهة الوطنية في شل قدرة حكومته على التعامل مع الموقف العسكري الطارئ فتستفيد الجبهة الوطنية من الربكة المتوقعة في جيش الحكومة.

ولذلك غادر حوالى أربعة آلاف مقاتل توتسوي من اعضاء جيش المقاومة الوطني ثكنات الجيش الأوغندي في صبيحة ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، وتوغلوا جنوباً تجاه الحدود الرواندية ليرتفع عددهم بانضمام كثير من المدنيين واللاجئين الى عشرة آلاف يقودهم فريد رويغيما.

وتفادياً لملاحقة الجيش الأوغندي حال اكتشاف غيابهم الجماعي اضطرت الجبهة الوطنية ان تصطدم انتحارياً بأول موقع رواندي في أحراش السافنا - منطقة كاغي تومبا - فتوغلت مئة كيلومتر حتى احتلت اكبر موقع عسكري رواندي في منطقة غابيرو.

استطاع الجيش الرواندي صد الهجمة التوتسوية بدعم من بلجيكا وفرنسا وتدخل الجيش الزائيري لتحالف موبوتو مع الهوتو وحكومة هابيا ريمانا. فخسرت الجبهة قائدها العسكري وساد الاختلاف حول الخطة المستديمة الواجب اتباعها لتلافي الموقف الحرج. فعينت موقتاً قائداً من الهوتو ووزير داخلية سابق وأرسلت الجبهة الوطنية الى بول كاقامي القيادي الذي كان يدرس في اميركا واضطرت للانسحاب وتغيير استراتيجية «احتلال المواقع» باسلوب «الحرب النقالة».

لكن استفادت عناصر الجبهة الوطنية من احتلال غابيرو مستودع المؤن والسلاح الحكومي فاعانت تموين جيشها بسلاح ثقيل لم يكن في وسعها الخروج به من كمبالا. ولفتت بهجومها المباغت للمواقع الحدودية اهتمام الاعلام الدولي وبالتالي اعتبارها رقماً سياسياً في المعادلة الرواندية لا سيما عقب اضطرار بلجيكا إلى سحب دعمها العسكري عن نظام الهوتو وتوجهها لدعم سياسة التفاوض السلمي. فاعطى ذلك الموقف الجبهة الوطنية مجالاً لتقوية استحكاماتها العسكرية جوار مرتفعات فومبا لتقضي بذلك على فرص السياحة كمورد نقدي يسد هبوط أسعار البن.

وفي ذات الوقت تمكنت الجبهة من شن هجوم على مدينة رونجيري في الشمال في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ فكشف احتلالها للموقع ضعف نظام هابيا ريمانا.

لعبت الجبهة الوطنية على كرت تشريد المزارعين الناتج من الحرب حتى بلغ عدد المشردين ٣٥٠ ألفاً فاعاق ذلك الانتاج وأدى إلى ازمة ذات بعد أمني واقتصادي لتدهور انتاج المحصولات النقدية. وتمركز عملياتها العسكرية في الشمال كان ذلك مدعاة لقطع اقل الطرق تكلفة في الوصول إلى البحر فارتفعت بذلك الفاتورة العسكرية. واستطاعت الجبهة الرواندية توظيف تقدمها العسكري ديبلوماسياً لاجهاض مساعي الديبلوماسية الرسمية للحكومة الرواندية التي عولت على اتهام أوغندا بدعم الجبهة الوطنية اضافة إلى الخلاف الناشئ بين جهاز الأمن الرواندي الذي تبنى الحل العسكري ووزارة الخارجية التي اعتمدت سياسة التفاوض.

وفي تموز (يوليو) ١٩٩٢ بحضور مراقبين من أوغندا وفرنسا وبلجيكا وأميركا وزائير وبروندي ومنظمة الوحدة الافريقية، وقعت الجبهة الوطنية وحكومة رواندا اتفاقاً لوقف اطلاق النار ووقف تسليح أطراف النزاع واطلاق سراح الأسرى وانسحاب القوات الأجنبية عدا تلك الموقعة على اتفاقات أمنية مع رواندا (فرنسا) وتشكيل جيش وطني موحد.

وقبلت الأطراف الموقعة على صعيد القضايا السياسية حكم القانون والديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان واقتسام السلطة بعد تشكيل حكومة انتقالية موسعة. ولكن المقربين من هابياريمانا رفضوا اتفاق أروشا لا سيما شرط حكم القانون لأنه سيقودهم إلى المحاكم أثناء الحكومة الانتقالية التي انتظر هابياريمانا أن يكون رئيساً لها عبر المجلس التنفيذي الوزاري وذلك لضمان بروز حزبه (الحركة الثورية الوطنية للتنمية) في طليعة النظام الجديد بالاضافة إلى تخوف نتج عن ان القوة السياسية للجبهة الوطنية جاءت عبر البندقية وليس عن طريق الاقتراع.

هكذا انسد افق التفاوض أمام نقطتين تعلقتا بالنطاق العسكري المحايد وتكوين وإعادة تقسيم الوظائف القيادية للجيش الوطني الموحد.

في شباط (فبراير) ١٩٩٣ بدأت الهجمات الانتقامية التي استهدفت التوتسي في شمال رواندا التي دبرتها عصابة من عشرين فرداً من بطانة هابياريمانا، وتقول الجبهة الوطنية مشاركته هو أيضاً من تدبيرها.

وبعدما دمغت الجبهة الوطنية هذه القطائع الهوتوية بالابادة العنصرية للتوتسي، شنت هجوماً عسكرياً زادت على اثره مساحة الرقعة التي تحتلها واقتربت مسافة ثلاثين كم من العاصمة كيغالي. ورأت الجبهة الوطنية عدم اجتياح العاصمة تفادياً للاشتباك مع القوات الفرنسية التي تقاتل إلى جانب الجيش الحكومي، واعتبرت المناطق التي احتلتها محايدة عسكرياً تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية.

عادت الأطراف مجدداً إلى أروشا (تنزانيا) في آذار (مارس) ١٩٩٣ للبحث حول انجع السبل لتكوين الجيش الوطني الموحد، الذي اتفق على ان يكون طوعياً ومفتوحاً للجميع بغض النظر عن الانتماء الاثني واللغوي وعدم انتماء الجنود إلى أي حزب سياسي، وطالبت الجبهة الوطنية بحصة تعادل ٤٠ في المئة من قوة جنود الصف و٥٠ في المئة من الوظائف القيادية العسكرية بالاضافة إلى تسريح الحرس الرئاسي في مناورة لاضعاف قدرة هابياريمانا على ضبط الأمن.

رفض هابياريمانا قبول هذه المعادلة نسبة لأن التوتسي يشكلون ١٥ في المئة من السكان، واتجه إلى موقف راديكالي بتشكيل ميليشيات (الانتراهاموي) من متطوعي شباب الهوتو وعمل على شق وحدة أحزاب المعارضة الداخلية حول اتفاق اروشا. ونسبة لاعتراف النظام بالجبهة الوطنية استفادت من ذلك الاعتراف بتنشيط خلاياها في أرجاء البلاد، فاتسعت عضويتها حينما ارسلت إلى كيغالي كتيبة من اربعمئة مسلح لحماية خمسة من أعضائها المشاركين في الحكومة الانتقالية.

ولما تصاعدت وتيرة الضغط الدولي في آذار (مارس) ١٩٩٤ على نظام هابياريمانا تعرضت الطائرة التي تقله هو والرئيس البروندي لقصف مدفعي فقضت على حياة الرئيسين.

وعلى إثر مقتله تعرضت عناصر الجبهة الوطنية والهوتو الذين وقعوا على اتفاق أروشا في آب (اغسطس) ١٩٩٣، إلى تصفية جماعية بواسطة أحزاب المعارضة الداخلية التي رفضت الاتفاق. تحت تأثير من الدعاية الاذاعية المكثفة اوعزت الحكومة الرواندية إلى جميع الهوتو للتحفز لحماية انفسهم، ذلك بالقضاء على جيرانهم من التوتسي باعتبارهم موالين للجبهة الوطنية ويتربصون للانتقام لأبائهم عام ١٩٥٩.

وحينما أمسك الهوتو عن ذبح جيرانهم تقدمت ميليشيات الانتراهاموي المتطرفة لحملهم على ذلك بالقوة تحت عجز قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة عن التدخل ليرتفع عدد ضحايا المذبحة الجماعية التوتسوية إلى نصف مليون في ايار (مايو) ١٩٩٤.

ولإيقاف الابادة الجماعية للتوتسي تقدمت جحافل الجبهة الوطنية نحو كيغالي في تموز (يوليو) ١٩٩٤ لتطيح نظام الهوتو مطاردة عناصر النظام إلى الحدود الزائيرية، ولكي تحول فرنسا دون تصفية الهوتو حلفاءها تدخلت باحتلال جنوب رواندا ليكون حزاماً امنياً للاجئين الهوتو (عملية توركواز).

* ديبلوماسي سوداني سابق مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مصادر الاخبار والصدقية المفقودة

☐ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٧/٣/١٩٩٧ خبراً تحت عنوان «دمشق: اجتماع ١٨ حزباً عراقياً معارضاً» لمراسلكم في دمشق السيد ابراهيم حميدي، نود أن نعلق على بعض ما جاء فيه:

يفيد الخبر بأن مصادر عراقية قالت لـ«الحياة» ان اجتماع ممثلي المعارضة العراقية جرى في غياب ممثلي الحزب الديموقراطي الكردستاني. وأضاف المراسل ان السيد عمر بوتاني ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني لم يحضر ذلك الاجتماع «خشية ان يتحول اللقاء الى جلسة محاكمة بسبب علاقات الحزب مع النظام العراقي». وزاد المراسل - استناداً الى معلومات مصدره العراقي - ان المجتمعين «كانوا ينوون طلب وقف علاقات الحزب مع النظام العراقي».

ان ما ورد أعلاه عن المصدر المذكور ليس له اساس من الصحة وليس سوى عملية تسريب معلومات مسيئة للاجتماع نفسه. لذا نوضح ما يلي:

١ - لقد شارك ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في الاجتماع الأول المنعقد بداية شهر آذار الماضي، وكان حاضراً في الاجتماع من البداية الى الختام.

٢ - عدم حضور ممثل الحزب الاجتماع الثاني في ٢٥ في الشهر نفسه كان لأسباب فنية حيث لم يتصل منظمو الاجتماع بمكتب الحزب للتأكيد على موعد الاجتماع.

٣ - كان دور الحزب الديموقراطي الكردستاني في اجتماعات المعارضة دائماً ايجابياً ومساهماً انطلاقاً من موقعه كطرف اساسي على الساحة العراقية، ولا نرى من هو في موقع يعطي لنفسه الحق بمحاكمة الحزب او توجيه نقد الى الحزب خلال اجتماعات المعارضة العراقية.

٤ - ليس من مصلحة المعارضة العراقية ولا من مصلحة الشعب العراقي استغلال تلك الاجتماعات اعلامياً بأساليب وطرق دون المستوى ولغايات معروفة لدى الجميع لا تخدم المصلحة. ومثل تلك الاجتماعات، لا تحتاج، برأينا، الى اضواء اعلامية لأنها لا تتعدى مجرد لقاءات حوارية بين الاطراف، لكن البعض لا يلتزم بها لأسباب ولغايات في نفس يعقوب.

في اتصالاتنا مع معظم الاطراف المجتمعة في ٣/٢٥ علمنا انه لم يتطرق المجتمعون الى المواضيع الواردة اعلاه (حول الحزب الديموقراطي الكردستاني) وقالت تلك الاطراف بأنه ليس مطروحاً مثل تلك المسائل.

لذا من المستحسن التأكد من مصداقية مصادر أخبار مراسلكم قبل نشرها.

دمشق - من عمر بوتاني
ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني

العراق والعقوبات

☐ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ طالعت في صحيفة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٥/٣/١٩٩٧ مقالاً كتبه كامران قره داغي بعنوان «انتهاك ما لا يمكن انتهاكه»، تطرق فيه الى احتجاج الحكومة العراقية على حملات الكذب التي تشنها الامم المتحدة على العراق لاطالة أمد العقوبات عليه.

هل يريد الكاتب ان يقول لقارئه ان العقوبات لم تطل؟! واضح من مقالاته السابقة ان داغي لا يكنّ وداً للنظام العراقي، وهذا بالطبع شأنه ولا انتقده لكرهه النظام هناك ولكنني السما سذاجته في النظر الى واقع الأمور او رأياً متشدداً لا يفرق بين النظام والشعب. فكل من زار العراق خلال العامين الماضيين رجع قلقاً على ما يعانيه الشعب العراقي من شح في المواد الغذائية والطبية.

الشعب العراقي يجب ان يؤازر - أكراداً وعرباً - حتى أن بعض دول الخليج بدأ يدرك ان سياسة تجويع العراق جريمة مدروسة تنتهجها الولايات المتحدة بشكل صارخ، وبالطبع بتشجيع من اللوبي العالمي اليهودي.

قل من يحترم حقوق الانسان في عالمنا العربي، وأدرك ان اختراقاته متفاوتة. لكن علينا أن ندرك ان عدونا خبيث ولئيم ويخطط للمدى البعيد.

آمل ان يرجع الشعب العراقي الى حظيرة صف عربي موحد لكي نقف أمام تحديات وغطرسات امثال سيء الذكر نتانياهو وحليفته من دون شروط - اميركا.

لندن - عبدالرحمن منصور

هوامش على جنون (٧ من ٧)

من أجل أن نكسب المعركة

حازم صاغية *

■ ليس نتانياهو، وما من يمثل، خصماً عادياً لكي نواجهه بالطرق التي اعتدنا فيها على المواجهة، وعلى الفشل، بـ «النتن يا هو» مثلاً. نحن مضطرون، اكثر من أي وقت مضى، الى ان نسمو على الجراح، على الأقل، حتى لا تنزل بنا جراح أخرى، ومضطرون الى مخاطبة الاسرائيليين والأميركان. ومضطرون لأن نربح لا ان نموت. بعض سياسيينا العقلاء يدفعون، على تفاوت، في هذا الاتجاه. أما «استراتيجية» الدقامسة فتأخذنا في اتجاه آخر - اتجاه الجنون.

وكي نخاطب، لا بد من عناصر للمخاطبة:

* من حقنا ان نخاف اسرائيل المحتلة وذات الترسانة العسكرية المتفوقة والتي يتصرف جنودها ومستوطنوها بعنجهية مجرمة. لكننا لن نفكك سلاحها على المدى الابعد الا اذا خاطبنا خوف اسرائيل البسيكولوجي العميق الذي وراءه المحرقة وتواريخ من الاضطهاد وحسّ أقلي عميق الجذور لا يطمئنه التفوق العسكري وحده، ولا مجرد معاهدات السلام مع الدول.

نحن لسنا مسؤولين عن المحرقة؟ طبعاً. لكننا لا نستطيع ان نغض النظر عن آثارها التي قضت الظروف بان تتجمع في أرضنا. في هذا السياق: الطمأنة للأقليات تتم بشيوع ذهنية ديموقراطية وعصرية عند الاكثرية. عند مثقفيها. في المقابل: تبديد النموذج اللبناني، اوضاع الاكراد، أوضاع شيعة العراق، أوضاع أقباط مصر، أوضاع الجزائر والسودان وايران و... يصعب ان تغري اليهودي بالسلم. كتاباتنا التي تشكك بالمحرقة تسوق الماء الى طاحونة نتانياهو. ينبغي ان يملك نموذجنا القدرة على طمأنة اليهود، فيما هو يطالبهم بالانفكاك عن نتانياهو، وبتقديم الطمأنينة للشعب الفلسطيني، وبالوقوف معه ومع أي انتفاضة قد يقوم بها... وصولاً الى الدولة. لا بد من عرض تاريخي ينطوي على الطمأنتين. لا بد من تحويل الأمر الى هاجس عندنا.

* المخيف ان يبقى الكلام السائد، الذي ارتبط بهزائم ترقى الى ١٩٣٦، هو هو الكلام السائد. من المخيف اكثر أن اصحاب الكلام المهزوم كل هذه المرات، ومن دون ان يحرزوا أي انتصار، أي تقدم، اية تنمية الخ... قادرون على اسكات أي كلام آخر والتشكيك به.

انها مكارثية يمارسها المجتمع (ومثقفوه) لا السلطات. مكارثية تحرم التجريب والمغايرة، انطلاقاً من رصيد هو هزائم فحسب.

صحيح ان شعوباً كثيرة تنحط والمانيا، مهد الفلسفة، انحطت مع النازية، لكن مثقفيها هجروها انذاك. مثقفونا يقفون في طليعة المؤيدين للدقامسة!

كلام خشبي واحد لا يحول ولا يزول، لكنه، مع هذا، له سلطة المنع والردع التي لا يملكها الا المنتصرون. نموذج رهيب جداً.

* أرهب منه، العلاقة بالصوت والنغمة.

أي كلام مختلف، بعد كل هذه الهزائم، يدفعنا الى التشكيك. يقول البعض ان المهزوم يتصرف هكذا. ربما. لكن المؤكد ان المهزوم اذا اتيح له ان يحقق انتصاراً واحداً، وهو بهذه العقلية، سينتج بظفره. منتصرٌ كهذا خطير ومخيف، ضرره يتعدى السياسة الى العقل والحياة، الى فرض اللون الواحد. لكن الابعد من ذلك ان المهزوم لن يحقق هذا الانتصار اذا بقي يفكر هكذا.

* ينبغي ان يقلقنا ان انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية والوسطى استفادت منه اسرائيل، لا بالمعنى الاستراتيجي والجغرافي السياسي، بل بمعنى النموذج. ينبغي ان تقلقنا لهفة كل نظام ديموقراطي في العالم، وكل نظام يصير ديموقراطياً، على اسرائيل. وينبغي - تحت وطأة هذا القلق - ان نراجع لغة تحدثنا بها ونتحدث: مثلاً: قلنا ان المنشقين السوفيات والأوروبيين الشرقيين جواسيس و«يهود» الخ... هؤلاء هم الحكام الجدد في هذه الرقعة من العالم. ان ننتبه ونقلق ونراجع ونحتمل النقد للنفس، شرط ضروري لكسب هذه المعركة.

* في النموذج ايضاً: يبدو صوتنا الجماهيري والثقافي كأنه لا يطيق التسويات. هذا يضعف سياسيينا التسويين والعقلاء، لكنه يظهرنا ايضاً عاجزين عن الخروج، باستراتيجية موحدة. توحيد الكلمة، توحيد العرب الخ... كلها تفترض العكس.

أبعد من ذلك: الظهور في مظهر من لا يحسن اطلاقاً ان يكون في موقع تسووي، مسيء للقضية التي ينبغي ان نكسبها. العالم بيدنه التسويات:

- الصين التي يضرب المثل بنجاحها الاقتصادي حالياً هي:

أ - حيث حلّت «المناطق الاقتصادية الخاصة» (الرأسمالية والغربية) في جنوبها الساحلي الذي كان قاعدة الامتيازات الاجنبية القديمة وأرضها.

ب - حيث تلوّح لتايوان، بعد هونغ كونغ، بنموذجها الاقتصادي الناجح، لا بنظامها السياسي القومي الفاشل، وتقول لهم ان الوحدة تعني بقاء نظامين مختلفين.

- تشيلي: توازنات القوى ما بين سياسية وشعبية و... عسكرية، فرضت رقابة على الديموقراطية لا تمكن اطاحتها من دون حرب أهلية. اذن فلتكن الرقابة في انتظار ان يقضي الله امراً. بموجب ذلك يمسك بينوشيه بالجيش والمحكمة العليا ومجلس الشيوخ، بجزء أساسي من التشريع، بمنع المراجعة لانتهاكات نظامه. بينوشيه «أب الأمة»، لا يقبل ان ينتهي نهاية أي ضابط صغير. لكن بينوشيه الثمانيني سيموت غداً أو بعد غد.

جنوب افريقيا انتهت الى تسوية متسامحة...

* أميركا: في السياسة تختلف. لكن لا يمكن ان نخاصم النموذج الاميركي. انها أول امبراطورية بالنموذج، ولأنها كذلك لن تنهار تحت وطأة الانفاق العسكري كما توقع بعض دارسي الامبراطوريات. انها تقوى. لا نستطيع محاربة نموذجها ليس فقط لأننا نخسر صلتنا بها (في الثقافة، الاقتصاد، التقنية الخ...)، بل أيضاً لأننا نضعف الصلة بابنائنا نحن ممن ينشدون في صورة متعاظمة الى النموذج الاميركي: من الهمبرغر والبيبسي الى الأغنية فالكومبيوتر. نحن ماذا نعطي ابناءنا غير مطالبتهم باستئناف القتال. اليوم، الدول التي لا تُصرف عملاتها لا تُصرف قيَمها، والعكس بالعكس.

* ينبغي ان نُظهر حساسية حيال الحياة: حين نفكّر بفلسطين ينبغي ان نفكر قليلاً بالفلسطينيين - بان لا نقاطعهم بذريعة مقاطعة اسرائيل، بأن ننتبه الى مطالبهم في العمالة والشغل في اسرائيل، وبأن في الدولة العبرية، اليوم، فضلاً عن الفلسطينيين، قرابة ٣٥ الف عامل عربي: ٢٥ الفاً منهم اردنيون والآخرون مصريون ولبنانيون. حساسيتنا حيال الحياة يمكن اظهارها من خلال الانتباه الى الصورة والوجه والجسم في ثقافتنا، من خلال ربط مواقفنا من قتل المدنيين بصور أبنائنا ووجوههم، من خلال محاذرة اللغة المنتفخة بصياغات قاتلة وملحمية...

* يُستحسن ان لا نظهر اغبياء بحيث ننساق وراء «استراتيجية» [illegible] ... المطلوب هو ان نحقق هزيمة سياسية باسرائيل، [illegible] الى الاستراتيجية التي تسمح لنا بذلك.

* كاتب ومعلق لبناني.

«العقد الإجتماعي» في... الشرق الأوسط!

وضاح شرارة *

■ قد يقرأ القارئ العربي كتاب جان جاك روسو، «العقد الإجتماعي» (١٧٦٢)، في أعقاب قرنين وخمس وثلاثين سنة على نشره وطباعته، عين له على صفحات الكتاب، وترجمته بقلم عادل زعيتر الى العربية (١٩٥٤)، وعين على حوادث الشرق الأوسط، العربي والمشرقي، القريب منها، والأقل قرباً. فيقع على ما يدهشه، ثم يخيبه. فهو يحسب أن إغراب الحوادث المشرقية في الهجنة أمر ثابت. ويظن أن هذه الحوادث غير مسبوقة. فإذا بها معروفة ومشهورة ومكتوبة. ولا يحتاج القارئ العتيد إلا لعينيه الإثنتين إذ يقرأ. وهو ما لا ريب محتاج إليه في كل قراءة، نبّه بالمزدوجات على قوة معناها او أهمل التنبيه.

يقرأ القارئ، مثلاً، في الباب الأول، او الكتاب الأول، الفصل الثاني، في ترجمة زعيتر بتصرف: «ويخسر العبيد كل شيء في رقهم، حتى الرغبة في الخروج منه؛ وهم يحبون عبوديتهم حب رفقاء عوليس بهيميتهم. فإذا وُجد عبيد عن طبع، فالسبب في ذلك وجود عبيد على الضد من الطبيعة وخلافها. فالقوة صنعت العبيد الأولين، والجبن أدامهم [عبيداً]».

ثم يقرأ، في الفصل الثالث: «إن القوة طاقة طبيعية [او مادية]. ولست ارى على أي دلالة خلقية [او معنوية] يمكن ان تحمل مفاعيلها. والإنعان للقوة ناشئ عن الضرورة، ولا ينشأ عن إرادة؛ فهو، على الأغلب، وليد الحذر. فكيف يجوز حمله على معنى الواجب؟». فكأن السؤال يعم، منا، هذه الجماعة، وتلك، والثالثة، والرابعة...

ويلح الفصل الرابع: «وقد يقال إن المستبد يضمن الأمن المدني لرعاياه» - ونحن نسميه أمناً، او سلماً، أهلياً، ونجعل «مواطنين» محل «رعايا» امتثالاً لتصويب أمر -. «ليكن. ولكن ما يكسبون جراء ذلك إذا كانت الحروب التي تصيبهم بها مطامعه، وإذا كان نهمه الذي لا يشبع، ومظالم عماله [او موظفيه ووكلائه] التي تُنزل بهم الخسران، تعود عليهم بافدح من عائد تفرقهم [او اقتتالهم الأهلي]». وهذا، بالكاد، ترجمة. فهو مستلّ، على قول بعض أصحابنا، من تعليق يومي على حوادث يومية. وهو يتابع: «وماذا يربحون من وراء ذلك إذا كان هذا الأمن جزءاً من بؤسهم؟ وقد يقضي المرء حياة آمنة في غياهب السجن، فهل يسوّغ هذا هناءه؟». ينبغي القول إن الجواب ليس، على الدوام، ما يتوقعه الكاتب وينسبه الى البداهة المشتركة والعامة.

«والقول إن إنساناً ينزل عن ملك نفسه مختاراً إنما هو قولٌ محال، ولا يقبله العقل. والعقد الذي يقر هذا الأمر باطل وغير شرعي. وهو لا يصدر عن رشيد. اما قول هذا في شعب فسيفترض جنون هذا الشعب. والجنون لا يوجب حقاً» (المصدر نفسه). لكن قول ما يقوله روسو، في بعض ربوعنا، يجر على قائله تهمته بالجنون، وبنسيان حروب الإستتباع والإسترقاق، وبترك الكلام في العدو الى لوم الصديق والشقيق والرفيق، على ما ذهب إليه أسقف بليغ لم يبخل، في خالي الأيام، بمديح القتل الفادي والمطهر.

«ونزع كل حرية من إرادة الإنسان هو [كفء] نزع كل حكم عملي [أي خلقي] في أفعاله. بل إن اشتراط سلطان مطلق، من جهة، وطاعة لا تنتهي الى غاية او حد، من جهة اخرى، هو من العهود [او المعاهدات] الباطلة والمتناقضة. اليس جلياً أننا غير ملزمين بشيء بحيال من يحق لنا أن نقسره على ما يطيب لنا؟ ألا يُبطل هذا الشرط وحده، وهو من غير كفء ولا مبادلة، العقد؟» (المصدر نفسه).

ويبالغ صاحب «العقد الإجتماعي» مبالغة ظاهرة حين يزعم، في الفصل (المتطاول) نفسه، ان الحرب «ليست صلة إنسان [فرد] بإنسان [فرد] آخر، بل هي [الحرب] صلة دولة بدولة، اي صلة لا يكون بعض الناس فيها أعداءً لبعض إلا عَرَضاً، وذلك بما هم جنود، وليس بما هم [او على وجه] إنس وبشر، ولا حتى بما هم مواطنون (...) بل بما هم الذائدون عن الوطن. والدولة من الدول ليس يكون لها عدواً غير دولة [او دول] مثلها غيرها (...) ذلك انه لا علاقة، حقيقة، بين أشياء متباينة في طبائعها». ويكاد يكون هذا هجاءً مقذعاً في بعض أقدس أفعالنا، وفي بعض كبار «مفكرينا» و«مثقفينا»، ناهيك بساستنا وقادتنا.

لكن الرجل لا يرتدع. «وليس الأجنبي الذي يسرق، او يقتل، او يعتقل [او يحتجز]، الرعايا، من غير إعلان الحرب على صاحب أمر [المملكة من الممالك] عدواً، بل هو قاطع طريق. (...) فالأمير العدل يستولي، في بلاد العدو، حين الحرب، على كل ما هو عام، لكنه يعف عن الأفراد وعن ممتلكاتهم وحقوقهم. وبما أن غاية الحرب هي تقويض [او تدمير] دولة العدو، جاز قتل حماة الدولة ما حملوا السلاح. فإذا وضعوا هذا السلاح واستأسروا، لم يبقوا أعداء ولا آلات بيد عدو، وانقلبوا من جديد بشراً وحسب، وارتفع كل حق في قتلهم. وقد تقتل دولة برمتها من غير إرداء واحد من أفرادها: فالحرب لا تبيح التصرف في حق ليس شرطاً في بلوغها غايتها».

ويختم روسو فصله الثقيل هذا على نحو ما ابتدأ: «فكلمتا الإستعباد والحق متناقضتان ومتدافعتان. ومن الخَرَق قول رجل لرجل او لشعب: نتعاهد عهداً يجعل كل غُرْم عليك وكل غُنْم لي، ولك عليّ ان أراعي هذا العهد ما راقني، ولي عليك ان تراعيه ما راقني».

لا ريب في أن هذا الرجل فاضح. وينبغي ألا يستقبله بلد في «الشرق الأوسط» الجديد والقديم. وقد ينبغي البدء بتحريم قراءة كتبه، ولا سيما «العقد الإجتماعي».

* كاتب لبناني.

الهوية العربية وأسئلة النقص التي يطرحها عالم متداخل

محمد نورالدين أفاية *

■ ما معنى أن تكون عربياً اليوم؟

يبدو السؤال سهلاً في صياغته، لكنه يفترض قضية اشكالية بالغة التعقيد، بل استفزازية حتى. اذ ما المسوغ الوجودي - او السياسي - للتساؤل عن «معنى» ان تتقدم الى ذاتك والى العالم بوصفك عربياً؟ كيف تكون - أو تعبر عن كينونتك - بمعنى ما من معاني العروبة، بل ان تكون عربياً اليوم، هنا والآن؟ ثم هل يمكن انتظار جواب ما عن مثل هذا السؤال الاشكالي الكثيف؟ وأي «جواب» يكشف عن الالتباسات الرائجة والاشكال المختلفة للتردد واللايقين؟

لقد عمل كثير من الناس على طرح هذا السؤال. من العرب والمسلمين والاجانب، ومن زوايا نظر مختلفة، وأحياناً متنابذة. لقد اعتبر «أندري ميكيل»، بوصفه أحد المطلعين على الراسمال الرمزي والتاريخي للعروبة، ان تعريف العربي، كما هو الشان بالنسبة للفرنسي، للايطالي او للاوروبي... الخ لا يستجيب لقضية عرقية او اثنية. ان «تكون عربياً» معناه، ان تكون وان تشعر بانتمائك لحضارة ولثقافة تعبر عن ذاتها داخل اللغة العربية. الا ان تحديداً من هذا النوع يذكرنا بقولة هايدغر البليغة التي يؤكد فيها ان «اللغة هي مسكن الكائن». غير ان ذلك يطرح سؤالاً آخر، اذ هل يمكن للمرء ان يتحدد أو يتمثل ذاته في مرآة لغته؟ وهل الهوية الثقافية، باعتبارها تجسيداً لأسلوب من النظر والعمل والشعور، تفتح مقوماتها، استثنائياً، من الخزان اللساني والرمزي الذي تمثله اللغة؟

يؤكد دومينيك شوقالييه هذا الافتراض ويتجاوزه نحو انفتاح آخر. ذلك ان «العربي» عنده، هو أولاً وقبل كل شيء من يتكلم العربية. هذه اللغة التي ارتقت الى مستوى التقديس مع الوحي القرآني، لأنها ما زالت تحتفظ بوهجه الروحي، بتفجره الشاعري الهائل وبقوته التبشيرية. وعلى الرغم من ان هذه اللغة «تكيفت» باشكال مختلفة، مع تحديات «الحداثة» في القرن العشرين من خلال الانماط الجديدة للتربية وللتواصل الايديولوجي، فانها ظلت، مع ذلك، الضامنة لاستمرارية المثل الاسلامية وللرسالة الالهية، بل انها تمثل ذاكرة تمنح للفرد عناصر الوعي للتعبير عن هويته قياساً الى الجماعة التي يتحرك داخلها، والى امكانية التسامي عن هذا الحد الاجتماعي داخل الاسلام باعتباره ديناً كونياً.

ان تكون عربياً، في هذا المستوى، يعني استدعاء اللغة المرتبطة بالمقدس، والمعرضة لملابسات الزمن وللاشكال المتعددة للتكييف. اي اللغة كنبع للذاكرة ومجال للوعي. الا انه، ومن زاوية اخرى، يعتبر الخطيبي ان «العربي» هو الذي يتقدم بوصفه كذلك، اينما وجد، في تاريخه، وفي ذاكرته، في مجال حياته ومماته اينما كان، في العالم العربي او غيره، يواجه العربي هذا المشكل كما يواجه معضلة حله، باعادة تشكيل ذاكرته (الفردية والجماعية) في تمثل الفضاء الذي يؤطرها. وهذا التاطير متعدد، لأنه يبدأ من الداخل الأكثر حميمية والأكثر سرية لشخص ما الى هوية أرض أو مجال حضاري، بل الى الحدود الانسانية والكونية التي تكيف واقعه ومتخيله. لذلك فان العربي يغدو اسماً لهوية في صيرورة، اي ذلك الذي يتوافق مع متغيرات العالم للتفاوض على موقعه، اينما وجد، في بلده أو في بلدان اخرى، مع شركاء حقيقيين.

بالاضافة الى اللغة والمقدس والفضاء يتحرك رهان الهوية، كذلك في الزمن، زمن العالم في شموليته. ومع ذلك، وعلى الرغم من كل التعريفات التي تعطى له، فان سؤال الهوية هو أولاً وقبل كل شيء سؤال حياة، أو سؤال حيوي، ذلك انه كيف يمكن التساؤل عن الهوية بدون البدء أولاً، بفهم بنية العائلة وطرق تحضير الغذاء وانماط الاحتفال بالاعياد واساليب تنظيم شؤون الحب والممارسة الجنسية؟ والى اي حد يمكن للمناقشة النظرية ان تجيب عن الاسئلة الملتصقة بخصائص وتفاصيل الحياة؟

معالجة سؤال الهوية - اي تناول سؤال صعب المعالجة - تبدو كانها عمل بلاغي بامتياز. ذلك ان استدعاء ثنائيات من قبيل شرق/ غرب، ماضي/ حاضر، أصالة/ حداثة، هوية/ استلاب... الخ يتم في معظم الخطابات العربية الاسلامية، وكان العالم العربي لم يشهد الاختراق الاستعماري ولا صدمة التقنية، ولم يطلع على كتب اجنبية او ترجمات، بل كان الماضي لا يكف يحضر وكاننا، في العالم العربي، منخرطون في معارك لا حدود لها ولا نهاية. في حين ان المرء يمكن ان يجد ذاته، او قسطاً من ذاته، اذا ما تساءل عن تفاصيل جسده أو فكر في نظامه الغذائي والقرابي أو في لباسه أو في نصوصه ومصنفاته... الخ هذا فضلاً عن ان مسألة الهوية لا تُستبطن أو تعاش بنفس الطريقة، لدى استاذ جامعي أو ضابط، رجل دين أو امراة، في المدينة أو القرية... الخ.

فسؤال الهوية، بقدر ما هو حيوي، بل ومستفز احياناً، يصبح في بعض الخطابات وكانه مشكل مزيف. هناك صيغ تطغى عليها النبرة المأساوية في الحديث عن هذا الموضوع. وكأن الأمر يتعلق بنقص أو خصاص في الذات، بل وبفخ جهنمي تتعرض له من كل جانب. ومع ذلك، واذا تجاوزنا هذه الانماط من الخطاب «المهووس»، فانه من البديهي ان الحديث عن هوية مكتملة ومحددة، بشكل كلي، حديث لا مبرر له في الزمن المعاصر. كل الاشياء والاوطان تعرضت للاكتساح والخلخلة. والشخص، أو الوطن، الذي لم يتعرض للتغيير أو الازدواجية أو للتثاقف ليس سوى اسطورة، ذلك ان الآخر حاضر هنا والآن، لقد تم استبطانه على جميع الاصعدة، في السياسة والاقتصاد والسكن واللباس... الخ. لم تعد هناك هوية احادية البعد. انها مركبة، تستمد مقوماتها من مصادر مختلفة ومنفتحة على عوالم متعددة. فالتقدم باسم حضور منغلق على حدوده الخاصة، ازاء آخر اجتياحي، لا يعني ابداً الانفلات من السياق الثقافي العام الذي تعمل الحضارة الغربية على نحته. نتمتع بخيراتها ونستفيد من مكتسباتها ومن تقنياتها... الخ كما نعاني من تجاوزاتها واشكال عدوانيتها. وسواء كنا شيوخاً معممين، ليبراليين او تكنوقراطيين، كما يقول العروي، فقد اجتاحنا الغرب بكيفية ما، واصبحنا مشدودين الى بعض تجلياته. هذا لا يعني، ابداً، اننا غير مرتبطين بالهنا والآن، وباننا لا نتماهى مع الزمن والمكان والرموز التي تحيط بنا، وبان ذاكرتنا غير مشحونة بالخزان الثقافي الذي نتحرك داخله. غير انه في الوقت الذي نجعل من رهان الهوية ذريعة، الى درجة الهوس، احياناً، فانه في الغالب ما يسجن المرء ذاته في ما ليس هو، بل يتقدم الى الآخرين بما لم يعد في حوزته فعلاً.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ نيسان (ابريل) ١٩٧٩

اندلاع فضيحة "قوم المراكب" في بحر الصين

■ وكأن التاريخ ميال دائماً لأن يعيد نفسه، ودائماً بشكل اسوأ، فمنذ أيام قليلة، طالعتنا الانباء الصحافية بخبر مؤلم عن عشرات الألبانيين الذين قتلوا على يد خفر السواحل الايطاليين تعمداً، او قضاء وقدراً. ليست هذه هي النقطة المهمة في الموضوع الآن، وكان كل ذنبهم أنهم ركبوا اي سفينة قيض لهم ان يركبوها لكي يفروا بأنفسهم من جحيم القتال في بلادهم، واكثر من هذا وبشكل أعمق بالطبع، لكي يفروا من الفقر والجوع سعياً وراء فردوس الغرب الباهر. معظم الهاربين كان مصيرهم في هذه الحركة الشاملة، ان اعيدوا الى بلدانهم، أما ركاب تلك السفينة تعيسة الحظ التي اغرقت فكان حظهم أسوأ بالطبع، كان الموت حظهم.

يذكرنا هذا، بالطبع، بمأساة اشد هولاً ورعباً، عرفها العالم خلال العامين الأخيرين من سنوات السبعين، مأساة ما عرف، يومياً بـ «قوم المراكب». وهي مأساة وصلت الى ذروتها، في يوم الرابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٧٩، حين تحول الأمر من مجرد مأساة انسانية الى فضيحة عالمية. [illegible] ... وكان لا بد للأمر ان يبقى محصوراً في منطقة بحر الصين لولا ان الاعلام العالمي امسك بالقضية ليكشف مأساة متكاملة العناصر. والمأساة بدأت طبعاً، حين هزمت القوات الاميركية في حربها مع ثوار الفيتكونغ وقوات فيتنام الشمالية.

وبين عشية وضحاها انتهت تلك الحرب الفيتنامية التي كانت اعتبرت واحدة من أساطير القرن العشرين، ودخل الثوار سايغون. فماذا يفعل عشرات الألوف من الفيتناميين الجنوبيين الذين كانوا قد راهنوا على بقاء الاميركيين الى الأبد؟ كثير منهم آثر الفرار، وراحوا يهربون بعشرات الألوف شهراً بعد شهر وقد سلموا مصيرهم لشركات وتجار وعدوهم بالفردوس ثم وجدوا أنفسهم على متن مراكب واهنة في عرض بحر الصين فريسة للقراصنة واللصوص الذين راحوا يسلبونهم أموالهم ويغتصبون نساءهم وأطفالهم. وهكذا وجدت مجموعات بكاملها من الناس خالية الوفاض بائسة لا يرضى أي بلد باستقبالها. وكانت نقطة الانطلاق لذلك كله سواحل تايلاند حيث السفن تنتظر الهاربين لتدور بهم في البحر، بالقرب من جزيرة خالية من السكان تدعى كون - خلاو، كان القراصنة يتخذون منها مركزاً لهم. وهكذا دارت رحى مأساة لم يعرف العالم بها إلا متأخراً، وبعد ان كانت الوف الحوادث المريعة قد جابهت «قوم المراكب» الذين عجز العالم كله عن حمايتهم، لا سيما الولايات المتحدة الاميركية التي وجدت نفسها عاجزة عن مد يد العون لقوم كان ذنبهم الاساسي أنهم آمنوا بها ذات يوم. واللافت في كل ذلك ان الضحايا الرئيسيين للمأساة كانوا من النساء والطفلات اللواتي كان القراصنة يهينونهم كما ستقول واحدة منهن لصحافي مبتسمةً ذات يوم، لمستقبل زاهر موفرين لهن مهنة طيبة يمكن ان تساعدهن على العيش في الغرب الذي يحب اللحم الآسيوي...».

كان رعباً يومياً ذاك الذي عاشه قوم المراكب في ذلك الحين [illegible] ... الفيتنامية التي كانت منهمكة في توحيد أمور الحكم في سايغون وقد حملت اسم «هوشي منه - فيل»، فكانت لا تخفي انها غير معنية بالأمر. لأن «الهاربين الذين اختاروا مبارحة وطنهم سعياً وراء سراب المستعمرين، عليهم ان يدفعوا الثمن» حسب ما جاء في تعليق لمسؤول فيتنامي سئل حول الموضوع.

أما الولايات المتحدة التي كانت بدورها منهمكة في سد رتوق ما بعد هزيمتها في فيتنام، فإنها حين تحركت أخيراً تحركت ضاغطة على بعض الحكومات المستقرة في المنطقة، كما على منظمة الامم المتحدة التي تدخلت بين الحين والآخر، غير ان تدخلها كان يأتي دائماً متأخراً، وبعد ان يكون القراصنة قد اغتصبوا وسرقوا وذبحوا ما طاب لهم من النساء الهاربات.

كل هذا صار اليوم بعيداً بعض الشيء، ولكن مأساة الجموع التي تريد ان تغادر أوطانها بذلك الشكل [illegible] ... عرفها قرننا العشرون، رعباً ومجانية وقدرة على ادانة عالم الكبار [illegible] ... الذين يدفعون، هم، الثمن.

ابراهيم العريس

الحركات الاجتماعية الجديدة»

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يتساءل الان تورين: ما الذي يلعب الدور الأساس الذي كانت تلعبه الحركة العمالية في قلب المجتمعات الصناعية خلال النصف الثاني من القرن الماضي؟ ذلك أن الصراع، في هذه المجتمعات لم يعد ينحل إلى المقابلة بين المواطنة والسلطة، أو العامل ورب المعمل. صحيح أن هذا النوع من الصراع ما زال مستمراً حتى اليوم، إلا أنه أصبح يجد حله عن طريق التحالف والمفاوضة أكثر مما يجده عن طريق العنف والنضال.

إن الصناعة الحديثة لم تعد تنتج الثروات والموارد، وإنما أصبحت تنتج الأشخاص والثقافة واللغة والاعلام والصور.

بناء على ذلك، فهناك فضاءات اجتماعية مركزية جديدة فيها أصبح الصراع يتبلور، وتلك الفضاءات هي المستشفى والمدرسة أو الجامعة ثم التلفزيون. هذه الفضاءات الجديدة تعرف اليوم صراعات تعادل في قوتها تلك التوترات التي عرفتها الساحة الاجتماعية بزعامة الحركات العمالية.

إنه إذن تحول عميق في الحقل السياسي، حيث أصبح الثقافي والفردي يجد مكانه داخل السياسي. «لقد أمكن للاقتصاد في القرن الماضي أن يصبح سياسة، أما اليوم فإن الثقافي هو الذي يشق طريقه نحو السياسة»، ومن هنا ميلاد «حركات اجتماعية جديدة» لا تسير في «اتجاه التاريخ» ولا تستهدف تحقيق معناه، وإنما تحاول أن تعطي معنى للحياة الشخصية للفرد. فالفرد لا يدافع هنا عن نفسه كعامل أو كمنتج وإنما ككائن له الحق في الصحة والثقافة. ما يهدف إليه المجتمع الصناعي هو تحويل التربية إلى تكوين، وملاءمة هذا «التكوين» مع متطلبات السوق وسوق العمل على الخصوص. وإن كان الفضاء الجامعي يبلور التوتر الاجتماعي اليوم، فذلك لأنه أحد المراكز الاجتماعية الأساسية التي يُسلب فيها الفرد حقاً من حقوقه، أعني الحق في «التغذية الثقافية».

على هذا النحو أيضاً يبرر تورين الاستجابة التي لقيتها مظاهرات الممرضات في فرنسا لدى الرأي العام الفرنسي. فالفضاء الطبي يبلور هو كذلك التوتر الاجتماعي. والفرنسي إنما يدافع عن نفسه، وعن صحته وكرامته، بدفاعه عن الممرضات وقضاياهن.

يعترف تورين أن حركة هذه «الحركات الاجتماعية الجديدة» قد تفهم، في الظاهر، على نحو غير جديد، كأن ينظر إليها على أنها، هي أيضاً، حركة مأجورين يطالبون بتحسين أوضاعهم الاقتصادية. وهو لا ينفي هذا الجانب «التقليدي» عند تلك الحركات، إلا أنه يرى فيها أقوى من ذلك. والدليل أنها لم تستطع أن تجد نفسها كلياً في الحركات النقابية التقليدية. وهذا يصدق أساساً على الحركات الطلابية.

وعيب الديموقراطيات الغربية الحالية أنها ليست تمثيلية بالمعنى الصحيح، لا بمعنى أنها لا تمارس الانتخابات التمثيلية المعهودة، وإنما لكونها لم تستطع أن تنقل إلى مستوى مراكز القرار الصراعات الحقيقية التي تستقطب المجتمعات الحاكية، أو قل إنها لم تأخذ بعد مأخذاً جدياً هذه «الحركات الاجتماعية الجديدة».

* كاتب وجامعي مغربي.

المؤتمر القومي العربي السابع

محمود الريماوي *

■ «لاحظ المؤتمر (القومي العربي السابع في الدار البيضاء) انه في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن العولمة، يزداد ابتعاد الاقطار العربية بعضها عن بعض وتتكاثر الحواجز بينها، وهو ما يؤكد ان غياب التوجه الوحدوي لم يؤد الى تدعيم الكيانات القطرية، وانما ساهم في تكريس التفتت والتمزق ومن ثم تسهيل السيطرة الخارجية» (البيان الختامي ١٩٩٧/٣/٢١).

وواقع الحال ان هذه العبارات تعكس الى حد بعيد روحية ومنطق هذا اللقاء الذي ضم في آخر اجتماعاته ازيد من مائة وعشرين شخصية سياسية وحزبية واكاديمية ومهنية من بلدان عربية في المشرق والمغرب. فالتوجه الوحدوي هنا ليس محض بلسم وترياق في متناول اليد، ولا مجرد خشبة خلاص على مرمى النظر القريب، بل هو بمثابة واقع موقوف محتجز ومكبوت، ولا يتطلب الامر سوى تحريره واطلاقه كي يطبق على الواقع القائم ويحل محله، بعد ان يكمل نقصه ويسد ثغراته. وكأن في الاحتجاج، ما ان يُخلى سبيله حتى تلتئم بعودته جروح العائلة وتنتظم حياتها وتصفو وتزدهر. وكما انه بالوسع تخيّل افراد قاصرين وقد طار سقف امانهم وانفرط عقدهم في غياب الاب الراعي الجامع الذي يخلع عليهم الاسم والمكانة، كذلك يمكن رؤية الدول العربية ومجتمعاتها باحتسابها مجرد كيانات قطرية تتخبط في التفتت والتمزق في غياب النظام الوحدوي.

واذ يسهل اطلاق هذا الوصف على الوضع «القومي» في جملته فان بيان المؤتمر يعفّ عن نعت حالات بعينها بهذا النعت، مخافة الانغماس ربما في شؤون قطرية تجزيئية، لا تستحق تمحيصاً ولا مجرد نظر او حتى الاتيان على ذكرها وبصفتها القطرية اللعينة هذه. فهل الحل الماثل في بلد كالجزائر وهو اوضح الامثلة على التفتت العياني لا الموهوم، هل هو ثمرة لغياب التوجه الوحدوي ام لغياب امور اخرى لا شأن لها بهذا التوجه؟

واذا صحّ ان التوجه الوحدوي يرفع الحواجز فكيف يمكن تشخيص الحالة الليبية قبل الحظر الجوي، وعزلتها عن العالم العربي والعالم مع سيادة ذلك التوجه العتيد؟

وتتناسل من ذلك تساؤلات اضافية، فاذا كان غياب التوجه الوحدوي هو المسؤول عن ارتفاع الحواجز، وعن التباعد، فلماذا تقوم علاقات مستقرة بين الدول العربية ودول اجنبية في الجوار وما وراء البحار؟ رغم انه لا يجمعها بالدول العربية جامع وحدوي من اي نوع فيما لا تنشأ علاقات كهذه داخل «البيت العربي»؟ الا يعني ذلك، ان مواطن الخلل والاعطاب في العلاقات العربية، تعود لاسباب اخرى، اهمها ان انظمة وقوانين هذه العلاقات ليست عصرية، ولا تقوم على التبادلية والتكافؤ وتثمير المصالح المشتركة. ويسع المرء ان يذهب ابعد من ذلك. اذ ان استخدام «التوجه الوحدوي» هو الذي أجاز ويجيز بروز مظاهر مقيتة، كخطر دخول افراد شعب كامل الى بلد ما، ولاسباب «قومية» بالطبع، او الحق في احتجاز افراد من شعوب اخرى، في سجون «قومية». يتحول بذلك التوجه الوحدوي، الى تحرر من الضوابط والمعايير القانونية والانسانية في التعامل بين الدول والشعوب التي تواضعت عليها البشرية، وذلك باستمرار السهر على التوجه الوحدوي، ومنه التدخلات في شؤون الآخرين ومنطق الهيمنة والتربص (اجتياح الكويت). ومنه ايضاً مناوأة الاقليات غير القومية، والتعريض بالافكار والقوى غير القومية، سواء الوطنية منها او غير المسيسة او الليبرالية.

لقد كان اولى بالمؤتمرين، التداول في تجاربهم الوطنية، وفي التعرف على مشكلات بعضهم بعضاً وما قد تكون حققته بلدانهم من حلول وانجازات، خاصة ان كلاً منهم يأتي ممثلاً أو باسم كيانه القطري، الكامل السيادة والخصوصية والخصائص، والانطلاق من التخصيص الى ما يحتمل التعميم، على القارة او الاقليم العربي، بدلاً من اجتراح وصفة قومية، تداوي سائر الامراض والعلل، وتجيب عن التطلعات والطموحات المباشرة. وهذا يعني ان الفكر القومي السائد والمعتمد، يتأبى على النزول الى الاحوال المخصوصة للفئات والمناطق. من الطبيعي ان تظل الدول العربية، ثابتة في استقلالها، وان تمر عليها الدعوات القومية مر السحاب. وهذا ما يدركه المؤتمرون انفسهم، فكل منهم يؤوب الى وطنه ومجتمعه وسياسته ومداره المحلي، محتفظاً باصداء ذكريات عن تظاهرة قومية دامت اربعة ايام من الزمن الحاضر.

* كاتب فلسطيني.

اللقب الكروي الثمانون في الذكرى التسعين لتأسيسه:

النادي الاهلي انشط «ماكينة» في مصر بسط سيطرته على الالقاب العربية بعد الافريقية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ لم تسعد جماهير الاهلي المصري يوماً بمقدار ما سعدت باحراز فريقها كاس دورة النخبة العربية لكرة القدم الثالثة التي اقيمت اخيراً في الدار البيضاء، وهي المرة الاولى التي يفوز فيها الاهلي بهذا اللقب الذي راوغه عام ١٩٩٥ في السعودية. والمرة الاولى التي يحرز فيها الاهلي لقباً في دورة مقامة خارج مصر. واصبح الاهلي اول فريق يجمع بين كل الالقاب العربية بعدما فاز بكاس الكؤوس عام ١٩٩٥ في القاهرة وكاس الاندية الابطال عام ١٩٩٦ في القاهرة ايضا.

جماهير الاهلي علقت آمالاً عريضة على احراز كاس النخبة لأن فريقها مكتمل وفي احسن حالاته بعد فوزه المحلي والتاريخي على الاسماعيلي (٦/صفر) في الاسماعيلية.

وزادت طموحاتها لما افتتح الاهلي الدورة بفوز ضخم على الفيصلي الاردني (٤/صفر) بينما تعادل فريقا المغرب الرجاء البيضاوي مع اولمبيك خريبكة سلباً. وفجأة طارت كاس النخبة بعيداً عندما سقط الاهلي امام اولمبيك خريبكة (٣/٢) في مباراة درامية تلاعبت بالاعصاب. تقدم خريبكة (٢/صفر) وتعادل الاهلي سريعاً في ١٣ دقيقة فقط (٢/٢)، واحرز الاهلي هدفاً ثالثاً صحيحاً رآه الجميع الا الحكم ومساعده ورفضا احتسابه، وبعدها لاحت للاهلي مجدداً فرصة الفوز لكن لاعبه محمود ابو الدهب اهدر ركلة جزاء. وعندما قنع لاعبو الاهلي بالتعادل غير العادل فاجأهم كريم مكاوي لاعب اولمبيك خريبكة بهدف في الوقت المحتسب بدل الضائع وخسر الاهلي مع انه كان الافضل. وضاعت اماله في اللقب لان الفيصلي هزم الرجاء (١/٢)، وباتت امال الاهلي الواهية معلقة باحتمالين ضعيفين للغاية، اولهما ان يفشل اولمبيك خريبكة في الفوز بملعبه ووسط جمهوره على الفيصلي.. وكان خريبكة هزم الفيصلي (١/٣) في الاردن في نهائي كاس الكؤوس. وثانيهما ان يفوز الاهلي على الرجاء في ملعب محمد الخامس وسط ٦٠ الف متفرج مغربي متحمس.

لكن كرة القدم رياضة الاثارة والمفاجآت حققت للاهلي الاحتمالين، وتعادل الفيصلي بجدارة مع اولمبيك خريبكة سلباً وكان الفيصلي أحق بالفوز. وفاز الاهلي على الرجاء (٢/صفر)، وجاء الهدفان في الدقائق الاخيرة من المباراة بعد ان فشل الفريقان في هز الشباك على مدار ٨٩ دقيقة. ولم يكتف الاهلي بكاس البطولة لكنه اضاف الى جعبته ثلاث كؤوس اخرى: الأولى للعب النظيف بفضل الروح الرياضية والسماحة التي تحلى بها لاعبوه والثانية لاحسن حارس مرمى وقد استحقها حارسه الصاعد عصام الحضري الذي لعب بدلاً من الحارس المخضرم المصاب احمد شوبير والثالثة لهداف الدورة ونالها هادي خشبة برصيد ٣ اهداف.

وفتحت الصحف المصرية صفحاتها لتبرز فوز الاهلي الكبير غير المتوقع. واحتشد الآلاف من عشاق الاهلي في مطار القاهرة لاستقبال اللاعبين الابطال عند عودتهم الى بلدهم.

سعادة جمهور الاهلي كانت كبيرة ايضاً لانها جاءت بعد فترة كبت ليست بالقصيرة. وكانت الشهور الاربعة السابقة شهدت انتصارين كبيرين لمنافسهم اللدود الزمالك بحصوله على كاس الاندية الابطال للمرة الرابعة ثم على كاس السوبر الافريقية للمرة الثانية، وكلاهما رقم قياسي على صعيد القارة، واصبح لون القاهرة هو الابيض خلال تلك الفترة. وزاد الطين بلة لجمهور الاهلي تعثر الفريق في الدوري وخسارته امام بلدية المحلة المغمور (صفر/١) وتعادله ٧ مرات ومعظمها مع اندية ضعيفة مثل الكروم والقناة. واتسع فارق النقاط بين الزمالك المتصدر والاهلي الى ١١ نقطة وهو اكبر فارق في تاريخهما في مسابقة الدوري الممتاز لمصلحة الزمالك منذ انطلقت البطولة.

كل تلك الامور السلبية اختزنتها جماهير الاهلي... وعندما تحقق لها النصر جاء تعبيرها عن الفرحة ضخما ومبالغا فيه.

الذكرى التسعون

في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٠٧ تاسس النادي الاهلي في المكان الحالي في الجزيرة الكبرى في القاهرة برأسمال قدره ٥٠٠٠ جنيه وبرئاسة الانكليزي ميشيل آنس، وقبل ان يحتفل الاهلي بعيد ميلاده التسعين بايام قليلة اهدى حسام حسن ورفاقه من نجوم فريق كرة القدم الى ناديهم اللقب الثمانين في اللعبة الاكثر شعبية.

والاهلي هو اكثر الاندية العربية والافريقية والاسيوية والاوروبية فوزاً بالالقاب الرسمية. وخزانته عامرة بثمانين بطولة رسمية على الصعيد المحلي والعربي والافريقي والاسيوي من عام ١٩٢٣ الى ١٩٩٧. وكانت السنوات الست عشرة الاولى من عمر الاهلي خالية من الالقاب لان فريق كرة القدم في الاهلي تاسس عام ١٩١١ ولم تنطلق المسابقات الرسمية في مصر الا عام ١٩١٦. واحجم الاهالي عن المشاركة في مسابقات كرة القدم الاولى احتجاجاً على السماح للفرق الانكليزية بالمشاركة فيها. وكانت مصر خاضعة في تلك الفترة للاحتلال الانكليزي.

اللقب الرسمي الاول في تاريخ الاهلي تحقق في كاس السلطان حسين عام ١٩٢٣. وهي واحدة من ثلاث مسابقات رسمية كانت تقام في مصر خلال تلك الفترة. كاس التفوق المصرية – واصبحت بعد ذلك كاس مصر وانطلقت عام ١٩٢١ – وفاز بها فريق الترسانة في عام ١٩٢٣، ودرع الامير طوسون لمنطقة القاهرة وفاز بها الترسانة ايضاً.

وكانت كاس السلطان حسين، التي انطلقت عام ١٩١٦ استقرت في احضان الفرق الانكليزية على مدار ٤ سنوات متتالية ثم نالها المختلط (الزمالك حالياً) عامي ٢١ و١٩٢٢ قبل ان ينتزعها الاهلي للمرة الاولى عام ١٩٢٣.

وتمكن الاهلي بعد ذلك من الفوز باللقب اعوام ٢٥ و٢٦ و١٩٢٧ في جيله الذهبي لحسين حجازي وعلي الحسني وجميل الزبير وابراهيم يكن وعزيز فهمي ومختار التتش، وهو الفريق الوحيد الذي احرز تلك الكاس ثلاث مرات متتالية، واحتفظ بها مدى الحياة. وهي اكبر الكؤوس الموجودة حالياً في صالة العرض الضخمة للنادي العريق.

اضاف الاهلي الى رصيده فوزين آخرين بكاس السلطان حسين عامي ٢٩ و١٩٣١، ورفع عدد مرات فوزه بالكاس الى ٦ مرات، وهو رقم قياسي لن يتحطم لأن المسابقة انتهت رسمياً عام ١٩٣٥. وفاز بها المختلط (الزمالك) عامي ٢١ و١٩٢٢ والترسانة عامي ٢٨ و١٩٣٠ والمصري البورسعيدي عامي ٣٣ و١٩٣٤ وكل من السكة الحديد عام ١٩٢٤ والاتحاد السكندري عام ١٩٣٥.

كاس مصر

وفي عام ١٩٢٤ اضاف الاهلي الى رصيده البطولة الثانية، حصل على كاس التفوق المصرية – وهي كاس مصر حالياً – للمرة الاولى في تاريخه بعد ان فاز بها المختلط ثم الترسانة في الدورتين الاولى والثانية عامي ٢٢ و١٩٢٣.

وبدأ الاهلي مشواراً ناصعاً مع اقدم المسابقات المصرية الموجودة حتى الآن، وهي الاقدم ايضاً على الصعيدين الافريقي والاسيوي، ورفع عدد مرات فوزه الى ٣١ لقباً بفارق كبير عن اقرب منافسيه وهو الزمالك الذي نال اللقب ١٨ مرة فقط ويقترب الاهلي في عدد انتصاراته من مجموع انتصارات كل الاندية التي احرزت اللقب ٣٦ مرة: الترسانة ٦ مرات والاتحاد ٦ والاولمبي ٢ والمقاولون العرب ٢ وكل من الترام والقناة مرة واحدة.

وعلاقة الاهلي بكاس مصر وثيقة. فهو حامل اللقب في الموسم الماضي بعد فوزه على المنصورة في المباراة النهائية (١/٣). والاهلي احرز اللقب اربع مرات في المواسم الخمسة الاخيرة. ويكفي الاهلي فقط الوصول الى المباراة النهائية لضمان حصوله على الكاس... وعلى مدار السنوات العشرين الاخيرة تاهل الاهلي لنهائي كاس مصر تسع مرات فاز فيها جميعاً. وكانت خسارته الاخيرة في النهائي امام الاتحاد السكندري (صفر/١) العام ١٩٧٦ في ملعب القاهرة الدولي.

واذا كان الاهلي حقق كاس النخبة العربية في المغرب بفوزه على الرجاء البيضاوي في الدقيقة الـ٨٩ فإن فوزه بكاس مصر عام ١٩٨٤ كان اكثر غرابة وهو ظل مهزوماً (صفر/١) امام المصري البورسعيدي حتى الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع، وتمكن لاعبه علاء ميهوب من احراز هدف التعادل (١/١) واكتسح الاهلي الوقت الاضافي وفاز (١/٣). وسبق للمصري ان تقدم على الاهلي (٢/صفر) في نهائي كاس مصر عام ١٩٤٥ قبل ١٠ دقائق من النهاية لكن الاهلي احرز ثلاثة اهداف وانتزع الكاس.

وفي عام ١٩٨٥ اوقف الاهلي ١٦ لاعباً اساسياً واستبعد ٧ اخرين من نجومه الدوليين ودفع بفريق كامل من الناشئين دون ١٩ عاماً امام الزمالك المتخم بالنجوم الكبار والمخضرمين، وفاز الاهلي (٢/٣) في كبرى مفاجآت الكرة المصرية واخرجه من كاس مصر.

درع الامير طوسون

بدأت مسابقة منطقة القاهرة بين اندية الاهلي والمختلط والترسانة والسكة الحديد والبوليس عام ١٩٢٤ للتنافس على درع الامير طوسون. وتمكن الاهلي من احراز اللقب في الموسم الثاني للبطولة عام ١٩٢٥، وهو الموسم الذهبي للاهلي لانه جمع خلاله القاب كاس السلطان حسين وكاس التفوق المصرية ودرع الامير طوسون.

سيطر الاهلي على الدرع اعوام ٢٧ و٢٨ و١٩٢٩ وهو الفريق الوحيد الذي نال الدرع في ثلاثة مواسم متتالية. واضاف اللقب اعوام ٣١ و٣٤ و١٩٣٧، ورفع عدد مرات فوزه الى سبعة انتصارات، وهو رقم قياسي ايضاً في المسابقة، التي توقفت نهائياً في ختام الثلاثينات.

الدوري الممتاز

انطلقت بطولة الدوري الممتاز المصري عام ١٩٤٨ بمشاركة ١١ نادياً هي الاهلي وفاروق (الزمالك حالياً) والترسانة والسكة الحديد والاتحاد السكندري والاولمبي والترام ويونان الاسكندرية والاسماعيلي والمصري البورسعيدي وبورفؤاد.

وفرض الاهلي سيطرته على اللقب بصورة فريدة، واحرز البطولة الاولى بفارق مريح عن اقرب منافسيه وهما الترسانة والاسماعيلي، واستمر متسيداً للقب الاكثر اهمية في مصر لمدة تسعة مواسم متتالية من دون ان يتمكن ناد آخر من انتزاع اللقب، وهو رقم قياسي في عدد مرات الفوز المتتالي بالمسابقة.

ورغم انحسار انتصارات الاهلي في الستينات حيث فاز باللقب مرتين فقط في موسمي ١٩٦١/٦٠ و١٩٦٢/٦١ الا ان صحوة الفريق في منتصف السبعينات اعادت له تفوقه. وعلى مدار المواسم الاثنين والعشرين الماضية احرز الاهلي اللقب ١٤ مرة بينها المواسم الثلاثة الاخيرة. وهو انتزع اللقب من الزمالك في الموسم الماضي رغم ان منافسه كان متصدراً للمسابقة بفارق ٦ نقاط قبل سبع مراحل فقط من نهاية البطولة.

ورصيد الاهلي من البطولات في مسابقة الدوري وصل الى رقم ٢٥ احرزها في اعوام ٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٣ و٥٤ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦١ و٦٢ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٩ و٩٤ و٩٥ و١٩٩٦.

وبفارق شاسع يقف الزمالك في المركز الثاني في رصيد الانتصارات وله ٨ القاب فقط مقابل فوزين للاسماعيلي وفوز واحد لكل من الترسانة والاولمبي وغزل المحلة والمقاولين العرب، اي ان مجموع رصيد ما نالته كل الفرق الاخرى مجتمعة هو ١٤ لقباً مقابل ٢٥ لقباً للاهلي بمفرده.

الكؤوس الافريقية

وفي منتصف السبعينات قرر الاهلي فتح باب جديد من ابواب التنافس، وقرر خوض غمار المسابقات الافريقية التي سبقه اليها الاولمبي والاسماعيلي – احرز اللقب عام ١٩٦٩ – وغزل المحلة. وتعثر الاهلي اعوام ٧٦ و١٩٧٧ و١٩٨١، وكان عدم التوفيق سبباً في عدم فوزه باللقب عام ١٩٨١ وهو اقوى المرشحين بسبب انسحابه الاضطراري بعد مقتل الرئيس انور السادات واعلان حالة الطوارئ في القاهرة.

الاحباط الذي لازم لاعبي الاهلي عام ١٩٨١ تحول الى اصرار في العام التالي، وفاز الاهلي للمرة الاولى في تاريخه بكاس الاندية الافريقية الابطال بفضل نجومه الخالدين محمود الخطيب واكرامي ومصطفى عبده ومختار مختار وربيع ياسين. وعاد الاهلي بكاسه الدولية من عرين قبيلة الاشانتي في كوماسي بفوزه على كوتوكو الغاني.

وعلى مدار اعوام ٨٤ و٨٥ و١٩٨٦ انتزع الاهلي كاس الكؤوس الافريقية ثلاثة مواسم متتالية واحتفظ بالكاس مدى الحياة، وبات اول فريق يحقق هذا الانجاز في المسابقات الافريقية. وترك الاهلي كاس الكؤوس واتجه الى *كاس الاندية الابطال* منافساً لشقيقه المصري الزمالك، الذي كان حاملا للقب عام ١٩٨٦، وصالت الكفة في النهاية لمصلحة الاهلي الذي استفاد من خروج الزمالك على يدي كوتوكو بالهزيمة (٥/١) في كوماسي، وثار الاهلي لجاره وهزم كوتوكو في نصف النهائي واحرز الكاس على حساب الهلال السوداني. واصبح الاهلي الفريق الافريقي الاول الذي يحرز خمس كؤوس بينها اربع كؤوس متتالية.

اكمل الاهلي رصيده الزاخر بالفوز بكاس الكؤوس للمرة الرابعة في عام ١٩٩٣، وهي الاولى له بعد اعتزال هدافه الاسطوري محمود الخطيب، اكثر من سجل اهدافاً في المسابقات الافريقية. ويتربع الاهلي حالياً على عرش الاندية الافريقية في التصنيف السنوي الذي يجريه الاتحاد الافريقي في ترتيب اكثر الاندية نجاحاً في المسابقات القارية.

وكان الاهلي اعلن انسحابه من المسابقات الافريقية عام ١٩٩٤ احتجاجاً على سوء التنظيم وسوء التحكيم وضعف مستوى الاندية المشاركة بعد هجرة معظم نجوم القارة للاحتراف في اوروبا اضافة الى الخسائر المالية التي مني بها النادي ومتاعب الطيران الضخمة.

البطولات العربية

قررت ادارة الاهلي برئاسة صالح سليم التفرغ للمشاركة في المسابقات العربية كبديل من البطولات الافريقية. وتحمس الاهلي لتنظيم نهائيات كاس الكؤوس العربية في القاهرة عام ١٩٩٥ للمرة الاولى في تاريخ مصر. وتحمس معه الاتحاد العربي لكرة القدم سعياً وراء جذب الاندية المصرية الى تلك المسابقات.

وفعلا ارتفع المستوى الى القمة بين اندية الاهلي والاولمبيك البيضاوي المغربي حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية والشباب السعودي. وتمكن الاهلي من الفوز على الاولمبيك (٢/٣) بالهدف الذهبي في الوقت الاضافي ثم على الشباب (١/صفر) في النهائي، وبات اول فريق مصري يحرز الكاس العربية. وواكب الانتصار ذكرى مرور ٧٠ عاماً على فوزه الاول في مسابقات كرة القدم.

وازدادت حماسة الاهلي للبطولات العربية واندفع الى تنظيم كاس الاندية العربية الابطال في القاهرة عام ١٩٩٦، وكالعادة جاءت المنافسة الحامية من المغرب والسعودية، وهذه المرة من الهلال السعودي والرجاء البيضاوي المغربي. وبهدف ذهبي فاز الاهلي على الهلال (١/٢) ثم فاز في النهائي على الرجاء (١/٣)، واصبح الفريق الاول عربياً الذي يجمع بين بطولتي كاس الكؤوس وكاس الاندية الابطال.

وجاء الفوز الكبير بكاس دورة *النخبة العربية* في المغرب في ٣ آذار (مارس) الماضي ليكمل حلقة انتصارات الاهلي العربية. ويرفع عدد كؤوسه على هذا الصعيد الى ثلاث.

ألقاب اخرى

ولدى الاهلي لقبان آخران يحتفظ بكاسيهما في خزانته، وما أكبر هاتين الكاسين، الاولى حققها عام ١٩٦٢ ابان الوحدة القصيرة بين مصر وسورية تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة، وفاز الاهلي بكاس تلك الجمهورية عندما فاز ذهاباً اياباً في النهائي على فريق اهلي دمشق (٥/صفر) و(٣/صفر). ولم تقم تلك المسابقة الا في ذلك العام فقط وبات الاهلي الفريق الوحيد الذي احرز لقبها.

وفي عام ١٩٨٩ سار الاهلي على خطى جاره الزمالك واحرز كاس الاندية الافرواسيوية التي فاز بها الزمالك عام ١٩٨٨. وتغلب الاهلي في النهائي على منافسه الياباني يوميوري في مباراتي الذهاب والاياب (٩١/٣ في طوكيو و(١/صفر) في القاهرة.

ويذكر تاريخ الاهلي انه فاز في جميع المسابقات التي شارك فيها وعددها ١٢ مسابقة باستثناء واحدة فقط هي كاس السوبر الافريقية التي خسر لقبها امام الزمالك في جنوب افريقيا عام ١٩٩٤.

٨٠ لقباً

وهكذا احتلت كاس النخبة العربية الثالثة، التي فاز بها الاهلي في المغرب المكان رقم ٨٠ في خزانة القاب الاهلي، التي تضم ٣١ لقباً في كاس مصر و ٢٥ لقباً في الدوري الممتاز و٧ القاب في درع الامير طوسون لبطولة منطقة القاهرة و٦ القاب في كاس السلطان حسين و٤ القاب في كاس الكؤوس الافريقية ولقبين في كاس الاندية الافريقية ابطال الدوري ولقباً واحداً في كاس الجمهورية العربية المتحدة وكاس الاندية الافرواسيوية وكاس الكؤوس العربية وكاس الاندية العربية الابطال وكاس النخبة العربية.

الألقاب العربية...

...والانتصارات الافريقية...

... تشعل احتفالات الجمهور الاهلاوي (الصور من الحياة)

بينتو يستعيد لقب ماراتون لندن وتبادل المراكز في فئة السيدات

لندن - ا ف ب - حلّ العداء البرتغالي انطونيو بينتو في المركز الاول في سباق ماراتون لندن امس الاحد بعدما سبق الايطالي ستيفانو بالديني في الامتار الاخيرة، وجاء الجنوب افريقي جوزياه ثوغواني حامل ذهبية الاولمبياد في المركز الثالث.

وسبق لبينتو ان توج بطلا للسباق العام ١٩٩٢، لكنه حقق في المرة الثانية رقماً جديداً للسباق مقداره ٢.٠٧.٥٦ ساعة بفارق ثانية واحدة عن بالديني و١٠ ثوان عن ثوغواني.

ولدى السيدات كانت الكلمة للكينية جويس تشيتشومبا (٢.٢٦.٥١س) ثانية العام الماضي وجاءت بعدها الاسكتلندية ليز ماكولغان حاملة اللقب ثم الرومانية ليديا سيمون.

ملاكمة: اوسكار دي لاهويا ينتزع لقب الوزن الوسط من بيرنيل وايتيكر وعينه على... هوليوود!

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - انتزع الملاكم الاميركي اوسكار دي لاهويا (٢٤ عاماً) لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الوسط (تصنيف المجلس العالمي) من مواطنه بيرنيل وايتيكر (٣٣ عاماً) بفوزه عليه بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة مساء اول من امس السبت في لاس فيغاس.

ومنح القضاة الثلاثة بالاجماع دي لاهويا الفوز (١١٦/١١٠ و١١٦/١١٠ و١١٥/١١١) فحقق انتصاره الـ٢٤ منها ٢٠ بالضربة القاضية من دون اي خسارة او تعادل بينما مني وايتيكر بهزيمته الثانية (الاولى عام ١٩٨٨) مقابل ٤٠ فوزاً وتعادل واحد. وسطّر دي لاهويا ٢٠ من انتصاراته في وزني الخفيف وفوق الخفيف.

وحسمت نقطة من رصيد وايتيكر عندما وجه بطريقة غير متعمدة ضربة برأسه لكنه تمكن من تسديد لكمة الى دي لاهويا طرحت الاخير ارضاً في الجولة التاسعة. ومع ذلك فان دي لاهويا المكسيكي الاصل انهى المباراة بقوة فمنحه القضاة الفوز خصوصاً ان الجمهور تعاطف معه منذ البداية. ووجد دي لاهويا صعوبة في التعامل مع اسلوب وايتيكر الاعسر، وصرح بعد اللقاء انه مستعد لمباراة الثأر «في اي وقت واي مكان».

يذكر ان وايتيكر انتزع اللقب في آذار (مارس) ١٩٩٣ ودافع عنه بنجاح ٩ مرات وهو بطل العالم السابق لوزني الخفيف وفوق الوسط اي انه صار من دون لقب عالمي للمرة الاولى منذ ١٩٨٩. وهو لم يرضَ عن النتيجة الجديدة فوصفها بانها «فضيحة»، وقال: «لقد سرق مني اللقب وانا الذي فزت وبفارق واضح، واريد ان اثأر طبعاً».

ونال وايتيكر ٧ ملايين دولار ودي لاهويا ١٠ ملايين فرفع الاخير رصيده الى ٣٠ مليوناً.

تجدر الاشارة الى ان دي لاهويا انتزع ذهبية في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ وخطف قلوب مواطنيه ليس لانه الوحيد الذي حقق هذا الانجاز وانما لانه وعد والدته بالذهبية عندما كانت تصارع الموت.

ويشبه الكثيرون دي لاهويا بمحمد علي وشوغر راي ليونارد، واشتهر الثلاثة بكسب قلوب الجماهير بعدما عانوا كثيراً. ومع ذلك فان دي لاهويا لا يعتبر ان الملاكمة غاية في حد ذاتها: «اريد ان اكون ممثلا سينمائياً ولذا لن ابقى على الحلبات طويلاً».

وهناك سيناريو لفيلم سينمائي يوضع حالياً يروي قصة حياة دي لاهويا، وهو لا يرى من هو اجدر منه شخصياً للقيام بالدور الرئيسي.

كما توج الملاكم المكسيكي راول ماركيز بطلا للعالم للوزن فوق الوسط (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على الاميركي انطوني ستيفنز بالضربة الفنية القاضية في الجولة التاسعة في لاس فيغاس ايضاً. وكان اللقب شغر بعدما تخلى عنه الاميركي تيري نوريس لانه بطل للوزن ذاته حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة وسيدافع عنه في حزيران (يونيو) المقبل امام البورتوريكي فيليكس ترينيداد. ورفع ماركيز رصيده الى ٢٦ فوزاً من دون خسارة في حين لقي ستيفنز خسارته الثامن مقابل تعادلين و٢٨ فوزاً.

كرة السلة اللبنانية

الرياضي أنهى مرحلة الذهاب بسجل نظيف

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهى الرياضي بيروت (حامل اللقب) مرحلة الذهاب من بطولة لبنان لكرة السلة في المركز الاول من دون اية خسارة، وبلغ رصيده ٣٣ نقطة في ختام المرحلة الـ ١١ بفارق ٤ نقاط عن الحكمة والتضامن زوق مكايل و٦ نقاط عن الانترانيك.

واحتل الشباب الشياح الصاعد حديثاً الى مصاف الدرجة الاولى المركز الخامس (٢٣ نقطة) بفارق السلات عن الكهرباء زوق مكايل. وحقق احياء الرياضة نتيجة مقبولة حتى الآن، وحلّ سابعاً (٢١ نقطة)، متقدماً الرياضي بيت مري (١٩ نقطة) وانيبال زحلة (١٧ نقطة).

ويقبع ابناء نبتون في المركز العاشر (١٧ نقطة)، غير المعهود في سجله، يليه الوردية ثم المون لاسال ولكل منهما ١٣ نقطة، من فوز واحد و١٠ هزائم.

وقبل سفره للمشاركة في بطولة الاندية العربية في تونس خاض الرياضي مع التضامن اصعب لقاءاته هذا الموسم، امام نحو ٢٥٠٠ متفرج، وفاز عليه بفارق نقطتين (٨١/٧٩)، فتجاوز اول حاجز في سعيه الى المحافظة على موقعه في الصدارة. وبعد عودته فاز على الحكمة (٩٧/٨١)، وتفوق على منافسه الدائم تحت السلة في الدفاع والتسجيل. وشهد اللقاء عودة نجم الحكمة ايلي مشنتف، للمرة الأولى منذ اصابته في المرحلة الثانية في المباراة مع الكهرباء، فقدم عرضاً مقنعاً، وكان فريقه افتقد لجهوده في البطولة العربية في تونس، التي خرج دورها الاول.

ومثلما تجاوز الرياضي الحكمة، سجل فوزاً مريحاً على حساب الانترانيك (٩٥/٧٢)، الذي يعاني من اصابة بعض لاعبيه (منهم ديكران كوكجيان) وضعف في صفوف احتياطييه... واستفاد الحكمة من عدم التوازن في مستوى التضامن للمرة الاولى، ففاز عليه (١٠٦/٩٠)، وتقدم الى المركز الثاني خلف الرياضي بفارق السلات، علماً ان كلاً منهما تعرض لخسارتين. الحكمة امام شباب الشياح في المرحلة الرابعة (٧٧/٨٨) وامام الرياضي، والتضامن امام الرياضي وامام الحكمة. اما الانترانيك فسقط ثلاث مرات، وكانت امام «الثلاثة الكبار» الرياضي والحكمة (٨٠/٨٤) والتضامن (٧٣/٩٠). ولم يسجل نجم الفريق داني عون اية نقطة في هذه المباراة! مع الاشارة الى ان باتريك لحود ورزق الله صقير انتقلا في مطلع الموسم الحالي من التضامن الى الانترانيك.

ليموج الفرنسي

ويمضي فريق ليموج الفرنسي للسيدات اسبوعاً في لبنان ابتداء من اليوم بدعوة من فريق الهومنتمن بطل لبنان للسيدات ثالث البطولة العربية، ضمن اتفاقية التعاون الشبابي والرياضي بين لبنان وفرنسا.

دراجات نارية: تتويج دوهان وبياجي وروسي في ماليزيا

■ كوالالمبور - أ ف ب - انتزع الاسترالي مايكل دوهان، بطل العالم ١٩٩٦، المركز الاول في سباق الـ٥٠٠ سنتم مكعب ضمن جائزة ماليزيا الكبرى للدراجات النارية امس على حلبة شاه علم في كوالالمبور في افتتاح بطولة العالم ١٩٩٧.

وحلّ بعده الاسباني اليكس كريفي (هوندا) والياباني نوبواتسو اوكي (هوندا).

وفاز الايطالي ماسيميليانو بياجي (هوندا) بسباق فئة ٢٥٠ سنتم امام سائق ابريليا الياباني تتسويا هارادا وسائق هوندا الفرنسي اوليفيه جاك.

اما لقب سباق فئة الـ١٢٥ سنتم مكعب فكان من نصيب الايطالي فالنتيو روسي من فريق ابريليا، امام زميله في الفريق الياباني كازوتو ساكاتا وسائق هوندا الياباني نوبورو اويدا.

الكأس يعود الى الأولمبي

■ القاهرة - «الحياة» - باتت عودة احمد الكاس نجم مصر والزمالك لكرة القدم الى ناديه السابق الاولمبي السكندري بعد نهاية هذا الموسم أكيدة، على الرغم من انها لم تأخذ الاجراءات الرسمية. الا ان كل الشواهد تؤكد ذلك بعد ان زار الكاس الاسكندرية مرات عدة اخيراً، آخرها بعد مباراة الزمالك واسوان، والتقى محمود بكر رئيس الاولمبي واتفقا مبدئياً على ان يعود الكاس الى ناديه السابق بعد نهاية الموسم.

ومن المنتظر ان يعقد رئيس الاولمبي بعد غد اجتماعاً مع الكاس في حضور عدد من اعضاء المجلس والنادي الاولمبي للاتفاق النهائي.

وكان الكاس قد ابدى رغبته في ترك الزمالك بعد ان عانى كثيراً من وجوده في القاهرة والاغتراب عن اهله في الاسكندرية، وزادت الرغبة بعد ان فشل نادي الاولمبي في الصعود للدوري الممتاز هذا الموسم إثر هبوطه بعد انتقال الكاس للزمالك.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

تشلسي حطم ويمبلدون في طريقه الى ويمبلي

نيقوسيا - ا ف ب - بلغ تشلسي المباراة النهائية من مسابقة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم اثر فوزه السهل على جاره اللندني (٣/صفر) في نصف النهائي امس الاحد على ملعب هايبري في لندن.

وسيلعب الفائز المباراة النهائية في ١٧ ايار (مايو) المقبل ضد تشسترفيلد او ميدلزبره على ملعب ويمبلي في لندن.

تساوت الكفتان في نصف الساعة الاول لكن هدف مارك هيوز في الدقيقة الـ ٤٣ رجح كفة تشلسي. ومارس ويمبلدون ضغطاً في بداية الشوط الثاني لكن مدافعي تشلسي صمدوا بقيادة الفرنسي فرانك لوبوف نافسوا مهاجمي ويمبلدون بالروح القتالية... وفي عز هجمات ويمبلدون الذي يملك اللبناني سام همام، قاد دي ماتيو هجمة مرتدة ومرر الكرة بينية الى زولا الذي خدع مراقبه بلمسة سحرية وسجل هدف الامان في الدقيقة الـ ٦٤. وانهار ويمبلدون تماماً بعد الهدف وفشل اللاعبون في المحافظة على الروح القتالية التي طالما ساعدتهم في قهر العمالقة في السابق، وسط ضغط لاعبي تشلسي. وتمكن هيوز من زيادة الغلة في الدقيقة الاخيرة من المباراة ليسدل الستار على موسم ويمبلدون الذي وعد الكثير من دون ان يثمر.

فقبل اسابيع كان الفريق في وضع ممتاز في الدوري وبلغ نصف النهائي في مسابقتي كأس الاتحاد وكأس الاندية المحترفة، لكنه تراجع في الدوري وبات بعيداً من مركز يؤهله للمشاركة في البطولات الاوروبية الموسم المقبل كما خسر امام ليستر في نصف نهائي كأس الاندية المحترفة...

اما تشلسي فبلغ المباراة النهائية للمرة الثانية في اربعة اعوام اذ سبق له ان خسر نهائي المسابقة العام ١٩٩٤ امام مانشستر يونايتد (صفر/٤). وهو انجاز جيد لمدربه الهولندي رود خوليت في اول موسم له مع الفريق.

هدفا ريتزيتيللي رجحا كفة بايرن. (ا ف ب)

المانيا

حقق بايرن ميونيخ صاحب المركز الاول فوزه الخامس على التوالي في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم «بوندسليغه» مساء اول من امس السبت وبات الفارق بينه وبين اقرب منافسيه باير ليفركوزن خمس نقاط بعد سقوط «الوصيف السابق» بوروسيا دورتموند. وتغلب بايرن على كولن (٣/٢) في ميونيخ في حين سقط دورتموند حامل اللقب في العامين الماضيين امام مستضيفه ديوسبورغ بالنتيجة ذاتها.

وكان ليفركوزن فاز الجمعة الماضي على كارلسروه (٣/١) وتقدم الى المركز الثاني. وقفز شتوتغارت الى المركز الثالث بعد فوزه الكبير على هانزا روستوك (٥/١) وبات يتقدم دورتموند بفارق الاهداف.

وتغلب بايرن على ضيفه كولن الثاني عشر بثلاثة اهداف للايطالي ريتزيتيللي (٤٢ و٥٩) وكلينسمان (٥٢) مقابل هدفين متأخرين احرزهما شير (٧٩) وتسبيل (٨٨) مع ان كولن كان يلعب بعشرة افراد نتيجة طرد النيجيري الدولي صنداي اوليسيه. وانقذ حارس المستضيف اوليفر كان فريقه من «ورطة» عندما «سبح» لكرة اطلقها الروماني فلاديو ومنعها من دخول شباكه.

سجل اهداف شتوتغارت بوبيتش (٣) والبلغاري بالاكوف (٤٩ و٥٠) والبرازيلي ايلبير (٧٠) وهابر (٧٥) مقابل هدف واحد للمصري ياسر رضوان (٨٧). وسجل الفريق ٦٦ هدفاً في ٢٧ مباراة (اقوى هجوم في الدوري)، منها ٤٦ للثلاثي بوبيتش (١٨ متصدر ترتيب الهدافين) والبير (١٦) وبالاكوف (١٢)!

ولعب دورتموند في غياب ثمانية لاعبين اساسيين بسبب الاصابات والوقف ابرزهم ماتياس زامر واندرياس موللر فسقط امام ديسبورغ الحادي عشر (٣/٢). سجل للخاسر ريكن (٦٠) وتسورك (٨٨ من ركلة جزاء) وللفائز التوغولي بشيرو سالو (٨) ومارين (٤٧) وتساير (٨٦ من ركلة جزاء). ولعب الفائز بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ٥٢ بعد طرد تورستن فولرت.

وتغلب بوروسيا مونشنغلادباخ على فرايبورغ (٣/٤). سجل للفائز السويدي داهلين (٣ و٢٣) والروماني لوبيسكو (٥٠) والدنماركي فليبسن (٥٧) وللخاسر قاسمر (٢٣ و٨٨) وسبايز (٣١).

وتعادل سانت باولي وتي اس في ميونيخ سلباً، وشالكه وفيردر بريمن (١/١). سجل للمضيف التشيكي لاتال (٢١) وللضيف بودي (٥٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بايرن ميونيخ ٥٨ نقطة
٢- باير ليفركوزن ٥٣
٣- شتوتغارت ٥٢
٤- دورتموند ٥٢
٥- تي اس في ميونيخ ٣٩.

انكلترا

حقق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي فوزاً عزيزاً على بلاكبيرن (٣/٢) في المرحلة الرابعة والثلاثين وحافظ على فارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن منافسه المباشر ارسنال الذي فاز على ليستر (٢/صفر).

على ملعب ايوود بارك، لم يؤثر غياب دينيس اروين وراين غيغز وديفيد ماي والحارس الدنماركي بيتر شمايكل على اداء مانشستر يونايتد وبدا الفريق مرتاحاً في السيطرة على مجريات اللعب. واهدر قائده الفرنسي اريك كانتونا ركلة جزاء مشكوك في صحتها (٢٣) احتسبت في مصلحة نيكي بات بعدما خاشنه جف كانا في المنطقة المحرمة، صدها الحارس تيم فلاورز قبل ان يشتتها كانا نفسه ويبعد الخطر.

تألق اندي كول من مانشستر فسجل هدف فريقه الاول من كرة زاحفة (٣٢) اثر تمريرة من كانتونا، لكن بيلي ماكينلي رد سريعاً بعد دقيقتين فقط بهدف تعادل من تسديدة قوية من ٢٥ متراً خدعت حارس اليونايتد الهولندي رايموند فان در غوف.

وتلقى كول كرة من فيليب نيفيل ومررها الى بول سكولز غير المراقب فاكملها الاخير في الشباك هدفاً ثانياً لمانشستر قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

وفي الشوط الثاني استمرت سيطرة بطل الموسم الماضي وانتظر حتى الدقيقة الـ ٨٠ حين عوض كانتونا اهداره ركلة الجزاء بهدف ثالث من تمريرة لكول، ثم قلص بول ورهيرست الفارق في الدقيقة الـ ٨٨.

ابتعد ارسنال ثلاث نقاط ايضاً عن ليفربول الثالث الذي لعب مباراتين اقل بعدما افتتح له المدافع الدولي طوني ادامس التسجيل من تمريرة الهولندي دينيس بيرغكامب (٣٥)، واضاف ديفيد بلات الهدف الثاني اثر سلسلة تمريرات بين ايان رايت والفرنسي باتريك فييرا وبيرغكامب انهاها بلات بكرة في الشباك (٦٦).

في مباراة اخرى ضمن دربي كاونتي، الذي سجل نتيجة مميزة في الاسبوع الماضي بفوزه على مانشستر يونايتد (٣/٢)، بقاءه في دوري الاضواء بفوزه على استون فيلا الرابع بهدفين لغاري رويت (٢١) والهولندي روبي فان در لان (٣٦) من تمريرة دين ستاريدج، مقابل هدف لجوليان جواكيم (٨٤).

واحتل دربي المركز الحادي عشر برصيد ٤٢ نقطة بفارق نقطتين امام ايفرتون الذي ضمن بقاءه ايضاً بفوزه على توتنهام بهدف للويلزي غاري سبيد (١١).

وحقق ساوثهامبتون فوزاً صريحاً على وستهام بهدفين لميكي ايفانز (١٢) الذي رفع رصيده الى ٣ اهداف في ٣ مباريات منذ انتقاله من بلايموث، وايال بيركوفيتش (٣٦). وكان بامكان الفائز زيادة الغلة الا ان جيم ماغيلتون اهدر له ركلة جزاء (٢٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- مانشستر يونايتد ٦٦ نقطة من ٣٣ مباراة
٢- ارسنال ٦٣ من ٣٤
٣- ليفربول ٦٠ من ٣٢
٤- استون فيلا ٥٦ من ٣٤
٥- نيوكاسل ٥٣ من ٣١.

فرنسا

احرز ستراسبورغ كأس رابطة المحترفين الثالثة في فرنسا بفوزه على بوردو بركلات الترجيح (٦/٥) بعد تعادلهما سلباً في نهاية الوقتين الاصلي والاضافي على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٣٩٨٧٨ متفرجاً.

وحجز ستراسبورغ بطاقة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وكان باريس سان جرمان ومتز احرزا الكأسين الاولى والثانية على التوالي.

سيطر بوردو على مجريات اللعب خصوصاً في الشوط الاول واهدر فرصة حسم النتيجة عندما اضاع صانع العابه زياني فرصة لا تتكرر وهو على بعد مترين من مرمى فانسيل (٤٢).

في الشوط الثاني، بدا ستراسبورغ اكثر خطورة وتحرك مهاجمه نوما الذي هدد مرمى بودار اكثر من مرة (٥١ و٥٦) قبل ان يرد ليبيرو بوردو البرازيلي غرالاك برأسية مخيفة من ركنية نفذها قائد المنتخب الفرنسي السابق جان بيار بابان (٦٠). تسابق الفريقان في الدقائق الاخيرة من المباراة لتحقيق الضربة القاضية بهدف في الوقت الحرج لكنهما عجزا عن تحقيق ما كانا يطمحان اليه فلعبا وقتاً اضافياً سلبياً ايضاً قبل ان يحتكما لركلات الترجيح التي انتهت بفوز ستراسبورغ الذي اقام انصاره احتفالات الفرح باللقب وببطاقة العبور الى كأس الاتحاد الاوروبي.

ووجد ستراسبورغ نفسه في وضع حرج في ركلات الترجيح اذا اهدر قائده الركلة الثانية، لكن غيرنيه اهدر الركلة الحاسمة لبوردو فعاد التعادل. وسنحت فرصتين لستراسبورغ لحسم النتيجة الا ان بودار حارس بوردو انقذ الموقف مرتين لكنه فشل في صد الركلة التاسعة فخسر فريقه.

وكانت الخسارة قاسية على بودار اذ انقذ ثلاث ركلات ترجيح وهو الذي اوصل الفريق الى النهائي بفضل اختصاصه في صد ركلات الترجيح علماً ان والده كان اختصاصياً فيها ايضاً وصد ١٨ ركلة متتالية في بطولة بلجيكا!

اسبانيا

حقق فالنسيا فوزاً كبيراً على اتلتيك بلباو (٥/٢) في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الاسباني. واتخم اصحاب الارض ضيوفهم بخمسة اهداف في اول ٣٤ دقيقة: وسجل الارجنتيني ارييل اورتيغا (٢ و٢٦ من ركلتي جزاء) والبرازيلي ليساندرو (٤ و٣٤) وسوبيا (٣١) اهداف فالنسيا، واورزايز (٤٣ و٥٦) هدفي بلباو.

وبقي فالنسيا عاشرا برصيد ٤٦ نقطة واتلتيك بلباو سادسا برصيد ٤٨ نقطة.

واللافت ان المباراة لم تكن طبيعية اذ سجلت ٦ اهداف في الشوط الاول خمسة منها لفالنسيا الذي عجز عن طرق مرمى منافسه في الشوط الثاني، وواحد لبلباو، اي بمعدل هدف كل ٧.٣٠ دقائق.

في مباراة اخرى خسر ديبورتيفو لا كورونا الرابع امام مضيفه تينيريفي بهدف للبرازيلي ريفالدو (٨٥) مقابل هدفين لفيكتور دورادو (٩) والكسيس (٦١)، فتجمد رصيده عند ٦٣ نقطة. وبقي تينيريفي في المركز التاسع برصيد ٤٧ نقطة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٧٣ نقطة من ٣٢ مباراة
٢- برشلونة ٦٦ من ٣٢
٣- بيتيس ٦٤ من ٣٢
٤- لا كورونا ٦٣ من ٣٣
٥- اتلتيكو مدريد ٥٥ من ٣١.

الدورات الدولية في كرة المضرب

لقب اميليا ايلاند بين دافنبورت وبيرس

■ اميليا ايلاند (الولايات المتحدة)، ايستوريل (البرتغال) - أ ف ب - بلغت الاميركية ليندسي دافنبورت السادسة والفرنسية ماري بيرس الحادية عشرة المباراة النهائية لدورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفي نصف النهائي، فازت دافنبورت على الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثانية عشرة (٧/٥، ٦/٢)، وبيرس، التي اقصت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية في ربع النهائي، على الكرواتية ايفا ماجولي الثامنة (٦/٢، ٥/٧، ٦/٧).

وجدت الفرنسية صعوبة كبيرة في تخطي عقبة ماجولي التي فازت بالمجموعة الاولى (٦/٢) خلال ١٥ دقيقة، والتي ارتكبت في الثانية ١٢ خطأ مزدوجاً ما اتاح لبيرس انتزاع الارسال منها والتقاط انفاسها لتنهي المجموعة في مصلحتها (٧/٥).

في المجموعة الثالثة تقدمت ماجولي (٤/١) قبل ان يخونها ارسالها وترتكب ٣ اخطاء مزدوجة فقلصت بيرس الفارق الى (٤/٢) ثم عادلت (٤/٤) وتقدمت (٥/٤) اثر خطأ مزدوج جديد من الكرواتية، وانهت المجموعة بشوط فاصل.

ولاقت دافنبورت مقاومة من كوتزر في المجموعة الاولى وتقدمت الجنوب افريقية (٤/١) قبل ان تستعيد الاميركية المبادرة وتحسم النتيجة في مصلحتها (٧/٥). وفي المجموعة الثانية، كانت ديفنبورت اكثر تركيزاً ولحرزتها بسهولة (٦/٢).

ايستوريل

بلغ الاسبانيان اليكس كوريتخا وفرانشيسكو كلافيت المصنفان سادساً وسابعاً المباراة النهائية لدورة ايستوريل البرتغالية الدولية.

وفي الدور نصف النهائي، وكان جميع اطرافه من الاسبان، فاز كوريتخا على خافيير سانشيز (٦/٣، ٦/١)، وكلافيت على فيليكس مانتيا (٦/٣، ٧/٥، ٦/صفر).

منتخب شباب مصر مطعم بالنجوم في دورة الألعاب العربية في بيروت

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في حل «وسط» للخروج من الازمة بين اللجنة الاولمبية المصرية والاتحاد المصري لكرة القدم، اقترح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الاول ان يدعم منتخب الشباب الذي سيشارك في دورة الألعاب العربية في بيروت الصيف المقبل، بمجموعة من اللاعبين الدوليين اعضاء المنتخب الاول مثل الحارس عصام الحضري وهادي خشبة ومحمد صلاح ابو جريشة وعلي ماهر وهشام حنفي ومعتمد جمال ومدحت عبد الهادي.

وقد طرح الاقتراح في اجتماع اعضاء اللجنة الاولمبية والاتحاد. وكانت اللجنة الاولمبية طلبت من سمير زاهر رئيس الاتحاد كتابة تعهد باحراز مصر ميدالية في الدورة العربية، ما رفضه زاهر خاصة ان فرصة الفوز، اياً كان نوعها غير مضمونة.

والصدام نفسه حدث بين اللجنة الاولمبية واتحاد كرة اليد الذي قرر اشراك منتخب الشباب (غير مدعم باي من النجوم) في دورة ألعاب البحر المتوسط التي تنطلق منافساتها في مدينة باري الايطالية نهاية الشهر المقبل بعد ان تعذرت مشاركة المنتخب الاول الذي سيشارك في نهائيات كأس العالم التي تقام في اليابان في التوقيت نفسه تقريباً.

شكر على تعزية

تتقدم السيدة خيرية علي جركس والدة المرحوم الدكتور رياد قاسم، رئيس وحدة الشركات عبر الوطنية المشتركة بين الاسكوا والالكتاد في الامم المتحدة، وزوجته السيدة فاطمة حسن السبيتي واولاده سناء ومي ورمزي بوافر الشكر وعظيم الامتنان من السيد الامين التنفيذي للجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) الدكتور حازم الببلاوي ونائبته الدكتورة ثريا عبيد وجميع موظفي مكتبه وموظفي شعبة الادارة وقسم الخدمات العامة وجميع موظفي اللجنة ومجلس الموظفين وشعبة قضايا التنمية الاقتصادية وسياساتها، ومن اصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة السفراء والرسميين الديبلوماسيين والاصدقاء والاهل الذين شاركوا شخصياً او اتصلوا هاتفياً او بالفاكس او برقياً في مصابهم الاليم بالفقيد الغالي.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

دنيا

الاستنساخ البشري

■ ما زالت النعجة «دوللي» نجم المحافل العلمية وموضع احاديث الناس. لقد وجد الناس اخيرا موضوعا مشتركا يتحدثون فيه، وهو موضوع مشترك لانه يمس الناس جميعا بلا استثناء، ويهددهم جميعا بلا استثناء، ويفتح لهم في الوقت نفسه آفاقا ضخمة للعلاج والصحة. ومع ان كثيرا من المتحدثين في الموضوع لا يعرفون بشكل محدد أبعاد الموضوع، ومن ثم فهم يتحدثون فيه بغير علم، الا ان هذا كله لا يمنعهم من الرجاء والخوف.

الرجاء في صحة افضل، ومقاومة اكبر للامراض. والخوف من ان يكون هذا الطريق قفزة في الظلام نحو مزيد من العبث العلمي الذي يؤدي الى التشوهات والامراض.

ويبدو أن حكاية «دوللي» اثارت جدلا كما اثارت معارضة قوية من هيئات ومؤسسات لها قيمتها، الامر الذي دفع العالم الاسكتلندي ايان ويلموت المسؤول عن ظهورها على مسرح الحياة الى القول ان تقنية استنساخ «دوللي» غير قابلة للتطبيق على البشر بشكل مباشر. كما اعرب الرجل عن امله في عدم نجاح التجارب على البشر، ووصف عملية استنساخ بشر بانها مسألة غير اخلاقية!

واشار الرجل الى صعوبة تجربة «دوللي» وكيف اضطر معها لاجراء ٢٧٧ تجربة ادماج نووي خلوي لكي يصل الى انتاج نسخة واحدة من «دوللي»، وكانت نسبة التشوهات خلال التجربة عالية ومقلقة.

ويبدو من تصريحات ايان ويلموت ان الدنيا وضعته في موضع الدفاع عن نفسه، لذلك قال ان اكتشافه لا يستوجب بالضرورة ان يستخدمه الناس لاهداف غير نبيلة، وانما يمكن الاستفادة منه في تحسين صحة الانسان وشفائه.

وفي ختام كلمته دافع الباحث عن نفسه وعن العلماء عموما فقال: لقد قمنا باكتشاف متميز سبقنا به العالم، ولا يستطيع احد ان يلوم العلماء على اكتشافاتهم، فنحن اذا لم نفعل ذلك فسوف يتوصل آخرون الى النتيجة نفسها في مكان ما من العالم. فالتكنولوجيا موجودة في كل مكان، والحكم الآن للمجتمع والسلطات الحكومية لبحث كيفية استغلال هذه التكنولوجيا، وسوف نسعد باي اقتراح يساعد في تنظيم هذا الموضوع.

وعلى حين تمضي المناقشات العلمية حول موضوع الاستنساخ، تمضي في الوقت نفسه مناقشات اكثر طرافة حول الموضوع نفسه بين الناس. فقد قامت صحيفة «برافدا» الروسية ومجلة «تايم» الاميركية في وقت واحد تقريبا باستطلاع آراء المواطنين حول الاستنساخ. اتفقت الاغلبية العظمى منهم (٧٥ في المئة) على رفض الاستنساخ لانه تقويض للطبيعة وهدم للتعاليم السماوية. وعلى رغم اتفاق العينات التي تم استطلاع رأيها على هذه النتيجة، الا ان الاسباب اختلفت في كل موضع. كانت لدى المواطن الروسي اسباب لا تخطر على بال زميله الاميركي، تجعله يقف ضد التجربة. من هذه الاسباب ان الشقق في روسيا صغيرة وتضيق بسكانها، ولا تحتمل بشرا آخرين، خصوصاً اذا كانوا من نوع زيروكس الهندسة الوراثة. ايضا كانت هناك مخاوف في روسيا من ان تؤدي التجارب الى عودة ستالين او هتلر عن طريق اللعب في الجينات الوراثية لاحفادهما. وسئلت تاتيانا وهي امرأة روسية في الاربعين: هل توافقين على استنساخ نسخة اخرى منك؟ فقالت: لقد كنت تعيسة طوال عمري فلماذا اعذب نسخة اخرى بحياة مريرة كهذه! وقالت ناتاشا وهي فتاة جميلة في العشرين من عمرها: انني جميلة ولا اتكرر، فلماذا اقبل ان اكون مكررة. وقال احد مصممي الازياء: انني لا اطيق الملابس المكررة فما بالك بالبشر. اما في مصر، فقال احد الموظفين رداً على السؤال: انا لا امانع في عمل نسخة اخرى مني، بشرط ان اقبض انا مرتب النسخة الثانية لكي استعين به على ضيق الحال وكثرة العيال وقلة المال.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٠	٥.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٤	٢٠.١٤
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٨	١٩.٣٧
ابو ظبي	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٥	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.٠٣	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٣	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
الخرطوم	٤.٢٠	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٢٩	٥.٥٥	١٢.٢٨	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.١٩
الرياض	٤.١٢	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٢	٥.١٠	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٥
بيروت	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٠	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٣
تونس	٤.١٤	٥.٤٤	١٢.٢٠	١٦.٠٠	١٨.٥٣	٢٠.١٨
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.١٩	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
دبي	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٦
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.٢٩	٥.٣٥	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
عمان	٣.٤٣	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٥
مسقط	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٧	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣١	٦.٤٥	١٣.٠٥	١٦.٢٥	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٤	٦.١٠	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٣٦	٢٠.٥٦
طهران	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٩
اثينا	٥.١٦	٦.٤٨	١٣.٢٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٢٦
بون	٤.٢٨	٦.٠٩	١٣.٠٧	١٦.٥٣	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
بروكسيل	٥.٠٥	٦.٤٧	١٣.٤٣	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.١١
باريس	٥.١٥	٧.٠٠	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤١	٢٢.١٨
جنيف	٥.٠٣	٦.٤٨	١٣.٣٧	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
روما	٤.٤٩	٦.٢٩	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٥١	٢١.٢٢
سراييفو	٤.١٩	٦.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٣٢	١٩.٢٩	٢١.٠٦
ستوكهولم	٣.٥٨	٥.٣٣	١٢.٥٠	١٦.٣٦	٢٠.٠٠	٢١.٣٠
كوبنهاغن	٤.٢٦	٦.٠٥	١٣.١١	١٦.٥٧	٢٠.١٢	٢١.٤٥
لندن	٤.٣٣	٦.٠٤	١٣.٠١	١٦.٤٨	١٩.٥٦	٢١.٣٠
مدريد	٦.٠٠	٧.٣٥	١٤.١٦	١٧.٥٩	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.٤٥	٦.١٣	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
واشنطن	٤.٥٨	٦.٣٠	١٣.٠٩	١٦.٥١	١٩.٤٥	٢١.١٢
اوتاوا	٤.٣١	٦.١٦	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٨	٢١.٢٦

* بتقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا
** يرجى مراعاة التوقيت

ذاكرة قانا

■ نسترجع قانا كل سنة، فلا نراها. نفتش في الذاكرة عن صور الفناها، فتهجم علينا آلاف الأشكال التي تشابه اجساداً عجنتها النيران. نغلق الذاكرة ونحاول ان نترك لاعيننا مهمة الرؤية والرؤيا.

باطل هو التذكر، باطل هو النظر الى الوراء. قانا تزهر في نيسان شقائق نعمان حملت الينا منذ أساطير ادونيس وتموز طهارة الدم المنسكب على الأرض العذراء في صراعها الأزلي مع الخنزير البري وهو يتخذ في كل زمن شكلاً جديداً.

قانا شهيدتنا وشهادتنا. ليست الأولى ولم تكن الأخيرة في مواجهة محكومة بالوصول الى نهاية حتمية. والذين يقفون على قارعة الطريق لن يعرفوا طعم الحزن عندما ينهمر كرذاذ من الحنين إذ تلتقي الأيدي، إو عندما يصخب كغضب أم عجزت عن صيانة ابنها ولو بنور العين.

قبر جماعي هي قانا، وحياة جماعية ايضاً. قبر لم يحضن جسد شهيد، طفلاً وامرأة وكهلاً، بل انطوى على موت هو بعض من حياة وبعض من بعث وبعض من قيامة.. وبعض من كل واحد منا.

ترى هل تخون الذاكرة؟

إذن كيف يصعب علينا ان نتخيل او نتصور احداث ذلك اليوم؟

نبتعد عنها لنقترب منها، نسلخها عنا لنحلّ فيها، ننساها لتؤرقنا، ونوغل في فيافي الذاكرة فإذا هي حمراء بلون الشفق الخريفي. اين الأوجه الموجعة التي لا ملامح لها، والعيون التي لا بريق فيها؟ بل أين نحن في ذواتنا الباحثة عن خلاص معبره الوحيد في مطهر الجراح؟

قانا ليست في الذاكرة، قانا هي الذاكرة... وهي لا تخون أبداً!

«ذاكرة قانا» معرض وفيلم وثائقي وكتاب نسخة وحيدة، اليوم في لندن، وينتقل بعدها الى بيروت.

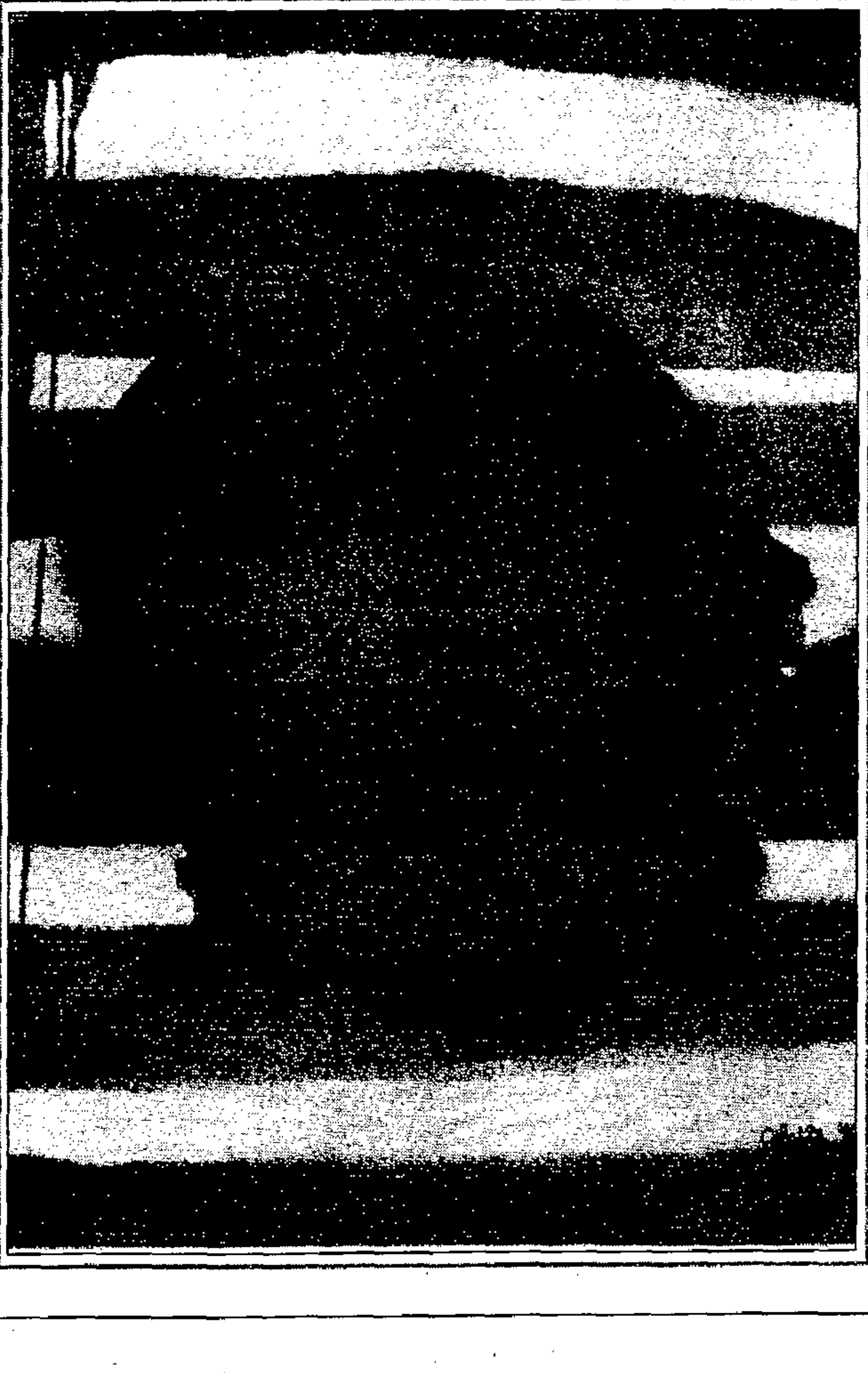

– اثناء تنفيذ خزانات المياه.

في اطار برنامج مساندة المدن التاريخية التابع لصندوق الاغا خان

«متنزه الازهر» مشروع حديقة عامة لمدينة تختنق بناسها وعماراتها

□ القاهرة – من امينة خيري:
□ لندن – «الحياة»:

■ قريباً ينضم الى منطقة الازهر والدراسة في قلب القاهرة، والمكتظة بالبنايات والازدحام السكاني، متنفس اخضر على مساحة ثلاثين هكتاراً، بكلفة ١٥ مليون دولار اميركي يقدمها برنامج مساندة المدن التاريخية التابع لمؤسسة الاغا خان الثقافية. وكان تم توقيع بروتوكول بهذا الشان بين محافظة القاهرة من جهة ومؤسسة الاغا خان من جهة اخرى.

وبالاضافة الى المتنزه فان المؤسسة ستتكفل باعمال التجديد والصيانة في مناطق اثرية عدة بالاشتراك مع منظمات تنموية اهلية، كما تنوي انشاء مشروع تكميلي لضمان وجود عائد مادي يكفي لاستمرار صيانة وتحسين المتنزه في المستقبل. ويذكر ان المشاريع التي يتعهد بها برنامج مساندة المدن التاريخية تحقق الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية.

وكان الاغا خان التقى في اواخر الشهر الماضي (اذار/ مارس) في القاهرة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بحضور محافظ القاهرة السيد عمر عبدالآخر والامير امين آغا خان شقيق الاغا خان. وتم البحث خلال هذا الاجتماع في الخطوات التي يتم اتخاذها حالياً للمضي قدماً في تنفيذ مشروع «متنزه الازهر».

وعبر الاغا خان بعد الاجتماع عن امله في ان يضيف المتنزه زاوية جديدة الى نوعية الحياة في تلك المنطقة الاثرية من المدينة. في حين شدد المحافظ عمر عبدالاخر على ان القاهرة «بحاجة الى مساحات خضراء»، واعرب عن تقدير السكان المحليين لجهود صندوق الاغا خان في هذا المشروع وفي غيره من المشاريع التي تسعى الى الحفاظ على التراث الاسلامي.

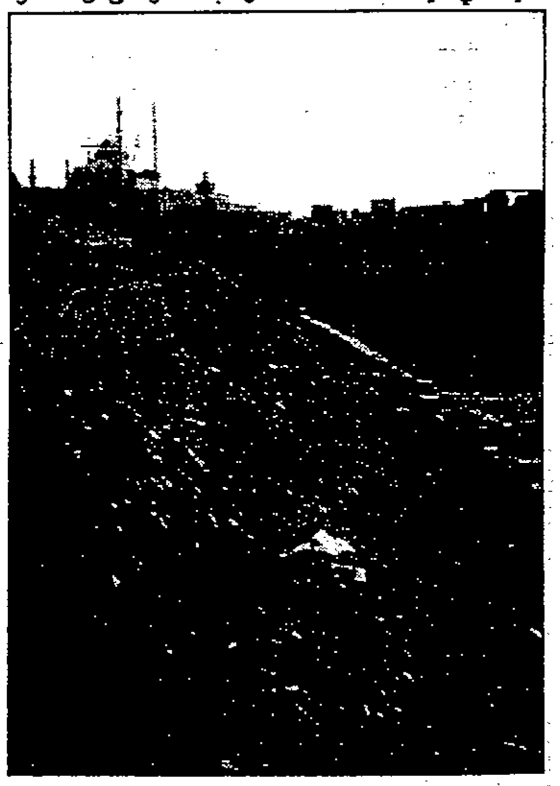

– الموقع كما هو الآن.

هوية المشروع

تقع منطقة الدراسة حيث سيقام المتنزه بين الحافة الشرقية للمدينة الفاطمية و«مدينة الاموات» العائدة الى عهد المماليك (منطقة مكتظة بالسكان حالياً). وهو عبارة عن قطعة ارض فارغة مساحتها ٣٠ هكتاراً، مهملة منذ قرون، ولكنها تمتاز بموقع مهم تحيطه ضاحية جامعة الازهر الشهيرة وقلعة صلاح الدين ومجمع السلطان حسن. والى جانب كونه يمثل اخر منطقة مفتوحة متوافرة في وسط المدينة، فانه يقدم ايضاً اروع منظر بانورامي لمعالم القاهرة التاريخية.

ونوقشت فكرة انشاء المتنزه للمرة الاولى في ١٩٨٤. وكانت اجزاء من المكان ما تزال تستخدم في ذلك الحين موقعاً لمركز الخيالة التابع لشرطة القاهرة ولمنشاة خدمات وخزن لشركة مقاولات مصرية كبيرة. وأعجب الاغا خان بمزايا هذا الموقع الكبير بتلاله الاصطناعية وارضه المتدرجة التي تطل على المدينة القديمة وتوفر منظراً فريداً يغطي النصب الاثرية للفاطميين والمماليك ويمتد حتى الاهرامات. وبعد اجراء تحريات اولية في شأن امكان تطوير الموقع في المستقبل، أبرم اتفاق رسمي في ١٩٩٠ مع محافظة القاهرة، وتعهد «صندوق الاغا خان للثقافة» بموجبه اعداد تصاميم للموقع بهدف انشاء حديقة عامة عبر «شركة الخدمات» المحلية وادارتها بشكل مشترك مع المحافظة. كما تضمن الاتفاق مشاركة المحافظة التي وفرت الموقع للمشروع، في انشاء مؤسسة جديدة مشتركة هي «مجلس ادارة المتنزه» ستتولى بعد خمس سنوات من انجاز المشروع المسؤولية الكاملة عن ادارة المتنزه وادامته. كما جرى الاتفاق على ادخال عدد من الانشطة المحققة للايرادات ضمن خطة تطوير الموقع لتوفير مصادر تمويل ذاتي.

وعلى رغم ان تصميماً اولياً للحديقة قدم بالفعل في ١٩٨٧ فان المشروع تعرقل نتيجة طلب قدمته «المؤسسة العامة لامداد المياه في القاهرة الكبرى» لاستخدام الموقع من اجل بناء ثلاثة خزانات كبيرة للمياه، يبلغ قطر كل منها حوالي ٨٠ متراً، بتمويل من وكالة المساعدات الاميركية (USAID). ونظراً الى عدم توافر موقع بديل لهذا المشروع المهم، ضمن مشاريع البنية التحتية للمدينة، كان على مشروع «متنزه الازهر» ان ينتظر الى حين اكمال خزانات المياه ومحطة الضخ وانابيب التوزيع الرئيسية في خريف ١٩٩٥ حسب ما كان مقرراً في الاصل. في غضون ذلك، اجرى «صندوق الاغا خان للثقافة» مراجعة لفكرة التصميم الاولية بهدف دمج الخزانات في المناظر الطبيعية المصممة للموقع.

وأحدث مشروع خزانات المياه، بسبب اعمال الحفر والردم الكبيرة واعادة تمهيد الارض، تغييراً مثيراً في طوبوغرافيا الموقع واختلالاً لا يقل عنه اهمية في اوضاع التربة. وبرز خلال بناء الخزانات بعض المشاكل الانشائية التي كشفت ما يمكن ان يهدد في المستقبل استقرار منشآت المتنزه ومنظومة امداد المياه المطمورة جزئياً. وشرع الفريق الفني التابع لـ «صندوق الاغا خان» اثر ذلك في خريف ١٩٩٤، بتنفيذ برنامج واسع للاختبارات المتعلقة بزراعة النباتات وخصائص التربة بهدف معرفة الانواع المناسبة من مزيج التربة وتأثير الري والاجراءات المطلوبة على صعيد تقنية التربة والهندسة المدنية. في غضون ذلك، كان الصندوق بدأ بانشاء مشتل زراعي في الطرف الجنوبي للموقع لتهيئة النباتات المطلوبة في وقت مبكر.

فكرة تطوير الموقع

الهدف الرئيسي للمشروع والمبادرات المرتبطة به هو تحويل المنطقة الجرداء للموقع خلال السنوات الخمس المقبلة الى سلسلة من الاماكن العامة المفتوحة، ما سيدخل تحسينات بيئية مهمة ويوفر منافع مباشرة لسكان المدينة التاريخية. وفي الوقت الحاضر، يطمح البرنامج التمهيدي الى انشاء توليفة من اماكن الاستجمام الشعبية ومراكز لتسلية الاطفال وساحات للالعاب، بالاضافة الى حدائق راقية وملتقيات ومنشآت ثقافية وتعليمية. وستكون هذه كلها في متناول فئات متنوعة، من ضمنها سكان المناطق المجاورة وطلبة جامع الازهر وسكان القاهرة بشكل عام، بالاضافة الى الزائرين الاجانب.

وستمتد المنطقة الرئيسية للحديقة فوق التلال والارض المنبسطة الموازية للطريق الرئيسي الذي يربط بين مركز المدينة وهليوبوليس والمطار. وراعى التصميم دمج خزانات المياه المشيدة حديثاً في المناظر الطبيعية المحيطة بها، بالاستفادة من اسطح الخزانات كمساحات صلبة وواسعة واستكمالها باحواض وهياكل خفيفة الوزن. وسيستخدم السطح المكشوف للخزان الجنوبي كمنصة مظللة جزئياً مع مقهى في الهواء الطلق، ليتيح مناظر بانورامية للقاهرة القديمة. بالمقارنة مع ذلك، يقع سطح الخزان الاوسط في بيئة شديدة التحدر ومنعزلة نسبياً لا تتيح سوى رؤية قلعة صلاح الدين. وستقام هناك حديقة تقليدية ذات طبيعة تأملية، مع مقصورات توفر الظل الضروري. ويطل سطح الخزان الشمالي على شارع الازهر والطريق الرئيسي، وسيستخدم كساحة لاقامة معارض خاصة او منشآت للترفيه.

اسلوب التنفيذ

يلتزم «صندوق الاغا خان للثقافة» تنفيذ الجزء الاساسي من الخطة الكاملة لتطوير الموقع، اي انشاء الحديقة ذاتها، بموازنة تقديرية لكلفة البناء قيمتها عشرة ملايين دولار. وهناك مسعى لترتيب تمويل من مصادر اخرى لانشاء الاجزاء المتبقية من المشروع التي تعتبر ضرورية لتطوير المناطق المحيطة بالحديقة ولضمان ادامة الاماكن العامة الملحقة بها. ويتولى الصندوق، بالنيابة عن محافظة القاهرة، تنسيق التخطيط الشامل للموقع. وبدأ اخيراً البحث عن مانحين مهتمين بالمشروع. ووافق «برنامج التنمية التابع للامم المتحدة» (UNDP)، عبر «صندوق التمويل» الايطالي (Funds-in-Trust)، على الاشتراك في تمويل دراسة لمشروع تجريبي في ضاحية الدرب الاحمر، بجوار السور الاثري، فيما تستمر محادثات مع مانحين محتملين آخرين.

وستلعب الشركة المحلية التابعة للصندوق، «خدمات الاغا خان الثقافية – مصر»، دوراً رئيسياً في تنفيذ المشروع الذي سيستغرق ما لا يقل عن اربع الى خمس سنوات. وستؤمن الشركة، عقب انجاز بناء الحديقة، تشغيل المشروع وادامته وتدريب موظفيه خلال السنوات الثلاث الاولى، قبل تسليمه الى «مجلس ادارة المتنزه». ومن المتوقع ان تصبح هذه المؤسسة نموذجاً لكيفية ادارة الاماكن المفتوحة العامة في مدينة القاهرة، بتوفير خدمات على مستوى مناسب من الجودة وادامتها على المدى البعيد. وقد يتولى «مجلس ادارة المتنزه» تدريب موظفي حدائق عامة اخرى في القاهرة، بهدف اشاعة معايير متناسقة والاستفادة من الدروس المستمدة من تنفيذ مشروع «متنزه الازهر».

«ديدي» في مسرحية جديدة مخصصة للصغار

«اربع فصول» تبتعد عن المسرح التجاري لتقدم ما يفرح الاطفال

□ بيروت – من سمير كامل:

■ يشهد مسرح الطفل في بيروت انتشاراً ملفتاً يذكّر بالازدهار الذي اصاب مسرح «الشونسونييه» قبل سنوات. ومن بين المسرحيات الكثيرة المنتشرة في مختلف المسارح تبقى مسرحية «ديدي» الاكثر رواجاً لدى الاطفال. وثمة اسباب عدة لنجاح «ديدي» اهمها العلاقة اليومية التي نشأت بينها وبين الاطفال من خلال برامجها التلفزيونية اليومية عبر شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». كما وان «ديدي» بدأت تبث برامجها وهي في السادسة عشرة من عمرها، و«التقارب» في الاعمار بينها وبين «اطفالها» اوجد الكثير من الانسجام والمحبة بين الطرفين.

وفي رأي «ديدي» ان هناك اموراً اخرى لا تقل اهمية: «العلاقة الفنية الثنائية مع زوجي رينيه معوض الذي يخرج اعمالي، فبات هناك انسجام فكري يسهل تنفيذ العمل وتقديمه بافضل حلة. وثمة ايضاً الحرص على الابتعاد عن المسرح التجاري وتقديم ما يفرح الاطفال وينمي شخصياتهم ومواهبهم».

وتتابع «ديدي»: «اننا نتعب على عملنا ولا نبخل مادياً عليه، وموازنة عملنا الجديد الذي بدأنا عرضه قبل اسبوعين تجاوزت الخمسين الف دولار وهذا رقم قياسي لمسرح الاطفال. وشخصياً اتابع كل ما يتعلق بمسرح الطفل واشارك بدورات سنوية لاكتشاف كل جديد على هذا الصعيد».

عنوان مسرحية «ديدي» الجديدة «اربع فصول» تعرض حالياً على مسرح «مارينيان» في الحمراء، وهي تتناول جمال الطبيعة اللبنانية من خلال تعدد الفصول وخصائص كل فصل. «وهذا يعني ان ثمة اربعة ديكورات في العمل، فيشاهد الاطفال الثلج في فصل الشتاء والازهار في فصل الربيع. وحرصت على اجراء التغييرات في الديكور امام اعين الاطفال ليستمتعوا اكثر فاكثر بالعمل، وهذا ما لمسناه في العروض الاولى للمسرحية».

وتضيف «ديدي»: «وحرصت ايضاً في العمل الجديد على اشراك الاطفال في الحوار مع الممثلين من دون ان اقدم لهم النصائح والارشادات، لانني اعتقد بان الوعظ يؤدي الى نتائج سلبية، وبالتالي يعرف الطفل اننا نفرض عليه وجهة نظرنا وتعاليمنا».

غالبية مسارح الاطفال تعتمد على طلاب المدارس، لكن «ديدي» ترفض هذه الصيغة: «ارفض العروض للمدارس علماً انني اكسب منها الكثير، وافضل بل واستمتع عند حضور الاطفال مع اهاليهم واحياناً اشاهد بين الجمهور اشخاصاً كباراً في السن يحضرون العمل ولا يكون بصحبتهم اطفال».

– الممثلة «ديدي».

وترى «ديدي» فرقاً بين العمل التلفزيوني والمسرح «الاول يعطي جمهوراً لا حدود له، ويصلني اسبوعياً ما يزيد على الثلاثمئة رسالة احاول جهدي كي لا اهمل واحدة منها. اما المسرح فإن سمته الاساسية الحرارة بين الممثل والاطفال حتى ان العروض تختلف كثيراً بين ليلة واخرى لأن ردود فعل الاطفال تختلف وتتنوع».

برنامج تلفزيوني يومي ومسرحية، أليس في الامر ارهاق؟ تقول: «بكل بساطة اؤكد ما تقوله خصوصاً انني زوجة وام لطفلين. احياناً ارى في الامر ما يشبه الاعجوبة ولكن في الحقيقة ان الفريق الذي يعمل معي منسجم ومتعاون ثم اننا ننظم عملنا بشكل دقيق. ولا تنسَ انني اقدم مسرحية كل موسمين، اي ان كل مسرحية تعرض لمدة سنتين تقريباً».

عندما بدأت «ديدي» العمل في التلفزيون قبل احدى عشرة سنة لم تكن تتوقع ان يصل عدد حلقات برنامجها الى اربعة آلاف حلقة. وعندما قدمت مسرحيتها الاولى لم تكن تظن انها ستعرضها لموسمين. وتكرر الامر في مسرحيتها الثانية، فهل سيتكرر ذلك في عملها الثالث؟

«ديدي» تتمنى ذلك، وتتوقعه.

– لقطة من «اربع فصول».

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٢٠ فيلم وثائقي، ٨,٠٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الراية البيضاء»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧,٠٠ نشرة الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج «مرايا ٩٧»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حديث المدينة»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ فن الاتيكيت، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ قطار الحروف، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ الطيور المهاجرة، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ لرابيسك، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٢٠ الحان لكل زمان، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ كلام من ذهب، ١٢,٠٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٠٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم ابو كرتونة، ٢,١٠ الفيلم التلفزيوني احلام بالهواء، ٤,٠٠ فيلم كذبة ابريل، ٦,٠٠ فيلم عروس البحر، ٨,٠٠ فيلم سلطانة، ١٠,٠٠ فيلم الخونة، ١٢,٠٠ فيلم الاستعراض الكبير، ١٤,٠٠ فيلم عذاب الامهات، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي حب ومرح وشباب، ١٨,٠٠ فيلم سائقة التاكسي، ٢٠,٠٠ أسبوع صباح، فيلم أهلاً بالحب، ٢٢,٠٠ فيلم الضياع.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «المصير»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ مسلسل «مقالب غوار»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل عربي «مبروك الف مبروك»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «جار القمر»، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٣٠ مسلسل «مقالب غوار»، ٢٤,٣٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١,٣٠ فيديو كليب، ٢,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٣,٠٠ مسلسل عربي «مبروك الف مبروم»، ٤,٠٠ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ تعرف على بلد، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٣,٣٠ سهرة، عمرو دياب، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ فيلم أجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي»، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ طالبين القرب، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٢,٣٠ احتفالات دبي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١١,٠٠ الليل المفتوح، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم أميركي «B.R.A.T. Patrolà»، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ نسيم الذكريات، ٥,٣٠ Telefun، ٧,٣٠ Kick Off، ٩,٠٠ Herman's Head، ٩,٣٠ Nurses، ١٠,٠٠ Home Improvement.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ كلام ممنوع (اعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ افلام ٩٧ (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الفد، ١٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ حول العالم، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عطلة، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ أرض السلام، ٢,٣٠ Violation of Trust، ٥,٠٠ ملاك وشيطان، ٧,٠٠ صحافة وسينما، ٧,٣٠ الذكاء الدمر، ٩,٠٠ ماستر سين (لمرأة ايلة للسقوط)، ٩,٣٠ العميل رقم ١٣، ١١,٣٠ عيون الصقر، ١٣,٣٠ حياة أو موت، ١٥,٠٠ اوردر (عمر الحريري)، ١٥,٣٠ بياع خواتم، ١٨,٠٠ حب وبلع، ٢٠,٠٠ الحب الصامت، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ أربعة في مهمة رسمية، ٢,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ مراسلون، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ النمر (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة للحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: جبل لبناني.

ق	ا	د	ي	ش	ا	ا	ة	ي	ز	م	ر	ق
ك	ل	ب	س	ف	ش	خ	ة	ك	ب	ر	ي	ت
ر	ل	ق	ف	ل	س	ف	ه	ك	ق	ي	ح	ا
د	ة	ب	ا	هـ	ل	م	ي	ة	ر	ت	س	ي
ا	ل	ف	ن	ر	ق	ن	ة	س	ف	ق	ك	ب
ن	ف	ا	ط	ق	ي	ك	خ	ع	ر	ح	س	م
م	س	ج	ع	ا	ه	ي	ح	ط	ي	د	م	و
ت	ب	ذ	ك	ة	ن	ا	م	ل	ا	ج	ك	ل
ا	ب	ا	ر	س	ش	ا	ي	د	و	ت	ف	و
ن	ب	ل	و	ل	ن	ا	ة	م	ل	ل	ل	ك
ه	ف	ا	ل	و	غ	ا	ر	ة	ل	ف	ت	ي
ا	م	ت	ق	س	ا	ع	ة	ف	ة	ر	ب	ق
ك	ح	و	ل	ا	د	ن	ك	ت	ا	ر	ع	س

س: ساعة، سبل، سترة، سجع، سخين، سدادة، سراب، سعرات، سفه
ف: فالوغا، فتي، فجيعة، فحم، فراشة، فسخة
ق: قابشا، قبرة، قتم، قرطمان، قرمزية
ق: قرنفل، قطاف، قيح
ك: كائنات، كبريت، كتلة، كحلول، كذب، كردان، كندا، كولومبيا، كينيا
ل: لقق، لماء، لهابة، لوح، لولب

حل العدد السابق: مدحت صالح.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
■					■				٢
		■					■		٣
				■					٤
						■		■	٥
				■					٦
■	■		■	■	■				٧
				■					٨
		■							٩

افقياً
١– مطربة لبنانية – بين جبلين
٢– قرى – ضد فرّقي
٣– يتفسح – تفاقم الامر
٤– من لا تلد – ضد غنو
٥– نهر لبناني
٦– حديث – جسور
٧– عملة عربية
٨– من الشهور – سحاب
٩– عاصمة عربية – من الحبوب

عمودياً
١– ضد اصول – ضد وصال
٢– متشابهان – المرشد
٣– لطيف – ضد يمين
٤– من الحشرات – سقي
٥– رجل عند السودانيين
٦– أغراض – خفض بصره
٧– حب – رسومهم
٨– نسبة إلى دولة اوروبية – من الشهور
٩– طافح – للجر

حل العدد السابق

افقياً: ١– الرياض – أت ٢– املنا ٣– مرج – دير ٤– تزم – منديل ٥– انا – عن ٦– بيت – معيل ٧– رق – عبيد ٨ – يحمي ٩– التراويح.
عمودياً: ١– المتكبر ٢– رز – يقيل ٣– راجمات – حت ٤– يم – تمر ٥– الدمام – يا ٦– ضنين – ع ع ٧– ارد – يندي ٨ – يعلي ٩– تقبلن – دم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تقم باي عمل يزعجك لمجرد ارضاء شخص لا يستحق محبتك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تهتم بتفاصيل صغيرة طويلاً لئلا تصرفك عن الهدف الاساسي.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): سدد ديونك والا دخلت في دوامة من المشاكل والخلافات.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): استرجع ما هو لك من شخص استعاره وفي نيته الاحتفاظ به.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستصل الى النقطة المطلوبة في طريق التقدم عندما تتحلى بالجدية اللازمة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تعوزك الحكمة اللازمة لكن القلب وانفعالاته تعمي بصيرتك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كلام الانس والمودة افضل واكثر اقناعاً من كلام المواجهة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستجد حلاً مجدياً يحل كل المشكلات ويرضي جميع الأطراف.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): حان موعد اتخاذ القرار الذي سيقودك في اتجاه أو في آخر.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): يستضيفك شخص يكشف لك عن جوانب مهمة في شخصيته.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن على ثقة انك تسير في الطريق الصحيح والا لما كثرت من حولك الاعتراضات.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تخلص من التوترات الصغيرة في الجو لتستطيع العمل بهدوء وفاعلية.

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٦٤
AL HAYAT MONDAY 14, APRIL, 1997 ISSUE NO 12464

الشوكولا هي
باتشي
كل عام وانتم بخير

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر جبران، وتغريد فيروز:
– هل فرشت العشب ليلاً، وتلحفت الفضا
زاهداً فيما سياتي... ناسياً ما قد مضى
اعطني الناي وغنّي، وانس داءً ودوا!!

●●●

● هل صحيح ان الكثير من «الفضائيات» العربية: صارت تعتمد في مادة برامجها – خاصة ما كان منها على الهواء مباشرة – على المراهقين والمراهقات الذين (يعبّون) أسلاك الهاتف باتصالات تافهة وتسيء في الغالب الى سمعة بلادهم، وأخلاقيات اهلهم... مثل الذي قال لمذيعة متكئة أمام الكاميرا: «اعطيني بوسة». فتزم شفتيها وترسل له بوسة على الهواء، أو تلك المراهقة التي تقول (لمطلب) أختف، جديده في جاكتته: «إنت أحلى من المذيعة»!!

لقد نحلت هذه «الفضائيات» الى العبث بالآداب العامة، والى الانحطاط بذوق هذا الجيل الذي نجد على طرفه الآخر شباباً وشابات في سن المراهقة، بل وأطفال يحملون الحجارة في أرض فلسطين المحتلة ويقذفون بها عدوهم الصهيوني... صدورهم مفتوحة للرصاص، ويموتون في اليوم الاف المرات!!

●●●

● فإلى اين تركض هذه الفضائيات بالمشاهد العربي؟!

إنها – بكل أسف – لا تركض به أبداً، ولا تتقدم بعقله وبوعيه الى مزيد من دوائر الضوء والرؤية... ولكنها تدور به حول نفسه مثل ثور الساقية/ معصوب العينين، وهو يدور خلف هذا الثور، ربما فرحاً بشيء يملأ له هذا الفراغ البشع، وبدلاً من ان يترك المشاهد العربي بيته وأولاده ويفر منهما بهمومه الى كرسي المقهى ولعبة الطاولة كما في الجيل السابق... صار الرجل يبقى في البيت يلعب المحبوسة أمام التلفاز، ومن خلال هذه البرامج الهشة والكرتونية في مادتها وليست في صناعتها، والافلام العربية القديمة والمتقادمة التي حفظنا حتى حواراتها وتسلسل مشاهدها ولقطاتها!

وأين هو الجديد في هذا (الفتح) الاعلامي الفضائي العربي؟!

ربما وجدنا جديداً في «تقليد» بعض تلك البرامج الشهيرة جداً في التلفازات الاميركية – بالذات – باعتبار العرب (ولاية) أخيرة للولايات... مثل تقليد أخينا «عماد الدين اديب» ببرنامجه على الهواء لبرنامج لاري كينغ... حتى في اختيار بعض الضيوف. و... «مافيش حد أحسن من حده». فإذا كان «لاري» قد استضاف في برنامجه الشهير: بنات ليل أو هوى، فإن «عماد» استضاف راقصة مثلاً (!!) باسم الفن... واذا كانت مقدمة برنامج «أوبرا» الشهير: المليونيرة «أوبرا وينفري» أو «سالي» قد قدمتا حلقات مع الشاذين من الأولاد، والشاذات من البنات... فإن مساحة اسعاد يونس الحرة – كمثال محزن – قد ناقشت بتوسع حر: هذه الموضوعات أو الادواء... دون ان تقيم اعتباراً للفوارق الاجتماعية بين المجتمع الاميركي والمجتمع العربي، حتى في (تقبل) طرح مثل هذه القضايا، وأسلوب هذا الطرح!!

فماذا أضافوا من جديد، ومن علاج... اذا عرفنا ان مساوئها أكثر من محاسنها؟!!

●●●

● فهل هذا هو «الغزو» الفضائي الذي كنا نتخوف منه؟!

أبداً... كان خوفنا ينصب على «بث» فضائيات معادية تستهدف: ديننا، وأخلاقيات أولادنا وبناتنا من اميركا، واوروبا، واسرائيل/ أعداؤنا الذين يعملون على تقويض البناء الديني، والاجتماعي، والسلوكي الاخلاقي، والبناء النفسي، والبناء التعليمي الثقافي... فحاولوا اغراقنا بالمخدرات وغيرها!

لكن فزعنا الاكبر اليوم من بعض الفضائيات العربية التي تجاوزت ما كان متوقعاً من الاعداء، وسقطت في هياكل برامجية بعيدة عن العمق وبعد الهدف... حتى في تقديم نشرات الأخبار التي تفتقر الى المتابعة والتحليل، باستثناء محطة أو اثنتين!

وعندما تلجأ بعض الفضائيات في برامجها (الحوارية) أو التنظيرية الى درجة السفسطة السياسية، وتستضيف اسماء مشبوهة يعرف المشاهد العربي والقارئ لها: خلفياتها وانتماءاتها (المادية) ويجعل من هذه الاسماء محللين، ومفكرين سياسيين... فإن على هذه الفضائيات ان لا تستهين بوعي وبنضج المشاهد الذي يجلس لهذه البرامج ويتابعها، وهو شريحة محدودة عكس الشريحة الأكثر من متابعي الهاب تلفيق، واعطني بوسة!!

عبدالله الجفري

لوحات الركن الخامس في معرض مصري

رسوم الحج تجذب الكاميرا الاميركية

□ القاهرة –
من أمينة خيري:

■ واجهات المنازل التي تتحول الى لوحات ضخمة ذات الوان زاهية في موسم الحج من كل عام باتت جزءاً من تركيبة المنظر العام في قرى ومدن مصر والشوارع الشعبية في العاصمة.

عبارات كثيرة ابرزها واشهرها «حج مبرور وذنب مغفور»، ورسوم لحجاج وحاجات عائدين من الزيارة المرتقبة لبيت الله الحرام تزين اللوحات.

اغلب الظن انها لم تلفت نظر المصريين انفسهم، لانهم ولدوا وكبروا وماتوا وهي حولهم، لكنها جذبت انتباه مصورة اميركية اسمها آن باركر.

استهوتها رسوم الحج في مدن وقرى ونجوع مصر، فاخذت على عاتقها مهمة تصويرها والبحث في اصلها واسبابها. وكانت حصيلة تلك المهمة اسلوب الجامعة الاميركية في القاهرة المختلف للمشاركة في موسم الحج الذي بدأ قبل ايام.

لفتت تلك الرسوم باركر حين كانت تستقل القطار المتوجه من القاهرة الى اسوان قبل نحو ١٠ سنوات، تقول «اندهشت لرؤية ذلك الفن الحيوي البريء المفروض على جمال الريف المصري الذي لا يتأثر بمرور الزمن.

ومن وقتها لم اقاوم التحدي الذي يحمله نقل مثل ذلك الفولكلور التاريخي الرائع الى العالم الخارجي».

وجالت المصورة باركر في انحاء مصر، وكانت مع كل رحلة يزيد اعجابها بثراء ذلك الفن البدائي. وتطور الامر واصبحت تلاحظ وتسجل التطور الذي يطرأ على تكنيك اولئك الفنانين الذين لم ولن يسمع عنهم احد من عام الى آخر.

بدأت باركر بمعرفة سبب تلك الرسوم، وعرفت انها للتمجيد والاحتفال بتأدية صاحب البيت للركن الخامس من اركان الاسلام.

ويبدو من الصور التي التقطتها باركر ان المكونات الرئيسية في تلك الرسوم هي المسجد النبوي في المدينة، والكعبة المكرمة، ومجموعة الحمام الطائر، والجمل، والآيات القرآنية.

وفي الرسوم الاكثر حداثة، بدات تنتشر رسوم الطائرة دلالة على الطبقة الميسورة التي ينتمي اليها الحاج صاحب البيت.

وتصف باركر في تعليقها على الصور ان انعدام الصلة بين رسامي الحج وعالم الفن الخارجي يدفعهم الى ملء الفراغات برسوم تتصف بالسذاجة والبداية.

لكنها في الوقت نفسه، تصف الرسوم الموجودة على جدران المنازل في مدينة اسنا في صعيد مصر بالتشكيل الحديث والالوان المتداخلة والتصميمات الهندسية.

وتقول باركر ان صاحب تلك الرسوم واسمه احمد محمود السنوسي يؤكد بفخر ان فنه تاثر باعمال بيكاسو وفنانين عالميين اخرين.

موضوع المعرض جديد ويستحق المزيد من الاهتمام والدراسة لتلك الظاهرة التي لا تقل اهمية عن فن الغرافيتي المنتشر في الغرب، والذي تخصص الكثيرون في دراسته.

يحوي المعرض ٣٤ صورة تعبر عن فنون فنانين علموا انفسهم بانفسهم.

وقد تم تتبع تلك الصور في كتاب بعنوان «رسوم الحج: الفن الفولكلوري للحج الاكبر» عن مؤسسة سميثسونيان للنشر الاميركية.

يستمر المعرض الى يوم ٨ ايار (مايو) المقبل.

خوسيه كاريراس في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ أحيا مغني الاوبرا العالمي التينور خوسيه لويس كاريراس ليل اول من أمس حفلة في بيروت، وصفت بانها «ليلة من ليالي العمر» استمرت اكثر من ثلاث ساعات واحتشد لها الآلاف في قاعة «فوروم بيروت».

استمرت الحفلة من التاسعة والثلث ليلاً الى الثانية عشرة والنصف فجراً. واجاد كاريراس في الغناء، كما هي عادته، منوعاً برنامجه بما يتناسب مع الجمهور العريض، ومن أبرز ما قدم مقطوعتا «سوليوميو» و«وست سايد ستوري». ورافقته فرقة موسيقية من ٥٠ عازفاً. وتقدم حضور الحفلة اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي وشخصيات وزارية ونيابية وفنية واعلامية.

وهذه المرة الأولى التي يغني كاريراس في لبنان، حيث استقبل بحفاوة بالغة من الجمهور الذي وقف مصفقاً له نحو سبع دقائق.

الى ذلك تسلم كاريراس من رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام امس ميدالية الجمعية خلال الزيارة التي قام لمركز امراض الدم وزرع نقي العظم في مستشفى المقاصد بصفته مؤسساً ورئيساً للجمعية العالمية التي تحمل اسمه (The José Carreras International Leukemia Foundation) والتي انشاها بعد خضوعه لعملية زرع نقي العظم شفي على أثرها تماماً من مرض اللوكيميا.

الرئيس التايواني يكنس الشوارع

■ تايبه – رويتر – يحتفل الرئيس التايواني لي تينغ هوي بالذكرى الأولى لانتخابه بكنس الشوارع وتنظيف دار لرعاية المسنين.

واوضح هوانغ كون هوي كبير الموظفين في مكتب الرئيس التايواني ان «لي سيقود في ٢٠ ايار (مايو) المقبل موظفي مكتب الرئاسة في حملة لتنظيف دار للحضانة. وبعد ذلك سيعود الرئيس الى منزله القديم في شانتشيه ليكنس الشوارع». وقال: «كبار السن قدموا اسهاماتهم للمجتمع. والآن حان دورهم للحصول على الرعاية. وعلينا ان نخدمهم».

وفاز لي (٧٤ عاماً) في أول انتخابات رئاسية تجري عبر الاقتراع المباشر في تايوان في ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٦.

٩ ساعات... ابتهاجاً

■ القاهرة – «الحياة» – بينما كانت فتاة تسير في احد شوارع ضاحية العجوزة، فوجئت بثلاثة شبان يهجمون عليها، واجبروها على ركوب سيارة اجرة، وساقوها الى شقة احدهم حيث تناوبوا عليها مدة تسع ساعات. وقال المتهمون الثلاثة اثناء التحقيق معهم انهم خطفوا الفتاة لرغبتهم في قضاء سهرة غير عادية وللابتهاج. فأحيل الثلاثة الى النيابة التي أمرت بحبسهم.

حول المدينة

● لمناسبة العيد الوطني السوري، دعا السفير في لندن محمد خضر الى حفلة استقبال تقام في دار السفارة، مساء الأربعاء ٢٣ من الشهر الجاري.

● السفير المصري وعميد السلك الديبلوماسي العربي في لندن الدكتور **محمد شاكر** يرعى حفلة الافتتاح لمعرض الرسامة **فدوى الأسعد البزاري**، مساء الاثنين في ٢٨ من الشهر الجاري في متحف «لايتون هاوس». واشترك **عفيف صافية**، المفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة، في توجيه الدعوات الى معرض الرسامة الفلسطينية الذي حمل عنوان «مهرجان الألوان».

● السيدة **وفاء مصباح شماء** مديرة مركز رياض الخزامى في الرياض تغادر الى القاهرة لحضور ندوة عن «التوحد لدى الأطفال وامراض الاعاقة» ضمن وفد نسائي يمثل بعض الجمعيات الخيرية والمراكز المتخصصة بأمراض الاعاقة.

● في حضور الدكتور **بشار الأسد** نجل الرئيس السوري تختتم اليوم نشاطات الندوة الثانية التي خصصتها «الجمعية المعلوماتية السورية» لمناقشة عدد من قطاعات الاقتصاد والكهرباء والاعلام والسياحة.

وكان وزير الاعلام الدكتور **محمد سلمان** افتتح أمس جلسات اليوم الثالث المخصصة لمناقشة ملف «المعلوماتية في الاعلام». وتحدث في الجلسات عدد من خبراء الاعلام والمسؤولين اذ قدم الزميل **محمد عارف** محاضرة عن «دور المعلوماتية في نشر الصحافة العربية اليومية: دراسة حالة جريدة «الحياة» اللندنية».

● يفتتح اليوم الاثنين الدكتور **اسامة الباز** مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية معرضاً لأعمال الاكريليك والزيت للفنانة **قيسيلا فريد**. ويستمر المعرض حتى ٢٧ من الشهر الجاري.

● صدرت عن «دار إلياس» في القاهرة ترجمة انكليزية لديوان «الرباعيات» للشاعر المصري الراحل صلاح جاهين أعدتها وقدمت لها نهاد سالم.

● نظمت أمس رابطة زوجات الديبلوماسيين في مصر لقاء مع السيد **صلاح حافظ** رئيس جهاز شؤون البيئة المصري في «النادي الديبلوماسي» في القاهرة تديره رئيسة الرابطة السيدة **هيام مصطفى حسين**.

● يصل الفنان **احمد دوغان** الى لندن الأسبوع المقبل لإحياء حفلة فنية ساهرة في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري في مطعم الفوار – بيكر ستريت، لندن.

● يقيم الرسام العراقي **فيصل لعيبي** معرضاً في لندن بعنوان «بدر البدور وقمر الزمان» بدءاً من ١٤ وحتى ١٨ الجاري في غاليري «فورتي سيفن» في شارع راسل ستريت أمام المتحف البريطاني.

● دعت «دار الساقي» في لندن الى حفلة استقبال تقام الخميس ٢٤ من الشهر الجاري في دار الكوفة لمناسبة صدور كتاب «الحمراء» للبروفسور الاسباني **انطونيو فرنانذ بورتاس**.

● دعت لجنة ذاكرة قانا بالتعاون مع السفارة اللبنانية في لندن، الى احياء الذكرى السنوية الأولى للمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في البلدة الجنوبية، اليوم الاثنين وغداً الثلثاء في قاعة وستمنستر سنترال هول، ستورير غايت.

ويتضمن البرنامج كلمة للسفير اللبناني الدكتور **محمود حمود** وعرضاً لشريط وثائقي عن المجزرة، وندوة عن قانا.

من جهة أخرى، دعت «لجنة احياء ذكرى مجزرة قانا» في لندن الى المشاركة في التجمع الذي سيجري قرب السفارة الاسرائيلية في لندن، وذلك استنكاراً للمجزرة الذي قضى ضحيتها مئة وسبعة من المدنيين الأبرياء، معظمهم من الأطفال والنساء.

يبدأ التجمع في العاشرة والنصف صباح الجمعة ١٨ نيسان (ابريل) عند المدخل القريب للسفارة الاسرائيلية في شارع High Street Kensington (قرب محطة القطارات المعروفة بالاسم نفسه) وينتهي في الثانية عشرة والنصف ظهراً.

ريــلم
الإحساس الحميم

Alabdullatif العبداللطيف

عيون وآذان

شهد الكونغرس الأميركي الأسبوع الماضي «محاكمة» للديبلوماسية المصرية، كان القاضي فيها والادعاء والشهود من اليهود الأميركيين، مع وجود عربي يتيم في الجلسة، ما يعني ان النسبة لم تختلف عنها في الكنيست حيث يوجد عدد من النواب الفلسطينيين العرب.

اخذت «المحاكمة» شكل جلسة الخميس الماضي للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، برئاسة رئيسها النائب بنجامين غيلمان، وهو ليكودي الميول خبيث، انتدب نفسه لتمثيل اسرائيل في الكونغرس، مع انه يزعم انه جمهوري من نيويورك. وضمت الجلسة روبرت ساتلوف مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى الموالي لاسرائيل، والدكتور مأمون فندي، الاستاذ في جامعة جورجتاون، وهو أميركي من أصل مصري، وابراهام فوكسمان، من رابطة مكافحة التشهير باليهود (بناي بريث)، وجوزف ستورك، من جمعية مراقبة حقوق الانسان في الشرق الأوسط.

قدم غيلمان بالقول ان الولايات المتحدة ومصر تتباعدان في شأن عدد من القضايا المهمة، وهو سجل منها:

– قرار الجامعة العربية في القاهرة أخيراً وقف التطبيع، وعودة المقاطعة، وهو قرار ما كان ليتخذ من دون تأييد مصر له.

– دعوة مصر المتكررة لتخفيف العقوبات على ليبيا، ورفضها تأييد قرار معتدل ضد السودان لدعمه الارهاب، ورفضها للموقف الأميركي من العراق في الأمم المتحدة، ومحاولتها اعادة العراق الى الصف العربي.

– اصرارها على ان يضم البحث في خفض التسلح في الشرق الأوسط الترسانة النووية لاسرائيل.

– عدم مساعدتها انجاز اتفاق الخليل، وهناك شهود على معارضتها الاتفاق الى ما قبل ٢٤ ساعة من توقيعه.

– بعد ١٦ سنة في الحكم لم يزر الرئيس مبارك اسرائيل سوى مرة واحدة لحضور جنازة اسحق رابين.

وفي حين ان غيلمان سجل هذه النقاط منتقداً مصر، فانني اعتبر كلاً منها انجازاً، او وساماً على صدر الديبلوماسية المصرية. وأفهم ان مصر تريد تخفيف العقوبات على ليبيا، مثلاً، وأن الولايات المتحدة تريد استمرارها او تشديدها، وأقف شخصياً مع مصر وليبيا. ولكن كيف يبرر انسان ان يطلب سياسي أميركي خفض التسلح في الشرق الأوسط واستثناء الأسلحة النووية الاسرائيلية، او مجرد البحث في موضوعها؟

إذا كان غيلمان وقحاً فقد تبعه من هو أوقح منه، حتى لو بدا هذا صعباً، فقد تكلم بعد رئيس اللجنة النائب توم لانتوس، ويفترض انه ديموقراطي من كاليفورنيا، إلا انه يمثل اسرائيل بمثل حماسة غيلمان او اكثر. وأيد لانتوس كل نقاط غيلمان وزاد عليها انه سيطلب خفض المساعدة الأميركية السنوية لمصر، إذا لم تغير موقفها.

وواضح ان لانتوس يزين مصر بميزانه في التكالب على الفلوس، ويعتقد ان التهديد سيخيفها. وواضح انه يعرف عن اسرائيل، ولا يعرف عن مصر.

وجاء بعد ذلك دور الدكتور ساتلوف، وهو اولاً وأخيراً يعمل لمصلحة اسرائيل، إلا انه عاقل ومنطقي ومعتدل، لا علاقة له بأمثال غيلمان ولانتوس، حتى عندما يعترض العربي على بعض افكاره ويرد عليها. والدكتور ساتلوف قصر كلامه على أربعة عناوين رئيسية هي: أولاً أهمية مصر، وثانياً أين الشرخ في العلاقات الأميركية – المصرية، وثالثاً غياب آلية للتعامل مع الخلافات في العلاقات الأميركية – المصرية، ورابعاً ما يجب عمله في هذا المجال.

وفي حين انه يسهل الرد على بعض ملاحظات الدكتور ساتلوف، مثل موضوع عودة المقاطعة، فهي عادت بسبب تطرف سياسة ليكود، لا لأي سبب مصري، ولا يستطيع احد انكار انه لو بقي التفاوض مع العمل، وحتى لو تعثر هذا التفاوض، لما انتهى الى عودة المقاطعة، لأن الطرفين كانا بقيا واثقين من السير الى الأمام، وهي ثقة مفقودة تماماً في التعامل مع بنيامين نتانياهو.

كذلك لا اعتراض أساسياً لنا على حديث ممثل جمعية حقوق الانسان في الشرق الأوسط فالسيد جوزف ستورك تحدث عن أمور معروفة مثل قانون الطوارئ الموجود منذ سنة ١٩٦٧، ومحاكمة مدنيين أمام محاكم عسكرية (بموجب هذا القانون)، ومعاملة السجناء، وحرية الاجتماع وعمل المنظمات غير الحكومية والأحزاب المعارضة.

ونضم صوتنا الى جوزف ستورك مطالبين بكل أسباب الديموقراطية والحرية في مصر. ولكن نسجل انه فات المطالبين، إذا افترضنا فيهم حسن النية، ان مصر اكثر ديموقراطية اليوم منها في أي عهد سبق، وأن نظامها سيظل يسير على طريق هذه الديموقراطية. كذلك فات المطالبين ان من يعرقل مسيرة الديموقراطية في مصر، ويؤخرها رغم حتمية استمرارها، هو الارهابيون والجماعات المتطرفة التي تقتل المواطنين والسياح وتسعى لاعادة مصر الى عصور الظلام.

بعد كل هذا جاء دور الدكتور مأمون فندي، وهو صديق شخصي واكاديمي معتدل لا يمكن ان «يتهم» بالتزام النظام المصري، ومع ذلك فقد وجد نفسه ذلك الصوت الصارخ في البرية، فهو وقف محذراً من اقبال الشرق الأوسط على كارثة، ومن أن اتهام مصر بالمسؤولية عنها ليس الحل المطلوب. وأضاف الدكتور فندي انه رغم ظاهر الخلاف بين السياستين الأميركية والمصرية، فإن لا خلاف كبيراً في الجوهر. ونبه الحاضرين الى التناقض بين الدعوة الى حرية التفكير والتعبير، ودعوة الحكومة المصرية الى تكميم الأصوات المعارضة للسلام مع اسرائيل. وأكد ان الخلاف المصري ليس مع السياسة الأميركية، وانما مع السياسة الاسرائيلية.

طبعاً لا فرق بين هاتين السياستين في رأي امثال غيلمان ولانتوس. وعندما تكلم السيد ابراهام فوكسمان، ممثل بناي بريث، كرر الاتهامات باللاسامية الموجهة الى الصحافة المصرية، والدعوة المتناقضة الى الحكومة المصرية لتغيير هذا الوضع. وفات السيد فوكسمان شيء بسيط هو انه لا يمكن لأي حكومة، خصوصاً حكومة معتدلة من نوع الحكومة المصرية، ان تقنع شعباً سلبت أرضه وقتل ابناؤه وأهينت مقدساته بأن يحب قاتله، وانما يتحسن الوضع بعد احلال سلام عادل لا قبله. وعلى كل حال، فقد كنا في «الحياة» نشرنا نص ملاحظات بناي بريث على اللاسامية في الصحافة المصرية عندما زار الرئيس مبارك واشنطن، ولا نحتاج ان نكرره.

وأتوقف هنا لأقول انني علقت حتى الآن على جزء بسيط من نص الجلسة الذي حصلت عليه (٢٩ صفحة تملأ ترجمتها ثلاث صفحات كاملة من هذه الجريدة). وأقفز الى النهاية حيث بيت القصيد فهناك دعوة الى خفض المعونة السنوية الأميركية لمصر من ٢٠ الى ٣٠ في المئة عقاباً لها او تحذيراً.

والاقتصاد المصري اليوم في أفضل وضع له منذ نصف قرن، ولكن لا ندعو الحكومة المصرية الى رفع قفاز التحدي في وجه أميركا، فهذا عصر الهيمنة الأميركية، حتى لا نقول الغطرسة. غير اننا ندعو مصر الى الثبات في موقفها، وندعو كل دولة عربية لدعم مصر دعماً كاملاً غير محدود فهي بذلك تدعم نفسها، لأن مصر تبقى خط الدفاع العربي الأول والأخير.

جهاد الخازن

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ****